المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف | السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي | أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي | محمود محمد خليل

المجلد التاسع عشر

عبد الله بن مسعود ـ عبد الرحمن بن غنم

٨٧١٤-٩٠٦٨



تونس

النَاشِر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م



المسند المصنف المعلل

كتاب القُرْآن

٨٧١٤- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعقُونَ، فَلاَ يَزَالُونَ كَذَلِكَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ، فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقَّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقَّ، الْحَقَّ»[١].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي سُرَيج الرَّازِي، وعلي بن الحُسَين بن إِبراهيم، وعلي بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٣٧) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن الـمُسَيَّب بن إِسحاق، قال: حَدثنا علي بن الحُسَين، ابن إِشْكَاب.

ثلاثتهم (أَحمد بن أَبي سُرَيج، وعلي بن الحُسَين، وعلي بن مُسلم) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش، عَن مُسلم، عَن مَسرُوق، فذكره[٢].

• أَخرجه البُخارِي في «خَلق أَفعال العِباد» (٤٨٢) قال: حَدثنا عَبدَان، عَن أَبي حَمزَة. وفي (٤٨٤) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (أَبو حَمزَة السُّكَّري، وحَفص بن غِياث) عَن سُليمان الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، قال: من كان يُحَدثنا بهذه الآية، لولاَ ابن مَسعود سأَلناه: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ سَمِعَ أَهلُ السَّماواتِ صَلصَلَةً، مِثلَ صَلصَلَةِ السِّلسِلَةِ على الصَّفوانِ، فَيَخِرُّونَ، ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ سَكَنَ الصَّوتُ، عَرَفُوا أَنه الوَحْيُ، ونَادَوْا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾.

- في رواية حَفص بن غِيَاث: «عَن الأَعمَش، قال: حَدَّثني مُسلِم».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٤٧٣٨).

(٢) المسند الجامع (٩٣١٦)، وتحفة الأشراف (٩٥٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٠٧).

• وأخرجه البُخاري، تَعليقًا، ٩/ ١٧٢، قال: وقال مَسرُوقٌ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ: إِذا تَكَلَّم اللهُ بِالوَحي، سَمِعَ أَهلُ السَّماواتِ شَيئًا، فَإِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِم، وسَكَنَ الصَّوتُ، عَرَفُوا أَنهُ الحَقُّ، ونَادَوْا: ماذَا قال رَبُّكُم قَالُوا الْحَقَّ. «موقُوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه الأَعمَش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، واختُلِف عَن الأَعمَش؛

فرَواه أَبو مُعاويَة الضَّرير، عَن الأَعمَش، مَرفُوعًا.

حَدَّثَ به عنه إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، وأَحمد بن أَبي سُرَيج الرَّازي، وعلي بن إِشكاب.

وكذلك رَواه قُران بن تَمام، عَن الأَعمَش، وقال فيه: رَفَعَ الحَدِيثَ.

ورَواه أَصحاب أَبي مُعاويَة، غير مَن سَمَّينا، وأَصحاب الأَعمَش، مَوقوفًا.

ورُويَ عَن الحَسَن بن عُبيد الله، عَن أَبي الضُّحَى مَرفُوعًا، حَدَّث به عنه إِبراهيم بن بَشار، عَن ابن عُيينة.

والـمَوقُوف هو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٨٥٢).

***

٨٧١٥- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا، أُرَاهُ قَالَ: مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٥٦٧) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش، عَن الأَعمَش، عَن مَنصور، عَن رِبْعي بن حِرَاش، فذكره[2].

---

(١) أَخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٠٨-٢١١).

(٢) المسند الجامع (٩٢٥٢)، وتحفة الأشراف (٩١٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٤٨٦).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وهو غير مَحفُوظٍ، والصَّحيح ما رَوَى شُعبة، وغيرُهُ، عَن مَنصور، عَن رِبْعي بن حِرَاش، عَن زَيد بن ظَبيَان، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ، وأَبو بَكر بن عَيَّاش كَثير الغَلَط.

- **فوائد:**

- قال التِّرمِذيُّ: حَدثنا مُحَمد بن العَلاَء، حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِرَاش، عَن عَبد الله، رفعَه قال: ثلاَثة يُحبهم الله ... الحديثَ.

وقال شُعبَة: عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِرَاش، عَن زَيد بن ظَبيان، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ.

سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: الصَّحيح هو هذا، حَدِيث أَبي ذَرٍّ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٦٢٦ و٦٢٧).

- وقال الدَّارقطني: يَرويه أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن ابن مَسعود.

وَوَقَع فيه وَهْمٌ، ولَيس هذا من حَديث ابن مَسعود، وإِنما هو من حَديث أَبي ذَر، وقَد اختُلِف فيه على مَنصور؛

فرَواه الثَّوري، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقيل: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن رَجُل، عَن أَبي ذَرٍّ.

قاله مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عَن الثَّوري.

ورَواه شُعبة، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن زَيد بن ظَبيان، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال جَريرٌ: عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن زَيد بن ظَبيان، أَو غَيرُه، عَن أَبي ذَر وهو المَحفُوظُ. «العِلل» (٦٩٦).

- وقال الدَّارقطني، أَيضًا: يَرويه مَنصور، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، وشَيبان، وغَيرُهما، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن زَيد بن ظَبيان، عَن أَبي ذَرٍّ.

وكَذلك قال الأَشجَعي، وأَبو عامر، عَن الثَّوري، غَير أَنَّ في حَديث شَيبان: عَن زَيد بن ظَبيان، أَو غَيرِه، عَن أَبي ذَر.

وقال مُؤَمَّل: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه الأَعمش، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك، أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، ووَهِم.

والصَّواب حَديث زَيد بن ظَبيانَ. «العِلل» (١١٠٣).

***

٨٧١٦- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، يَتَغَنَّى، وَيَدَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةَ يَقْرَؤُهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ الْجَوْفُ الصِّفْرُ مِنْ كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه النَّسَائي في «الكُبرَى» (١٠٧٣٣) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن نَصر، قال: حَدثنا أَيوب، وهو ابن سُلَيمان بن بِلاَل، قال: حَدَّثني أَبو بَكر، عَن سُلَيمان، عَن مُحَمد بن عَجلان، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٩٨) عَن مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٨٦ (٣٠٦٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش، عَن أَبي صالح. وفي (٣٠٦٤٧) قال: حَدثنا عَبِيدَة، عَن أَبي الزَّعْرَاء. و«الدَّارمي» (٣٥٧٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن خالد بن حازم، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا أَبو سِنَان، عَن أَبي إِسحاق. وفي (٣٦٤٠) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا فِطْر، عَن أَبي إِسحاق.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٥٨)، وتحفة الأشراف (٩٤٩٧ و٩٥٢٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٢٢٤٨ و٧٧٦٦)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٦٠ و٢١٦٢)، والبَغَوي (١١٩٤).

وفي (٣٦٤٤) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَلَمة بن كُهَيل. وفي (٣٧٦٦) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا إِبراهيم الهَجَري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٧٣٤) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَلَمة بن كُهَيل.

خمستهم (أَبو إِسحاق السَّبيعي، وأَبو صالح، وأَبو الزَّعراء الجُشَمِي، وسَلَمة بن كُهَيل، وإِبراهيم الهَجَري) عَن أَبي الأَحوَصِ، قال: قال ابنُ مَسعودٍ: إِنَّ هذا القُرآنَ مَأدُبَةُ الله، فَمَنِ استَطاعَ أَن يَتَعَلَّمَ مِنهُ شَيئًا فَليَفعَل، فَإِنَّ أَصفَرَ البُيُوتِ مِنَ الخَيرِ، البَيتُ الَّذِي لَيسَ فِيهِ مِن كِتابِ الله تَعالَى شَيءٌ، وإِنَّ البَيتَ الَّذِي لَيسَ فِيهِ مِن كِتابِ الله شَيءٌ خَرِبٌ، كَخَرابِ البَيتِ الَّذِي لاَ عامِرَ لَهُ، وإِنَّ الشَّيطانَ يَخرُجُ مِنَ البَيتِ يَسمَعُ سُورَةَ البَقَرَةِ تُقرَأُ فِيهِ[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ هذا القُرآنَ مَأدُبَةُ الله، فَخُذُوا مِنهُ ما استَطَعتُم، فَإِنِّي لاَ أَعلَمُ شَيئًا أَصفَرَ مِن خَيرٍ، مِن بَيتٍ لَيسَ فِيهِ مِن كِتابِ الله شَيءٌ، وإِنَّ القَلبَ الَّذِي لَيسَ فِيهِ مِن كِتابِ الله شَيءٌ خَرِبٌ، كَخَرابِ البَيتِ الَّذِي لاَ ساكِنَ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ أُلفِيَنَّ أَحَدَكُم يَضَعُ إِحدَى رِجلَيهِ عَلَى الأُخرَى، يَتَغَنَّى، ويَدَعُ أَن يَقرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ، فَإِنَّ الشَّيطانَ يَفِرُّ مِنَ البَيتِ يُقرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ، وإِنَّ أَصفَرَ البُيُوتِ الجَوف يَصفَرُ مِن كِتابِ الله»[3].

(*) وفي رواية: «ما مِن بَيتٍ يُقرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ، إِلاَّ خَرَجَ مِنهُ الشَّيطانُ ولَهُ ضَرِيطٌ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الشَّيطانَ إِذا سَمِعَ سُورَةَ البَقَرَةِ تُقرَأُ فِي بَيتٍ، خَرَجَ مِنهُ»[5].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزَّاق.

(٢) اللفظ للدَّارِمي (٣٥٧٠).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٣٧٦٦).

(٤) اللفظ للدَّارِمي (٣٦٤٠).

(٥) اللفظ للدَّارِمي (٣٦٤٤).

(*) وفي رواية: «جَرِّدُوا القُرآنَ، لِيَربُوَ فِيهِ صَغِيرُكُم، ولاَ يَنأَى عَنهُ كَبِيرُكُم، فَإِنَّ الشَّيطانَ يَفِرُّ مِنَ البَيتِ يَسمَعُ تُقرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ»[1].

«مَوقُوفٌ»[2].

* * *

٨٧١٧- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَةَ اللهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللهِ، وَهُوَ النُّورُ الـمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ مَنْ تَبِعَهُ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٨٢(٣٠٦٣٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الهَجَري، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠١٧) عَن ابن عُيَينة، عَن إِبراهيم الهَجَري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٦٢(٣٠٥٥٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَصِ، عَن عَطاء بن السَّائِب. وفي ١٠/ ٤٨٤ (٣٠٦٣٤) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة. و«الدَّارمي» (٣٥٧١) قال: حَدثنا أَبو عامر قَبيصَة، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَطاء بن السَّائِب. وفي (٣٥٧٩) قال: حَدثنا جعفر بن عَون، قال: حَدثنا إِبراهيم، هو الهَجَري. وفي (٣٥٨٦) قال: حَدثنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة.

ثلاثتهم (إِبراهيم الهَجَري، وعَطاء بن السَّائِب، وعَبد الـمَلِك بن مَيسَرة) عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله بن مَسعودٍ، قال: إِنَّ هذا القُرآنَ مَأدُبَةُ الله، فَتَعَلَّمُوا مِن

---

(١) اللفظ للنَّسائِي.

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ١٦٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٦٤٢-٨٦٤٥)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٥٩).

(٣) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٩٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٧٨٦ و١٨٣٢).

مَأدُبَتِه ما استَطَعتُم، إِنَّ هذا القُرآنَ هو حَبلُ الله الَّذِي أَمَرَ بِه، وهو النُّورُ الـمُبِينُ، والشِّفاءُ النَّافعُ، عِصمَةٌ لِمَنِ اعتَصَمَ به، ونَجاةٌ لِمَن تَمَسَّكَ به، لاَ يَعوَجُّ فيُقَوَّمُ، ولاَ يَزِيغُ فَيُستَعتَبُ[1]، ولاَ تَنقَضِي عَجائِبُه، ولاَ يَخلَقُ عَن رَدٍّ، اتلُوهُ، فَإِنَّ اللهَ يَأْجُرُكُم، لِكُلِّ حَرفٍ عَشرَ حَسَناتٍ، لَم أَقُل لَكُم ﴿الم﴾، ولَكِنْ: أَلِفٌ حَرفٌ، ولاَمٌ حَرفٌ، ومِيمٌ حَرفٌ»[2].

(*) وفي رواية: «تَعَلَّمُوا القُرآنَ واتلُوهُ، فَإِن الله يَأْجُرُكُم عَلَى تِلاوَتِهِ، بِكُلِّ حَرفٍ عَشرَ حَسَناتٍ، أَما إِنِّي لاَ أَقُولُ: ﴿الم﴾، ولَكِنْ: أَلِفٌ، ولامٌ، ومِيمٌ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ هذا القُرآنَ مَأْدُبَةُ الله، فَمن دَخَلَ فيه، فَهُوَ آمِنٌ»[4].

«مَوقُوفٌ»[5].

* * *

٨٧١٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ ﴿الم﴾ حَرْفٌ، وَلكَنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٩١٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفِي، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن عُثمان، عَن أَيوب بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ مُحَمد بن كَعب القُرَظي يقول، فذكره[6].

---

(١) تحرف في المطبوع من «مُصَنَّف عبد الرَّزاق» إلى: «فيَتَشعَّب»، وهو على الصواب في «المعجم الكبير» ٩/ ١٣٩ (٨٦٤٦) حيث رواه من طريق الـمُصَنِّف على الصَّواب.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزَّاق.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٠٥٥٤).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٠٦٣٤).

(٥) أَخرجه موقوفًا؛ الطبراني (٨٦٤٦ و٨٦٤٨ و٨٦٤٩)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٨٣٢).

(٦) المسند الجامع (٩٢٥٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٨٣١).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: ويُرْوَى هذا الحَدِيثُ مِن غير هذا الوجهِ، عَن ابن مَسعود.

رَوَاهُ أَبو الأَحوَص، عَن ابن مَسعود، رَفَعَهُ بعضُهُم، ووَقَفَهُ بعضُهُم، عَن ابن مَسعود.

وقَالَ أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، مِن هذا الوجهِ، سَمِعتُ قُتَيبة بنَ سَعيد يقولُ: بَلَغني أَن مُحَمد بنَ كَعب القُرَظيَّ، وُلِدَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ، ومُحَمد بن كَعب يُكْنَى أَبا حَمزَة.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثني ابن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن عُثمان، عَن أَيوب بن مُوسى، قال: سَمِعتُ مُحمد بن كَعب القُرَظي، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن قَرَأَ حَرفًا مِن كِتابِ الله، فَلَهُ حَسَنَةٌ.

قال البُخارِي: لا أَدري حَفِظَه أَم لا. «التاريخ الكبير» ١/ ٢١٦.

***

٨٧١٩- عَنْ عَبيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: نَعَمْ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾، قَالَ: حَسْبُكَ الآنَ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾، رَفَعْتُ رَأْسِي، أَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ»[2].

---

(١) اللفظ للبُخارِي (٥٠٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (١٨١٧).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ الآيَةَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَهْمُلَانِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: اقْرَأْ عَلَيْنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ؟! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ قَوْلَهُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ غَمَزَنِي، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ»[(٢)].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٠/ ٥٦٣(٣٠٩٣٤) و١٣/ ٢٥٤(٣٥٥٦٠) و١٤/ ١٠ (٣٦٦٨٩) قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. و«أحمد» ١/ ٣٨٠(٣٦٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ١/ ٤٣٣(٤١١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٦/ ٥٧(٤٥٨٢) و٦/ ٢٤٣ (٥٠٥٥) قال: حَدثنا صَدَقة، قال: أَخبَرنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٤١(٥٠٤٩) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٥٠٥٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٤٣(٥٠٥٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيَى، عَن سُفيان. وفي (٥٠٥٦) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«مُسلم» ٢/ ١٩٥(١٨١٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، جميعًا عَن حَفص، قال أَبو بَكر: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. وفي ٢/ ١٩٦(١٨١٨) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، ومِنْجَاب بن الحارِث التَّميمي، جميعًا عَن علي بن مُسْهِر. و«أبو داوُد» (٣٦٦٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. و«التِّرمِذي» (٣٠٢٥)، وفي «الشَّمائل» (٣٢٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلان، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. وفي (٣٠٢٦) قال: حَدثنا سُوَيد، قال: أَخبَرنا ابن المُبارك، عَن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائِي (١١٠٣٩).

سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٢١) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد العَزيز بن غَزْوان، قال: أَخبَرنا حَفص بن غِيَاث. وفي (٨٠٢٤) قال: أَخبَرنا سُوَيد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُفيان. وفي (٨٠٢٥) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي (١١٠٣٩) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن علي، وهو ابن مُسْهِر. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. وفي (٥٢٢٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٧٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار بن عَبد الله الزُّبَيرِيّ، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. وفي (٧٠٦٥) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّوْرَقي، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث.

أَربعتُهم (حَفص بن غِيَاث، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الواحد بن زِياد، وعلي بن مُسْهِر) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَبيدَة السَّلْماني، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا أَصحُّ مِن حديثِ أَبي الأَحوَص.

- في رواية أَحمد بن حَنبَل، ومُسَدَّد: عَن يَحيَى، عَن سُفيان، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَةَ، عَن عَبد الله؛

قال سُلَيمان الأَعمَشُ: وبَعضُ الحَدِيثِ حَدَّثَني عَمرُو بن مُرَّةَ، عَن إِبراهيمَ[2].

قال: وحَدَّثني أَبي، عَن أَبي الضُّحَى، عَن عَبد الله[3].

- وفي رواية صَدَقة، ويَعقُوب بن إِبراهيم: عَن يَحيَى، عَن سُفيان، عَن سُلَيمان، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَةَ، عَن عَبد الله.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٦٣)، وتحفة الأشراف (٩٤٠٢)، وأَطراف المسند (٥٦٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧٨٠)، وأَبو عَوانَة (٣٨٣١ و٣٨٣٢)، والطبراني (٨٤٦٠-٨٤٦٢)، والبَيهَقِي ١٠/ ٢٣١، والبَغَوي (١٢٢٠).

(٢) معناه أَن الأَعمَش سَمِعَ الحَدِيثَ مِن إِبراهيمَ النَّخَعي مباشرةً، وسَمِعَهُ أَيضًا مِن عَمرو بن مُرَّة، عَن إِبراهيم.

(٣) وهنا رواه سُفيان الثَّوري، عَن أَبيه، عَن أَبي الضُّحَى، عَن عَبد الله بن مَسعود.

قَالَ يَحيَى: بَعضُ الحَدِيثِ عَن عَمرِو بن مُرَّةَ.

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع، في رواية حَفص بن غِيَاث، عنه، عند البُخارِي.

• أَخرجه الحُمَيدي (١٠١ و١٠٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن القاسِم، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لِعَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ: اقْرَأْ، فَقَالَ: أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، قَالَ: فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾، اسْتَعْبَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَكَفَّ عَبد الله».

قال سُفيان: قال الـمَسعُودي: وحَدثنا جَعفر بن عَمرو بن حُرَيث، عَن أَبيه، عَن عَبد الله؛ قال رَسولُ الله ﷺ:

«شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»[1].

• وأَخرجه مُسلم ٢/ ١٩٦(١٨١٩ و١٨٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب. و«أَبو يَعلَى» (٥٠١٩ و٥٠٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، مُحَمد بن العَلاَء) قالا: حَدثنا أَبو أُسَامة، قال: حَدَّثني مِسْعَر، (وقال أَبو كُرَيب: عَن مِسْعَر) عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن إِبرَاهيم، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لِعَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، قَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾، فَبَكَى».

---

(١) المسند الجامع (٩٢٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٤٤٥)، والطَّبري ٧/ ٤٠.

قال مِسْعَر: فَحَدثني مَعْن، عَن جَعفر بن عَمرو بن حُرَيث[1]، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود، قال: قال النَّبي ﷺ:

«شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ» شَكَّ مِسْعَرٌ[2][3].

• وأَخرجه ابن ماجة (٤١٩٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي. و«التِّرمِذي» (٣٠٢٤) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٢٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي. و«ابن خُزَيمة» (١٤٥٤) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسَى، قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبِيع.

كلاهما (هَنَّاد، والحَسَن) قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم، عَنْ عَلقمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبد الله:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْه، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾ غَمَزَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ»[4].

جعله عَن عَلقَمة[5].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هكذا رَوَى أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله، وإِنما هو إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزَيمة: كذا يقول أَبو الأَحوَص.

---

(١) تحرف في المطبوع من «مسند أَبي يَعلَى» إلى: «جَعفر بن عَمرو بن أُمية»، والـمُثبت عن «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٣٥، إذ أَخرجه من طريق أَبي يعلى. وأَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٤١٨)، وهو شيخ أَبي يعلى، فيه، على الصواب. ومن طريق ابن أَبي شيبة؛ أَخرجه مُسلم ٢/ ١٩٦(١٨١٩ و١٨٢٠)، وأَبو عَوانة (٣٨٣٣)، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، على الصواب.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٩٢٦٣ و٩٢٦٥)، وتحفة الأشراف (٩٤٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مُسنده» (٤١٨).

(٤) اللفظ للترمذي (٣٠٢٤).

(٥) المسند الجامع (٩٢٥٩)، وتحفة الأشراف (٩٤٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٥١٠ و١٥٤٣ و١٥٦٤)، والطبراني (٨٤٦٣ و٨٤٦٧).

- **فوائد:**

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّاد، حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، قال: قال عَبد الله: أَمَرني رَسول الله ﷺ أَن أَقرأَ عليه وهو عَلى المنبَر فقَرأْتُ عليه من سورة النِّساء... الحَديث.

وقال سُفيان: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

فَسَأَلتُ مُحمدًا، فقال: الصَّحيح هو حَديث عَبيدَة، عَن عَبد الله.

وحَديث أَبي الأَحوَص، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة وَهْمٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٥٥).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله، قال: أَمرني رسولُ الله ﷺ أَن أَقرأَ عليه، فقُلتُ: كيف أَقرأُ عليك، وعليك أُنزِل القُرآنُ، وذكر الحَدِيث.

قال أَبي: هذا حديثٌ يُخالِفونهُ فيه، يقولون: الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، وهو أَصحُّ. «علل الحَدِيث» (١٧٠٣).

- وقال البَزَّار: هذا الحَدِيثُ لا نَعلَمُ أَحَدًا رَواهُ عَن إِبراهيم بن الـمُهاجِر، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمَة، عَن عَبد الله، إِلاَّ الـمُفَضَّل، ورَواه شُعبة، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجِر، عَن إِبراهيم، عَن عَبد الله، مُرسَلًا، ولم يُدخِل بينهما عَلقَمَة. «مسنده» (١٥٤٣).

وقال أَيضًا: وهذا الحَدِيثُ لا نَعلَمُه رَواه عَن إِبراهيمَ، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله، إِلاَّ الأَعمَش، وقد رَواهُ أَبو الأَحوَص، والـمُفَضَّل بن مُحَمد، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيمَ، عَن عَلقَمَة، عَن عَبد الله. «مسنده» (١٧٨٠).

- وقال الدَّارقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

وقال يَحيَى القَطان: عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

قال الأَعمش: وبَعض الحَديث، عَن عَمرو بن مُرَّةَ.

وقال إِسحاق الأَزرق: عَن الثَّوري، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدَة، عَن عَبد الله.

ورَواه مِسعَر، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن إِبراهيم، عَن عَبد الله.

ورَواه أَبو قِلاَبة، عَن مُعاذ بن أَسَد، عَن ابن الـمُبارك، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله، ولا يَصِح عَن مَنصور.

ورَواه مُفَضَّل بن مُحمد النَّحْوي، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

وقال أَحمَد بن مالِك القُشيري: عَن الـمُفَضَّل، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، والأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

ووافَقَه أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش.

وقيل أَيضًا: عَن عُثمان بن أَبي شَيبة، عَن حَفص، عَن الأَعمش كَذلك، ولا يَصِحُّ.

والـمَحفُوظ عَن حَفص، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

وقال هُشَيم، وأَبو عَوانة، وعَلي بن عاصِم: عَن مُغيرة، عَن أَبي رَزين، عَن عَبد الله.

وأَصَحُّها حَديث الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله. «العِلل» (٨٠٦).

* * *

٨٧٢٠- عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ: فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾، فَاضَتْ عَيْنَاهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أخرجه أحمد ١/ ٣٧٤(٣٥٥١) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أبو يَعلَى» (٥٣٧٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (هُشَيم بن بَشير، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن مُغيرَة بن مِقسَم، عَن أَبي رَزين، مَسعود بن مالك، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال علي بن الـمَدِيني: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: سَمِعتُ شُعبة ينكر أَبو رَزِين سَمِع من ابن مَسعود. «المراسيل» (٧٤٥ و٧٤٦).

ـ وانظر قول الدَّارقُطني، في فوائد الحديث السابق.

***

٨٧٢١- عَنْ أَبِي حَيَّانَ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ[٢]: قَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَيَّ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ مِنْكَ تَعَلَّمْتُهُ، وَأَنْتَ تُقْرِئُنَا؟ فَقَالَ:

«إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ عَلَيْكَ أُنْزِلَ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْنَاهُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»[٣].

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ تَعَلَّمْتُ مِنْكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾ فَاضَتْ عَيْنَاهُ»[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٦٣(٣٠٩٣٥) و١٤/ ١١(٣٦٦٩٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أحمد» ١/ ٣٧٤(٣٥٥٠) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَبو يَعلَى» (٥١٥٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، عَن جَرير.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٦٢)، وأطراف المسند (٥٧٥٤).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني (٨٤٦٦).

(٢) القائل؛ هو أبو حَيَّان.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى.

ثلاثتهم (عَبد الله بن إدريس، وهُشَيم بن بَشير، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِلال بن يِساف، عَن أَبي حَيَّان الأَشجَعي، فذكره[1].

***

٨٧٢٢- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: اقْرَأْ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا﴾ الآيَةَ، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: حَسْبُكَ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ، فَاسْتَفْتَحْتُ النِّسَاءَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا﴾ قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: حَسْبُنَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٦٤(٣٠٩٣٦). والنَّسائي في «الكُبرى» (٨٠٢٣) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبدَة بن عَبد الله) عَن حُسَين بن علي، عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن عاصم بن بَهدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[3].

***

٨٧٢٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: أَتَى عَبد الله الشَّامَ، فَقَالَ لَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ: اقْرَأْ عَلَيْنَا، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَالله، مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، فَقَالَ عَبد الله: وَيْحَكَ؛

---

(١) المسند الجامع (٩٢٦١)، وأَطراف المسند (٥٧٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٣٩ و٢٠٤٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٩٢٦٠)، وتحفة الأَشراف (٩٢٢٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٦٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٣١)، والطبَراني (٨٤٥٩).

«وَاللهِ، لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ هَكَذَا، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ».

فَبَيْنَا هُوَ يُرَاجِعُهُ، إِذْ وَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: أَتَشْرَبُ الرِّجْسَ، وَتُكَذِّبُ بِالْقُرْآنِ، وَاللهِ، لاَ تُزَاوِلُنِي حَتَّى أَجْلِدَكَ، فَجَلَدَهُ الْحَدَّ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبد الله؛ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ بِحِمْصَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، فَدَنَا مِنْهُ عَبد الله، فَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: أَتُكَذِّبُ بِالْحَقِّ، وَتَشْرَبُ الرِّجْسَ، لاَ أَدَعُكَ حَتَّى أَجْلِدَكَ حَدًّا، قَالَ: فَضَرَبَهُ الْحَدَّ، وَقَالَ: وَاللهِ، لَهَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنَّا بِحِمْصَ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ».

وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللهِ، وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ، فَضَرَبَهُ الْحَدَّ[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٠٤١) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١١٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٣٨(٢٩٢٢٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١٠/ ٥١٨ (٣٠٧٥٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ١/ ٣٧٨(٣٥٩١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٤٢٤(٤٠٣٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعْلَى. و«البُخاري» ٦/ ٢٣٠(٥٠٠١) قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٩٦ (١٨٢١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (١٨٢٢) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشْرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس (ح) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٢٦) قال: أَخبَرنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا عِيسَى. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٦٨) قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٥١٩٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٠٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٥٩١).

(٣) اللفظ للبُخاري.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيَينة، وأَبو مُعاوية، مُحَمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمَير، ويَعلَى بن عُبَيد، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسَى بن يُونُس، وعلي بن مُسْهِر) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَلقَمة، فذكره[١].

* * *

٨٧٢٤- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«بِئْسَ مَا لأَحَدِكُمْ، أَوْ بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ، أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا، بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَعَاهَدُوا هَذِهِ الـمَصَاحِفَ، وَرُبَّمَا قَالَ: الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[٤].

(*) وفي رواية: «بِئْسَ مَا لِلرَّجُلِ، أَوْ لِلْمَرْءِ، أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، أَوْ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٥٥)، وتحفة الأشراف (٩٤٢٣)، وأطراف المسند (٥٦٣٤).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (١٤٩٩ و١٥٠٠)، وأَبو عَوانَة (٣٨٣٥-٣٨٣٨)، والطبراني (٩٧١٢ و٩٧١٣)، والبَيهَقِي ٨/ ٣١٥.

(٢) اللفظ لأحمد (٣٩٦٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٤٠٢٠).

(٤) اللفظ لمسلم (١٧٩٢).

(٥) اللفظ لأحمد (٤٢٨٨).

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ، وَلَكِنَّهُ نُسِّيَ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٦٧) عَن الثَّوري، عَن مَنصور. وفي (٥٩٦٩) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني عَبدَة بن أَبي لُبَابَة. و«الحُمَيدي» (٩١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: الذي حَدثنا مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٠٠(٨٦٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١٠/ ٤٧٨(٣٠٦١٦) قال: حَدثنا ابن عُيَينة، عَن مَنصور. و«أَحمد» ١/ ٣٨١(٣٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤١٧ (٣٩٦٠) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ١/ ٤٢٣ (٤٠٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ١/ ٤٢٩ (٤٠٨٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، وشُعبة، عَن مَنصور. وفي ١/ ٤٣٨ (٤١٧٦) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، وحَجَّاج، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ١/ ٤٤٩(٤٢٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني عَبدَة بن أَبي لُبَابَة. وفي ١/ ٤٦٣(٤٤١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عاصم بن بَهْدَلَة، وحَدَّثنا مَنصور بن الـمُعتَمِر. و«الدَّارمي» (٢٩١١ و٣٦١١) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«البُخاري» ٦/ ٢٣٨(٥٠٣٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن عَرعَرَة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي (٥٠٣٢م) قال: حَدَّثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. قال البُخارِي: تَابَعَه بِشر، عَن ابن الـمُبارك، عَن شُعبة، وتَابَعَه ابن جُرَيج، عَن عَبدَة. وفي ٦/ ٢٣٩(٥٠٣٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٢/ ١٩١(١٧٩١) قال: حَدثنا زُهَير بن حَرب، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١٧٩٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، وأَبو مُعاوية (ح) قال: وحَدَّثنا يَحيَى بن يَحيَى، واللفظ له، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. وفي (١٧٩٣) قال: وحَدَّثني

---

(١) اللفظ للنَّسائِي (١٠٤٩٢).

مُحَمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحَمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني عَبدَة بن أَبي لُبَابَة. و«التِّرمِذي» (٢٩٤٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٤، وفي «الكُبرَى» (١٠١٧ و٧٩٨٥ و١٠٤٩٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسَى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي «الكُبرَى» (٧٩٨٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٧٩٨٨) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ مَنصورًا. وفي (٧٩٨٨ و١٠٤٩٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، ومُعاوية، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (١٠٤٩٢) قال: أَخبَرنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدَّثني عَبد الوارث، قال: حَدَّثني مُحَمد بن جُحادة، عَن عَبدَة. وفي (١٠٤٩٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥١٣٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، يَعني ابن عَبد الحَمِيد، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٧٦٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، بِفَم الصِّلْح، قال: حَدثنا الحَسن بن قَزَعَة، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَوَاء، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عَن الأَعمَش. وفي (٧٦٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُسْت، وعُمَر بن سَعيد، وعَبد الله بن قَحْطَبَة، قالوا: حَدثنا حَسَن بن قَزَعَة البَصرِي، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَوَاء، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عَن الأَعمَش.

أَربعتُهم (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وعَبدَة بن أَبي لُبَابَة، وسُلَيمان الأَعمَش، وعاصم بن بَهْدَلَة) عَن شَقيق بن سَلَمة، أَبي وائل، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: لم يُسْنِد سَعيد عَن الأَعمَش غير هذا.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٦٧ و٩٢٨٥ و٩٢٩٥)، وأَطراف المسند (٥٥٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٥٩)، وابن أَبي عاصم (٤٢٢)، والبَزَّار (١٦٥٦ و١٦٩٦ و١٧٣٥)، وأَبو عَوانَة (٣٨١٢-٣٨١٤ و٣٨٢٠-٣٨٢٦)، والطبراني (١٠٤١٥ و١٠٤١٨ و١٠٤٣٦ و١٠٤٣٧ و١٠٤٤٩)، والبَيهَقِي ٢/ ٣٩٥، والبَغَوِي (١٢٢٢).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٦٨) عَن معمر، عَن عاصم بن بَهْدَلة، عَن أَبي الضُّحَى، أَو أَبي وائِل، عَن ابن مَسعود، يرويه عَن النَّبي ﷺ، قال:

«تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ وَحْشِيٌّ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٧٧(٣٠٦١٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش، عَن شَقيق، قال: قال عَبد الله: تَعاهَدُوا هذِهِ الـمَصَاحِفَ، ورُبَّما قال: القُرآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِن قُلوبِ الرِّجالِ، مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها. «مَوقُوفٌ».

• وأَخرجه النَّسَائي في «الكُبرَى» (١٠٤٩٦) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن مَنصور، وعاصم، عَن أَبي وائِلٍ، عَنِ ابن مَسعودٍ، قال: بِئْسَما لأَحَدِهِمْ أَن يَقولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُو نُسِّيَ. «موقُوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَدثنا الحَسن بن عَرَفَة، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَواءٍ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبَة، عَن الأَعمَش، عَن أَبي وائِلٍ، عَن عَبد الله، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: استَذكِرُوا القُرآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدُورِ الرِّجالِ، مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها...، الحَدِيثَ.

فَسأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَدِيثِ؟ فقال: هذا حديثٌ مَشهُورٌ مِن حديثِ الأَعمَش، ولَكِن لا أَعرفُهُ مِن حَدِيث سَعيد بن أَبي عَروبَة، ولا أَعرِف لسَعيد بن أَبي عَروبَة سَماعًا من الأَعمَش، وهو يُدَلِّسُ، ويَروي عنه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٤٦).

***

٨٧٢٥- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) تُحفة الأشراف (٩٢٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور «التفسير» (١٧).

«لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ، وَلَكِنَّهُ نُسِّيَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبَّار الصُّوفِي، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن عُمَر القَوارِيرِي، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، قال: بِئس ما لأَحدِهِم أَن يقول نَسِيتُ آيَةَ كذا وكذا، ولكِن نُسِّيَ.

قال أَبي: هذا حديثٌ مُنكَر، يَعنِي بهذا الإِسناد. «علل الحَدِيث» (١٦٩٧).

* * *

٨٧٢٦- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»[3].

(*) وفي رواية: «نَزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٦(٣٠٧٤٦) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن الهَجَري. و«أَبو يَعلَى» (٥١٤٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغِيرَة، عَن واصل بن حَيَّان، عَن عَبد الله بن أَبي الهُذَيْل. و«ابن حِبَّان» (٧٥) قال: أَخبَرنا عُمَر بن مُحَمد الهَمْداني، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُوَيد الرَّمْلِي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن

---

(١) أَخرجه أَبو عُبَيد، في «فضائل القرآن» (٣٤٢)، مِن طريقِ أَبي بَكر بن عَيَّاش، عَن عاصم، عَن أَبي الأَحوَص، عَن ابن مَسعود، مَوقوفًا.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَبي أُوَيْس، قال: حَدَّثني أَخي، عَن سُلَيمان بن بِلاَل، عَن مُحَمد بن عَجلان، عَن أَبي إِسحاق الهَمداني.

ثلاثتهم (أَبو إِسحاق الهَجَري، وعَبد الله بن أَبي الهُذَيل، وأَبو إِسحاق الهَمداني) عَن أَبي الأَحوَص، فذكره.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٤٠٣) قال: حَدثنا سَهل بن زنجلة الرَّازي، قال: حَدثنا ابن أَبي أُوَيْس، عَن أَخيه، عَن سُليمان بن بلاَل، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ».

لَيس فيه: «مُحَمد بن عَجلان، ولا أَبو إِسحاق»[1].

***

٨٧٢٧- عَنْ فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزِعَ إِلَى عَبد الله فِي الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ، وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ، فَقَالَ:

«إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ، مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَوْ قَالَ: حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٤٥(٤٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهَير، قال: حَدثنا أَبو هَمَّام، عَن عُثمان بن حَسَّان، عَن فُلْفُلَة الجُعْفي، فذكره.

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ١٥٢، والمقصد العلي (١٢١٤ و١٢١٥)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٩٣٠)، والمطالب العالية (٣٤٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٨١)، والطبراني (١٠٠٩٠ و١٠١٠٧). وكذلك عند البَزَّار (٢٠٨١)، والطبراني (١٠٠٩٠)، وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيثُ لاَ نَعلَمُهُ يُروَى إِلاَّ مِن حديثِ الهَجَري. ويؤيد رواية ابن أَبي شَيبَة، وقول البَزَّار، ما رَواهُ الطَّبَري في «تفسيره» ١/ ٢٢، مِن طريق سُفيان، عَن إِبراهيم بن مُسلم الهَجَري، عَن أَبي الأَحوَص، به.

ـ قال ابن الجَوْزي: اشترك الهَمْداني والهَجَريّ في رواية هذا الحَدِيث، عَن أَبي الأَحوَص، واجتمع للثوري الرواية عَن الشَّيبَاني، والسَّبيعي، والهَجَريّ. «تلقيح فهوم أهل الأثر» ١/ ٤١٦.

• أَخرجه النَّسَائي، في «الكُبرى» (٧٩٣٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الوَليد بن قَيس، عَن القاسم بن حَسَّان، عَن فُلْفُلة بن عَبد الله الجُعْفي، قال: قال عَبد الله، وهو ابن مَسعود: نَزَلَتِ الكُتُبُ من بابٍ واحدٍ، ونَزَلَ القُرآنُ من سبعَة أَبوابٍ، عَلَى سبعَة أَحرُفٍ. «مَوقوف»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُثمان بن حَسَّان، العَامِري، عَن فُلفُلَة الجُعفي، عَن عَبد الله، رَضي الله عَنه، قال: نَزَلَ القُرآنُ عَلَى نَبيِّكُم ﷺ، عَلَى سَبعةِ أَحرُفٍ.

قاله ابن يُونُس، ومالك بن إِسماعيل، عَن زُهَير، سَمِع أَبا هَمَّام الوَليد بن قَيس، عَن عُثمان.

قال ابنُ أَبي شَيبة: عَن أُسامة، عَن سُفيان، عَن الوَليد بن قَيس السَّكُوني، عَن القاسم بن حَسَّان. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٩.

ـ وقال البُخاري: فُلفُلَة بن عَبد الله، الجُعفي، سَمعَ عَبد الله بن مَسعود، قال: أُنزِلَ القُرآنُ عَلَى سَبعَةِ أَحرُفٍ، عَلَى نَبيِّكُم ﷺ.

نَسَبَه سُلَيمان بن داوُد، أَبو الرَّبيع، عَن عَبد الله بن داوُد، عَن سُفيان، عَن الوَليد بن قَيس، عَن القاسم بن حَسَّان، عَن فُلفُلَة.

وقال زُهَير: عُثمان بن حَسَّان. «التاريخ الكبير» ٧/ ١٤٠.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عُثمان بن حَسَّان العامري، ويُقال: القاسم بن حَسَّان، وبعُثمان أَشبه. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ١٤٨.

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه أَبو هَمام الوَليد بن قَيس السَّكُوني واختُلِف عَنه؛

فقال الثَّوْري: عَن أَبي هَمام الوَليد بن قَيس، عَن القاسم بن حَسان، عَن فُلفُلَة.

وقال زُهَير: عَن أَبي هَمام، عَن عُثمان بن حَسان، عَن فُلفُلَة.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٥٦)، وتحفة الأشراف (٩٥٣٤)، وأَطراف المسند (٥٧٠٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٢.

والحَدِيث، أخرجه الشَّاشي (٨٨١).

وقَول الثَّوري أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٨٤٦).

* * *

٨٧٢٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«كَانَ الْكِتَابُ الأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وَعَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: زَاجِرٌ، وَآمِرٌ، وَحَلاَلٌ، وَحَرَامٌ، وَمُحْكَمٌ، وَمُتَشَابِهٌ، وَأَمْثَالٌ، فَأَحِلُّوا حَلاَلَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَافْعَلُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو هَمَّام، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا حَيْوَة بن شُرَيح، عَن عُقَيل بن خَالد، عَن سَلَمة بن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه عُقَيل بن خَالد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الحَسَن بن سَوَّار، أَبو العَلاَء، عَن اللَّيث، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، ووهِمَ فيهِ.

وليس هذا من حَدِيث سالم.

وإِنما رَواه عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن سلمة بن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه.

وقيل: عَن عُقَيل، عَن سلمة بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، لم يذكر فيه: الزُّهْري، ومن قال فيه: عَن سالم، عَن أَبيه، فقد وَهِم. «العِلل» (٣٠١١).

* * *

(١) إِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٩٣٠)، والمطالب العالية (٣٤٧٩)، من طريق أَبي يَعلَى المذكور، موقوفًا، لم يُرفَع إِلى النَّبي ﷺ.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تفسيره» ١/ ٦٣.

٨٧٢٩- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ الْهِلاَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَجُلاً قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلاَفَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وَقَالَ: كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً، وَسَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ غَيْرَهَا، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، أَوْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ الْكَرَاهِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ، إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَأَهْلَكَهُمْ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي مِسْعَرٌ عَنْهُ، وَرَفَعَهُ إِلَى عبد الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«فَلاَ تَخْتَلِفُوا»[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَجُلاً قَرَأَ آيَةً، عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، حَتَّى ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ، لاَ تَخْتَلِفُوا».

أَكْبَرُ عِلْمِي[3]، وَإِلاَّ فَمِسْعَرٌ حَدَّثَنِي بِهَا؛
«فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَلَكُوا»[4].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً، عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كِلاَكُمَا قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ: وَغَضِبَ، حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ شُعبة: أَكْبَرُ ظَنِّي، أَنَّهُ قَالَ: لاَ تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَلَكُوا»[5].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٤٧٦).
(٢) اللفظ لأحمد (٣٧٢٤).
(٣) القائل: «أَكبَرُ عِلمِي» هو شُعبة.
(٤) اللفظ لأحمد (٣٩٠٧).
(٥) اللفظ لأحمد (٣٩٠٨).

(*) وفي رواية: «إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَأَهْلَكَهُمْ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا فِيهِ». يَعني فِي الْقُرْآنَ(1).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٢٩(٣٠٧٩٦) قال: حَدثنا أَبو أُسَامة. و«أَحمد» ١/ ٣٩٣ (٣٧٢٤) قال: حَدثنا مُحَمد، هو ابن جَعفر. وفي ١/ ٤١١(٣٩٠٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٤١٢ (٣٩٠٨) قال: حَدثنا بَهْز. وفي ١/ ٤٥٦(٤٣٦٤) قال: حَدثنا هاشم. و«البُخاري» ٣/ ١٥٨ (٢٤١٠) قال: حَدثنا أَبو الوَليد. وفي ٤/ ٢١٣ (٣٤٧٦) قال: حَدثنا آدم. وفي ٦/ ٢٤٥ (٥٠٦٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٤٠) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٦٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا خالد. وفي (٥٣٤١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك.

تسعتهم (أَبو أُسَامة، حَماد بن أُسَامة، ومُحَمد بن جَعفر، وعَفَّان بن مُسلم، وبَهْز بن أَسَد، وهاشم بن القاسم، وأَبو الوَليد، هِشام بن عَبد الـمَلِك، وآدم بن أَبي إِيَاس، وسُلَيمان بن حَرب، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة، قال: سَمِعتُ النَّزَّال بن سَبْرَة الهِلالي، فذكره(2).

ـ فوائد:

ـ قلنا: هذا الحَدِيث سَمِعَهُ شُعبة مِن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرَة، عَن النَّزَّال، وسَمِعَهُ أَيضًا مِن مِسعَر بن كِدام، عَن عَبد الـمَلِك، عَن النَّزَّال، كما جاء في رواية مُحَمد بن جَعفر، وعَفَّان، وهاشم بن القاسم، عَن شُعبة.

***

٨٧٣٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، سُورَةً مِنَ الثَّلاَثِينَ، مِنْ آلِ حم، قَالَ: يَعني الأَحْقَافَ، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ آيَةً، سُمِّيَتِ الثَّلاَثِينَ، قَالَ:

---

(1) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(2) المسند الجامع (٩٢٨٢)، وتحفة الأشراف (٩٥٩١)، وأَطراف المسند (٥٧٤١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٨٧)، والبَغَوي (١٢٢٩).

فَرُحْتُ إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَؤُهَا عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَنِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ لآخَرَ: اقْرَأْهَا، فَقَرَأَهَا عَلَى غَيْرِ قِرَاءَتِي، وَقِرَاءَةِ صَاحِبِي، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَيْنِ يُخَالِفَانِي فِي الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الاخْتِلاَفُ، قَالَ: قَالَ زِرٌّ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا أُقْرِئَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الاِخْتِلاَفُ، قَالَ: قَالَ عَبد اللهِ: فَلاَ أَدْرِي أَشَيْئًا أَسَرَّهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوْ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: وَالرَّجُلُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، سُورَةَ الأَحْقَافِ، وَأَقْرَأَهَا رَجُلاً آخَرَ، فَخَالَفَنِي فِي آيَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَقْرَأْتَهَا إِيَّاهُ كَذَا وَكَذَا؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَهُ: لِيَقْرَأْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا سَمِعَ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالاِخْتِلاَفِ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا أَدْرِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَمَرَهُ بِذَلِكَ، أَمْ هُوَ قَالَهُ؟»(٢).

(*) وفي رواية: «تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاَثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاَثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْنَا عَلِيًّا يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «اخْتَصَمَ رَجُلاَنِ فِي سُورَةٍ، فَقَالَ هَذَا: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ هَذَا: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَتَغَيَّرَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٩٨١).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٩٩٢).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٨٣٢).

وَجْهُهُ، فَقَالَ: اقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ، فَذَكَرَ فِيهِ كَلاَمًا، ثُمَّ قَالَ: فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، قَالَ: فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا، وَهُوَ لاَ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِرَجُلٍ: أَقْرِئْنِي مِنَ الأَحْقَافِ ثَلاَثِينَ آيَةً، فَأَقْرَأَنِي خِلاَفَ مَا أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَقُلْتُ لآخَرَ: أَقْرِئْنِي مِنَ الأَحْقَافِ ثَلاَثِينَ آيَةً، فَأَقْرَأَنِي خِلاَفَ مَا أَقْرَأَنِيَ الأَوَّلُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلِيٌّ عِنْدَهُ جَالِسٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفًا لاَ أَقْرَؤُهَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فَقَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ تَغَيُّرٌ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الاِخْتِلاَفَ، فَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالاِخْتِلاَفِ، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمُ الاِخْتِلاَفُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لاَ يَقْرَأُ صَاحِبُهُ»(٣).

أخرجه أحمد ١/ ٤١٩(٣٩٨١) و١/ ٤٢١(٣٩٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا أبو بَكر. وفي ١/ ٤٢١(٣٩٩٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفَّان، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا حَماد. وفي ١/ ٤٥٢(٤٣٢٢) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ١٠٥ (٨٣٢) قال: حَدثنا أَبو مُحمد، سَعيد بن مُحمد الجَرمي، قَدِمَ علينا مِنَ الكُوفَة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن الأَعمَش (ح) قال: وحَدَّثني سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٠٥٧).
(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٣٦).
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٧٤٧).

الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفَاعِي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي (٥٠٥٧) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٧٤٦) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن أَحمد بن بِسْطَام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي، عَن الأَعمَش. وفي (٧٤٧) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن يَعقُوب الخَطِيب، بالأَهْوَاز، قال: حَدثنا مَعمَر بن سَهل، قال: حَدثنا عامر بن مُدْرِك، قال: حَدثنا إِسرائيل.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن عَيَّاش، وحَماد بن سَلَمة، وسُلَيمان الأَعمَش، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رَواهُ غير واحد، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله بن مَسعود، وأَعلَى مَن رَواهُ عَن عاصم الأَعمَش، ولا نَعلَم رَواهُ عَن الأَعمَش، إِلا يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي. «مسنده» (٤٤٩).

* * *

٨٧٣١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿حم﴾ الثَّلاَثِينَ، يَعني الأَحْقَافَ، فَقَرَأَ حَرْفًا، وَقَرَأَ رَجُلٌ آخَرُ حَرْفًا لَمْ يَقْرَأْهُ صَاحِبُهُ، وَقَرَأْتُ أَحْرُفًا فَلَمْ يَقْرَأْهَا صَاحِبَيَّ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: لاَ تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلاَفِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا أَقْرَأَكُمْ رَجُلاً فَخُذُوا بِقِرَاءَتِهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠١(٣٨٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن هَمَّام، عَن عاصم، عَن أَبي وائل، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٨٤ و١٠٢٦٥)، وأَطراف المسند (٥٤٩٤ و٦٣١٩)، وإِتحاف الخيرة المَهَرة (٥٩٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٩)، والطبَراني، في «الأوسط» (٣٤١٨).

(٢) المسند الجامع (٩٢٨٣)، وأَطراف المسند (٥٥٣٦).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: هو حَديثٌ يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن زِر بن حُبَيش، عَن عَبد الله.

واختُلِف عَن عاصِم؛

فرَواه سُليمان الأَعمش، وأَبو خالد الدالاَني، وشَيبان النَّحْوي، وإِسرائيل بن يُونُس، وأَبو بَكر بن عَياش، وسَلاَّم أَبو الـمُنذِر، وحَماد بن سَلَمة، وأَبَان بن يَزيد العَطار، وأَبو عَوانة، وعَمرو بن أَبي قَيس، فاتفَقُوا عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

وخالَفهم هَمام بن يَحيَى، فرَواه عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، والقَول قَول مَن قَال: عَن زِرٍّ، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٢٩٠).

ـ أَبو وائل؛ هو شقيق بن سلمة، الأَسَدي، وعاصم، هو ابن أَبي النَّجُود، وهمام؛ هو ابن يحيى العَوْذي، وعبد الرحمن؛ هو ابن مهدي.

***

٨٧٣٢- عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ، مِنْ أَصْحَابِ عَبد الله، قَالَ: لَـمَّا أَرَادَ عَبد الله أَنْ يَأْتِيَ الـمَدينةَ، جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَالله، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الـمُسْلِمِينَ، مِنَ الدِّينِ، وَالْفِقْهِ، وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ،

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى حُرُوفٍ، وَالله، إِنْ كَانَ الرَّجُلاَنِ لَيَخْتَصِمَانِ أَشَدَّ مَا اخْتَصَمَا فِي شَيْءٍ قَطُّ، فَإِذَا قَالَ الْقَارِئُ: هَذَا أَقْرَأَنِي، قَالَ: أَحْسَنْتَ، وَإِذَا قَالَ الآخَرُ، قَالَ: كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ.

فَأَقْرَأَنَا: إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَاعْتَبِرُوا ذَاكَ بِقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، وَبِقَوْلِهِ إِذَا صَدَّقَهُ: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لاَ يَخْتَلِفُ، وَلاَ يُسْتَشَنُّ، وَلاَ يَتْفَهُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ، فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ،

وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ، الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدْ بِآيَةٍ مِنْهُ، يَجْحَدْ بِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ: اعْجَلْ وَحَيَّ هَلاً.

وَاللهِ، لَوْ أَعْلَمُ رَجُلاً أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ مِنِّي، لَطَلَبْتُهُ، حَتَّى أَزْدَادَ عِلْمَهُ إِلَى عِلْمِي.

إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا.

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُعَارَضُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِنِّي عَرَضْتُ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ مَرَّتَيْنِ، فَأَنْبَأَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، وَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَبْعِينَ سُورَةً».

أخرجه أحمد ١/ ٤٠٥(٣٨٤٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس، قال: حَدثنا رجلٌ مِن هَمْدَان، مِن أَصحابِ عَبد الله، وما سَمَّاه لنا، فذكره[1].

* * *

٨٧٣٣- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قَالَ: وَإِنَّمَا نَقْرَؤُهَا كَمَا عُلِّمْنَاهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، فَقَالَ شَقِيقٌ: إِنَّا نَقْرَؤُهَا ﴿هِئْتُ لَكَ﴾ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَقْرَؤُهَا كَمَا عُلِّمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللهِ: إِنَّ أُنَاسًا يَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَقَالَتْ هِئْتُ لَكَ﴾ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ كَمَا عُلِّمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾».

---

(١) المسند الجامع (٩٣٨٣)، وأطراف المسند (٥٧٩٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٣.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لأبي داود (٤٠٠٤).

أَخرجه البُخارِي ٦/ ٩٦(٤٦٩٢) قال: حَدَّثني أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا بِشر بن عُمَر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٤٠٠٤) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، عَبد الله بن عَمرو بن أَبي الحَجَّاج المِنْقَري، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٤٠٠٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (شُعبة بن الحَجَّاج، وشَيبان عَبد الرَّحمَن، وأَبو مُعاوية، مُحَمد بن خازم) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن شَقيق بن سلمة، أَبي وائل، فذكره[1].

* * *

٨٧٣٤- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبد الله بن مَسْعُودٍ، قَالَ:

«أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْـمَتِينُ)»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٤(٣٧٤١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. وفي ١/ ٣٩٧(٣٧٧٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. وفي ١/ ٤١٨(٣٩٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، ويَحيَى بن أَبي بُكير. و«أَبو داوُد» (٣٩٩٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرنا أَبو أَحمد. و«التِّرمِذي» (٢٩٤٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٦٠) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُلَيمان، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى. وفي (١١٤٦٣) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: أَخبَرنا أَبو أَحمد. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٣٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير.

خمستهم (يَحيَى بن آدم، وأَبو سَعيد مَولَى بني هاشم، ويَحيَى بن أَبي بُكير، وأَبو أَحمد الزُّبَيرِيّ، وعُبَيد الله بن مُوسَى) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٦٧)، وتحفة الأشراف (٩٢٦٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٥.

والحَدِيث، أَخرجه البَزَّار (١٦٨٢)، والطبري ١٣/ ٧٨، والطبَراني (٨٦٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٢٨٥)، وتحفة الأشراف (٩٣٨٩)، وأَطراف المسند (٥٦٠٧).

والحَدِيث، أَخرجه؛ الطَّيالِسي (٣١٥)، والبَزَّار (١٨٩٧).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٦٣٢٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا رَوح بن عَبد المؤْمن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا علي بن نَصر، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال:

«أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الـمَتِينُ)».

جعله: «عَن الأَسوَد».

* * *

٨٧٣٥- عَنِ الأَسوَدِ بْنِ يَزِيدَ، النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾».

بِالدَّالِ[١].

(*) وفي رواية: «أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، مُدَّكِرٍ، أَوْ مُذَّكِرٍ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ: ﴿مُدَّكِرٍ﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي إِسحاقَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً سَأَلَ الأَسوَدَ بْنَ يَزِيدَ، وَهُوَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ أَذَالٌ، أَمْ دَالٌ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ دَالٌ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا: ﴿مُدَّكِرٍ﴾ دَالاً»[٣].

(*) وفي رواية: «قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: (هَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿هَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٩١٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٧٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤٤٠١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٤١٠٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾، مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾».

يَعني مُثَقَّلاً.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَضْمُومَةُ الْمِيمِ، مَفْتُوحَةُ الدَّالِ، مَكْسُورَةُ الْكَافِ[2].

أخرجه أحمد ١/ ٣٩٥(٣٧٥٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٤٠٦ (٣٨٥٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٤١٣ (٣٩١٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤٣١(٤١٠٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. وفي ١/ ٤٣٧ (٤١٦٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤٦١(٤٤٠١) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهَير. و«البُخاري» ٤/ ١٦٤ (٣٣٤١)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٦٣٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: أَخبَرنا أَبو أَحمد، عَن سُفيان. وفي ٤/ ١٦٧ (٣٣٤٥)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٦٢٩) قال: حَدثنا خالد بن يَزيد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ١٨٠ (٣٣٧٦) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٧٨ (٤٨٦٩)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٦٢٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٨٧٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيَى، عَن شُعبة. وفي (٤٨٧١)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهَير. وفي ٦/ ١٧٩ (٤٨٧٢)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٦٢٨) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرنا أَبِي، عَن شُعبة. وفي (٤٨٧٣) قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٨٧٤) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٥ (١٨٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهَير. وفي ٢/ ٢٠٦ (١٨٦٧) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن المُثنى، وابن بَشَّار، قال ابن المُثنى: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣٩٩٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمَر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ للبُخارِي (٣٣٤١).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

و«التِّرمِذي» (٢٩٣٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيرِي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٤٩١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الله الأَسَدِي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٣٢٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣٢٨) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الله الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا زُهَير.

أَربعتُهم (إِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج، وزُهَير بن مُعاوية) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الأَسوَد بن يَزيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (٣٩١٨ و٤٤٠١)، والبُخَاري (٤٨٧١)، ومُسْلم (١٨٦٦)، وابن حِبَّان.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه أَبو إِسحاق واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الثَّوري، وشُعبة، وإِسرائيل، وزُهَير، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وغَيرُهم، عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عَبد الله.

وقال شَريك: عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، وعَلقمة، عَن عَبد الله؛ قاله جُبارَةُ، عَن شَريك، وذِكر عَلقمة فيه غَير مَحفُوظٍ.

وقيل: عَن يَعقُوب الحَضرَمي، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله، ولا يَصِح، قاله مُحمد بن رُمح، عَن يَعقُوبَ.

وكَذلك قاله عَبد الله بن مُحمد بن الـمُغيرة، عَن إِسرائيل، وقال في مَتنِه: (فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ). «العِلل» (٦٨٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٢٩٤)، وتحفة الأشراف (٩١٧٩)، وأطراف المسند (٥٤٥١).

والحَدِيث، أَخرجه؛ الطَّيالِسي (٢٨٠)، والبَزَّار (١٦٤٩)، وأَبو عَوانَة (٣٩٧١-٣٩٧٣).

٨٧٣٦- عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَـمَّةً بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلَكِ لَـمَّةً، فَأَمَّا لَـمَّةُ الشَّيْطَانِ، فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَـمَّةُ الـمَلَكِ، فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾»[1].

أخرجه التِّرمِذي (٢٩٨٨). والنَّسائِي، في «الكُبرَى» (١٠٩٨٥). وأَبو يَعلَى (٤٩٩٩). وابن حِبَّان (٩٩٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (التِّرمِذي، والنَّسائِي، وأَبو يَعلَى، أَحمد بن علي بن الـمُثنى) عَن هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن عَطاء بن السَّائِب، عَن مُرَّة الهَمْدَاني، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وهو حديثُ أَبِي الأَحوَص، لا نعرفُهُ مَرْفُوعًا، إِلا مِن حديثِ أَبِي الأَحوَص.

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابنَ إِسماعيل البُخاريّ) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوَى بعضُهُم هذا الحَدِيث عَن عَطاءِ بن السَّائِب وأَوقَفَه، وأَرَى أَنه قد رَفَعَه غير أَبِي الأَحوَص، عَن عَطاء بن السَّائِب، وهو حَدِيث أَبي الأَحوَص. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٥٤).

- وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رَواه أَبو الأَحوَص، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ: إِن لِلمَلك لَـمَّةً، ولِلشَيطان لَـمَّةً ... الحَديثَ.

فقال أَبو زُرعَة: النَّاس يوقِفونَهُ عَن عَبد الله، وهو الصَّحيحُ.

فقال أَبي: رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، مَوقوفًا.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٩٢٥٧)، وتحفة الأشراف (٩٥٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٢٧)، والطَّبَري ٥/ ٦، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤١٨٧).

قُلتُ: فأَيّهما الصَّحيحُ؟ قال: هذا من عَطاء بن السَّائب كان يَرفَعُ الحَديث مَرَّةً ويوقِفُهُ أُخرَى، والناس يُحَدِّثونَ من وُجوهٍ عَن عَبد الله، مَوقوفًا.

ورواه الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن مَسعودٍ مَوقوفًا، وذكر أَشياء من هذا النحو، مَوقوفًا. «علل الحَدِيث» (٢٢٢٤).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلَمُه يُروَى عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد، وقد رَواهُ غير أَبي الأَحوَص مَوقُوفًا. «مسنده» (٢٠٢٧).

* * *

٨٧٣٧- عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلاَءِ الآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الآيَةَ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٧٠) قال: حَدثنا الفَضل بن الصَّبَّاح البَغدادي، قال: حَدثنا مُحَمد بن فُضَيل، عَن داوُد الأَودي، عَن الشَّعبي، عَن عَلقَمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به داوُد بن يَزيد الأَوْدي، عَن الشَّعبي، وتَفَرَّد به مُحَمد بن فُضَيل، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٣٨٢١).

* * *

٨٧٣٨- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛

«﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ، وَاسْتَمْسَكَ الإِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٦٦)، وتحفة الأشراف (٩٤٦٧).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني (١٠٠٦٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٥٤٠).

(٢) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ الجِنَّ، فَأَسْلَمَ الجِنُّ وَثَبَتَ الإِنْسُ عَلَى عِبَادَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾»[1].

أخرجه مُسلم ٨/ ٢٤٤ (٧٦٥٨) قال: حَدَّثني أبو بَكر بن نافِع العَبدِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٧٦٥٩) قال: وحَدَّثنيه بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحَمد، يَعني ابن جَعفر، عَن شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٢٣) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وشعبة، وسُفيان بن عُيَينة) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن أَبي مَعمَر، عَبد الله بن سَخْبَرَة، فذكره.

• أَخرجه البُخارِي ٦/ ١٠٧(٤٧١٤) قال: حَدَّثني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٧١٥) قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحَمد بن جَعفر، عَن شُعبة. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٤(٧٦٥٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٢٤) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (١١٢٢٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتُهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبَة بن الحَجَّاج، وعَبد الله بن إِدريس، وسُفيان بن عُيينة) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن أَبي معمر، عَبد الله بن سَخْبَرَة، عَن عَبد الله بن مَسعود؛ في قوله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ قال: كان نَفَرٌ من الجِنِّ أَسلَموا، وكانوا يُعبَدُون، فَبَقِي الذين كانوا يَعبُدُون عَلى عبادتهم، وقد أَسلم النَّفَر من الجِنِّ[2].

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الله؛ ﴿إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الإِنْس يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الجِنِّ، فَأَسلَمَ الجِنُّ، وتَمَسَّكَ هَؤُلاَءِ بِدِينِهِم»[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لمسلم (٧٦٥٨).

(٣) اللفظ للبُخارِي (٤٧١٤).

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الله بن مَسعود، رضي الله عَنه، في هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: نَاسٌ مِنَ الجِنِّ يُعْبَدُونَ، فَأَسْلَمُوا»[1]. «موقوفٌ».

لم يقل: «فَنَزَلَت»[2].

- قال البُخاري عَقِب (٤٧١٤): زاد الأَشْجَعِي، عَن سُفيان، عَن الأَعمَش: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾.

- فوائد:

- أدخلناه في الـمُسند، كما قال البَزَّار، لقول ابن مَسعود: «فَنَزَلَتْ»، يَعنِي على النَّبي ﷺ، انظر فوائد الحَدِيث التالي.

* * *

٨٧٣٩- عَنْ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛

«﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ، كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنِّيُّونَ، وَالإِنْسُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾».

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٤٤(٧٦٦٠) قال: حَدَّثني حَجاج بن الشَّاعِر، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدَّثني أَبِي، قال: حَدثنا حُسَين، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن مَعبَد الزِّمَّاني، عَن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[3].

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحَدِيثُ إِنما أَدخَلناهُ في مسند عَبد الله، لأَنه قال فيه: «نَزَلَت»، ولاَ نَعلَمُ يُروَى في هذا الـمَعنَى حديثًا، عَن النَّبي ﷺ. «مسنده» (١٧٥٨).

* * *

(١) اللفظ للبُخارِي (٤٧١٥).

(٢) المسند الجامع (٩٢٦٨)، وتحفة الأشراف (٩٣٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٤/ ٦٢٩.

(٣) المسند الجامع (٩٢٦٩)، وتحفة الأشراف (٩٣٤٣).

والـحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧٥٨)، والطبري ١٤/ ٦٢٨، والطبراني (٩٧٩٨).

• حَدِيثُ إِبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قَالَ: تَشْهَدُهُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةُ النَّهارِ».

يأتي، إن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبِي هُرَيرة، رضي اللهُ تعالى عنه.

***

٨٧٤٠- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي حَرْثٍ بِالـمَدينةِ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ، وَأَنَا خَلْفَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً) فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لاَ تَسْأَلُوهُ»[1].

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي حَرْثٍ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ: مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ، قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾»[2].

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي خِرَبِ الـمَدِينةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ، لاَ يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ

(١) اللفظ للبُخاري (٧٤٥٦).
(٢) اللفظ للبُخاري (٤٧٢١).

رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ، فَقَالَ: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً)».

قَالَ الأَعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي حَرْثٍ بِالْـمَدِينَةِ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ فَيُسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَامَ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى عَلَيْهِ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ الآيَةَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٩(٣٦٨٨) و١/ ٤٤٤(٤٢٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ١/ ٤٣ (١٢٥) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٦/ ١٠٨ (٤٧٢١) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٩/ ١١٩ (٧٢٩٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن عُبَيد بن مَيمُون، قال: حَدثنا عِيسَى بن يُونُس. وفي ٩/ ١٦٦ (٧٤٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٩/ ١٦٧ (٧٤٦٢) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، عَن عَبد الواحد. و«مُسلم» ٨/ ١٢٨ (٧١٦١) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٧١٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وعلي بن خَشْرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس. و«التِّرمِذي» (٣١٤١) قال: حَدثنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٣٥) قال: أَخبَرنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا عِيسَى. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٩٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٢٥).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٩٨) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال أَخبَرَنا عِيسَى بن يُونُس.

أَربعتُهم (وَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الواحد بن زِياد، وحَفص بن غِيَاث، وعِيسَى بن يُونُس) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَلقَمة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع في رواية حَفص بن غِيَاث، عنه.

- **فوائد:**

- انظر فوائد الحديث التالي.

***

٨٧٤١- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي حَرْثٍ، مُتَوَكِّئًا عَلَى عَسِيبٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَكَتَ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَيْهِمْ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾»[2].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، مُتَوَكِّئًا عَلَى عَسِيبٍ، إِذْ جَاءَتْهُ الْيَهُودُ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الرُّوحِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ الآيَةَ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٠(٣٨٩٨) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحَمد بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعْتُه أَنا مِن عُثمان بن أَبي شَيبة). و«مُسلم» ٨/ ١٢٩(٧١٦٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج. و«ابن حِبَّان» (٩٧) قال: أَخبَرَنا الحُسَين بن أَحمد بن بِسْطَام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الكِندي.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٧٢)، وتحفة الأشراف (٩٤١٩)، وأَطراف المسند (٥٦٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٩٢ و٥٩٣)، والبَزَّار (١٥٢٩)، والطبَراني، في «الصَّغير» (١٠٠٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (عُثمان بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن سَعيد، أَبو سَعيد الأَشَج) عَن عَبد الله بن إِدريس، عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن مَسرُوق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارقطني: يَرويه عَبد الله بن إِدريس، عَن الأَعمش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن مَسروق، عَن عَبد الله.

وخالَفه وَكيع، وعيسَى بن يُونُس، وعَلي بن مُسهِر، فرَوَوه عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله، وهو الـمَشهور.

ولَعَلَّهُما صَحيحان، وابن إِدريس من الأَثبات، ولَم يُتابَع على هذا القَول. «العِلل» (٨٦١).

ـ وقال الدَّارقطني: أَخرج مُسلم حَدِيث بن إِدريس، عَن الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن مَسروق، عَن عَبد الله؛ مَرَّ به نَفَرٌ من اليهود، فسأَلوه، عَن الرُّوح... الحَدِيثَ.

قال: رواه أَصحاب الأَعمَش منهم عَبد الواحد بن زياد، وعِيسى بن يُونُس، وحَفص بن غِياث، ووَكيع، وَغيرهم، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله، وهو الصواب، والله أَعلم. «التتبع» (٩٩).

* * *

٨٧٤٢- عَنْ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبد الله بْنَ مَسْعُودٍ، (قَالَ[2]: قَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ، وَلاَ أَرْفَعُهُ لَكَ)؛

«يَقُولُ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ، وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنَ، لأَذَاقَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَذَابًا أَلِيمًا»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٢٨(٤٠٧١) و١/ ٤٥١(٤٣١٦). وأَبو يَعلَى (٥٣٨٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٧١)، وتحفة الأشراف (٩٥٧١)، وأَطراف المسند (٥٧٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٩٤)، والبَزَّار (١٩٥٥).

(٢) القائل؛ هو يَزيد بن هارون.

(٣) اللفظ لأَحمد (٤٠٧١).

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وأبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب) قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن السُّدِّي، عَن مُرَّةَ، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١/ ٢٩٩(١٤٢٩٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن السُّدِّي، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، قال: مَن هَمَّ بسَيِّئةٍ لم تُكتَب عَليه حَتى يَعمَلها، وإِن هَمَّ بعَدَن أَبيَنَ، أَن يَقتُلَ عِند الـمَسجِد الحَرام، أَذاقَه الله من عَذابٍ أَليمٍ، ثم قرأَ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾. «موقوفٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه السُّدِّي، وقَد اختُلِفَ عَنه؛

فرفَعه شُعبة، عَن السُّدِّي، ووَقفَه الثَّوري.

والقَول قَول شُعبة. «العِلل» (٨٧١).

* * *

٨٧٤٣- عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبدَ الله، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْنَا: ﴿طسم﴾ الْمِئَتَيْنِ، فَقَالَ: مَا هِيَ مَعِي، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ، قَالَ: فَأَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا.

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٩(٣٩٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن مَعدِي كَرِبَ، فذكره[3].

* * *

٨٧٤٤- عَنْ عَبدِ الله بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ:

---

(١) المسند الجامع (٩٢٧٣)، وأَطراف المسند (٥٧١٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٧٠، والمقصد العلي (١١٨٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٧٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٢٤).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٧٦٦)، والمطالب العالية (٣٦٦٥).

أَخرجه موقوفًا؛ الطَّبَري ١٦/ ٥٠٨.

(٣) المسند الجامع (٩٢٧٤)، وأَطراف المسند (٥٧٣٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٨٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (٣٦١٤).

«أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ خَمْسٍ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ عِلْمَهُ، إِلاَّ مِنْ خَمْسٍ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»(٢).

أَخرجه الحُمَيدي (١٢٤) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسْعَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٧٧ (٣٢٣٨٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن بِشْرٍ، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«أَحمد» ١/ ٣٨٦ (٣٦٥٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ١/ ٤٣٨(٤١٦٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤٤٥(٤٢٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعر. و«أَبو يَعلَى» (٥١٥٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش.

ثلاثتهم (مِسْعر، وشُعبة، والأَعمَش) عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمَةَ، فذكره(٣).

- في رواية مُحَمد بن جَعفر، قال عَمرو بن مُرَّة: قلتُ له، يَعنِي لعَبد الله بن سَلِمَةَ: أَنتَ سمِعتَهُ من عَبد الله؟ قال: نعم، أَكثر من خمسين مَرَّةً.

* * *

٨٧٤٥- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلاَ يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٦٥٩).

(٢) اللفظ للحُميديّ.

(٣) المسند الجامع (٩٢٧٥)، وأَطراف المسند (٥٥٦٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦٣، والمقصد العلي (٥٧)، وإِتحاف الخيرة المَهَرة (٢٣٠ و٦٥٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٨٥)، والطبري ١٨/ ٥٨٧ و٥٨٨.

إِذَا جَهَرْنَا، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ﴾ الآيَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآيَةَ، كَانَ رَجُلاَنِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفَ، أَوْ رَجُلاَنِ مِنْ ثَقِيفَ، وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَسْمَعُ بَعْضَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ، فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ﴾ الآيَةَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٤٤(٤٢٣٨) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٦/ ١٦١ (٤٨١٦) قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحَمد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عَن رَوْح بن القاسم. وفي ٦/ ١٦١(٤٨١٧) و٩/ ١٨٦(٧٥٢١)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٢٤٠) قال: حَدثنا الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٦١(٤٨١٧م) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. و«مُسلم» ٨/ ١٢١ (٧١٢٩) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي عُمَر الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٧١٣١) قال: وحَدَّثني أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٢٤٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمَر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٤٠٤) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وأَخبَرنا مُحَمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٤٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، ورَوْح بن القاسم، وسُفيان بن عُيَينة) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن مُجَاهد بن جَبر، عَن أَبي مَعمَر، عَبد الله بن سَخْبَرَة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١٢٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٨١٦).

(٣) المسند الجامع (٩٢٨٠)، وتحفة الأشراف (٩٣٣٥)، وأطراف المسند (٥٧٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسِي (٣٦١)، والبَزَّار (١٧٩٨)، والطبَراني (١٠١٣٨ و١٠١٣٩).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- في رواية البُخارِي (٤٨١٧) قال الحُمَيدي: وكان سُفيان يُحَدِّثنا بهذا فيقولُ: حَدثنا مَنصور، أَو ابن أَبي نَجِيح، أَو حُمَيد، أَحدُهُم، أَو اثنان منهم، ثم ثَبتَ على مَنصور، وترك ذلك مِرارًا، غير مَرَّةٍ واحدةٍ.

● أَخرجه الحُمَيدي (٨٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهِد، عَن أَبي مَعمَر، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال:

«اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلاَ يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، فَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ﴾ الآيَةَ».

وكَانَ سُفيانُ أَوَّلاً يَقُولُ فِي هذَا الحدِيثِ: حَدثنا مَنصور، أَوِ ابنُ أَبِي نَجِيحٍ، أَو حُمَيدٌ الأَعرَج، أَحَدُهُم، أَوِ اثنانِ مِنهُم، ثُم ثَبتَ علَى مَنصورٍ في هذَا الحدِيثِ.

* * *

٨٧٤٦- عَن وَهْب بْنِ رَبيعةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ، كَثِيرٌ شُحُومُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، قَالَ: فَتَحَدَّثُوا بَيْنَهُمْ بِحَدِيثٍ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ مَا رَفَعْنَا، وَمَا خَفَضْنَا لاَ يَسْمَعُ، قَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ شَيْئًا، فَهُوَ يَسْمَعُهُ كُلَّهُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لَمُسْتَتِرٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلاَنِ، ثَقَفِيَّانِ وَخَتَنُهُمَا قُرَشِيٌّ، أَوْ قُرَشِيَّانِ وَخَتَنُهُمَا ثَقَفِيٌّ، كَثِيرَةٌ شُحُومُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ

(١) اللفظ لأحمد (٤٢٣٧).

قُلُوبِهِمْ، فَتَحَدَّثُوا بِحَدِيثٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: أَتُرَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: أُرَاهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا، وَلاَ يَسْمَعُ إِذَا خَافَتْنَا، قَالَ الآخَرُ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا إِنَّهُ لَيَسْمَعُهُ كُلَّهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ﴾ الآيَةَ»(1).

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٨(٣٨٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ١/ ٤٤٢(٤٢٢٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٤٤٣(٤٢٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٨/ ١٢١ (٧١٣٠) قال: حَدَّثني أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٢٤٩م) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٤٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبَّان» (٣٩١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير.

أَربعتُهم (عَبد الرَّزاق، ووَكيع، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحَمد بن كَثير) عَن سُفيان الثَّوري، عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن عُمارة بن عُمَير، عَن وَهْب بن رَبيعة، فذكره(2).

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨١(٣٦١٤) و١/ ٤٢٦(٤٠٤٧) و١/ ٤٤٢(٤٢٢١). «والتِّرمِذي» (٣٢٤٩) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٠٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وهَنَّاد بن السَّرِي، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن أَبي مُعاوية، مُحَمد بن خازم، عَن سُليمان الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، قال: قال عَبد الله:

«كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، كَثِيرٌ شُحُومُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ ثَقَفِيَّانِ، أَوْ ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ كَلاَمَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الآخَرُ: إِنَّا إِذَا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٢٢٠).

(٢) المسند الجامع (٩٢٧٩)، وتحفة الأشراف (٩٥٩٩)، وأَطراف المسند (٥٧٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (٦٢٦)، والطبري ٢٠/ ٤١٢، والطبراني (١٠١٣٢ و١٠١٣٣).

رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ، فَقَالَ الآخَرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ، فَقَالَ عَبد الله: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾»[1].

جعله عَن «عَبد الرَّحمَن بن يَزيد»، بَدَل «وَهب بن رَبيعة»[2].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

● أَخرجه ابن حِبَّان (٣٩٠) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن مُحَمد بن أَبي مَعْشَر، بخبرٍ غريبٍ، قال: حَدثنا مُحَمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمَة، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحِيم، عَن زَيد بن أَبي أُنَيْسَة، عَن الأَعمَش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، عَن ابن مَسعودٍ، قال:

«كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ، وَفِي الـمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ، فَقَالُوا: تَرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا، لَيَسْمَعَنَّ إِذَا أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: مَا أَرَى إِلاَّ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ».

جعله عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق[3].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: وهب بن رَبيعَة، عَن ابن مَسعود، قال: جاء ثَلاثَةُ نَفرٍ، فقالوا: أَتَرَى الله يَسمَعُ ما نَقولُ؟ فذَكَرتُ ذلك لِلنَّبي ﷺ، فنَزَلَت: ﴿وما كُنتُم تَستَتِرون أَن يَشهَد عَلَيكُم سَمعُكُم﴾...

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٩٢٧٨)، وتحفة الأشراف (٩٣٩٧)، وأَطراف المسند (٥٦٠٢ و٥٧٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠١٣٤ و١٠١٣٥).

(٣) أَخرجه الطبَراني (١٠١٣٦).

قاله قَبيصَة، عَن سُفيان، عَن الأَعمَش، عَن عُمارة.

وقال أَبو نُعَيم: عَن الأَعمَش، عَن عُمارة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَبد الله.

قال قَبيصَة: قيل للأَعمَش: إِن سُفيان يقول: إِنما هذا عَن وَهْب بن رَبيعَة، فجعل الأَعمَش يُهَمهِمُ في نفسه، كَأَنه يَعُدُّ حَدِيث عُمارة، فقال: صدق سُفيان. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٦٣.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِلَ أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عُمارة، عَن وَهْب بن رَبيعَة، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال: إِنِّي لَمُستَتِرٌ بأَستار الكَعبَة ... الحَديثَ.

ورواه أَبو مُعاوية، وعَلي بن مُسهِر، وابن أَبي زائِدَة، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، قال: قال عَبد الله ...، وذَكر الحَديث.

قال أَبو زُرعَة: كان الأَعمشُ قَديمًا، قال: عَن وَهْب بن رَبيعة، والثَّوري أَحفَظُهُم كُلِّهِم. «علل الحَدِيث» (١٧٩١).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عنه؛

فرواه الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عمارة بن عُمَير، عَن وَهْب بن رَبيعَة عَن عَبد الله.

وتابعه عَبد الله بن بِشر الرَّقّي، عَن الأَعمش.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير وقُطْبَة بن عَبد العَزيز، عَن الأَعمش، عَن عمارة عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَبد الله.

قال قُطبة: قلتُ للأَعمش: إِن سُفيان الثَّوري يقول: هو عَن وَهب بن رَبيعَة؟ قال: فأَطرق، ثم هَمهَم ساعةً، ثم رفع رَأْسه، فقال: صَدَق سُفيان، هو وَهب بن رَبيعَة.

وخالفهم أَبو مَريَم عَبد الغفار فرواه عَن الأَعمش، عَن عمارة عَن زَيد بن وَهب الجُهَني عَن عَبد الله.

ورَواه الحَسَن بن عمارة والـمَسعودي، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، وَوهِما فيه.

ورَواه شُعبة، عَن الأَعمش، عَن رجل، عَن عَبد الله.

والقول قول سُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن بِشر.

ورَواه زَيد بن أَبي أُنيسَة، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى عَن مَسرُوق عَن عَبد الله.

حَدثنا أَبو علي بن الصَّواف، عَن عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، حَدثنا قَبيصَة، عَن قُطبة، قال: قال رجلٌ للأَعمش، حين حَدَّث بحديث عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَبد الله؛ كنتُ مُستَترًا...: إِن سُفيان يحَدِّث به، عنك، عَن وَهْب بن رَبيعَة، قال: فَهمهَم الأَعمشُ ساعةً، ثم قال: هو كما قال سُفيان. «العِلل» (٨٨١).

ـ وقال الدَّارقطني: أَخرج مُسلم حَدِيث الأَعمَش، عَن عمارة، عَن وَهْب بن رَبيعَة، عَن عَبد الله: اجتمع ثَلاَثَة نَفر، قليلٌ فِقهُ قُلوبهم ... الحَدِيث.

قال: وهذا كان الأَعمَش اضطرب في إِسناده.

رواه الثَّوْري هكذا، وتابعه عَبد الله بن بِشر.

وقال قُطبة، وأَبو مُعاوية: عَن الأَعمَش، عَن عمارة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد.

وقال أَبو مَريَم: عَن الأَعمَش، عَن عمارة، عَن زَيد بن وَهب.

وقال زَيد بن أَبي أُنيْسَة: عَن الأَعمَش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق.

وقال الـمَسعودي، والحَسَن بن عمارة: عَن الأَعمَش، عَن أَبي وَائِل.

وقال شُعبَة: عَن الأَعمَش، عَن رجل، عَن عَبد الله.

وهو صَحِيح من حَدِيث مَنصور، وابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهِد، عَن أَبي معمَر. «التتبع» (١٠١).

***

٨٧٤٧- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَبدِ الله: إِنَّ فِي الـمَسْجِدِ رَجُلاً يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَصَابَ النَّاسَ دُخَانٌ، يَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْكُفَّارِ، وَيَأْخُذُ الـمُؤْمِنِينَ كَالزُّكْمَةِ، قَالَ: وَكَانَ عَبد الله مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَقُلْ لِـمَا لَمْ يَعْلَمِ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الـمَرْءِ أَنْ

يَقُولَ لِـمَا لاَ يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْـمُتَكَلِّفِينَ﴾؛

«إِنَّ قُرَيْشًا لَـمَّا أَبْطَؤُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ، حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، وَحَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ اللهُ: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾».

كَانَ هَذَا فِي الدُّنْيَا، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ ثُمَّ قَالَ عَبد الله: وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ، وَمَضَى اللِّزَامُ، وَمَضَى الْقَمَرُ، وَمَضَى الرُّومُ، وَمَضَتِ الْبَطْشَةُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي الْـمَسْجِدِ الأَعْظَمِ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، نَزَلَ دُخَانٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَخَذَ بِأَسْمَاعِ الْـمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، وَأَخَذَ الْـمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، قَالَ مَسْرُوقٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبد الله، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ سُئِلَ مِنْكُمْ عَنْ عِلْمٍ هُوَ عِنْدَهُ، فَلْيَقُلْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لاَ تَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْـمُتَكَلِّفِينَ﴾؛ إِنَّ قُرَيْشًا لَـمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، قَالَ: فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْـمَيْتَةَ، مِنَ الْجَهْدِ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، مِنَ الْجُوعِ، فَقَالُوا: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّا إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا، فَدَعَا رَبَّهُ، فَكَشَفَ عَنْهُمْ، فَعَادُوا، فَانْتَقَمَ اللهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾».

---

(١) اللفظ للحُميدي.

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ عَبد الله: فَلَوْ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَا كَشَفَ عَنْهُمْ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا رَأَى قُرَيْشًا قَدِ اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، قَالَ: فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ، حَتَّى حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ، وَالْعِظَامَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ، وَالـمَيْتَةَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفيانَ، فَقَالَ: أَيْ مُحَمَّدُ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ، قَالَ: فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ يَعُودُوا فَعُدْ، هَذَا فِي حَدِيثِ مَنصورٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبد الله جُلُوسًا، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَقُصُّ، وَيَزْعُمُ؛ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ، فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ، وَيَأْخُذُ الـمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ؟ فَقَالَ عَبد الله، وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ، مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ، لِمَا لاَ يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الـمُتَكَلِّفِينَ﴾؛ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ، قَالَ: فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالـمَيْتَةَ، مِنَ الْجُوعِ، وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ، فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفيانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ الله، وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾،

(١) اللفظ لأَحمد (٤١٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٢٠٥).

قَالَ: أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ؟ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، وَآيَةُ الرُّومِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: جَاءَ إِلَى عَبد الله رَجُلٌ، فَقَالَ: تَرَكْتُ فِي الـمَسْجِدِ رَجُلاً يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ، يُفَسِّرُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾، قَالَ: يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ، فَيَأْخُذُ بِأَنْفَاسِهِمْ، حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ؟ فَقَالَ عَبد الله: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ: اللهُ أَعْلَمُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا؛ أَنَّ قُرَيْشًا لَـمَّا اسْتَعْصَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، مِنَ الْجَهْدِ، وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرِ اللهَ لِمُضَرَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، فَقَالَ: لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾، قَالَ: فَمُطِرُوا، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ، قَالَ: عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾، قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الـمُتَكَلِّفِينَ﴾، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ؛ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَبْطَؤُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الـمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ،

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١٦٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٧١٦٩).

حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ: فَدَعَوْا: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ. أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ. ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ. إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾، أَفَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: فَكُشِفَ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَقَالَ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ، حَتَّى حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا العِظَامَ وَالْجُلُودَ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفيانَ، فَقَالَ: أَيْ مُحَمَّدُ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ، فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: تَعُودُوا بَعْدَ هَذَا، فِي حَدِيثِ مَنصورٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى ﴿عَائِدُونَ﴾ أَيُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ؟ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ، وَالبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: القَمَرُ، وَقَالَ الآخَرُ: الرُّومُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، فَفَزِعْنَا، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ: لاَ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾؛ وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلاَمِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٨٠٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٨٢٤).

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الـمَيْتَةَ وَالعِظَامَ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفيانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ، فَقَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَائِدُونَ﴾ أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ إِذَا جَاءَ؟ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى﴾: يَوْمَ بَدْرٍ، و﴿لِزَامًا﴾: يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿الم. غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾، وَالرُّومُ قَدْ مَضَى»[1].

ـ قال البُخارِي عَقِب (١٠٢٠): وَزَادَ أَسباط[2]، عَنْ مَنصورٍ: «... فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسُقُوا الْغَيْثَ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا، وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الـمَطَرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ، فَسُقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ».

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ؛ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ»[3].

أَخرجه الحُمَيدي (١١٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش، أَو أُخبِرْتُ عنه. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٣٥٩(٣٧٨٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَحمد» ١/ ٣٨٠(٣٦١٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٣١ (٤١٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، وابن نُمَير، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٤١

(١) اللفظ للبُخاري (٤٧٧٤).

(٢) قال ابنُ حَجَر: قَولُهُ: «وَزادَ أَسباط»، هو ابن نَصر، وَوَهِمَ مَن زَعَمَ أَنه أَسباط بن مُحمد.
ـ قَولُه: «عَن مَنصور» يَعني بِإِسناده الـمَذكور قَبلَه إِلى ابن مَسعود، وقد وَصَلَه الجَوْزَقي، والبَيهَقي مِن رواية علي بن ثابت، عَن أَسباط بن نَصر، عَن مَنصور، وهو ابن الـمُعتَمِر، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن ابن مَسعود، قال: «لـمَّا رَأَى رَسولُ الله ﷺ، مِن الناس إِدبارًا». «فتح الباري» ٢/ ٥١١.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٤٢٠٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُلَيمان، ومَنصور. و«البُخاري» ٢/ ٣٣(١٠٠٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٢/ ٣٧(١٠٢٠) و٦/ ١٤٢ (٤٧٧٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير، عَن سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور، والأَعمَش. وفي ٦/ ٩٦(٤٦٩٣) قال: حَدثنا الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي ٦/ ١٥٦ (٤٨٠٩) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش. وفي ٦/ ١٦٤(٤٨٢١) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. وفي (٤٨٢٢) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمَش. وفي ٦/ ١٦٥(٤٨٢٣) قال: حَدثنا سُلَيمان بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، عَن الأَعمَش. وفي (٤٨٢٤) قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحَمد، عَن شُعبة، عَن سُلَيمان، ومَنصور. و«مُسلم» ٨/ ١٣٠(٧١٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٨/ ١٣١(٧١٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) قال: وحَدَّثني أَبو سَعيد الأَشَج، قال: أَخبَرنا وَكيع (ح) قال: وحَدَّثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، كلهم عَن الأَعمَش (ح) قال: وحَدَّثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو كُرَيب، واللفظ ليَحيَى، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«التِّرمِذي» (٣٢٥٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن إِبراهيم الجُدِّي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمَش، ومَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١١٣٨) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن سُلَيمان، ومَنصور. وفي (١١٤١٧) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. وفي (١١٤١٩) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور، وسُلَيمان. و«أَبو يَعلَى» (٥١٤٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٤٧٦٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٦٥٨٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير العَبدِي، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمَش، ومَنصور.

كلاهما (سُلَيمان الأَعمَش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن مُسلم بن صُبَيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع، عند التِّرمِذي.

• أَخرجه البُخارِي ٦/ ١٣٩(٤٧٦٧) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ٦/ ١٦٤(٤٨٢٠) قال: حَدثنا عَبدَان، عَن أَبي حَمزَة، عَن الأَعمَش. وفي ٦/ ١٦٦(٤٨٢٥) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمَش. و«مُسلم» ٨/ ١٣٢(٧١٧٠) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش. وفي (٧١٧١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٣١٠) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَمرو، يَعني ابن مُحَمد، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور. وفي (١١٣٢٤) قال: أَخبَرنا شُعَيب بن يُوسُف، عَن يَحيَى، عَن فِطْر.

ثلاثتهم (سُلَيمان الأَعمَش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، وفِطْر بن خَليفة) عَن مُسلم بن صُبَيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُ الله: خَمسٌ قَد مَضَينَ؛ الدُّخَانُ، والقَمَرُ، والرُّومُ، والبَطشَةُ، واللِّزَامُ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾[2].

(*) وفي رواية: «مَضَى اللِّزَامُ، والبَطشُ يَومَ بَدرٍ، ومَضَى الدُّخَانُ، والقَمَرُ، والرُّومُ»[3].

«مَوقُوفٌ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٨١)، وتحفة الأشراف (٩٥٧٤)، وأَطراف المسند (٥٧٣٠).
والحَدِيث، أَخرجه الطيالِسي (٢٩١ و٢٩٢)، والبَزَّار (١٩٦٥ و١٩٦٦)، والطبَراني (٩٠٤٦- ٩٠٤٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٥٢.

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٧٦٧).

(٣) اللفظ للنَّسائِي (١١٣١٠).

(٤) المسند الجامع (٩٢٨١)، وتحفة الأشراف (٥٩٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٦٧)، والطبَراني (٩٠٤٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٢٧.

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع، في رواية حَفص بن غِيَاث، عنه.

* * *

٨٧٤٨- عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى جِبْرِيلَ، لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»(٣).

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي إِسحاقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، وَعَلَيَّ دُرَّتَانِ(٤)، فَأُلْقِيَتْ عَلَيَّ مَحَبَّةٌ مِنْهُ، وَعِنْدَهُ شَبَابٌ، فَقَالُوا لِي: سَلْهُ؛ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى جِبْرِيلَ، وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»(٥).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٨(٣٧٧٩) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسَى، قال: حَدثنا زُهَير. و«البُخاري» ٤/ ١٤٠(٣٢٣٢) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٧٦(٤٨٥٦) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي (٤٨٥٧)

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٥١).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٥٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٣٥٣).

(٤) اختلفت النسخ الخطية «لمسندأحمد»، في هذه الكلمة: بين: «دربان»، وهو ماورد في طَبْعَتَي عالم الكتب، والرسالة، و«دَريان»، وهو ما ورد في طبعة المكنز (٣٨٥٦). وفي مطبوع «التوحيد» لابن خُزَيمة (٢٩٠): «وعلي دُرتان، أَو في أُذني درتان»، وفي مطبوع «مسند أبي عَوانة» (٤٠٣): «وعلي درتان»، والظاهر أَنه هو الصواب، إِذ يفسره قوله: «أَو في أُذني درتان»، وهذا دليل على صغر سنه، إِذ كان عنده شباب فقالوا للغلام الصَّغير: سله.

(٥) اللفظ لأَحمد (٣٧٧٩).

قال: حَدثنا طَلْق بن غَنَّام، قال: حَدثنا زَائِدة. و«مُسلم» ١/ ١٠٩(٣٥١) قال: حَدَّثني أَبو الرَّبيع الزَّهْرَانِي، قال: حَدثنا عَباد، وهو ابن العَوَّام. وفي (٣٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. وفي (٣٥٣) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٣٢٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَباد بن العَوَّام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٤٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَباد بن العَوَّام. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٣٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، قال: حَدثنا زُهَير. و«ابن حِبَّان» (٦٤٢٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحِي، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة.

سبعتهم (زُهَير بن مُعاوية، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وعَبد الواحد بن زِياد، وزَائِدة بن قُدامة، وعَبَّاد بن العَوَّام، وحَفص بن غِيَاث، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن أَبي إِسحاق الشَّيباني، سُلَيمان بن أَبي سُلَيمان، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه أَبو إِسحاق الشَّيباني، والوَليد بن العَيْزار، وعاصِم بن أَبي النَّجُودِ.

فأَما حَديث الشَّيبانيّ، فرَواه عَبد الواحد بن زياد عَنه.

وقيل: عَن عَلي بن عاصِم، عَن أَبي إِسحاق الشَّيبانيِّ.

وقاله أَبو كُرَيب، عَن عَبد الله بن إِسماعيل الأَزديّ، عَن أَبي إِسحاق الشَّيبانيّ، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، قال رَسول الله: رَأَيت جِبريل له سِت مِئَة جَناحٍ.

وغَيرُه يَرويه عَن الشَّيبانيّ، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله؛ أَنَّ النَّبي ﷺ رَأَى جِبريلَ.

(١) المسند الجامع (٩٢٨٩)، وتحفة الأشراف (٩٢٠٥)، وأطراف المسند (٥٤٨٤).

والحَديث، أَخرجه الطَّيالِسِي (٣٥٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٨٨-٢٩٠ و٢٩٣ و٢٩٤ و٣٠١)، وأَبو عَوانَة (٤٠٢-٤٠٤)، والطبراني (٩٠٥٥)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧١، والبَغَوِي (٣٧٥٧).

وكَذلك قال الوَليد بن العَيْزار، عَن زِرٍّ.

وكَذلك قال زَائِدة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

وقال حَماد بن سَلَمة، وإِبراهيم بن طَهمان: عَن عاصِم، عَن زِر، عَن عَبد الله، قال رَسول الله ﷺ: رَأَيت جِبريلَ.

وكَذلك قال حُسين بن واقِد، عَن عاصِم، إِلاَّ أَنه جَعله، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

وتابَعَه شَريك على إِسنادِهِ.

وحَديث الشَّيباني أَصَحُّها. «العِلل» (٧٠٢).

***

٨٧٤٩- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الـمُنْتَهَى، عَلَيْهِ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، يَنْتَثِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ، الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٢(٣٩١٥) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٤٦٠(٤٣٩٦) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٤٧٨) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٩٣) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن عُمَر، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٥٣٦٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٦٤٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا القَوارِيرِي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان.

ثلاثتهم (عَفان، وحَسَن، ويَحيَى) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٩١٥).

(٢) المسند الجامع (٩٢٨٩)، وتحفة الأشراف (٩٢١٦)، وأَطراف المسند (٥٤٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٠٩)، والطبَري ٢٢/ ٢٥، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٩١ و٢٩٩)، والطبراني (٩٠٥٤)، والبيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٧٢.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحَدِيثُ لا نَعلَمُ أَحَدًا قال فيه: عَن النَّبي ﷺ، إِلا يَحيَى بن سَعيد، عَن حَماد، وقد رَوَاه غيرُ يَحيَى، عَن حَماد، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، مَوقُوفًا. «مسنده» (١٨٠٩).

ـ وانظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٨٧٥٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَ:

«رَأَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَدْ سَدَّ الأُفُقَ، لَمْ يَرَهُ إِلاَّ فِي هَذَيْنِ الـمَكَانَيْنِ».

أَخرجه النَّسَائي، في «الكُبرَى» (١١٤٧٦) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسحاق، هو الشَّيباني، سُلَيمان بن أَبي سُلَيمان.

* * *

٨٧٥١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ الأُفُقَ، يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِهِ مِنَ التَّهَاوِيلِ، وَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مَا اللهُ بِهِ عَلِيمٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَى سِدْرَةِ الـمُنْتَهَى، وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».

قَالَ: سَأَلْتُ عَاصِمًا عَنِ الأَجْنِحَةِ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ؛ أَنَّ الجَنَاحَ مَا بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ[٣].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٨٩)، وتحفة الأشراف (٩٢١٧).

والـحَدِيث؛ أَخرجه عَبد الرَّزاق، في «تفسيره» (٣٥٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٧٤٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٨٦٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٥(٣٧٤٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شَريك. وفي ١/ ٤٠٧ (٣٨٦٢) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدَّثني حُسَين.

كلاهما (شَريك بن عَبد الله، وحُسَين بن وَاقِد) عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

* * *

٨٧٥٢- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ فِي خُضْرٍ، مُعَلَّقٍ بِهِ الدُّرُّ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٧(٣٨٦٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثني حُسَين، قال: حَدَّثني حُصين، قال: حَدَّثني شَقيق، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ حُسين؛ هو ابن واقد، الـمَرْوَزي، وحُصين؛ هو ابن عبد الرحمن السلمي، وشقيق؛ هو ابن سلمة، أَبو وائل.

* * *

٨٧٥٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قَالَ:

«رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ، سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ»[3].

(*) وفي رواية: «فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ، رَفْرَفًا أَخْضَرَ مِنَ الجَنَّةِ، قَدْ سَدَّ الأُفُقَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٨٨)، وأَطراف المسند (٥٥٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَري ٢٢/ ٢٦، والطبَراني (١٠٤٢٣).

(٢) المسند الجامع (٩٢٨٦)، وأَطراف المسند (٥٥٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (١٩٠١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٢٣٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٤٢٨٩).

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٤٩(٤٢٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ١٤٠(٣٢٣٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧٦ (٤٨٥٨) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٤٧٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وأَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن شُعبة.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوري) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَلقَمة، فذكره[١].

* * *

٨٧٥٤- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جِبْرِيلَ، فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قَالَ: أَبْصَرَ نَبِيُّ الله ﷺ، جِبْرِيلَ عَلَى رَفْرَفٍ، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلَمْ يُبْصِرْ رَبَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جِبْرِيلَ، فِي حُلَّتَيْ رَفْرَفٍ، قَدْ سَدَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٩٠)، وتحفة الأشراف (٩٤٢٩)، وأَطراف المسند (٥٦٤١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٧٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٩٨ و٣٠٢)، والطبراني (٩٠٥١-٩٠٥٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٧٢، والبَغَوي (٣٧٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٧٤٠).

(٣) اللفظ للنَّسائِي (١١٤٧٧).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جِبْرِيلَ، فِي حُلَّةٍ مِنْ يَاقُوتٍ، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٤(٣٧٤٠) و١/ ٤١٨(٣٩٧١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٣٢٨٣) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، وابن أَبي رِزْمة، عَن إِسرائيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٤٦٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُلَيمان، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي (١١٤٧٧) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن حاتم، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٥٠١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبَيد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن حِبَّان» (٥٩) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن صالح بن ذَرِيح، بِعَكْبَرَا، قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرْزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا إِسرائيل.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وشَرِيك القاضي) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٨٧٥٥- عَنْ إِسحاقَ بْنِ أَبِي الْكَهْتَلَةِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، إِلاَّ مَرَّتَيْنِ، أَمَّا مَرَّةٌ، فَإِنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ نَفْسَهُ فِي صُورَتِهِ، فَأَرَاهُ صُورَتَهُ، فَسَدَّ الأُفُقَ، وَأَمَّا الأُخْرَى، فَإِنَّهُ صَعِدَ مَعَهُ حِينَ صَعِدَ بِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى. ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبدِهِ مَا أَوْحَى﴾، قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ جِبْرِيلُ رَبَّهُ، عَادَ فِي صُورَتِهِ،

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٩٢٩١)، وتحفة الأشراف (٩٣٩٤)، وأَطراف المسند (٥٦٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٣٢١)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٩٧)، والطبراني (٩٠٥٠)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٦٧.

وَسَجَدَ، فَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى. عِندَ سِدْرَةِ الـمُنْتَهَى. عِندَهَا جَنَّةُ الـمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَ: خَلْقَ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ».

أخرجه أحمد ١/ ٤٠٧(٣٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا مُحَمد بن طَلحَة، عَن الوَليد بن قَيس، عَن إِسحاق بن أَبِي الكَهتَلَة، قال مُحَمد: أَظنه عَن ابن مَسعود، فذكره[1].

***

٨٧٥٦- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«انْشَقَّ الْقَمَرُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِرْقَتَيْنِ، فِرْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةٌ دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اشْهَدُوا»[2].

(*) وفي رواية: «انْشَقَّ الْقَمَرُ، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ لَنَا: اشْهَدُوا، اشْهَدُوا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قَالَ: قَدِ انْشَقَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِرْقَتَيْنِ، أَوْ فِلْقَتَيْنِ ـ شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ ـ فَكَانَ فِلْقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، وَفِلْقَةٌ عَلَى الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ»[4].

(*) وفي رواية: «انْشَقَّ الْقَمَرُ، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى، حَتَّى ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُ خَلْفَ الْجَبَلِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اشْهَدُوا»[5].

---

(١) المسند الجامع (٩٢٨٧)، وأطراف المسند (٥٤٣٨).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (١٠٥٤٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٨٦٤).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٨٦٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٤٢٧٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٤٣٦٠).

(*) وفي رواية: «انْشَقَّ الْقَمَرُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، شِقَّتَيْنِ، حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اشْهَدُوا»[1].

(*) وفي رواية: «انْشَقَّ الْقَمَرُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِلْقَتَيْنِ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةً، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ»[2].

أَخرجه الحُمَيدي (٨٦م) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. و«أَحمد» ١/ ٣٧٧(٣٥٨٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي ١/ ٤٤٧(٤٢٧٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُلَيمان، عَن إِبراهيم. وفي ١/ ٤٥٦(٤٣٦٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش، عَن إِبراهيم. والبُخَارِي ٤/ ٢٥١(٣٦٣٦) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا ابن عُيَينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي ٥/ ٦٢(٣٨٦٩) قال: حَدثنا عَبدَان، عَن أَبي حَمزَة، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم. وفي (٣٨٧١) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش، قال: حَدثنا إِبراهيم. وفي ٦/ ١٧٨(٤٨٦٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، وسُفيان، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم. وفي (٤٨٦٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: أَخبَرنا ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. و«مُسلم» ٨/ ١٣٢ (٧١٧٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا سُفيان بن عيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي (٧١٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن أَبي مُعاوية (ح) قال: وحَدَّثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، كلاهما عَن الأَعمَش (ح) قال: وحَدَّثنا مِنْجَاب بن الحارِث التَّميمي، واللفظ له، قال: أَخبَرنا ابن مُسْهِر، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم. وفي (٧١٧٥) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم. وفي ٨/ ١٣٣(٧١٧٧) قال: وحَدَّثنيه بِشر بن خالد،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٥٨٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٧١٧٥).

قال: أَخبَرنا مُحَمد بن جعفر (ح) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، كلاهما عَن شُعبة، بإِسنادِ ابن مُعاذ، عَن شُعبة، نَحْوَ حَدِيثِهِ. و«التِّرمِذي» (٣٢٨٥) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم. وفي (٣٢٨٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمَر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن مُجَاهد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الأَعلى، عَن خالد، وهو ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُلَيمان، عَن إِبراهيم. وفي (١١٤٨٩) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن مُجَاهد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٦٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيَينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجَاهد. وفي (٥٠٧٠) قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم. وفي (٥١٩٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٦٤٩٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم.

كلاهما (مُجَاهد بن جَبر، وإِبراهيم النَّخَعي) عَن أَبي مَعمَر، عَبد الله بن سَخْبَرَة، فذكره[1].

ـ قال الحُمَيدي، عَقِب الحَدِيث: قال سُفيان: أثبتَ لنا ابنُ أَبي نَجِيح هذين الحَدِيثين عَن أَبي مَعمَر.

ـ وقال البُخاري عَقِب (٣٨٦٩): وقال أَبو الضُّحَى، عَن مَسرُوق، عَن عَبد الله؛ انْشَقَّ بِمَكَّةَ. وتَابَعه مُحَمدُ بن مُسلم، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجَاهد، عَن أَبي مَعمَر، عَن عَبد الله.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

---

(١) المسند الجامع (٩٢٩٢)، وتحفة الأشراف (٩٣٣٦)، وأَطراف المسند (٥٥٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٠١ و١٨٠٢)، والطبَري ٢٢/ ١٠٥، والطبراني (٩٩٩٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٦٤ و٢٦٥.

٨٧٥٧- عَنِ الأَسوَدِ بْنِ يَزِيدَ، النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«انْشَقَّ الْقَمَرُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى رَأَيْتُ الْجَبَلَ مِنْ بَيْنِ فُرْجَتَيِ الْقَمَرِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٣(٣٩٢٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن سِماك، عَن إِبراهيم، عَن الأَسوَد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الأَسود؛ هو ابن يزيد النخعي، وإِبراهيم؛ هو ابن يزيد النخعي، وسماك؛ هو ابن حرب، وإِسرائيل؛ هو ابن يونس بن أَبي إِسحاق السبيعي، ومؤمل؛ هو ابنُ إِسماعيل.

***

٨٧٥٨- عَنْ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ:

«مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلاَمِنَا، وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللهُ بِهذِهِ الآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله﴾ إِلاَّ أَرْبَعُ سِنِينَ»[2].

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٤٣(٧٦٥٣) قال: حَدَّثني يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفِي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٠٤) قال: أَخبَرنا هارون بن سَعيد.

كلاهما (يُونُس، وهارون) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عَون بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبيه، فذكره[3].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٢٥٦) قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحَمد بن مُطَرِّف، عَن أَبي حازم، عَن عَون بن عَبد الله، عَن ابن مَسعود، قال:

---

(١) المسند الجامع (٩٢٩٣)، وأَطراف المسند (٥٤٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٧٨)، والبَزَّار (١٥٤١ و١٦٢٧).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٩٢٩٥)، وتحفة الأشراف (٩٣٤٢).

المقصد العلي (١٧٢٠)، والمطالب العالية (٣٧٤٦).

«مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلاَمِنَا، وَبَيْنَ أَنْ عُوتِبْنَا بِهَذِهِ الآيَةِ، إِلاَّ أَرْبَعُ سِنِينَ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾، وَأَقْبَلَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ: أَيَّ شَيْءٍ أَحْدَثْنَا؟! أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْنَا؟!».

لَيس فيه: «عَن أَبيه».

- فوائد:

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: عَون بن عَبد الله لم يدرك ابن مَسعود. «السنن» (١٢٧٠).

- وقال البَرقاني: سَمِعت أَبا الحسن الدَّارقطني يقول: عَون بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن مَسعود، مُرسل. «سؤالاته» (٣٨٥).

***

٨٧٥٩- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ، مَنَعَهُ اللهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ الله سُورَةٌ، مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ. «مُخْتَصَرٌ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (١٠٤٧٩) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن عَبد الكَريم، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبَيد الله، أَبو ثابت الـمَدَني، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم، عَن سُهَيل بن أَبي صالح، عَن عَرْفَجَة بن عَبد الواحد، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرٍّ، فذكره[1].

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٢٥) عَن الثَّوري، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرِّ بن حُبَيش، عَن ابن مَسعود، قال: يُؤتَى الرَّجُل في قَبره، فَتُؤتَى رِجلاَه، فتقولاَن: لَيس لكم عَلى ما قِبلَنا سبيلٌ، قد كان يَقرأُ عَلينا سُورة الـمُلْكِ، ثُم يُؤتَى جَوفُه، فيقول: لَيس لكم عَليَّ سبيلٌ، كان قد أَوعَى في سورة الـمُلْك، ثُم يُؤتَى رَأْسُه، فيقول: لَيس لكم عَليَّ من قِبَلي سبيلٌ، كان يَقرأُ بي سُورة الـمُلك.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٠١)، وتحفة الأشراف (٩٢٢٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٢٥٤).

قال عَبد الرَّزاق: وهي المانعَة، تمنعُ من عَذاب القَبر، وهي في التوراة، هذه سُورة الـمُلْك، ومَن قرأها في ليلةٍ فقد أكثر وأَطيب، «مَوقوف»[1].

- فوائد:

- قال الدَّارقطني: يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن زِر بن حُبَيش، عَن عَبد الله واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَرفَجَة بن عَبد الواحِد، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، وقال: كُنا في عَهد رَسُول الله ﷺ نُسَمِّيهَا المانِعَةَ.

حَدَّث به سُهيل بن أَبي صالح واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد العَزيز بن أَبي حازم، وقاسِم بن عَبد الله العُمَري، عَن سُهَيل بن أَبي صالح، عَن عَرفَجَة بن عَبد الواحِد، عَن عاصِم.

وقال فيه مُحمد بن زُنبُورٍ: عَن ابن أَبي حازم، عَن سُهَيل بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن عَرفَجَة بن عَبد الواحد.

والقَول الأَول أَشبَه بالصَّواب.

ورَواه شُعبة، ومِسعَر، وأَبو عَوانة، وحَماد بن سَلَمة، وزَيد بن أَبي أُنَيسَة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، مَوقوفًا، وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٧٠٠).

* * *

٨٧٦٠- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ:

«هَلْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنْ قَدِ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ، أَوِ اسْتُطِيرَ، مَا فُعِلَ بِهِ؟ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا، أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، قَالَ: فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ».

---

(١) أخرجه الطبَراني (٨٦٥١-٨٦٥٤) والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٧٩).

قَالَ الشَّعْبِيُّ[1]: وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ، فَقَالَ: كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْفَرَ مَا كَانَ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ، أَوْ رَوْثَةٍ، عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلاَ تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مَعَهُ مِنَّا أَحَدٌ»[3].

- في رواية مُسلم (٩٣٨)، وابن خُزَيمة، وابن حِبَّان (١٤٣٢ و٦٥٢٧)، أُدرِجَ مُرسَلُ الشَّعْبي في الحَدِيثِ، فصار كأنه مِن رواية الشَّعْبي، عَن عَلقمةَ، عَنِ ابن مَسعودٍ، هَكذَا:

عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلقَمةَ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ، شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ عَلقَمةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لاَ؛ وَلكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، فَقُلْنَا: اسْتُطِيرَ، أَوِ اغْتِيلَ، قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْنَاكَ، فَطَلَبْنَاكَ، فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَقَالَ: أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ».

وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلاَ تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ».

- وفي رواية أَحمد، ومُسْلم (٩٣٩)، والتِّرمِذي، ورد الحَدِيث مفصلاً، مع بَيَان مُرسَل الشَّعبي.

---

(١) من هنا يبدأ مرسلُ الشَّعْبيّ.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

- وفي رواية مُسلم (٩٤١)، والنَّسَائِي، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٦٣٢٠)، ورد الحَدِيث، إِلى قوله: «نيرانهم»، لَيس فيه مُرسَل الشَّعبي.

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٣٦(٤١٤٩) قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وابن أَبي زَائِدة، الـمَعْنَى. و«مُسلم» ٢/ ٣٦(٩٣٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (٩٣٩ و٩٤٠) قال: وحَدَّثنيه عَلي بن حُجْر السَّعْدِي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٩٤١) قال: وحَدَّثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَبو داوُد» (٨٥) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب. و«التِّرمِذي» (٣٢٥٨) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٥٩) قال: أَخبَرني أَحمد بن مَنيع، عَن يَحيَى بن زَكريا. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٣٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن خُزَيمة» (٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسَى، مُحَمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى (ح) قال: وحَدَّثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن أَبي زَائِدة. و«ابن حِبَّان» (١٤٣٢) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الله الهَاشِمي، قال: حَدثنا عَمرو بن زُرَارَة، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زَائِدة. وفي (٦٣٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٦٥٢٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى.

خمستهم (إِسماعيل بن إِبراهيم، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامِي، وعَبد الله بن إِدريس، ووُهَيب بن خالد) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر الشَّعْبي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٥(١٦٦١). والتِّرمِذي (١٨) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٩) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٠٢)، وتحفة الأشراف (٩٤٦٣)، وأَطراف المسند (٥٦٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٧٩)، والبَزَّار (١٥٩٤)، وأَبو عَوانَة (٥٨٤-٥٨٦ و٣٧٨٧-٣٧٨٩)، والبَيهَقِي ١/ ١١ و١٠٩.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وهَنَّاد بن السَّري) قالا: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعْبي، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ، وَلاَ بِالْعِظَامِ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوَى هذا الحَدِيث إِسماعيل بن إِبراهيم، وغيرُه، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعْبي، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله؛ أَنه كان مع النَّبي ﷺ، ليلة الجن...»، الحَدِيث بطوله. فقال الشَّعْبي: إِن النَّبي ﷺ قال: «لاَ تَستَنجُوا بالرَّوْث، ولاَ بالعِظام، فإِنه زادُ إِخوانكُم من الجِنِّ»، وكأَن رواية إِسماعيل أَصح من رواية حَفص بن غِياث.

● وأَخرجه مُسلِم ٢/ ٣٧(٩٤٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عَن خالد، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال:

«لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الجِنِّ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال صالح بن أَحمد بن مُحَمد بن حَنبل، أَبو الفَضل: قلت، لأَحمد بن حَنبل: حَدِيث داوُد، عَن الشَّعْبي، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله؛ في قصة لَيلَة الجِنِّ، قال رَسولُ الله ﷺ: لا تَستنجُوا بالعِظام، ولا بالبَعْر، فإِنه زادُ إِخوانكم من الجن»، هو من قول عَلقَمة، عَن عَبد الله، أَو من قول الشَّعْبي؟.

قال: أَما إِسماعيل بن إِبراهيم، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، فقالا جَميعًا: قال الشَّعْبي: وليس هو في حَدِيث عَلقَمة، سأَلوه الزاد، وكانوا من جِنِّ الجزيرة ... فذكره الحَدِيث، قال أَبي: فبَلَغني أَن حَفص بن غِياث حَدَّث به، فجَعلَه في حَدِيث عَلقَمة، عَن عَبد الله، فنرى أَنه وَهِمَ، وهذا أَثبت. «مسائل أَحمد رواية صالح» (٨٩٢).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله، رَواه عَنه جَماعَة من الكُوفيِّين، والبَصريين.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٨٩٨٥)، وتحفة الأشراف (٩٤٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٥٩٨)، والبَغَوي (١٧٨).

فأما البَصريُون؛ فجَعَلُوا قَولَهُ: «وسَأَلُوه الزاد إِلَى آخِر الحَديث»، من قَول الشَّعبيِّ، مُرسَلًا.

وأما يَحيَى بن أَبي زَائِدة، وغَيرُه من الكُوفيّين، فأَدرَجُوه في حَديث ابن مَسعود عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح قَول مَن فَصَلَه، فإِنه من كلام الشَّعبيِّ، مُرسَلًا. «العِلل» (٧٦٩).

ـ وقال الدَّارقطني: وأَخرج مُسلم حديثَ عَبد الأَعلَى، عَن داوُد، عَن الشَّعبِي، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله؛ حديثَ ليلةِ الجِن بطوله، وآخر الحَدِيث إِنما هو مِن قولِ الشَّعبِي مُرسَلٌ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

وأَخرج حديثَ ابن مَسعود: «فَأَرانا آثارَ نِيرانِهِم»، وما بعده، إِلى آخر الحَدِيثِ، وهو قوله: «وَسَأَلُوهُ الزَّادَ»، إِلى آخره.

وكذلك رواه ابن عُلَيَّة، ويَزِيد بن زُرَيع، وابن إِدريس، وابن أَبي زَائِدة، وغيرُهم عَن داوُد.

وقد رواه حَفص، عَن داوُد، عَن الشَّعبِي، عَن عَلقَمَة، عَن عَبد الله، وأَتى بآخره مسندًا، ووَهِمَ فيه حَفص، والله أَعلم. «التتبع» (٩٨).

* * *

٨٧٦١- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبوكَ، يَعني ابْنَ مَسْعُودٍ؛ «أَنَّهُ آذَنَتْهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ»[١].

أَخرجه البُخارِي ٥/ ٥٨(٣٨٥٩) قال: حَدَّثني عُبَيد الله بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ٣٧(٩٤٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مُحَمد الجَرمي، وعُبَيد الله بن سَعيد.

كلاهما (عُبَيد الله بن سَعيد، وسَعِيد بن مُحَمد) قالا: حَدثنا أَبو أُسَامة، قال: حَدثنا مِسْعَر، عَن مَعن بن عَبد الرَّحمَن، قال: سَمِعتُ أَبي، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٩٣٠٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٨٤)، وأَبو عَوانة (٣٧٩٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٢٩.

• أَخرجه الحُمَيدي (١٢٣). وابن حِبَّان (٦٣٢١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن أَبي أُمَية، بِطَرَسُوس، قال: حَدثنا حامد بن يَحيَى البَلخي.

كلاهما (الحُمَيدي، وحامد) قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مسعَر بن كدام، وكان من معادن الصِّدْق، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعت أَبا عُبيدة يقول: سَمِعت مَسروقًا يقول: حَدثني أَبوك؛

«أَنَّ الشَّجَرَةَ أَنْذَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، بِالْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ»(١).

***

٨٧٦٢- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ، رُفَقَاءَ بِالْحَجُونِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/٤١٦(٣٩٥٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمَر. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٦٢) قال: حَدثنا حَجاج بن يُوسُف، قال: حَدَّثني عُثمان بن عُمَر. و«ابن حِبَّان» (٦٣١٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا حَرْمَلَة، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عُثمان بن عُمَر، وعَبد الله بن وَهب) عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره(٣).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان رَضي اللهُ عَنه: في قولِ ابن مَسعود: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «بِتُّ اللَّيلَةَ أَقرَأُ عَلَى الجِنِّ»، بَيانٌ واضحٌ بأَنه لم يَشْهد ليلةَ الجِنِّ، إِذ لو كان شَاهدًا لَيلَتئذٍ، لم يكن بحكايته عَن المصطفى ﷺ قراءَته على الجِنِّ مَعْنًى، ولأَخبَر أَنه شَهدَهُ يَقرأُ عَليهم.

***

٨٧٦٣- عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنصارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٣٠٥)، وأَطراف المسند (٥٦١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَري، في «تفسيره» ٢١/ ١٦٩.

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقَرَأَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَنْ هُوَ فَأُبَشِّرُهُ، فَقَرَأَ رَجُلٌ آخَرُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ».

أَخرجه النَّسَائي في «الكُبرَى» (١٠٤٧٣) قال: أَخبَرنا سُلَيمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: حَدثنا عَمرو، عَن سَعيد، أَن أَبا الـمُصَفَّى أَخبَره، أَن ابنَ أَبي لَيلَى الأَنصَاري أَخبرَه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سَعيد؛ هو ابن أَبي هِلال، وعَمرو؛ هو ابن الحارِث، وابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

٨٧٦٤- عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[2].

أَخرجه النَّسَائي في «الكُبرَى» (١٠٤٤٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن عُبَيد الله بن عَبد العَظِيم. و«ابن حِبَّان» (٢٥٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى.

كلاهما (مُحمد بن عُبَيد الله، وأَبو يَعلَى الـمَوصِلي) عَن عُبَيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن علي بن مُدرِك، قال: حَدثنا إِبراهيم النَّخَعي، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، فذكره.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن حُصين، عَن هِلال، قال: كان الرَّبيع إِذا جلس مجلسًا لم يَقم حَتى يُحدِّث بهذين الحَدِيثين، عَن ابن مَسعود، وحديثًا يَرفعُه إِلى النَّبيِّ ﷺ، بينهما امرأَةٌ، قال:

---

(١) المسند الجامع (٩٣٠٨)، وتحفة الأشراف (٩٣٧٤).

(٢) اللفظ لابن حبان.

«﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ».

ـ قال أبو عَبد الرَّحمَن النَّسَائي: رَوَاهُ سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم فأَرسلَهُ.

• أَخرجه النَّسَائي في «الكُبرَى» (١٠٤٤٤) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠٤٤٥) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وأَبو مُعاوية الضَّرير) عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم، عَن النَّبي ﷺ. «مرْسَلٌ»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٣٧(٨١٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُحَمد بن قَيس، عَن علي بن مُدْرِك، عَن إِبرَاهيم، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، قَالَ: أَيعجِزُ أَحَدُكُم أَن يَقرَأَ ثُلُثَ القُرآنِ، وَهُوَ رَاكِعٌ، أَو سَاجِدٌ، لله الوَاحِدُ الصَّمَدُ.

جعله من قول الربيع.

***

كتاب السُّنَّة

٨٧٦٥- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبد الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ، مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيت رَجُلاً مُؤْدِيًا نَشِيطًا، يَخْرُجُ مَعَ أُمَرَائِنَا فِي الـمَغَازِي، فَيَعْزِمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لاَ نُحْصِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: وَالله، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلاَّ أَنَّا؛

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَسَى أَنْ لاَ يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ، إِلاَّ مَرَّةً، حَتَّى نَفْعَلَهُ».

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ، سَأَلَ رَجُلاً فَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لاَ تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، مَا أَذْكُرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ كَالثَّغْبِ، شُرِبَ صَفْوُهُ، وَبَقِيَ كَدَرُهُ[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٣١٠)، وتحفة الأشراف (٩٢٠٢).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (١٨٦٦)، والطبراني (١٠٤٨٤ و١٠٤٨٥).

(٢) اللفظ للبخاري.

أخرجه البُخارِي ٤/ ٦٢(٢٩٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٥١٣٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٥١٧١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُلَيمان الأَعمَش) عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيثُ قد رُوي عَن أَبي وَائِل، من غيرِ هذا الوجه، ولا نَعلَم له طريقًا عَن أَبي وائل، أَحسنَ مِن هذا الطريق. «مسنده» (١٦٧١).

***

٨٧٦٦- عَنْ عَبد الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبْعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ، إِلاَّ قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ، وَيُبْعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، إِلاَّ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، وَإِنَّ الرُّوحَ الأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي، أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلاَ يَحْمِلُكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ، عَلَى أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللهِ، فَإِنَّهُ لاَ يُنَالُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٧(٣٥٤٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمَير، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٩٣٢٦)، وتحفة الأشراف (٩٣٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٦٧١).

(٢) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٩١)، والبَغَوي (٤١١٣).

ـ والحديث؛ أَخرجه البَغَوي (٤١١١ و٤١١٢) من طريق إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن رَجُلَين، أَحَدهما زُبَيد اليامي، عَن عَبد الله بن مَسعود، به.

ـ وأَخرجه البَغَوي (٤١١٢) من طريق إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن زُبَيد اليامي، عَمَّن أَخبَره، عَن عَبد الله بن مَسعود، به.

٨٧٦٧- عَنْ عَبدَةَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً، إِلاَّ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ، أَلاَ وَإِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ، أَنْ تَهَافَتُوا فِي النَّارِ، كَتَهَافُتِ الْفَرَاشِ وَالذُّبَابِ».

قَالَ يَزِيدُ: «الْفَرَاشِ، أَوِ الذُّبَابِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً، إِلاَّ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ، أَلاَ وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، أَنْ تَهَافَتُوا فِيهَا، كَتَهَافُتِ الْفَرَاشِ، أَوِ الذُّبَابِ، أَوِ الْجُنْظُبِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٠(٣٧٠٥) قال: حَدثنا أَبو قَطَن. وفي ١/ ٤٢٤(٤٠٢٧) قال: حَدثنا أَبو كامل، ويَزِيد. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (أَبو قَطَن، عَمرو بن الهَيثَم، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدرِك، ويَزِيد بن هارون) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، عَن الحَسن بن سَعد، عَن عَبدَة النَّهدي(٣)، فذكره(٤).

ـ قال أَحمد عَقِب (٣٧٠٥): وكذا قال يَزيد، وأَبو كامل: عَن الحَسن بن سَعد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٠٢٧).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) قام محقق طبعة دار المأمون، حسين أسد، وهي عادته، بتحريفها إلى: «النصري»، وكتب: في الأصلين، وعند أحمد: «النهدي»، وهذا تحريفٌ، وعبدة هو ابن حَزْن النصري، وانظر «تهذيب الكمال». انتهى. وجاء على الصواب: «النهدي» في طبعة دار القبلة (٥٢٦٦). والرجل يقال فيه النصري والنهدي، والرواية الصحيحة هنا: النهدي، فلا مسوغ لتغييرها.

(٤) المسند الجامع (٩٣١٩)، وأَطراف المسند (٥٦١٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢١٠، والمقصد العلي (١١٥٢)، وإِتحاف الخيرة الـمَهَرة (٧١٥٣)، والمطالب العالية (٣٢١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٤٠٢)، والطبَراني (١٠٥١١).

• أخرجه أحمد ١/ ٣٩٠(٣٧٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن المسعُودي، عَن عُثمان الثَّقفي، أَو الحَسَن بن سَعد، (شك المسعُودي) عَن عَبدَة النَّهدِي، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً، إِلاَّ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ، أَلاَ وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ، أَنْ تَهَافَتُوا فِي النَّارِ، كَتَهَافُتِ الْفَرَاشِ، أَوِ الذُّبَابِ».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٠(٣٧٠٥) و١/ ٤٢٤(٤٠٢٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا الـمَسعُودي، قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة، عَن الحَسَن بن سَعد، عَن عَبدَة النَّهْدِي، عَن عَبد الله بن مَسعود، فذكر الحَدِيث، وقال: الفَرَاش والذُّبَاب[١].

زاد فيه: «أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة» بين الـمَسعودي، والحَسَن بن سَعد.

ـ فوائد:

ـ عَبدَة، هو ابن حَزن النَّصري، ويُقال: النَّهدي، أَبو الوَليد الكُوفي، ويُقال: عُبَيدَة بن حَزن، ويُقال: نَصر بن حَزْن. «تهذيب الكمال» ١٨/ ٥٢٩.

* * *

٨٧٦٨- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«خَطَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا سَبِيلُ الله، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ سُبُلٌ، (قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ) عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «خَطَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمًا خَطًّا، (وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ) فَقَالَ: هَذَا سَبِيلُ الله، ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: هَذَا السُّبُلُ، وَهَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٠٢٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٤١٤٢).

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ لِلْخطِّ الأَوَّلِ، ﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ لِلْخُطُوطِ، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٣٥(٤١٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وحَدَّثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. وفي ١/ ٤٦٥(٤٤٣٧) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«الدَّارمي» (٢١٣) قال: أَخبَرنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١١٠٩) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٦) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن علي بن عَبد العَزيز العُمَري، بالـمَوصِل، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَهدي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسَين بن سُلَيمان الـمُعَدَّل، بالفُسطاط، قال: حَدثنا الحارِث بن مِسكين، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدَّثني حَماد بن زَيد.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن عاصم بن أَبي النَّجود، وهو ابن بَهدَلَة، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[2].

***

٨٧٦٩- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا، وَخَطَّ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ، وَعَنْ شِمَالِهِ، خُطَطًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا صِرَاطُ اللهِ مُسْتَقِيمًا، وَهَذِهِ السُّبُلُ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١١١١٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن العَبَّاس بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو بَكر، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٩٣١٨)، وتحفة الأشراف (٩٢٨١)، وأَطراف المسند (٥٥٠٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٦٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٤١)، وابن أبي عاصم (١٧)، والبَزَّار (١٦٧٧ و١٦٩٤ و١٧١٨)، والبَغَوِي (٩٦).

(٣) تُحفة الأَشراف (٩٢١٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٦٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي في «السنة» (١٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه عاصم، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَحمد بن يُونُس، وأَبو هِشام، عَن أَبي بكر، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

وخالفهما أَسوَد بن عامر، فرواه عَن أَبي بكر، عَن عاصم، عَن أَبي وائِل.

وتابعه مُسلِم بن سلام، عَن أَبي بكر.

وكذلك رَواه أَبو جَعفر الرَّازي، وعَمرو بن أَبي قَيس، وحَماد بن زَيد، عَن عاصم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

ولعل عَاصمًا حَفِظَه عَنهُما، والله أَعلم. «العِلل» (٣١٦١).

ـ عاصم؛ هو ابن بَهدَلَة، وأَبو بَكر؛ هو ابن عَيَّاش.

* * *

كتاب العِلْم

٨٧٧٠- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، فَأَتَانَا يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ قُلْنَا: نَنْتَظِرُ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، فقَالَ: أَيْنَ تَرَوْنَهُ؟ قُلْنَا: فِي الدَّارِ، قَالَ: أَفَلاَ أَذْهَبُ فَأُخْرِجَهُ إِلَيْكُمْ؟ قَالَ: فَذَهَبَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَبد الله، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا، وَمَعَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ، فَقَالَ عَبد الله: إِنِّي لأُخْبَرُ بِمَجْلِسِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ، إِلاَّ كَرَاهِيَةُ أَنْ أُمِلَّكُمْ؛

«وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالـمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لأُخْبَرُ بِجَمَاعَتِكُمْ، فَيَمْنَعُنِي الخُرُوجَ إِلَيْكُمْ خَشْيَةُ أَنْ أُمِلَّكُمْ؛ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَخَوَّلُنَا فِي الأَيَّامِ بِالـمَوْعِظَةِ، خَشْيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا»[(٢)].

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٤١٨٨ و٤٤٠٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبد الله يُذَكِّرُ كُلَّ خَمِيسٍ، أَوِ اثْنَيْنِ، الأَيَّامَ، قَالَ: فَقُلْنَا، أَوْ فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، إِنَّا لَنُحِبُّ حَدِيثَكَ وَنَشْتَهِيهِ، وَوَدِدْنَا أَنَّكَ تُذَكِّرُنَا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ عَبد الله: إِنَّهُ لاَ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ، إِلاَّ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، وَإِنِّي لأَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَخَوَّلُنَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبد الله، نَنْتَظِرُهُ، فَمَرَّ بِنَا يَزِيدُ بْنُ مُعاوية النَّخَعِيُّ، فَقُلْنَا: أَعْلِمْهُ بِمَكَانِنَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبد الله، فَقَالَ: إِنِّي أُخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ، إِلاَّ كَرَاهِيَةُ أَنْ أُمِلَّكُمْ؛ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا»[2].

أَخرجه الحُمَيدي (١٠٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٦٩ (٢٧٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَحمد» ١/ ٣٧٧ (٣٥٨١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سُلَيمان. وفي ١/ ٣٧٨(٣٥٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: سَمِعتُ الأَعمَش. وفي ١/ ٤٢٥(٤٠٤١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٢٧(٤٠٦٠) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ١/ ٤٤٠(٤١٨٨) و١/ ٤٦٢ (٤٤٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُلَيمان. وفي ١/ ٤٤٣(٤٢٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٦٥(٤٤٣٩) قال: حَدثنا عَبيدَة، يَعني ابن حُمَيد، عَن مَنصور. و«البُخاري» ١/ ٢٧(٦٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي (٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٨/ ١٠٩(٦٤١١) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«مُسلم» ٨/ ١٤٢(٧٢٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية (ح) قال: وحَدَّثنا ابن نُمَير، واللفظ له، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٤٣٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٢٢٩).

عَن الأَعمَش. وفي (٧٢٣٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا ابن إِدريس (ح) قال: وحَدَّثنا مِنْجَاب بن الحارِث التَّميمي، قال: حَدثنا ابن مُسْهِر (ح) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشْرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس (ح) قال: وحَدَّثنا ابن أَبي عُمَر، قال: حَدثنا سُفيان، كلهم عَن الأَعمَش، بهذا الإِسناد، نَحْوَهُ، وزاد مِنْجَاب في روايته، عَن ابن مُسْهِر: قال الأَعمَش: وحَدَّثني عَمرو بن مُرَّة، عَن شَقيق، عَن عَبد الله، مِثْلَهُ. وفي (٧٢٣١) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور (ح) قال: وحَدَّثنا ابن أَبي عُمَر، واللفظ له، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور. و«التِّرمِذي» (٢٨٥٥) قال: حَدثنا محمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي (٢٨٥٥م) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٨٥٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٥١٣٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، يَعني ابن عَبد الحَميد، عَن مَنصور. وفي (٥٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ الأَعمَش. و«ابن حِبَّان» (٤٥٢٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور.

ثلاثتهم (سُلَيمان الأَعمَش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، وعَمْرو بن مُرَّة) عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع في روايات الحُمَيدي، وأَحمد (٣٥٨١)، والبُخاري (٦٤١١)، والتِّرمِذي (٢٨٥٥م).

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٣٢) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن مالك بن الحارِث، عَن أَبي وائِل، قال: كُنَّا جُلوسًا نَنتظِر ابنَ مَسعود،

---

(١) المسند الجامع (٩٣١١)، وتحفة الأشراف (٩٢٥٤ و٩٢٩٨)، وأَطراف المسند (٥٥١٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (٢٥٣)، والبَزَّار (١٦٦٩ و١٦٧٠ و١٦٩٥)، والطبَراني (١٠٤٣٠ و١٠٤٣١)، والبَغَوي (١٤٥ و١٤٦).

أَن يَخرُج إِلينا، إِذ أَتانا يَزيد بن مُعاوية، فقُلنا: اجلس، فقال: حَتى أَدخُلَ عَلى صاحبِكم، فإِن خَرجَ، وإِلاَّ رَجعتُ إِليكُم، قال: فَدخلَ عَليه، فَخرَجا جميعًا، فقال ابن مَسعود: إِني لأُخْبَرُ بِمجلِسكم، أَو بِمكانِكم، فما يَمنعُني أَن أَخرُج إِليكم، إِلاَّ كَراهةَ أَن أُمِلَّكُمْ؛

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتخَوَّلُنَا بِالـمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا».

زاد فيه: «مالك بن الحارِث».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه الأَعمش واختُلِف عَنه؛

فَرواه الـمُخَرِّمي مُحمد بن عَبد الله، عَن شَاذَان، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

تَفَرَّد بِهذا القَول، والـمَحفُوظ عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، لَيس فيه عَلقمة.

ورَواه عَلي بن مُسهِر، عَن الأَعمش، فقال: عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

وقال أَبو عَوانة: عَن الأَعمش، عَن مالِك بن الحارِث، عَن أَبي وائِل.

وقَد سَمِعَه الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، وهو صَحيحٌ عَنه.

ورُوي أَيضًا عَن أَبي عَوانة، وعَلي بن مُسهِر، جَميعًا عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٧٦٧).

* * *

٨٧٧١- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ، حَتَّى يَخْتَلِفَ الرَّجُلاَنِ فِي الْفَرِيضَةِ، لاَ يَجِدَانِ مَنْ يُخْبِرُهُمَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٢٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا المُثَنى بن بَكر، قال: حَدثنا عَوف، قال: حَدثنا سُلَيمان، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي (٢٠٩١م): هذا حديثٌ فيه اضطِرابٌ، وَرَوى أَبو أُسَامة هذا الحَدِيثَ، عَن عَوف، عَن رجل، عَن سُلَيمان بن جابِر، عَن ابن مَسعودٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

حَدثنا بذلك الحُسَين بن حُرَيث، قال: أَخبَرنا أَبو أُسَامة، عَن عَوف، بهذا، نَحوَهُ بِمَعناهُ.

لَيس فيه أَبو الأَحوَص، مع زيادة: «عَن رجل» بين عَوف، وسُليمان.

• أَخرجه النَّسَائي في «الكُبرَى» (٦٢٧٢) قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق، إِبراهيم الخَلاَّل المَرْوَزِي، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن المُبارك، قال: أَخبَرنا عَوف، قال: بَلَغني عَن سُلَيمان بن جَابر، قال: قال عَبد الله بن مَسعود: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيَنْقُصُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، حَتَّى يَخْتَلِفَ الاِثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ، لاَ يَجِدَانِ إِنْسَانًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا».

لَيس فيه أَبو الأَحوَص، مع انقطاعه بين عَوف، وسُليمان.

• وأَخرجه الدَّارِمي (٢٣٢) قال: أَخبَرنا عُثمان بن الهَيثَم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٢٧١) قال: أَخبَرني مُحَمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسَى، يَعني الطَّبَّاع، قال: حَدثنا شَريك.

كلاهما (عُثمان بن الهَيثَم، وشَريك) عَن عَوف الأَعرَابِي، عَن سُلَيمان بن جابر، عَن عَبد الله بن مَسعودٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيَنْقُصُ، حَتَّى يَخْتَلِفَ الاِثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ، فَلاَ يَجِدَانِ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا»(١).

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

لَيس فيه أَبو الأَحوَص، ورواه عَوف، عَن سُليمان[1].

ـ فوائد:

ـ رواه الفَضل بن دَلهَم، عَن عَوف، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي هُرَيرَة، وسيأتي في مسنده، إن شاء اللهُ.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٧٢٦ و٢١٠٣)، هناك، لِزامًا.

* * *

٨٧٧٢- عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«مَا كُنَّا نَكْتُبُ، فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ الأَحَادِيثِ، إِلاَّ الاِسْتِخَارَةَ، وَالتَّشَهُّدَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٩٤(٣٠٢٣) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا جُوَيبِر، عَن الضَّحَّاك، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ الضَّحَّاك؛ هو ابن مُزاحِم، وجُوَيْبِر؛ هو ابن سَعيد الأَزدي.

* * *

٨٧٧٣- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، (قَالَ عَبد الـمَلِكِ: مِنْ أَدَمٍ) فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَفْتُوحٌ عَلَيْكُمْ، مَنصورُونَ وَمُصِيبُونَ،

---

(١) المسند الجامع (٩٣١٧)، وتحفة الأشراف (٩٢٣٥)، والمقصد العلي (١١٠)، وإِتحاف الخيرة الـمَهَرة (٣٠٢٥ و٣٩٣ و٥٩٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٠٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٧٢٠)، والدَّارَقُطني (٤١٠٣)، والبيهَقي ٦/ ٢٠٨.

(٢) إِتحاف الخيرة الـمَهَرة (١٣٦٥)، والمطالب العالية (٣٠٣٧).

والـحَديث؛ أَخرجه أَحمد، في «العِلل» (٢١٨٤)، وأَبو القاسم البَغَوي، في «معجم الصحابة» (١٤١٥).

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالـمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ رَدَى فِي بِئْرٍ، فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «جَمَعَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ، قَالَ عَبد الله: فَكُنْتُ مِنْ آخِرِ مَنْ أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مُصِيبُونَ وَمَنصورُونَ، وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالـمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَعَانَ قَوْمَهُ عَلَى ظُلْمٍ، فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الـمُتَرَدِّي، يَنْزِعُ بِذَنَبِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ عَشِيرَتَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، مَثَلُ الْبَعِيرِ رَدَى فِي بِئْرٍ، فَهُوَ يَمُدُّ بِذَنَبِهِ»[4].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٧١(٢٦٧٦٢) قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله. و«أَحمد» ١/ ٣٨٩ (٣٦٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الـمَسعودي. وفي ١/ ٣٩٣ (٣٧٢٦) قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤٠١(٣٨٠١) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، ومُؤَمَّل، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٤٣٦(٤١٥٦) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، وحَجَّاج، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي. وفي ١/ ٤٤٩(٤٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«ابن ماجَة» (٣٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُوَيْد بن سَعيد، وعَبد الله بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٨٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦٩٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤٢٩٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٣٧٢٦).

(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

عامر بن زُرَارَة، وإِسماعيل بن مُوسَى، قالوا: حَدثنا شَرِيك. و«أَبو داوُد» (٥١١٨) قال: حَدثنا ابن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٢٥٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٧٤٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٠٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدِي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٨٠٤) قال: أَخبَرنا علي بن الحَسن بن سَلْم الأَصْبَهاني، بالرَّي، قال: حَدثنا مُحَمد بن عِصَام بن يَزِيد، جَبَّر، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٩٤٢) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا الـمُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان.

خمستهم (شَرِيك بن عَبد الله، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الـمَسعودي، وشُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوري، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن سِماك بن حَرب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن مَسعود، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (٣٧٢٦) قال شُعبة: وأَحسِبُه قد رَفَعَهُ إِلى رسُولِ الله ﷺ.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَبو داوُد (٥١١٧) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا سِماك بن حَرب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن مَسعود، عَن أَبيه، قال: مَن نَصَر قَومَهُ، عَلى غير الحق، فهو كالبَعير الذي رَدِيَ، فهو يُنزَعُ بِذَنَبِه، «مَوقوفٌ».

* * *

٨٧٧٤- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٩٣٢٣)، وتحفة الأشراف (٩٣٥٩ و٩٣٦٣ و٩٣٦٨)، وأَطراف المسند (٥٥٧٧ و٥٥٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣٣٥ و٣٤٠ و٣٤٢)، والبَزَّار (٢٠١١ و٢٠١٣ و٢٠١٥)، والبَيهَقي ٣/ ١٨٠ و١٠/ ٩٤ و٢٣٤.

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٢(٣٨١٤) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. وفي ١/ ٤٠٥ (٣٨٤٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبان (ح) قال: وحَدَّثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد. وفي ١/ ٤٥٤(٤٣٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٢٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفَاعِي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٥١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٥٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان.

خمستهم (جَرير بن حازم، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِي: يَرويه عاصِم واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وأَبو بَكر بن عَياش، وأَبو عَوانة، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وزَائِدة، وشَيبان، وجَرير بن حازم، وحَفص بن سُليمان، والثَّوري.

وقيل: عَن شَريك، وعَن الأَعمش، وعَن فُلَيح، كُلهم عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

وخالَفهم أَبَان العَطار، وهَيثم بن جَهم، والوَليد بن أَبي ثَور، فرَوَوه عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

ورَواه عَمرو بن أَبي قَيس، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، وأَبي وائِل، فصَح القَولاَن جَميعًا. «العِلل» (٧٠٦).

* * *

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٩٣١٢)، وتحفة الأشراف (٩٢١٢)، وأَطراف المسند (٥٤٨٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣٦٠)، والبَزَّار (١٨١٤ و١٨١٥).

٨٧٧٥- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«نَضَّرَ اللهُ عَبدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلاَثٌ لاَ يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلاَصُ الْعَمَلِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الـمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا، سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ»[2].

(*) وفي رواية: «نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا، سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»[3].

(*) وفي رواية: «رَحِمَ اللهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ»[4].

أخرجه الحُمَيدي (٨٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عُمَير، غيرَ مَرَّةٍ. و«أحمد» ١/٤٣٧(٤١٥٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عَن سِماك بن حَرب. و«ابن ماجَة» (٢٣٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، ومُحَمد بن الوَليد، قالا: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سِماك. و«التِّرمِذي» (٢٦٥٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سِماك بن حَرب. وفي (٢٦٥٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمَر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمَير. و«أبو يَعلَى» (٥١٢٦) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، عَن

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٢٦٥٧).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٦٨).

سِماك. وفي (٥٢٩٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سِماك. و«ابن حِبَّان» (٦٦) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عُمَر بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن علي بن صالح، عَن سِماك بن حَرب. وفي (٦٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدَّثني سِماك بن حَرب. وفي (٦٩) قال: أَخبَرنا ابن خُزَيمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، عَن إِسرائيل، عَن سِماك.

كلاهما (عَبد المَلِك بن عُمَير، وسِماك بن حَرب) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن مَسعود، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَاهُ عَبد المَلِك بن عُمَير، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله.

***

٨٧٧٦- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَلاَ هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ - ثَلاَثَ مَرَّاتٍ -»[٢].

- في رواية أَحمد، قال يَحيَى: في حديثٍ طويلٍ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٦(٣٦٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ٥٨ (٦٨٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث، ويَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٤٦٠٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٠٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٥٠٠٧) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٩٣١٣)، وتحفة الأشراف (٩٣٦١)، وأَطراف المسند (٥٥٨٩).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٢٠١٤ و٢٠١٨ و٢٠١٩)، والطبراني، في «الأوسط» (١٣٠٤ و١٦٠٩ و٧٦٩٠)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٦٠٧)، والبَغَوي (١١٢).

(٢) اللفظ لأبي داود.

ابن نُمَير، قال: حَدثنا حَفص. وفي (٥٢٤٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى، وحَفص) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني سُلَيمان بن عَتِيق، عَن طَلْق بن حَبيب، عَن الأَحنَف بن قَيس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به طلق بن حبيب عَن الأَحنَف.

وتَفَرَّد به سُليمان بن عَتِيق، عنه، وتَفَرَّد به ابن جُرَيج، عَن سُليمان.

وكذلك رواه يَحيَى القَطَّان وحَفص بن غِياث، عَن ابن جُرَيج، ولاَ نعلمُ حَدَّث به، عَن ابن جُرَيج غير هَؤُلاء الثَّلاَثة. «أطراف الغرائب والأَفراد» (٣٦٤٨).

* * *

٨٧٧٧- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَـمَّا وَقعَتْ بَنُو إسرائيلَ فِي الـمَعَاصِي، فَنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ، وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: لاَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسرائيلَ، كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا، اتَّقِ الله، وَدَعْ مَا تَصْنَعُ، فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ، وَشَرِيبَهُ، وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ،

---

(١) المسند الجامع (٩٣١٤)، وتحفة الأشراف (٩٣١٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥١، وأَطراف المسند (٥٤٣٧).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (١٨٧٧ و١٨٧٨)، والطبَراني (١٠٣٦٨)، والبَغَوي (٣٣٩٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٣٠٤٧).

ضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاسِقُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: كَلاَّ وَاللهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالـمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسرائيلَ، كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى ذَنْبٍ، نَهَاهُ تَعْذِيرًا، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ، أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ، وَخَلِيطَهُ، وَشَرِيبَهُ، فَلَمَّا رَأَى اللهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالـمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الـمُسِيءِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩١(٣٧١٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله، عَن علي بن بَذِيمَة. و«ابن ماجة» (٤٠٠٦م) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، أملاه عَلَيَّ، قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي الوَضَّاح، عَن علي بن بَذِيمَة. و«أَبو داوُد» (٤٣٣٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحَمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا يُونُس بن راشد، عَن علي بن بَذِيمَة. وفي (٤٣٣٧) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشام، قال: حَدثنا أَبو شِهَاب الحَنَّاط، عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم. و«التِّرمِذي» (٣٠٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن علي بن بَذِيمَة. وفي (٣٠٤٨م) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطيالِسي، وأملاه عَلَيَّ، قال: حَدثنا مُحَمد بن مُسلم بن أَبي الوَضَّاح، عَن علي بن بَذِيمَة. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٣٥) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد الكُوفي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٤٣٣٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحارِبي، عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَبد الله بن عَمرو بن مُرَّة[1]، عَن سالم الأَفطَس.

كلاهما (علي بن بَذِيمَة، وسالم الأَفطَس) عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: رواه الـمُحارِبي، عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَبد الله بن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم الأَفطَس، عَن أَبي عُبَيدَة، عَن عَبد الله.

ورَوَاهُ خالد الطَّحَّان، عَن العَلاَء، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبَيدَة.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: قال عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن: قال يَزيد: وكان سُفيان الثَّوري لا يقول فيه: عَن عَبد الله.

قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ، عَن مُحمد بن مُسلم بن أَبي الوَضَّاح، عَن علي بن بَذِيمَة، عَن أَبي عُبَيدَة، عَن عَبد الله، عَن النَّبِيِّ ﷺ، نَحوَهُ.

وبعضُهُم يقول: عَن أَبي عُبَيدَة، عَن النَّبِيِّ ﷺ، مُرسَلٌ.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٩٤) قال: حَدثنا وهب بن بقية الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، عَن العَلاَء بن الـمُسيَّب، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسرائيلَ، كَانَ إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ مِنْهُمْ بِالْخَطِيئَةِ، نَهَاهُ النَّاهِي تَعْذِيرًا، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَالَسَهُ، وَآكَلَهُ، وَشَارَبَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَهُ عَلَى الْخَطِيئَةِ بِالأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَى اللهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ،

---

(١) جاء في المطبوع: «عن عبد الله، عن عمرو بن مرة»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٥٠١٣).

(٢) المسند الجامع (٩٣١٥)، وتحفة الأشراف (٩٦١٤)، وأَطراف المسند (٥٧٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني (١٠٢٦٤-١٠٢٦٨)، والبَيهَقِي ١٠/ ٩٣. وأَخرجه مُرسَلًا؛ البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧١٣٨).

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالـمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ، وَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

لَيس فيه: «سالم الأفطَس»[1].

• وأَخرجه ابن ماجة (٤٠٠٦). والتِّرمِذي (٣٠٤٨) قال ابن ماجة: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، وقال التِّرمِذي: حَدثنا بُنْدَار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَليِّ بن بَذِيمَة، عَن أَبي عُبَيدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ بَنِي إِسرائيلَ لَـمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ، كَانَ الرَّجُلُ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ، فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ، أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ، وَشَرِيبَهُ، وَخَلِيطَهُ، فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ، فَقَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، وَقَالَ: لاَ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، فَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»[2].

«مُرْسَلٌ»، لَيس فيه: «عَبد الله بن مَسعود».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه خالد، عَن العَلاء بن الـمُسيَّب، عَن عَمرِو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدة، عَن أَبي مُوسى، عَن النَّبي ﷺ، قال: كان الـمَرءُ من بَني إِسرائيلَ إِذا عَمِلَ العامِلُ فيهم بالـمَعاصي نَهاه، فإِذا كان منَ الغَد جالَسَهُ ... فذكر الحَديث.

قال أَبي: لاَ أَعرِفُ هذا الحَديث من حَديث عَمرِو بن مُرَّةَ، وإِنما رَواه عَلي بن بَذِيمَة، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) أَخرجه البَغَوي، في «تفسيره» ٣/ ٨٤، من طريق أبي يعلَى، به.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

وَيَرويه عَن العَلاء بن الـمُسيَّب، عَن عَبد الله بن عَمرِو بن مُرَّة، عَن سالِمٍ الأَفطَس، عَن أَبي عُبيدة، عَن النَّبي ﷺ.

والحَدِيث مرجعه إِلى أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (١٨٠١).

ـ وقال أَيضًا: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه إِسحاق بن مُوسى الخَطمي الأَنصاري، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحارِبي، عَن العَلاء بن الـمُسيَّب، عَن عَبد الله بن عَمرِو بن مُرَّة، عَن سالِمٍ الأَفطَس، عَن أَبي عُبيدة، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الرَّجُلَ من بَني إِسرائيلَ كان إِذا رَأَى أَخاهُ عَلى الذَّنب...، وذَكر الحَديث.

فقال أَبي: هذا الحَديثُ إِنما هو مُرسَل، يَعني عَن أَبي عُبيدة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢٧٩٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنِي: يَرويه عَلي بن بَذِيمَة واختُلِف عَنه.

فَرَواه الأَعمَش، وشَرِيك، ومُحمد بن أَبي الوَضاح، وهو أَبو سَعيد الـمُؤَدِّب، ومُوسَى بن أَعْيَن، ومِسعَر، واختُلِف عَنه؛

فأَسنَدَه عَنه ابن عُيينة ووَصلَه، وغَيرُه أَرسَلَهُ.

ورَواه الثَّوري، فأَسنَدَه عَنه أَبو بَكر الحَنَفي، وشُعيب بن صَفوان، وعَباد بن مُوسَى، وابن الـمُبارك، وعَلي بن قادِمٍ.

واختُلِف عَن مُؤَمَّل، فقيل عَنه: عَن أَبي عُبيدة، عَن مَسروق، عَن عَبد الله، ولا يَصِح ذِكر مَسروق.

وغَير هَؤلاَء من أَصحاب الثَّوري يُرسِلُهُ.

ورَواه العَلاء بن الـمُسَيَّب واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو شِهاب الحَناط، وعَبثَر بن القاسم، وجُنادة بن سَلم، عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم الأَفطَس، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله.

ورَواه الـمُحارِبي، عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَبد الله بن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم الأَفطَس، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله.

وكَذلك قال الـمَحامِلي، عَن هارون الهَمْداني، وابن أَبي داوُد، عَن الأَشَج، وعَن هارون، عَن الـمُحارِبي، وقال جَريرٌ: عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله.

وقال البَاغَنْديُ: عَن هارون، عَن الـمُحارِبي مِثل قَول جَرير.

وقال خالِدٌ الواسِطيُّ: عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدة، عَن أَبي مُوسَى.

والصَّحيح عَن العَلاَء بن الـمُسَيَّب، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله.

وحَديث عَلي بن بَذِيمَة، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله. «العِلل» (٨٨٩).

* * *

٨٧٧٨- عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ كِتَابًا، وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبيه، فَإِذَا فِيهِ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ:

«وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الـمُتَنَطِّعِينَ، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ، مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لأَظُنُّ عُمَرَ، كَانَ أَشَدَّ أَهْلِ الأَرْضِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ، أَوْ لَهُمْ»[1].

أَخرجه الدَّارِمي (١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن قُدامة. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (مُحَمد بن قُدامة، وأَبو بَكر) قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن مِسْعَر، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٩/ ٥٠(٢٦٩٥٨) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن مِسعَر، عَن مَعْن، قال: أَخرج إِلَيَّ عَبدُ الرَّحمَن بن عَبد الله كتابًا، وحلف لي أَنه خَطُّ أَبيه بِيَده.

* * *

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥١، والمقصد العلي (١٧١٣ و١٩٧٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٠٢)، والمطالب العالية (٣٢٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَبَراني (١٠٣٦٧).

كتاب الجِهَاد

٨٧٧٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ: فَالَّذِي يُرْبَطُ فِي سَبِيلِ الله، فَعَلَفُهُ، وَرَوْثُهُ، وَبَوْلُهُ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ الله، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ: فَالَّذِي يُقَامَرُ، أَوْ يُرَاهَنُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ: فَالْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الإِنْسَانُ، يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا، فَهِيَ تَسْتُرُ مِنْ فَقْرٍ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٥(٣٧٥٦) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن الرُّكَيْن بن الرَّبيع، عَن القاسم بن حَسَّان، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٤١٢(٣٤١٧٨) قال: حَدثنا حُسين بن علي. و«أَحمد» ١/ ٣٩٥ (٣٧٥٧) و٤/ ٦٩(١٦٧٦٢) و٥/ ٣٨١(٢٣٦١٨) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو.

كلاهما (حُسين، ومُعاوية) عَن زائِدة بن قُدامة، قال: حَدثنا الرُّكين بن الرَّبيع بن عُمَيلة، عن أَبي عَمرو الشَّيباني، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصارِ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلَفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[2].

لم يذكر اسم الصحابي[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٢٤)، وأَطراف المسند (٥٧٠٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٦٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ٢١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٧٦٢).

(٣) المسند الجامع (١٥٦٨٧)، وأطراف المسند (١١٢٠٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٦٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٣٢٣ و٤٨١٠).
والحديث؛ أَخرجه الحارث، «بغية الباحث» (٦٤٩).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِي: يَرويه الرُّكَيْن بن الرَّبيع، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شَريك عَنه.

واختُلِف عَن شَريك أَيضًا؛

فقال يَعقُوب بن إِبراهيم: عَن شَريك، عَن الرُّكَيْن بن الرَّبيع، عَن أَبيه، وعَن القاسم بن حَسان، عَن عَمِّه عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عَن ابن مَسعود.

وخالَفه حَجاجُ الأَعوَر، فرَواه عَن شَريك، عَن الرُّكَين، عَن القاسم بن حَسان، عَن عَبد الله بن مَسعود.

ورَواه زَائِدة، عَن الرُّكَين، عَن أَبي عَمرو الشَّيباني، عَن رَجُل من الأَنصار، عَن النَّبي ﷺ.

ويُشبِه أَن يَكُون القَول قَول زَائِدة لأَنه من الأَثبات. «العِلل» (٨٣١).

* * *

٨٧٨٠- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي الْخَيْلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اشْتَرُوا عَلَى الله، وَاسْتَقْرِضُوا عَلَى الله، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نَشْتَرِي عَلَى الله، وَنَسْتَقْرِضُ عَلَى الله؟ قَالَ: قُولُوا: أَقْرِضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا، وَبِعْنَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ اللهُ لَنَا، لاَ تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِرًا، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشُكُّونَ فِي الجِهَادِ، فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ، ثُمَّ اغْزُوا، فَإِنَّ الْغَزْوَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٣٩٦) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد، عَن علي بن علي، قال: حَدَّثني يُونُس، عَن الزُّهري، عَن عُبَيد الله بن عَبد الله، فذكره[1].

* * *

---

(١) المقصد العلي (٩٠٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٠، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٣٣٦)، والمطالب العالية (١٩٤٦ و١٩٨٧).

٨٧٨١- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

أخرجه ابن حِبَّان (٤٥١٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهَير، بِتُسْتَرَ، قال: حَدثنا حُمَيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عَن سُفيان، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، فذكره[1].

- فوائد:

- أخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٨٩، في ترجمة حُميد بن الرَّبيع، وقال: وهذا الحَدِيث بهذا الإِسناد عَن الثَّوْري، غير محفوظ، لَيس يرويه غير حُمَيد.

- وقال الدَّارقُطنيُّ: يَرويه عاصِم واختُلِف عَنه؛

فرَواه حُميد بن الرَّبيع الخَزاز، عَن أَبي داوُد الحَفَري، عَن الثَّوري، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال إِبراهيم بن هَراسَة، عَن الثَّوْري.

وكَذلك قال ابن أَبي الحَناجِر، عَن مُعاوية بن عَمرو، عَن زَائِدة، عَن عاصِم.

وخالَفه أَسوَد بن عامر شَاذَان، فرَواه عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، قَولَهُ.

والـمَحفُوظ عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله قَوله غَير مَرفُوع. «العِلل» (٧٠٥).

***

• حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) إِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٤٣٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني (٨٩١٣ و٩٠٩٤) من طريق أَبِي نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، قال: إِن اللهَ ليؤيد الدينَ بالرجلِ الفاجرِ، ولم يَرفَعْهُ.

«لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنٍ».
يأتي، إن شاء الله.

* * *

٨٧٨٢- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾، فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

«أَرْوَاحُهُمْ طَيْرٌ خُضْرٌ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ، فِي أَيِّهَا شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذِ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ، فَقَالَ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، وَمَاذَا نَسْأَلُكَ؟ وَنَحْنُ نَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شِئْنَا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذِ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلاَعَةً، فَقَالَ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، وَمَاذَا نَسْأَلُكَ؟ وَنَحْنُ نَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شِئْنَا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذِ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلاَعَةً، فَقَالَ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، وَمَاذَا نَسْأَلُكَ؟ وَنَحْنُ نَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شِئْنَا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لن يُتْرَكُوا، قَالُوا: نَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا إِلَى الدُّنْيَا، حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ إِلاَّ هَذَا، تَرَكَهُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَبدَ الله عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلاَعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا؟ قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي؟ وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا، قَالُوا: يَا رَبِّ، نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا[٢].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٢) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلاَعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ؟ قَالُوا: رَبَّنَا، وَمَا نَسْتَزِيدُ؟ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا، ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَيْهِم الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لاَ يُتْرَكُونَ، قَالُوا: تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى»[1].

- في رواية الحُمَيدي: «عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، يَعني أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ، فَقِيلَ: جُعِلَتْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ... مِثْلَهُ».

أخرجه الحُمَيدي (١٢٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٠٨ (١٩٧٣١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٦/ ٣٨(٤٩١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، كلاهما عَن أَبي مُعاوية (ح) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، وعِيسَى بن يُونُس (ح) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، واللفظ له، قال: حَدثنا أَسباط، وأَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٢٨٠١) قال: حَدثنا علي بن مُحَمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٣٠١١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمَر، قال: حَدثنا سُفيان.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعِيسَى، وأَسباط بن مُحَمد) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن مَسرُوق، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرمذيِّ.

(٢) المسند الجامع (٩٣٢٠)، وتحفة الأشراف (٩٥٧٠).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٨٩)، وأَبو عَوانَة (٧٣٧٠ و٧٣٧١)، والطبراني (٩٠٢٣ و٩٠٢٤)، والبَيهَقِي ٩/ ١٦٣، والبَغَوي (٢٦٢٩).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٥٤) عَن الثَّوري. و«الدَّارمي» (٢٥٦٦) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عَن شُعبة.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن مَسرُوقٍ، قال: سَأَلنا عَبدَ الله عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلاَ تَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله﴾ إِلى: ﴿يُرزَقُونَ﴾ قال: أَرواحُ الشُّهَداءِ عِندَ الله كَطَيرٍ، لَهَا قَنادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرشِ، تَسرَحُ فِي الجَنَّةِ حَيثُ شاءَت، قال: فاطَّلَعَ إِلَيهِم رَبُّكَ اطِّلاَعَةً، فَقال: هَل تَشتَهُونَ مِن شَيءٍ فَأَزِيدُكُمُوهُ؟ فَقالُوا: رَبَّنا أَلَسنا نَسرَحُ فِي الجَنَّةِ فِي أَيِّها شِئنا؟ ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَيهِمُ الثَّالِثَةَ، فَقال: هَل تَشتَهُونَ مِن شَيءٍ فَأَزِيدُكُمُوهُ؟ قالُوا: تُعِيدُ أَرواحَنا فِي أَجسادِنا، فَنُقاتِلُ فِي سَبِيلِكَ، فَنُقتَلَ مَرَّةً أُخرَى، قال: فَسَكَتَ عَنهُم[1].

(*) وفي رواية: «عَن مَسرُوقٍ، قال: سَأَلنا عَبدَ الله عَن أَرواحِ الشُّهَداءِ، وَلَولاَ عَبد الله لَم يُحَدِّثنا أَحَدٌ، قال: أَرواحُ الشُّهَداءِ عِندَ الله، يَومَ القِيامَةِ، فِي حَواصِلِ طَيرٍ خُضرٍ، لَهَا قَنادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرشِ، تَسرَحُ فِي أَي الجَنَّةِ شَاؤوا، ثُمَّ تَرجِعُ إِلى قَنادِيلِها، فَيُشرِفُ عَلَيهِم رَبُّهُم فَيَقُولُ: أَلَكُم حاجَةٌ؟ تُرِيدُونَ شَيئًا؟ فَيَقُولُونَ: لاَ، إِلاَّ أَن نَرجِعَ إِلى الدُّنيا، فَنُقتَلَ مَرَّةً أُخرَى. «مَوقُوفٌ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزَّاق (٩٥٥٥). والحُمَيدي (١٢١). والتِّرمِذي (٣٠١١م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمَر.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزَّاق، والحُمَيدي، ومُحَمد بن يَحيَى بن أَبي عُمَر) عَن سُفيان بن عُيَينة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائِب، عَن أَبي عُبَيدَةَ، عَن عَبد الله؛ أَنَّهُ قال فِي الثَّالِثَةِ، حِينَ قال: هَل تَشتَهُونَ مِن شَيءٍ فَأَزِيدُكُمُوهُ؟ قالُوا: تُقرِئُ نَبِيَّنا السَّلاَمَ، وَتُبَلِّغُهُ أَن قَد رَضِينا، وَرُضِيَ عَنَّا[2].

ـ في رواية الحُمَيدي: «عَن أَبي عُبَيدَةَ، عَن عَبد الله... مِثلَهُ، وَزادَ: وَتُقرِئُ نَبِيَّنا مِنَّا السَّلاَمَ، وَتُخبِرُ قَومَنا أَن قَد رَضِينا، وَرُضِيَ عَنَّا».

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (٩٣٢١)، وتحفة الأشراف (٩٦١٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٩٠٢٥).

ـ وفي رواية التِّرمِذي: «عَن أَبي عُبَيدَةَ، عَنِ ابن مَسعودٍ... مِثلَهُ، وَزادَ فِيهِ: وَتُقرِئُ نَبِيَّنا السَّلاَمَ، وَتُخبِرُهُ أَن قَد رَضِينا، وَرُضِيَ عَنَّا».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه الأَعمش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن مَسروق.

حَدَّث به عَنه عَلي بن مُسهِر، وأَبو مُعاوية، وجَرِيرٌ، والثَّوري، وأَسباط بن مُحمد، وعَبد الواحد بن زياد، وابن نُمَير، وابن عُيينة.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عَبد الله، والصَّواب حديث عَبد الله بن مُرَّةَ. «العِلل» (٨٦٤).

* * *

٨٧٨٣- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«إِيَّاكُمْ أَنْ تَقُولُوا: مَاتَ فُلاَنٌ شَهِيدًا، أَوْ قُتِلَ فُلاَنٌ شَهِيدًا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِيَغْنَمَ، وَيُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَإِنْ كُنْتُمْ شَاهِدِينَ لاَ مَحَالَةَ، فَاشْهَدُوا لِلرَّهْطِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، فِي سَرِيَّةٍ، فَقُتِلُوا، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ نَبِيَّنَا ﷺ عَنَّا، أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ، فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا»[1].

(*) وفي رواية: «إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الشَّهَادَاتِ، أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: قُتِلَ فُلاَنٌ شَهِيدًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ وَهُوَ جَرِيءُ الصَّدْرِ، وَلاَ يَدْرِي عَلاَمَ يُقَاتِلُ، وَيُقَاتِلُ عَلَى الدُّنْيَا، وَسَأُحَدِّثُكمْ عَنْ ذَلِكَ؛ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ قَوْمًا سَرِيَّةً، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ يَسِيرًا، حَتَّى قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، فَاقْتَطَعُوهُمْ، فَلَمْ يَتَفَلَّتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَإِنَّهُمْ لَقُوا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: رَبَّنَا أَبْلِغْ قَوْمَنَا، أَنَّا قَدْ رَضِينَا، وَرُضِيَ عَنَّا، وَإِنِّي رَسُولُهُمْ إِلَيْكُمْ، أَنْ قَدْ رَضُوا، وَرُضِيَ عَنْهُمْ، فَعَلَى مِثْلِ هَؤُلاَءِ فَاشْهَدُوا».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٦(٣٩٥٢) قال حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٧٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن عَطاء بن السَّائِب، عَن أَبي عُبيدَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: عَطاء بن السَّائب، مَن سَمِع منه قديماً كان صحيحًا، ومَن سَمِع منه حديثاً لم يكن بشيءٍ، سَمِع منه قديماً شُعبَة، وسُفيان، وسَمِع منه حديثاً جَرير، وخالد بن عَبد الله، وإِسماعيل، يَعني ابن عُلَيَّة، وعَلي بن عاصم. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٣٣٣.

ـ وقال السلمي: قال الدَّارَقُطنيّ: دخل عَطاء بن السَّائب البَصرة وجلس، فسماع أَيوب وحَماد بن سَلَمة في الرحله الأولى صَحِيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط. «سؤالاته» (٤٤٣).

***

٨٧٨٤- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عُبَيدِ بْنِ رِفَاعَةَ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ، حَدَّثَهُ[2]، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الشُّهَدَاءُ، فَقَالَ: إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي أَصْحَابُ الْفُرُشِ، وَرُبَّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، اللهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٣٢٢)، وأَطراف المسند (٥٧٨١)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٣٠، والمقصد العلي (٩١٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٤١١).

والحَدِيث، أَخرجه الطَّيالِسي (٣٣٩)، والطبراني (١٠٢٩٤)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٣٤٤.

(٢) في «فتح الباري» ١٠/ ١٩٤: «أَنه حَدَّثه»، قال ابن حَجَر: والضمير في: «أَنه» لابن مَسعود فإِن أَحمدَ أَخرجه في مسند ابن مَسعود.

قلنا: والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مُسنده» (٤٠٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحَمد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن إِبراهيم بن عُبَيد بن رِفاعة، عَن أَبي مُحَمد، وكان مِن أَصحابِ ابن مَسعود، عَن ابن مَسعود، عَن رسُولِ الله ﷺ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٧(٣٧٧١) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسَى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن إِبراهيم بن عُبَيد بن رِفاعة، فذكره[١].

***

٨٧٨٥- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ يُطْرِقُ فَرَسًا لَهُ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَصَلَّى فِيهِ، فَقَرَأَ لَهُمْ إِمَامُهُمْ بِكَلاَمِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، فَأَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَجَاءَ بِهِمْ، فَاسْتَتَابَهُمْ فَتَابُوا، إِلاَّ عَبدَ الله ابْنَ النَّوَّاحَةِ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ: يَا عَبدَ الله، لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَوْلاَ أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ».

فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَسْتَ بِرَسُولٍ، يَا خَرَشَةُ، قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَامَ فَضَرَبَ عُنُقَهُ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله لِابْنِ النَّوَّاحَةِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّكَ رَسولٌ لَقَتَلْتُكَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَسْتَ بِرَسُولٍ، يَا خَرَشَةُ، قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ؛ أَنَّهُ أَتَى عَبدَ الله، فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبد الله، فَجِيءَ بِهِمْ، فَاسْتَتَابَهُمْ غَيْرَ ابْنَ النَّوَّاحَةِ، قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، فَأَمَرَ قَرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلاً بِالسُّوقِ»[٤].

---

(١) أَطراف المسند (٥٧٩١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٢٩٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٦٨(٣٣٤١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَحمد» ١/ ٣٨٤(٣٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«أَبو داوُد» (٢٧٦٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦٢٢) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٢١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«ابن حِبَّان» (٤٨٧٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحِي، قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير العَبدِي، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري.

كلاهما (سُلَيمان الأَعمَش، وسُفيان الثَّوري) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن حارِثة بن مُضَرِّب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الكلام لا نَعلَم رَواهُ عَن النَّبي ﷺ، أَحَدٌ أَعلَى مِن عَبد الله، وإِن كان يُروَى عَن عَبد الله من غير هذا الوجه، ولا نَعلَم رَوى هذا الحَدِيث عَن الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق، عَن حارِثة، عَن عَبد الله مَرفوعا، إِلا أَبو مُعاوية. «مسنده» (١٧٨٧).

ـ وقال أَيضًا: لا نَعلَم رَوَى حَدِيث الأَعمش، عَن أَبي إِسحاق، فأَسنده إِلا أَبو مُعاوية، ولا نَعلَم أَحَدًا أَسند حَدِيث الثَّوري، إِلا مُحمد بن كَثير. «مسنده» (١٧٨٨).

* * *

٨٧٨٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ، حَيْثُ قَتَلَ ابْنَ النَّوَّاحَةِ:

«إِنَّ هَذَا، وَابْنَ أُثَالٍ، كَانَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، رَسُولَيْنِ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ: أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ الله، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً رَسُولاً، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا».

---

(١) المسند الجامع (٩٣٤٤)، وتحفة الأشراف (٩١٩٦)، وأَطراف المسند (٥٤٦٥)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٣٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧٨٧ و١٧٨٨)، والطبَراني (٨٩٥٧-٨٩٥٩)، والبَيهَقي ٦/ ٧٧ و٨/ ٢٠٦ و٩/ ٢١١.

قَالَ: فَجَرَتْ سُنَّةٌ أَنْ لاَ يُقْتَلَ الرَّسُولُ، فَأَمَّا ابْنُ أُثَالٍ فَكَفَانَاهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِيهِ، حَتَّى أَمْكَنَ اللهُ مِنْهُ الآنَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا ابْنُ أُثَالِ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا».

فَبَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْكُوفَةِ، إِذْ رُفِعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي مَعَ ابْنِ أُثَالٍ، وَهُوَ قَرِيبٌ لَهُ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ قَتَلْتُ هَذَا؟ قَالُوا: لاَ نَدْرِي، فَقَالَ: «إِنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ هَذَا مَعَ ابْنِ أُثَالِ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا».

قَالَ: فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَوْلاَ أَنَّكَ رَسُولٌ، يَعني رَسُولاً لِمُسَيْلِمَةَ، لَقَتَلْتُكَ»[3].

أخرجه أحمد ١/ ٣٩٠(٣٧٠٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي. وفي ١/ ٣٩٦ (٣٧٦١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمَسعودي. وفي ١/ ٤٠٦ (٣٨٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦٢٣) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٩٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا سَلاَّم أَبو الـمُنذِر. وفي (٥٢٤٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٧٠٨).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٠٩٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٦٢٣).

عَن سُفيان. وفي (٥٢٦٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٨٧٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (الـمَسعودي، وسُفيان الثَّوري، وسَلاَّم أَبو الـمُنذِر) عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي وائل، فذكره[١].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٤(٣٨٣٧) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد الهَاشِمي. و«الدَّارمي» (٢٦٦٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد.

كلاهما (سُليمان، وعَبد الله) عَن أَبي بكر بن عَيَّاش، قال: حَدثنا عاصم، عَن أَبي وائل، عَن ابن مُعَيز السَّعدي، قال: خرجتُ أَسْقي فرَسًا لي في السَّحَر، فمرَرتُ بمسجِد بَني حَنيفة، وهم يقولون: إِن مُسَيلِمَة رَسُولُ الله، فأَتيتُ عَبدَ الله فأَخبرتُه، فبعَثَ الشُّرطة، فجاؤُوا بهم، فاستَتَابهم، فتابوا، فَخَلَّى سَبيلَهُم، وضربَ عُنقَ عَبدِ الله بن النَّوَّاحَة، فقالوا: آخَذْتَ قومًا في أَمرٍ وَاحِد، فَقتلتَ بعضَهُم، وتَركتَ بعضَهُم؟ قال:

«إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ هَذَا، وَابْنُ أُثَالِ بْنِ حَجْرٍ، فَقَالَ: أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَقَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْدًا لَقَتَلْتُكُمَا».

قَالَ: فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مُعَيْزٍ السَّعْدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ أُسْقِدُ فَرَسًا لِي مِنَ السَّحَرِ[٣]، فَمَرَرْتُ عَلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَسَمِعْتُهُمْ يَشْهَدُونَ

---

(١) المسند الجامع (٩٣٤٣)، وتحفة الأشراف (٩٢٨٠)، وأَطراف المسند (٥٥٤٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٤، والمقصد العلي (٩٢٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٣٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٤٨)، والبَزَّار (١٧٣٣)، وابن الجارود (١٠٤٦)، والبَيهَقِي ٩/ ٢١١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) قال الخطابي: قَوْلُه: أُسقِّد فرسًا، أي أُضمِّره، والسَّقْدد الفرس الـمُضَمَّر، يُقال: سَقَّده، وسَلقَده، أَي ضَمَّره. «غريب الحديث» ٢/ ٢٦٤. وقال ابن الأَثير: في حديث ابن السَّعدي: خرجت سَحَرًا أُسَقِّد فَرَسًا لي، أَي أُضَمِّره، يُقال: أَسقَد فَرَسَه، وسَقَّده، ويُروى بالفاء (أَسفد)، والراء (أُسفر). «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٣٧٧.

أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ الله، فَرَجَعْتُ إِلَى عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الشُّرَطَ، فَأَخَذُوهُمْ، فَجِيءَ بِهِمْ إِلَيْهِ، فَتَابَ الْقَوْمُ وَرَجَعُوا عَنْ قَوْلِهِمْ، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، وَقَدَّمَ رَجُلاً مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: عَبد الله بْنُ نَوَّاحَةَ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ، فَقَالُوا لَهُ: تَرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَتَلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ جَالِسًا، إِذْ دَخَلَ هَذَا وَرَجُلٌ، وَافِدَيْنِ مِنْ عِنْدِ مُسَيْلِمَةَ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ: أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَقَالاَ لَهُ: تَشْهَدُ أَنْتَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ الله، فَقَالَ: آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَافِدًا لَقَتَلْتُكُمَا».

فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ، وَأَمَرَ بِمَسْجِدِهِمْ فَهُدِمَ.

زاد فيه: «عَن ابن مُعَيز»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه سُفيان، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال لِرسول مُسيلمة: لولا أَن الرُّسُل لاَ تُقتلُ لقتلتُك.

ورواه أَبو بَكر بن عَياش، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن ابن مُعَيْن السَّعدي، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: الثَّوري أَحفظُ من أَبي بكر، وأَرى أَن عاصِمًا حكى عَن أَبي وائِلٍ أَن رجُلاً، يُقال له: أَبو مُعَيْن مر بمسجِد بني حُنيف، فجعل أَبو بَكر: عَن ابن مُعَيْن، والثَّوري أَفهمُ. «علل الحَديث» (٩١٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنِي: يروِيه عاصِم بن أَبي النَّجُود واختُلِف عنهُ؛

فرواه الثَّوري، والمسعُودِي، وسلاَّمٌ أَبو الـمُنذِر، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٤٢)، وأَطراف المسند (٥٧٩٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٣٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبَة، في «مُسنده» (١٧٦).

وخالفهُم أَبو بَكر بن عيَّاش، فرواه عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن أَبي مُعَيز، السَّعدِي، عَن ابن مسعُود، زاد عليهِم في إِسناده رجُلاً، هو ابن مُعَيز، أو أبي، ولا يُعرف هذا إلا فِي هذا الحدِيث.

حَدثنا العَباس بن العَباس بن الـمُغيرة الجَوْهَري، حَدثنا إِبراهيم بن هانئ النَّيسابُوري، حَدثنا أَبو عاصِم، عَن سُفيان، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، قال: سَمعتُ النَّبي ﷺ، يَقول لِابن النَّواح: لَولا أَنك رَسولٌ لَقَتلتُك أَو لَضَربت عُنُقَكَ.

وقال وحَدَّث بهذا الخَبَرِ: هَيثَمٌ الدُّوري، عَن شَيخ له، عَن أَبي عاصِم، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، وذَلك وهمٌ، والصَّواب: عَن الثَّوري، عَن عاصِم. «العِلل» (٧٣٤).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن عاصم، عَن أَبي وَائِل، عَن ابن مُعَيز السَّعدي، عَن ابن مَسعود. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٠٣٨).

ـ أَما أَبو مُعَيز؛ فاختُلف في ضبطه؛

فقيده الدَّارقُطني بالزاي. «الـمُؤْتَلِف والـمُختَلِف» ٤/ ٢٠١٦.

وقال ابن ماكولا: وأَما مُعَيْز، بِضَم الميم، وفتح العين، وسكون الياء الـمُعجَمة، باثنتين من تحتها، وبالزاي، فهو عَبد الله بن مُعَيز السعدي. «الإِكمال» ٧/ ٢٦٧.

وقال ابن ناصر الدين: قال، يَعنِي الذهبي: عَبد الله بن مُعَيْز السعدي، عَن ابن مَسعود، وعنه أَبو وائل.

قال ابن ناصر الدين: قلتُ: ذكَره الـمُصَنِّف، يَعنِي الذهبي، في كتابه «التجريد»، في ذكر الأَبناء، ولم يُسَمِّه، وذكر اسم والده بكسر الميم، وسكون العين المهملة، وفتح المثناة، تليها راء، فقال: ابن مِعْيَر، له إِدراكٌ، رَوَى عنه أَبو وائل.

فخالف الـمُصَنِّف ما قيده هنا، والمعروف غير هذين القولين، وهو ابن مُعَيْن، بضم الميم، وفتح العين، وسكون المثناة تحت، تليها نون.

وكذا ذكره ابن مَندَة في «المعرفة»، فقال: ابن مُعَيْن، أدرك النَّبيَّ ﷺ، ولم يَره، رَوَى عنه أَبو وائل، يروي عَن عَبد الله، انتهى.

وكذا ذكره بالنون أَبو الغنائم النَّرسِي، فروى في كتابه «حَدِيث مختلفي الأَسماء» من طريق عَبد الله بن زيدان، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو بَكر، عَن عاصم، عَن أَبي وَائِل، عَن ابن مُعَيْن السعدي، فذكر قصة فيها روايته عَن عَبد الله بن مَسعود، نقلته مجودًا، من خط الحافظ عَبد الغني المقدسي، من كتاب النَّرسِي. «توضيح المشتبه» ٨/ ١٩٧.

***

٨٧٨٧- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَؤُونَ شَيْئًا لَمْ يُنْزِلْهُ اللهُ: الطَّاحِنَاتُ طَحْنًا، الْعَاجِنَاتُ عَجْنًا، الْخَابِزَاتُ خَبْزًا، اللاَّقِمَاتُ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ابْنَ النَّوَّاحَةِ، إِمَامَهُمْ، فَقَتَلَهُ، وَاسْتَكْثَرَ الْبَقِيَّةَ، فَقَالَ: لاَ أَجْزِرُهُمُ الْيَوْمَ الشَّيْطَانَ، سَيِّرُوهُمْ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللهُ تَوْبَةً، أَوْ يُفْنِيَهُمُ الطَّاعُونُ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسماعِيلُ، عَنْ قَيسٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ:

«إِنَّ هَذَا، لاِبْنِ النَّوَّاحَةِ، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلِمَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُهُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٧٠٨) عَن ابن عُيَينة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[(١)].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٦٩(٣٣٤١٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيسٍ، قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى ابن مَسعود، فقال: إِنِّي مَررتُ بِمَسجِد بَني حَنِيفَة، فسَمِعتُ إِمامَهُم يَقرأُ بِقراءَةٍ، ما أَنزَلَها الله على مُحَمدٍ ﷺ، فسَمِعتُه يَقولُ: الطَّاحِناتُ طَحنًا، فالعاجِناتُ عَجنًا، فالخابِزاتُ خَبزًا، فالثَّارِداتُ ثَردًا، فاللاَّقِماتُ لَقمًا، قال: فأَرسَلَ عَبد الله فأُتِيَ بِهِم، سَبعِينَ ومِئَةَ رَجُلٍ، على دِينِ مُسَيلِمَةَ، إِمامُهُم عَبد الله

(١) مجمع الزوائد ٦/ ٢٦١.
والحَديث؛ أَخرجه الطبَراني (٨٩٥٦).

ابنُ النَّوَّاحَة، فأَمَر به فقُتِلَ، ثُم نَظَرَ إِلى بَقِيتِهِم، فقال: ما نَحنُ بِمُجزِرِي[1] الشَّيطانَ هَؤُلاَءِ، سائِرَ القَومِ، رَحِّلُوهُم إِلى الشَّامِ، لَعَلَّ الله أَن يُفنِيَهُم بالطَّاعُون.

لم يذكر القسم المرفوع منه[2].

* * *

٨٧٨٨- عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ مُسَيْلِمَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَقَالَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْلاَ أَنِّي لاَ أَقْتُلُ الرُّسُلَ، أَوْ لَوْ قَتَلْتُ أَحَدًا مِنَ الرُّسُلِ، لَقَتَلْتُكَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٦(٣٨٥١) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن صِلَة، فذكره[3].

* * *

٨٧٨٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: أَرَادَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيسٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقًا، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ: أَتَسْتَعْمِلُ رَجُلاً مِنْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثمانَ؟ فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: حَدَّثَنَا عبد الله بْنُ مَسْعُودٍ، وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَـمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيكَ، قَالَ: مَنْ لِلصِّبْيَةِ؟ قَالَ: النَّارُ».

فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ.

أَخرجه أَبو داوُد (٢٦٨٦) قال: حَدثنا علي بن الحُسَين الرَّقِّي، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: أَخبَرني عُبَيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنَيْسَة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن إِبراهيم، فذكره[4].

* * *

(١) في طبعتَي الهندية، ودار القبلة: «بمجزري»، وفي طبعة دار الرُّشد (٣٣٢٨٥): «بمحرزي»، وفي طبعة الفاروق (٣٣٣١٤): «بمحرزي».

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٤٧٣)، والمطالب العالية (١٨٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقيُّ، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٣٣.

(٣) المسند الجامع (٩٣٤٥)، وأَطراف المسند (٥٥٥٢).

(٤) المسند الجامع (٩٣٤٦)، وتحفة الأشراف (٩٥٦٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٣٦)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٩٤٩)، والبَيهَقِي ٩/ ٦٥.

٨٧٩٠- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لَـمَّا الْتَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَمَا رَأَيْتُ نَاشِدًا يَنْشُدُ حَقًّا لَهُ، أَشَدَّ مِنْ مُنَاشَدَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَبَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعْدَكَ وَعَهْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ، لاَ تُعْبَدُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، كَأَنَّ شِقَّةَ وَجْهِهِ الْقَمَرُ، فَقَالَ: هَذِهِ مَصَارِعُ الْقَوْمِ الْعَشِيَّةَ»[1].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٥٧٤ و١٠٣٦٧) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن يَحيَى بن مُحَمد[2]، قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[3].

***

٨٧٩١- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«كُنَّا فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، كُلُّ ثَلاَثَةٍ مِنَّا عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، زَمِيلَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا كَانَ عُقْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالاَ: ارْكَبْ، يَا رَسُولَ الله، حَتَّى نَمْشِيَ عَنْكَ، فَيَقُولُ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى عَلَى الـمَشْيِ مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ زَمِيلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ، عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالاَ: ارْكَبْ، يَا رَسُولَ الله، حَتَّى نَمْشِيَ عَنْكَ، فَيَقُولُ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلاَ أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا»[5].

---

(١) لفظ (٨٥٧٤).

(٢) في الموضع الثاني في النسختين الخطيتين: «أَحمد بن عُثمان بن مُحَمد»، والمثبت عَن الموضع الأول، و«تُحفة الأشراف»، ولا يوجد في رواة الكتب الستة مَن اسمُهُ أَحمد بن عُثمان بن مُحَمد، وهو مُحَمد بن يَحيَى بن مُحَمد بن كَثير الحَرَّاني.

(٣) المسند الجامع (٩٣٢٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٢٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني (١٠٢٧٠ و١٠٢٧١)، والبَيهَقي، «دلائل النبوة» ٣/ ٥٠.

(٤) اللفظ لأَحمد (٤٠٠٩).

(٥) اللفظ لأَحمد (٤٠٢٩).

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١١(٣٩٠١) و١/ ٤٢٢(٤٠١٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٤١٨ (٣٩٦٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ١/ ٤٢٢(٤٠٠٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسَى، وحَسَن بن مُوسَى. وفي ١/ ٤٢٤(٤٠٢٩) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٧٥٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٥٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٤٧٣٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد.

سبعتهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وإِسحاق بن عِيسَى، وحَسَن بن مُوسَى، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدْرِك، وابن مَهدي، وأَبو الوَليد الطيالِسي) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

* * *

٨٧٩٢- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«لَقَدْ قُلِّلُوا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي إِلَى جَنْبِي: كَمْ تَرَاهُمْ؟ تَرَاهُمْ سَبْعِينَ؟ قَالَ: أُرَاهُمْ مِئَةً، حَتَّى أَخَذْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً فَسَأَلْنَاهُ؟ فَقَالَ: كُنَّا أَلْفًا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٧٤(٣٧٨٥٣) قال: حَدثنا عُبَيد الله، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسحاق؛ هو السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، وإِسرائيل؛ هو ابن يونس بن أَبي إِسحاق، وعُبَيد الله؛ هو ابن موسى العَبْسي.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٣٣٠)، وتحفة الأشراف (٩٢١٩)، وأَطراف المسند (٥٤٩١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٦٨، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (٤٥٣٥ و٦٤٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٥٢)، والحارِث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٦٨٢)، والبَزَّار (١٨١٣)، والبَيهَقِي ٥/ ٢٥٨، والبَغَوي (٢٦٨٦).

(٢) مجمع الزوائد ٦/ ٨٤، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (٤٥٣٩)، والمطالب العالية (٤٢٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ٥/ ٢٥١ و١١/ ٢١١، والطبَراني (١٠٢٦٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٦٧.

٨٧٩٣- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ، وَهُوَ صَرِيعٌ، وَهُوَ يَذُبُّ النَّاسَ عَنْهُ بِسَيْفِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ الله، قَالَ: هَلْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ بِسَيْفٍ لِي غَيْرِ طَائِلٍ، فَأَصَبْتُ يَدَهُ، فَنَدَرَ سَيْفُهُ، فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، ثُمَّ خَرَجْتُ، حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، كَأَنَّمَا أُقَلُّ مِنَ الأَرْضِ، يَعني: مِنَ السُّرْعَةِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: آللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ؟ فَرَدَّدَهَا عَلَيَّ ثَلاثًا، فَخَرَجَ يَمْشِي مَعِي، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ الله، هَذَا كَانَ فِرْعَونَ هَذِهِ الأُمَّةِ».

قال وَكيع: زاد فيه أَبي، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، قال: قال عَبد الله: «فَنَفَّلَنِي رَسُولُ الله ﷺ سَيْفَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَتَيتُ أَبَا جَهْلٍ، وَقَدْ جُرِحَ وَقُطِعَتْ رِجْلُهُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ بِسَيْفِي، فَلاَ يَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا ـ قِيلَ لِشَرِيكٍ: فِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ يَذُبُّ بِسَيْفِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ـ قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَخَذْتُ سَيْفَهُ، فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ ـ وَرُبَّمَا قَالَ شَرِيكٌ: قَدْ قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ ـ قَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: آللهِ؟ مَرَّتَيْنِ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبْ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَذَهَبَ فَأَتَاهُ، وَقَدْ غَيَّرَتِ الشَّمْسُ مِنْهُ شَيْئًا، فَأَمَرَ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ فَسُحِبُوا، حَتَّى أُلْقُوا فِي الْقَلِيبِ، قَالَ: وَأُتْبِعَ أَهْلُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً، وَقَالَ: كَانَ هَذَا فِرْعَونَ هَذِهِ الأُمَّةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، فَقُلْتُ: قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ؟ قَالَ: قُلْتُ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، فَرَدَّدَهَا ثَلاَثًا، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، انْطَلِقْ فَأَرِنِيهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا بِهِ، فَقَالَ: هَذَا فِرْعَونُ هَذِهِ الأُمَّةِ»[٣].

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٧٨٥٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٨٢٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٤٢٤٧).

(*) وفي رواية: «مَرَرْتُ، فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ صَرِيعٌ، قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ، يَا أَبَا جَهْلٍ، قَدْ أَخْزَى اللهُ الآخِرَ، قَالَ: وَلاَ أَهَابُهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا، حَتَّى سَقَطَ سَيْفُهُ مِنْ يَدِهِ، فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ»[1].

(*) وفي رواية: «انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ، وَهُوَ صَرِيعٌ، وَعَلَيْهِ بَيْضَةٌ، وَمَعِي سَيْفٌ رَثٌّ، فَجَعَلْتُ أَنْقُفُ رَأْسَهُ بِسَيْفِي، وَأَذْكُرُ نَقْفًا كَانَ يَنْقُفُ رَأْسِي بِمَكَّةَ، حَتَّى ضَعُفَتْ يَدُهُ، وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: عَلَى مَنْ كَانَتِ الدَّبْرَةُ؟ عَلَيْنَا، أَوْ لَنَا؟ أَلَسْتَ رُوَيْعِيَنَا بِمَكَّةَ؟! قَالَ: فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ قَتَلْتَهُ؟ فَاسْتَحْلَفَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَامَ مَعِي إِلَيْهِمْ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَدْ قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ دِينَهُ».

وَقَالَ مَرَّةً، يَعني أُمَيَّةَ: «صَدَقَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ دِينَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «نَفَّلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيْفَهُ، يَعني أَبَا جَهْلٍ»[4].

(*) وفي رواية: «نَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، سَيْفَ أَبِي جَهْلٍ، كَانَ قَتَلَهُ»[5].

(*) وفي رواية: «هَذَا فِرْعَونُ أُمَّتِي»[6].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٣٢(٣٣٢٨٠) و١٤/ ٣٧٣(٣٧٨٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وإِسرائيل. وفي ١٢/ ٣٧٣(٣٣٧٦٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٧٠٩).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٢٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٨٥٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٧٦٥).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٢٧٢٢).

(٦) اللفظ لأَحمد (٣٨٢٥).

أَبيه. و«أحمد» ١/ ٤٠٣ (٣٨٢٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٣٨٢٥) قال: حَدثنا أَسوَد، قال: حَدثنا زُهَير. وفي ١/ ٤٠٦(٣٨٥٦) و١/ ٤٢٢ (٤٠٠٨) قال: حَدثنا أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤٤٤(٤٢٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٤٢٤٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٧٠٩) قال: حَدثنا مُحَمد بن العَلاَء، قال: أَخبَرنا إِبراهيم، يَعني ابن يُوسُف، قال أبو داود: هُو إِبراهيم بن يُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أبيه. وفي (٢٧٢٢) قال: حَدثنا هارون بن عَباد الأَزدي، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبيه. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦١٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٣١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي[1]. وفي (٥٢٦٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا عَثَّام بن علي، عَن الأَعمَش.

ثمانيتهم (الجَرَّاح بن مَلِيح، والد وَكيع، وإِسرائيل بن يُونُس، وشَريك، وزُهَير بن مُعاوية، وشُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوري، ويُوسُف بن إِسحاق، وسُلَيمان الأَعمَش) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[2].

• أخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٩٦١) قال: أَخبرني عَمرو بن هِشام الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون الأَوْدي، عَن ابن مَسعود، قال:

«أَدْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ صَرِيعًا، قَالَ: وَمَعِي سَيْفٌ لِي، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ وَلاَ يَحِيكُ فِيهِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ جَيِّدٌ لَهُ، فَضَرَبْتُ يَدَهُ، فَوَقَعَ السَّيْفُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي»، وكتَب محقق الكتاب: «سقط من الأصلين (سُفيان بن)، واستدركت من «المقصد العلي»»، وهذا كله تخليط، وجاء على الصواب في نسختنا الخطية، الورقة (٢٤٣)، وطبعة دار القبلة (٥٢٠٨).

(٢) المسند الجامع (٩٣٣١ و٩٣٤٠)، وتحفة الأشراف (٩٦١٩ و٩٦٢١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٧٨، وأَطراف المسند (٥٧٦٧)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٥٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٦٨٦)، والطبراني (٨٤٦٨-٨٤٧٣)، والبَيهَقِي ٩/ ٦٢.

كَشَفْتُ الْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِهِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ؟ قُلْتُ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، قَالَ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ؟ قُلْتُ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، قَالَ: انْطَلِقْ فَاسْتَثْبِتْ، فَانْطَلَقْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ جَاءَكُمْ يَسْعَى مِثْلَ الطَّيْرِ يَضْحَكُ، فَقَدْ صَدَقَ، فَانْطَلَقْتُ فَاسْتَثْبَتُّ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ أَضْحَكُ، أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: انْطَلِقْ فَأَرِنِي مَكَانَهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا فِرْعَونُ هَذِهِ الأُمَّةِ»[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسَائي: خَالَفَهُ سُفيان الثَّوري، فَرَوَاهُ عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبَيدَة، عَن عَبد الله، وأَبو عُبَيدَة لم يَسمع مِن أَبيه، ورواية سُفيان هي الصَّواب.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَعمش، وشَرِيك، وإِسرائيل، وأَبو وَكيع، وزُهَير، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله.

ورَواه يَحيَى بن عَبدُوْيه وهو يَحيَى بن عَبد الله مَولَى بَني هاشم، عَن أَبي وَكيع، فقال: عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن ابن مَسعود.

وأَبو عُبيدة أَصَحُّ. «العِلل» (٨٩٣).

* * *

٨٧٩٤- عَنْ قَيس بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ، وَبِهِ رَمَقٌ، قَالَ: قَدْ أَخْزَاكَ اللهُ، قَالَ: هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٣٢)، وتحفة الأشراف (٩٤٨٩)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٥٥٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الطيالِسِي (٣٢٦)، والبَزَّار (١٨٦١)، وأَبو عَوانة (٦٦٤١)، والطبَراني (٨٤٧٤ و٨٤٧٥)، والبَيهَقي ٩/ ٩٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٦٠(٣٧٨٣٠). والبُخَارِي ٥/ ٩٤(٣٩٦١) قال: حَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحَمَّد بن عَبد الله بن نُمَير) قالا: حَدثنا أَبو أُسَامة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

***

٨٧٩٥- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «لَـمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلاَءِ الأَسْرَى؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ، اسْتَبْقِهِمْ، وَاسْتَأْنِ بِهِمْ، لَعَلَّ الله أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْرَجُوكَ وَكَذَّبُوكَ، قَرِّبْهُمْ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ: وَقَالَ عَبد الله بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ الله، انْظُرْ وَادِيًا كَثِيرَ الْحَطَبِ، فَأَدْخِلْهُمْ فِيهِ، ثُمَّ أَضْرِمْ عَلَيْهِمْ نَارًا، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعْتَ رَحِمَكَ، قَالَ: فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبد الله بْنِ رَوَاحَةَ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الله لَيُلِينُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ، حَتَّى تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبَنِ، وَإِنَّ الله لَيَشُدُّ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ، حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ إِبراهيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وَمَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَى، قَالَ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ نُوحٍ، قَالَ: ﴿رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ مُوسَى، قَالَ رَبِّ اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِم فَلاَ يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ، أَنْتُمْ عَالَةٌ، فَلاَ يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ بِفِدَاءٍ، أَوْ ضَرْبَةِ عُنُقٍ، قَالَ عَبد الله: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ، فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الإِسْلاَمَ، قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُنِي

---

(١) المسند الجامع (٩٣٣٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٤٠).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزار (١٨٩٥)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٨٧.

فِي يَوْم أَخْوَفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْم، حَتَّى قَالَ: إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلاَءِ الأُسَارَى؟ قَالَ عَبد اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْحَطَبِ، فَأَضْرِمِ الْوَادِي عَلَيْهِمْ نَارًا، ثُمَّ أَلْقِهِمْ فِيهِ، قَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعَ اللهُ رَحِمَكَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَادَةُ الـمُشْرِكِينَ وَرُؤُوسُهُمْ، كَذَّبُوكَ، وَقَاتَلُوكَ، اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَشِيرَتُكَ، وَقَوْمُكَ، اسْتَحْيِهِمْ يَسْتَنْقِذْهُمُ اللهُ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا قَوْلُكُمْ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ إِنَّ مَثَلَهُمْ مَثَلُ إِخْوَةٍ لَهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ، قَالَ نُوحٌ: ﴿رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾، وَقَالَ مُوسَى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾، وَقَالَ إِبراهيمُ ﷺ: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وَقَالَ عِيسَى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ بِكُمْ عَيْلَةٌ، فَلاَ يَنْقَلِبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ بِفِدَاءٍ، أَوْ بِضَرْبَةِ عُنُقٍ، قَالَ عَبد اللهِ: قُلْتُ: إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ، فَلاَ يُقْتَلُ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ بِالإِسْلاَمِ، فَسَكَتَ، فَمَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا عِنْدِي، أَنْ يُلْقَى عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، مِنْ يَوْمِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ[2]»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٦٣٢).

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون، في الموضعين إلى: «سَهْل بن بَيضَاء»، وذكر محققه أنه في النسختين الخطيتين: «سُهَيْل بن بيضَاء»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٥١٦٥).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى.

- رواية جَرير، عند أَحمد: «... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَامَ عَبد الله بْنُ جَحْشٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَعْدَاءُ الله، كَذَّبُوكَ، وَآذَوْكَ، وَأَخْرَجُوكَ، وَقَاتَلُوكَ، وَأَنْتَ بِوَادٍ كَثِيرِ الحَطَبِ، فَاجْمَعْ لَهُمْ حَطَبًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَضْرِمْهُ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤١٧(٣٣٩٢٦) و١٤/ ٣٧٠(٣٧٨٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ١/ ٣٨٣(٣٦٣٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٣٨٤ (٣٦٣٣) قال: حَدثنا مُعاوية، يَعني ابن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (٣٦٣٤) قال: حَدَّثناه حُسَين، يَعني ابن مُحَمد، قال: حَدثنا جَرير، يَعني ابن حازم. و«التِّرمِذي» (١٧١٤ و٣٠٨٤) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٥١٨٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، وزَائِدة بن قُدامة، وجَرِير بن حازم) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ، وأَبو عُبَيدَة لم يَسمع مِن أَبيه.

* * *

٨٧٩٦- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«اشْتَرَكْنَا يَوْمَ بَدْرٍ، أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعدٌ، فِيمَا أَصَبْنَا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَمَّا أَنَا وَعَمَّارٌ، فَلَمْ نَجِئْ بِشَيْءٍ، وَجَاءَ سَعدٌ بِأَسِيرَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «اشْتَرَكْنَا يَوْمَ بَدْرٍ، أَنَا وَسَعدٌ وَعَمَّارٌ، فَجَاءَ سَعدٌ بِرَأْسَيْنِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٣٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٢٨)، وأطراف المسند (٥٧٧٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٦، والمقصد العلي (٩٥٢)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٥٥٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (١٠٢٥٨-١٠٢٦٠)، والبيهقي ٦/ ٣٢١.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٨٩٣).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤٣٠١).

(*) وفي رواية: «اشْتَرَكْتُ أَنَا وَسَعدٌ وَعَمَّارٌ، يَوْمَ بَدْرٍ، فِيمَا نُصِيبُ، فَلَمْ أَجِئْ أَنَا وَلاَ عَمَّارٌ بِشَيْءٍ، وَجَاءَ سَعدٌ بِرَجُلَيْنِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥١٥(٣٤٣٠١) قال: حَدثنا عِيسَى بن يُونُس، عَن أَبيه. وفي ١٤/ ٣٨٧(٣٧٨٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن ماجة» (٢٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو السَّائِب، سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٣٨٨) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ٥٧ و٣١٩، وفي «الكُبرَى» (٤٦٥٤ و٦٢٥٠ و٨٦٠٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (يُونُس بن أَبي إِسحاق، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّوري) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[2].

* * *

٨٧٩٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلْفَ الـمُسْلِمِينَ، يُجْهِزْنَ عَلَى جَرْحَى الـمُشْرِكِينَ، فَلَوْ حَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ رَجَوْتُ أَنْ أَبَرَّ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُرِيدُ الدُّنْيَا، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾، فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَصَوْا مَا أُمِرُوا بِهِ، أُفْرِدَ رَسُولُ الله ﷺ فِي تِسْعَةٍ، سَبْعَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ عَاشِرُهُمْ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ، قَالَ: رَحِمَ اللهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّى قُتِلَ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ أَيْضًا، قَالَ: يَرْحَمُ اللهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَا، حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبَيْهِ: مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا، فَجَاءَ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٩٣٣٩)، وتحفة الأشراف (٩٦١٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني (٢٩٨)، والدَّارقطني (٢٩٣٢)، والبَيهَقي ٦/ ٧٩.

أَبُو سُفيانَ، فَقَالَ: اعْلُ هُبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُولُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالَ أَبُو سُفيانَ: لَنَا عُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قُولُوا: اللهُ مَوْلاَنَا، وَالْكَافِرُونَ لاَ مَولَى لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفيانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، يَوْمٌ لَنَا، وَيَوْمٌ عَلَيْنَا، وَيَوْمٌ نُسَاءُ، وَيَوْمٌ نُسَرُّ، حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ سَوَاءً، أَمَّا قَتْلاَنَا فَأَحْيَاءٌ يُرْزَقُونَ، وَقَتْلاَكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ، قَالَ أَبُو سُفيانَ: قَدْ كَانَتْ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ لَعَنْ غَيْرِ مَلإٍ مِنَّا، مَا أَمَرْتُ وَلاَ نَهَيْتُ، وَلاَ أَحْبَبْتُ وَلاَ كَرِهْتُ، وَلاَ سَاءَنِي وَلاَ سَرَّنِي، قَالَ: فَنَظَرُوا فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ، وَأَخَذَتْ هِنْدُ كَبِدَهُ فَلاَكَتْهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَأَكَلَتْ مِنْهُ شَيْئًا؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: مَا كَانَ اللهُ لِيُدْخِلَ شَيْئًا مِنْ حَمْزَةَ النَّارَ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ حَمْزَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَوُضِعَ إِلَى جَنْبِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَرُفِعَ الأَنصارِيُّ، وَتُرِكَ حَمْزَةُ، ثُمَّ جِيءَ بِآخَرَ، فَوَضَعَهُ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَ وَتُرِكَ حَمْزَةُ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلاَةً»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّ النِّسَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ، يُجْهِزْنَ عَلَى الْجَرْحَى، وَيَسْقِينَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى»[2].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٢/ ٤٢٤(٣٣٩٥٥) و١٤/ ٣٩٨(٣٧٩٢٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ١٤/ ٤٠٢(٣٧٩٣٨) قال: حَدثنا عفان. و«أحمد» ١/ ٤٦٣ (٤٤١٤) قال: حَدثنا عفان.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَفَّان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائِب، عَن الشَّعْبي، فذكره[3].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٥٣ و٩٥٩٩) عَن ابن عُيينة. و«أبو داوُد»، في «المراسيل» (٤٢٨ و٤٣٦) قال: حَدثنا هَنَّاد، عَن أَبي الأَحوَص.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٧٩٢٦).

(٣) المسند الجامع (٩٣٣٤)، وأطراف المسند (٥٥٥٧)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٠٩.

كلاهما (ابن عُيينة، وأَبو الأَحوَص) عَن عَطاء بن السَّائِب، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى حَمْزَةَ، يَوْمَ أُحُدٍ، سَبْعِينَ صَلاَةً، كُلَّمَا أُتِيَ بِرَجُلٍ صَلَّى عَلَيْهِ، وَحَمْزَةُ مَوْضُوعٌ، يُصَلِّي عَلَيْهِ مَعَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَمْزَةَ، يَوْمَ أُحُدٍ، سَبْعِينَ صَلاَةً، بَدْءًا بِحَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو بِالشُّهَدَاءِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ، وَحَمْزَةُ مَكَانَهُ»(٢).

«مُرْسَلٌ»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبِي يقول: لم يسمع الشَّعبيِّ من عَبد الله بن مَسعودٍ. «المراسيل» (٥٩١).

ـ وقال السلمي: قال الدَّارَقُطنيّ: دخل عَطاء بن السَّائب البَصرة وجلس، فسماع أَيوب وحَماد بن سَلَمة في الرِّحلة الأُولى صَحِيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط. «سؤالاته» (٤٤٣).

* * *

٨٧٩٨- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾»(٤).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسْجِدَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ كَانَ مَعَهُ، وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾»(٥).

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٦٦٥٣).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) أَخرجه البَيهَقي ٤/ ١٢.

(٤) اللفظ للحُميدي.

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه الحُمَيدي (٨٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٤٨٨ (٣٨٠٦١) قال: حَدثنا ابن عُيَينة. و«أَحمد» ١/ ٣٧٧(٣٥٨٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ١٧٨(٢٤٧٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٨٨(٤٢٨٧) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا ابن عُيَينة. وفي ٦/ ١٠٨(٤٧٢٠) قال: حَدثنا الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ١٧٣ (٤٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمْرو النَّاقِد، وابن أَبي عُمَر، واللفظ لابن أَبي شَيبة، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة. وفي (٤٦٤٩) قال: وحَدَّثناه حَسَن بن علي الحُلْواني، وعَبد بن حُمَيد، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«التِّرمِذي» (٣١٣٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمَر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٣٣) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١١٣٦٤) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن المُثنى، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٦٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيَينة، وسُفيان الثَّوري) عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد بن جَبر، عَن أَبي مَعمَر، عَبد الله بن سَخْبَرَة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٨٧٩٩- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَالَ: فَوَلَّى عَنْهُ النَّاسُ، وَثَبَتَ مَعَهُ ثَمانُونَ رَجُلاً مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنصَارِ، فَنَكَصْنَا عَلَى أَقْدَامِنَا نَحْوًا مِنْ ثَمانِينَ

(١) المسند الجامع (٩٣٣٦)، وتحفة الأشراف (٩٣٣٤)، وأَطراف المسند (٥٥٦٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٠٠)، والطبري ١٥/ ٦١، وأَبو عَوانَة (٦٧٨٦-٦٧٨٨)، والطبراني (١٠٥٣٥)، والبَيهَقِي ٦/ ١٠١، والبَغَوي (٣٨١٣).

قَدَمًا، وَلَمْ نُوَلِّهِمُ الدُّبُرَ، وَهُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى بَغْلَتِهِ يَمْضِي قُدُمًا، فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ، فَمَالَ عَنِ السَّرْجِ، فَقُلْتُ لَهُ: ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللهُ، فَقَالَ: نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، فَامْتَلأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ الـمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ؟ قُلْتُ: هُمْ أُولاَءِ، قَالَ: اهْتِفْ بِهِمْ، فَهَتَفْتُ بِهِمْ، فَجَاؤُوا وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ كَأَنَّهَا الشُّهُبُ، وَوَلَّى الـمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٥٣(٤٣٣٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الحارِث بن حَصِيرَة، قال: حَدثنا القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[١].

***

٨٨٠٠- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أُتِيَ بِالسَّبْيِ، أَعْطَى أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعًا، كَرَاهِيَةَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٩٢(٢٣٢٦٥). وأَحمد ١/ ٣٨٩(٣٦٩٠). وابن ماجة (٢٢٤٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، ومُحمد بن إِسماعيل.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن مُحمد، ومُحمد بن إِسماعيل) قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٣٧)، وأَطراف المسند (٥٥٨٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٨٠.
والـحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٩٨)، والطبَراني (١٠٣٥١)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ١٤٢.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٩٣٤١)، وتحفة الأشراف (٩٣٦٩)، وأَطراف المسند (٥٥٧٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٩٨)، والبَزَّار (٢٠٠٧)، والطبراني (١٠٣٥٩)، والدَّارَقُطني (٣٠٤٣)، والبيهقي ٩/ ١٢٨.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٣١٥) قال: أَخبَرنا معمر، والثَّوري، عَن جابر، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن مَسعود؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُؤْتَى بِالسَّبْيِ مِنَ الْخُمُسِ، فَيُعْطِي أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعًا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ».

قَالَ مَعْمَرٌ فِي حَدِيثِهِ: «وَبَعَثَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ بِأَهْلِ بَيْتٍ».

لَيس فيه: «عَن أَبيه».

***

٨٨٠١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، آثَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيينَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، وَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ، إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ فِيهَا وَجْهُ اللهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ، لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ، قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالصِّرْفِ، ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

قَالَ: قُلْتُ: لاَ جَرَمَ، لاَ أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا[1].

(*) وفي رواية: «قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً، كَبَعْضِ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَاللهِ، إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ، قُلْتُ: أَمَّا أَنَا لأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ»[2].

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٤١١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦١٠٠).

(*) وفي رواية: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: وَالله، مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ الله، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَتمَعَّرَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: رَحِمَ اللهُ مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ قَسْمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ الله، قَالَ: فَقَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ: فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، أَوْ قَالَ: لَوْنُهُ، قَالَ عَبد الله: فَتَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَشَدَّ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»[2].

(*) وفي رواية: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْم قَسْمًا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ الله، أَمَا لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بِمَا قُلْتَ، قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: رَحْمَةُ الله عَلَى مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِشَيْءٍ قَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عَدَلَ فِي هَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالله، لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ الله، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدَّ مِنْ هَذَا ثُمَّ يَصْبِرُ»[4].

أَخرجه الحُمَيدي (١١٠) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. و«أَحمد» ١/ ٣٨٠ (٣٦٠٨) و١/ ٤٣٥(٤١٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤١١(٣٩٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سُلَيمان الأَعمَش أَخبَرني. وفي ١/ ٤٤١(٤٢٠٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن

---

(١) اللفظ للبُخارِي (٦٠٥٩).

(٢) اللفظ للحُمَيدِي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٦٠٨).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٩١٧).

سُلَيمان. و«البُخاري» ٤/ ١١٥(٣١٥٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٤/ ١٩١(٣٤٠٥) قال: حَدثنا أبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمَش. وفي ٥/ ٢٠٢(٤٣٣٥) قال: حَدثنا قَبِيصَة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي (٤٣٣٦) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٨/ ٢١(٦٠٥٩) قال: حَدثنا مُحَمد بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي ٨/ ٣١(٦١٠٠)، وفي «الأدب المُفرَد» (٣٩٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ٨/ ٨٠ (٦٢٩١) قال: حَدثنا عَبدَان، عَن أَبي حَمزَة، عَن الأَعمَش. وفي ٨/ ٩١(٦٣٣٦) قال: حَدثنا حَفص بن عُمَر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني سُلَيمان. و«مُسلم» ٣/ ١٠٩(٢٤١١) قال: حَدثنا زُهَير بن حَرب، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٢٤١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث، عَن الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥١٣٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٥٢٠٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«ابن حِبَّان» (٢٩١٧ و٦٢١٢) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبَة، بِحَرَّان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهَير بن مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي (٤٨٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (سُلَيمان الأَعمَش، ومَنصور بن المُعتَمِر) عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة[1]، فذكره[2].

---

(١) تحرف في المطبوع من ابن حبان (٦٢١٢) إلى: «سُفْيَان» والصواب ما أثبتناه، وشَقِيق هو: شَقِيق بن سَلَمَة، أبو وائل الأَسَدِي، أَسَد خُزَيمة، ويُقال: أحد بني مالك بن ثَعْلَبَة بن دودان، الكُوفِيّ، انظر: «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٤٨(٢٧٦٧). والعجيب أن المحقق قال في تعليقه: شقيق، هو ابن سلمة.

(٢) المسند الجامع (٩٣٣٥)، وتحفة الأشراف (٩٢٦٤ و٩٣٠٠)، وأطراف المسند (٥٥٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٦٦٦ و١٧٠٣)، والبَيهَقِي، في «دلائل النبوة» ٥/ ١٨٤، والبَغَوي (٣٦٧١).

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع في روايات عَفان بن مُسلم، ومُحَمد بن جَعفر، وأَبِي الوَليد الطيالِسي، جميعهم عَن شُعبة، عنه، ورواية حَفص بن غِيَاث، عَن الأَعمَش.

***

٨٨٠٢- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَحْكِي نَبِيًّا، قَالَ: كَانَ قَوْمُهُ يَضْرِبُونَهُ حَتَّى يُصْرَعَ، قَالَ: فَيَمْسَحُ جَبْهَتَهُ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَيَعْلَمُونَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٠(٣٦١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٤٣٢(٤١٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية. وفي ١/ ٤٤١(٤٢٠٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٢١٣(٣٤٧٧) و٩/ ٢٠(٦٩٢٩) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٥/ ١٧٩(٤٦٦٩) قال: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٤٦٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، ومُحَمد بن بِشر. و«ابن ماجَة» (٤٠٢٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٧٢) قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. وفي (٥٢٠٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم. وفي (٥٢١٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٦٥٧٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار بن عَبد الله الزُّبَيرِيّ، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر.

ستتهم (أَبو مُعاوية، مُحَمد بن خازم، ووَكيع بن الجَرَّاح، وشُعبة بن الحَجَّاج، وحَفص بن غِيَاث، ومُحَمد بن بِشر، وعلي بن مُسْهِر) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٢٠٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٦٩).

(٣) المسند الجامع (٩٣٢٧)، وتحفة الأشراف (٩٢٦٠)، وأَطراف المسند (٥٥٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٦٨٦)، وأَبو عَوانَة (٦٨٦٧-٦٨٦٩)، والبَغَوي (٣٧٤٩).

- قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع في رواية شُعبة، وحَفص بن غِيَاث، عنه.

* * *

٨٨٠٣- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ، غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ، قَالَ: فَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ عَبدًا مَنْ عِبَادِ الله بَعَثَهُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى قَوْمِهِ، فَكَذَّبُوهُ وَشَجُّوهُ، فَجعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ، وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ».

قَالَ: قَالَ عَبد الله: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَمْسَحُ جَبْهَتَهُ، يَحْكِي الرَّجُلَ[1].

(*) وفي رواية: «تَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ كَلِمَةً، فِيهَا مَوْجِدَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تُقِرَّنِي نَفْسِي أَنْ أَخبَرْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي افْتَدَيْتُ مِنْهَا بِكُلِّ أَهْلٍ وَمَالٍ، فَقَالَ: قَدْ آذَوْا مُوسَى، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ، ثُمَّ أَخْبَرَ؛ أَنَّ نَبِيًّا كَذَّبَهُ قَوْمُهُ، وَشَجُّوهُ حِينَ جَاءَهُمْ بِأَمْرِ الله، فَقَالَ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٢٧(٤٠٥٧) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ١/ ٤٥٣ (٤٣٣١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ١/ ٤٥٦ (٤٣٦٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٧٥٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٩٢) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن عُمَر القَوارِيري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة) عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٠٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٣٣١).

(٣) المسند الجامع (٩٣٢٧)، وأَطراف المسند (٥٥٢٠ و٥٥٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعيم ٦/ ٢٦٣.

• أخرجه الدَّارِمي (٢٦٢٥) قال: أَخبَرنا سُلَيمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن عَاصم، عَن أَبي وائِل، قال:

«قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ، غَنائمَ حُنينٍ بِالْجِعْرَانَةِ».

قال عبد الله[١]: عَبد الله بن مَسعود في الإِسناد[٢].

***

كتاب الهِجْرَة

٨٨٠٤- عَنْ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَنَحْنُ نَحْوٌ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً، فِيهِمْ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ، وَجَعفَرٌ، وَعَبد الله بْنُ عُرْفُطَةَ، وَعُثمان بْنُ مَظْعُونٍ، وَأَبُو مُوسَى، فَأَتَوُا النَّجَاشِيَّ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ بِهَدِيَّةٍ، فَلَمَّا دَخَلاَ عَلَى النَّجَاشِيِّ سَجَدَا لَهُ، ثُمَّ ابْتَدَرَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالاَ لَهُ: إِنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عَمِّنَا نَزَلُوا أَرْضَكَ، وَرَغِبُوا عَنَّا وَعَنْ مِلَّتِنَا، قَالَ: فَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ فِي أَرْضِكَ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ جَعفَرٌ: أَنَا خَطِيبُكُمُ الْيَوْمَ، فَاتَّبَعُوهُ، فَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْجُدْ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ لاَ تَسْجُدُ لِلْمَلِكِ؟ قَالَ: إِنَّا لاَ نَسْجُدُ إِلاَّ لله، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ ﷺ، وَأَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْجُدَ لأَحَدٍ إِلاَّ لله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: فَإِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ؟ قَالُوا: نَقُولُ كَمَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: هُوَ كَلِمَةُ الله وَرُوحُهُ،

---

(١) هو عَبد الله بنِ عَبد الرَّحمَن، الدَّارِميُّ، مُصَنِّف الكتاب.

(٢) في طبعة دار البشائر (٢٦٢٥): «قَالَ أَبو مُحَمَّد عبد الله: عَبد الله بن مَسعُود فِي آخرِهِ فِي الإِسنادِ»، والـمُثبَت عن النسخة المغربية الخطية، الورقة (٢٢٣ ب)، والنسخة الأزهرية الخطية، الورقة (١٩٨ ب)، وطبعات دار الـمُغني (٢٥١١)، ودار إحياء السنة ٢/ ٢٢٤، ودار الكتاب العربي (٢٤٦٨).

وهذا معناه أَن الإِسناد ليس بمرسلٍ، كما هو ظاهرٌ من بدايته.

أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ، الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا بَشَرٌ، وَلَمْ يَفْرِضْهَا وَلَدٌ، قَالَ: فَرَفَعَ عُودًا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْحَبَشَةِ، وَالْقِسِّيسِينَ، وَالرُّهْبَانِ: وَاللهِ، مَا يَزِيدُونَ عَلَى الَّذِي نَقُولُ فِيهِ مَا سِوَى هَذَا، مَرْحَبًا بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، فَإِنَّهُ الَّذِي نَجِدُ فِي الإِنْجِيلِ، وَإِنَّهُ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، انْزِلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ، وَاللهِ، لَوْلاَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الـمُلْكِ، لأَتَيْتُهُ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحْمِلُ نَعْلَيْهِ، وَأُوَضِّئُهُ، وَأَمَرَ بِهَدِيَّةِ الآخَرَيْنِ فَرُدَّتْ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ تَعَجَّلَ عَبد اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، حَتَّى أَدْرَكَ بَدْرًا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَغْفَرَ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ مَوْتُهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٦١(٤٤٠٠) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ حُدَيْجًا، أخا زُهَير بن مُعاوية، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

***

٨٨٠٥- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ عَبد اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ: غُلاَمَانِ مِنْ قُرَيْشٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٣٥(٣٧٧٧٨) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن أَبي العُمَيْس، عَن الحَسن بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٤/ ٨٧(٣٦٩٦١) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن أَبي العُميس، عَن الحَسَن بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، قال: أَوَّلُ مَن هَاجَر من هذه الأُمَّة: رَجُلاَن من قُرَيش.

كذا، لَيس فيه: «عَبد الله بن مَسعود».

***

---

(١) المسند الجامع (٩٣٤٧)، وأَطراف المسند (٥٥٦٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٢٦٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣٤٤)، والبَزَّار (١٧٦٢).

كتاب الإِمَارَة

٨٨٠٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبدَ الله، قَالَ:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا، قَالَ: قُلْنَا: مَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُوا اللهَ حَقَّكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، وَتَرَوْنَ أَثَرَةً، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَمَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ مِنَّا؟ قَالَ: أَدُّوا الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَسَلُوا اللهَ الَّذِي لَكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي لَكُمْ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٥٩(٣٨٤٢٠) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ١/ ٣٨٤ (٣٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٣٨٤(٣٦٤١) و١/ ٣٨٦(٣٦٦٣) قال: سَمِعتُ يَحيَى. وفي ١/ ٤٢٨(٤٠٦٦) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٤٣٣(٤١٢٧) قال: حَدثنا وَكيع (ح) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٢٤١(٣٦٠٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٩/ ٥٩(٧٠٥٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٦/ ١٧(٤٨٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، ووَكيع (ح) قال: وحَدَّثني أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا وَكيع (ح) قال: وحَدَّثنا أَبو كُرَيب، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشْرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس (ح) قال: وحَدَّثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، واللفظ له، قال: حَدثنا جَرير. و«التِّرمِذي» (٢١٩٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٦٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦٤٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤٠٦٦).

قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أبو يَعلَى» (٥١٥٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، ويَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٤٥٨٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحَسن بن سَلْم، قال: حَدثنا مُحمد بن عِصَام بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان.

ثمانيتهم (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ويَحيَى بن سَعيد، وسُفيان الثَّوري، ووَكيع بن الجَرَّاح، وشُعبة بن الحَجَّاج، وعِيسَى بن يُونُس، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُلَيمان الأَعمَش، قال: حَدثنا زَيد بن وَهب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح سُلَيمان الأَعمَش بالسَّماع، في روايات أَحمد (٣٦٤١ و٣٦٦٣ و٤١٢٧)، والبُخَاري (٧٠٥٢).

• أَخرجه أَحمد ١/ ٤٢٨(٤٠٦٧) قال: قال مُؤَمَّل: وَجَدْتُ في موضع آخر: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن عَمرو بن شُرَحبيل، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ... مِثْلَهُ[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الأَعمش واختُلِف عَنه؛

فقال يَحيَى القَطان، وجَريرٌ، وأَبو مُعاوية، ووَكيع، والأَوزاعي، عَن الأَعمش، عَن زَيد بن وَهْب، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن زَيد بن وَهْب، عَن عَبد الله، بِمُتابَعَة مَن تَقَدَّم، قال ذَلك مُحمد بن كَثير، ومُؤَمل، عَن الثَّوْري.

وَقيل: عَن مُؤَمَّل، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَمرو بن شُرَحبيل، عَن عَبد الله.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٤٨)، وتحفة الأشراف (٩٢٢٩)، وأَطراف المسند (٥٤٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٩٥)، والبَزَّار (١٧٦٨)، وأَبو عَوانَة (٧١٣٢)، والطبراني (١٠٠٧٣)، والبيهقي ٨/ ١٥٧، والبَغَوي (٢٤٦٢).

(٢) المسند الجامع (٩٣٤٩)، وأَطراف المسند (٥٤٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٠٠٧٣).

وقيل: عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن عَمرو بن شُرَحبيل، عَن عَبد الله، وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٨٣٦).

***

٨٨٠٧- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّهُ سَيَلِي أَمْرَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ، يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ، وَيُحْدِثُون بِدْعَةً، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ بِي إِذَا أَدْرَكْتُهُمْ؟ قَالَ: لَيْسَ، يَا ابْنَ أُمِّ عَبدٍ، طَاعَةٌ لِمَنْ عَصَى اللهَ ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[١].

(*) وفي رواية: «سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ، يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ، وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ؟ لاَ طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٠(٣٧٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا. وفي ١/ ٤٠٠(٣٧٩٠) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعْتُ أَنا مِن مُحمد بن الصَّبَّاح مِثْلَهُ. و«ابن ماجة» (٢٨٦٥) قال: حَدثنا سُوَيد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم (ح) قال: وحَدَّثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن زَكريا، ويَحيى بن سُلَيم، وإِسماعيل بن عَيَّاش) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن مَسعود، عَن أَبيه، فذكره[٣].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٨٨). وأَحمد ١/ ٤٠٩(٣٨٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن مَسعود، أَن النَّبي ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٩٣٥١)، وتحفة الأشراف (٩٣٧٠)، وأَطراف المسند (٥٥٨٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٨٨)، والطبراني (١٠٣٦١)، والبَيهَقي ٣/ ١٢٤ و١٢٧.

«كَيْفَ بِكَ، يَا عَبدَ الله، إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، يُضَيِّعُونَ السُّنَّةَ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مِيقَاتِهَا؟ قَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: تَسْأَلُنِي ابْنَ أُمِّ عَبدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ؟! لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله».

***

٨٨٠٨- عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ، إِلاَّ كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ، يَهْدُونَ بِهَدْيِهِ، وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَامٌ، يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُنْكِرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ، إِلاَّ وَلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَوَارِيٌّ وَأَصْحَابٌ، يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ، وَيَقْتَدُونَ بِهَدْيِهِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ خَوَالِفُ أُمَرَاءُ، يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٥٨(٤٣٧٩) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيْسان. وفي ١/ ٤٦١(٤٤٠٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٨٩).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) اللفظ لأَحمد (٤٤٠٢).

جَعفر، يَعني الـمَخرَمي. و«مُسلم» ١/ ٥٠(٨٩) قال: حَدَّثني عَمرو النَّاقِد، وأَبو بَكر بن النَّضر، وعَبد بن حُمَيد، واللفظ لعَبد، قالوا: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدَّثني أَبِي، عَن صالح بن كَيْسان. وفي ١/ ٥١ (٩٠) قال: وحَدَّثَنيه أَبو بَكر بن إِسحاق بن مُحَمد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحَمد. و«ابن حِبَّان» (٦١٩٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسَى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي عَتَّاب الأَعْيَن، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحَمد.

ثلاثتهم (صالح بن كَيْسان، وعَبد الله بن جَعفر، وعَبد العَزيز بن مُحَمد) عَن الحارِث بن الفُضَيل الخَطْمي، عَن جَعفر بن عَبد الله بن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، عَن أَبي رافع، مَولَى النَّبيِّ ﷺ، فذكره[١].

- في رواية أَحمد (٤٣٧٩): «عَن الحارِث، أظنُّه يَعني ابن فُضَيل»، وفي رواية مُسلم (٨٩): «عَن الحارِث»، غير منسوب.

- وفي رواية صالح بن كَيْسان، عند مُسلم: قال أَبو رافع: فَحَدَّثْتُه عَبدَ الله بنَ عُمَر، فأَنكره عليَّ، فَقَدِم ابنُ مَسعود، فنزَلَ بِقَنَاةَ، فاستتبعني إِليه عَبدُ الله بن عُمَر يَعودُه، فانطلقتُ معه، فَلَما جلسنا سأَلتُ ابنَ مَسْعُودٍ عَن هذا الحَدِيثِ، فَحَدَّثَنيه كما حَدَّثتُ ابنَ عُمَر.

قال صالح: وقد تُحُدِّثَ بِنَحْوِ ذلك عَن أَبي رافع.

* * *

٨٨٠٩- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لاَ إِيمَانَ بَعْدَهُ».

---

(١) المسند الجامع (٨٩٧٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٠٢)، وأَطراف المسند (٥٧٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٩٨-١٠٠)، والطبَراني (٩٧٨٤)، والبيهقي ١٠/ ٩٠.

قَالَ عَطاءٌ: فَحِينَ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْهُ، انْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَبد الله بْنِ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ هَذَا؟ كَالـمُدْخَلِ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ عَطاءٌ: فَقُلْتُ: هُوَ مَرِيضٌ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَعُودَهُ؟ قَالَ: فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَكْوَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَخَرَجَ ابْنُ عُمَرَ، وَهُوَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا كَانَ ابْنُ أُمِّ عَبدٍ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي، يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ».

أخرجه أحمد ١/ ٤٥٦(٤٣٦٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (١٧٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسَى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (هاشم، ومُعَاذ بن مُعاذ) عَن عاصم بن مُحَمد بن زَيد بن عَبد الله بن عُمَر، عَن عامر بن السِّمْط، عَن مُعاوية بن إِسحاق بن طَلحَة، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[2].

ـ في رواية ابن حِبَّان: عَن عامر بن السِّمْط، عَن مُعاوية بن إِسحاق بن طَلحَة، قال: حَدَّثني، ثم استكتمني أَن أُحَدِّثَ به ما عاش مُعاويةُ، فذكر عامرٌ، قال: سَمِعتُه وهو يَقولُ: حَدَّثني عَطاء بن يَسَار، وهو قاضي الـمَدينة.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث؛ رَواهُ عَبد الواحد بن زياد، عَن عاصم بن مُحَمد، قال: حَدَّثَني مُعاويَة بن إِسحاق، عَن عَطاء بن يَسار، قال: سَمِعتُ ابن مَسعود يقول: قال رَسول الله ﷺ: سَيَكُونُ بَعدي أُمَراءُ، يَقُولُونَ ما لاَ يَفعَلُونَ، وَيَفعَلُونَ ما لاَ يُؤمَرُونَ، فَمَن جاهَدَهُم ... الحَدِيثَ.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٩٣٥٠)، وأَطراف المسند (٥٦٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٩٦).

قال أَبي: هذا خطأٌ، قَولُهُ: «سَمِعت ابنَ مَسعود يقول»، فإِن عَطاءً لم يَسمع مِن عَبد الله بن مَسعود.

قال ابن أَبي حاتم: وكذا هو عندي لم يَسمع من ابن مَسعود. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٧٢).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلَمُه يُروَى، بهذا اللفظ عَن عَبد الله، إلا بهذا الإِسناد، ولا نَعلَم رَوَى عَطاء بن يَسار، عَن عَبد الله، غيرَ هذا الحَدِيث، ولا نَعلَمُه سَمِعَ منه، وإِن كان قديمًا، ولا نَعلَم أَسنَد الحَسن بن عَمرو، عَن مُعاويَة بن إِسحاق، إِلا هذا الحَدِيث. «مسنده» (١٨٩٦).

* * *

٨٨١٠- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ: كَمْ يَمْلِكُ هَذِهِ الأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ؟ فَقَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ؛

«وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: اثْنَا عَشَرَ، كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسرائيلَ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ عَبد الله جُلُوسًا فِي الـمَسْجِدِ، يُقْرِئُنَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ: كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسرائيلَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٨(٣٧٨٠) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسَى، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ١/ ٤٠٦(٣٨٥٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو عَقِيل. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٣١ و٥٣٢٣) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد. وفي (٥٣٢٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٧٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٨٥٩).

كلاهما (حَماد بن زَيد، وأَبو عَقِيل، يَحيَى بن الـمُتَوَكِّل) عَن مُجالِد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعْبي، عَن مَسرُوق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا مُحمد بن إِبراهيم بن شُعيب، حَدثنا عَمرو بن علي الصَّيرَفي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول لعَبد الله: أَين تذهب؟ قال: أَذهب إِلى وَهْب بن جَرير، أَكتُب السِّيرة، يَعني عَن مُجالد، قال: تكتبُ كَذِبًا كثيرًا، لو شئتُ أَن يجعلها لِي: مُجالد كلها عَن الشَّعبيّ، عَن مَسروق، عَن عَبد الله، فَعَلَ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٦١.

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلَم له إِسنادًا، عَن عَبد الله، أَحسَن مِن هذا الإِسناد، على أَن مُجالِدًا قد تكَلَّم فيه أَهلُ العِلم. «مسنده» (١٩٣٨).

* * *

٨٨١١- عَنْ مِيناءَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: فَاسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قُلْتُ: فَاسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عُمَرُ، قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قُلْتُ: فَاسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ أَطَاعُوهُ، لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ».

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٥٢)، وأَطراف المسند (٥٧٢٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٠، والمقصد العلي (٨٥٣ و٨٥٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤١٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٣٧ و١٩٣٨)، والطبَراني (١٠٣١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٤٦). وأَحمد ١/ ٤٤٩(٤٢٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرني أَبي، عَن مِينَاء، فذكره[١].

- **فوائد:**

- قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد، يَعني ابن حَنبل، قال: لا أَدري مَن مِيناء الذي يُحدِّث عنه أَبو عَبد الرَّزاق. «سؤالاته» (٢٤٤).

- وقال عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن مِيناء، فقال: مُنكر الحَدِيث، رَوَى أَحاديث في أَصحابِ النَّبي ﷺ، مَناكير، لا يُعبأُ بحديثه، كان يَكذب. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٩٥.

- وقال العُقَيلي: ميناء، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن عَوف، رَوى عنه، هَمام بن نافِع، يَعنِي والد عَبد الرَّزاق، أَحاديث مَناكير لا يُتابَع منها على شَيء، ثم ساق له هذا الكَذب، وقال: هذا من جملة مَناكير حديثه. «الضُّعفاء» ٦/ ١٢٧.

***

٨٨١٢- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ قُرَشِيٌّ، لاَ وَالله، مَا رَأَيْتُ صَفِيحَةَ وُجُوهِ رِجَالٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ وُجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ، فَتَحَدَّثُوا فِيهِنَّ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، حَتَّى أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الأَمْرِ، مَا لَمْ تَعْصُوا اللهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ، بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ، كَمَا يُلْحَى هَذَا الْقَضِيبُ، لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ»[٢].

- في رواية مُصْعَب: «... فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَلاَثِينَ رَجُلاً...».

---

(١) المسند الجامع (٩٣٠٤)، وأَطراف المسند (٥٧٤٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٥ و٩/ ٢٢.
وهذا الكذب؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١١٨٣)، والطبَراني (٩٩٧٠).
(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٥٨(٤٣٨٠) قال: حَدثنا يَعقُوب. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٢٤) قال: حَدثنا مُصْعَب بن عَبد الله الزُّبَيري.

كلاهما (يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، ومُصعَب الزُّبَيري) عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيْسان، عَن ابن شِهَاب، عَن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

* * *

- حَدِيثُ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لَـمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتِ الأَنصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّ النَّاسَ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟! فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَمير الـمُؤمنين، عُمَر بن الخَطاب، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

كتاب الـمَنَاقِب

٨٨١٣- عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، وَأَوَّلُ الْخَلاَئِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبراهِيمُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٣٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحُسَين[2] الجَرَادِي، بالـمَوْصِل،

---

(١) المسند الجامع (٩٣٩٥)، وأَطراف المسند (٥٦١٨)، والمقصد العلي (٨٥٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٥٠٠).

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الحَسَن»، وقد روى عنه ابن حِبان في «الصحيح» في أربعة مواضع (٥٨٦ و١٩٥٦ و٧٢٦٥ و٧٣٢٨)، وقد ورد على الصواب في الموضعين الأَول والثاني، أما الرابع، فقد صححه المحقق في آخر المجلد، والثالث، وهو حديثنا هذا، فظل على تحريفه.

قال: حَدثنا عُمَر بن شَبَّة، قال: حَدثنا حُسَين بن حَفص، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زُبَيد، عَن مُرَّة، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذَكر حَديثًا: رَواه عُمر بن شَبَّة، عَن الحُسين بن حَفص، عَن سُفيان، عَن زُبَيد، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِنكُم مَحشورونَ حُفاةً عُراةً غُرلا...، وذَكر الحَديث.

قال أَبي: هذا غَلَط، رَواه سُفيان، عَن الـمُغيرَة بن النُّعمان، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن ابن عَباس، مَرفوعًا.

قال أَبو مُحمد: بَلَغَني أَن في كِتاب الحُسين: عَن الثَّوري، عَن زُبَيد، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، في قَولِهِ: ﴿اتَّقوا الله حَقَّ تُقاتِهِ﴾، وعَلَى إِثرِهِ: الثَّوري، عَن الـمُغيرَة بن النُّعمان، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ: إِنكُم مَحشورونَ. فدَخَلَ لِعُمر بن شَبَّةَ إِسنادُ حَديث الأَوَّل في مَتن حَديث الثاني. «علل الحَديث» (٢١٦٥).

- قال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلَمُه يُروَى عَن عَبد الله، إِلا مِن هذا الوجه، وأَحسب أَن عُمَر بن شَبَّة أَخطأَ فيه، لأَنه لم يُتابِعهُ عليه أَحَدٌ، وإِنما عند الثَّوري هذا الكلام عَن الـمُغيرة بن النُّعمان، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن ابن عَباس، وأَحسب أَن يكون دخل له متنُ حَدِيث في إِسناد حَدِيث، وليس عند الثَّوري، عَن زُبَيد، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، حديثًا مُسندًا. «مسنده» (٢٠٢٣).

- مُرَّة؛ هو ابن شَراحِيل، الهَمْداني، البَكِيلي، المعروف بمُرَّة الطيب، ومُرَّة الخير، وزُبَيد؛ هو ابن الحارِث بن عَبد الكَرِيم بن عَمرو بن كَعب اليامي.

***

٨٨١٤- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٢٣).

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، فِي هَذَا الْوَادِي، مُحْرِمًا، بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٩٣) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن سِنَان، عَن زَيد بن أَبي أُنَيسَة، عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

* * *

٨٨١٥- عَنْ عَبد الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«كَانَ عَلَى مُوسَى، يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ، كِسَاءُ صُوفٍ، وَجُبَّةُ صُوفٍ، وَكُمَّةُ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ، وَكَانَتْ نَعْلاَهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَلَّمَ اللهُ مُوسَى، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، وَكِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ مِنْ صُوفٍ، وَكُمَّةُ صُوفٍ، وَنَعْلاَهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٧٣٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٨٣) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم.

كلاهما (عَلي بن حُجْر، وأَحمد بن حاتم) عَن خَلَف بن خَليفة، عَن حُمَيد الأَعرَج، عَن عَبد الله بن الحارِث، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرفُه إلا مِن حديثِ حُمَيد الأَعرَج، وحُمَيد، هو ابن علي الكُوفي، مُنكَر الحَدِيث، وحُمَيد بن قَيس الأَعرَج الـمَكِّي، صاحبُ مُجَاهد، ثِقَةٌ.

والكُمَّة: القَلَنْسُوَةُ الصغيرة.

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ٢٢١، والمقصد العلي (٥٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٢٥٥).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٩٣٥٥)، وتحفة الأشراف (٩٣٢٨).

وهذا؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٣١)، والطبري ١٦/ ٢٥.

ـ فوائد:

ـ قال مُهَنَّا: سأَلتُ أَحمد، يَعني ابن حَنبل، عَن حديثِ خَلَف بن خَليفة، عَن حُمَيد الأَعرَج، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ كَلَّمَ الله مُوسَى، وعَلَيه جُبَّةٌ مِن صُوفٍ.

فقال: مُنكَرٌ لَيس بصحيحٍ، أَحاديث حُمَيد، عَن عَبد الله بن الحارِث مُنكَرَةٌ. «المنتخب من كتاب العلل» للخَلاَّل ١/ ٢٦٠(١٦٥).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: حُمَيد بن علي الأَعرَج، الكُوفي، مُنكَر الحَدِيث، وقد رَوَى عنه عُبَيد الله بن مُوسَى.

قلتُ له: عَبد الله بن الحارِثِ سَمِعَ مِن ابن مَسعود، قال: قد رَوَى عنه، ولا أَعرفُ له سَماعًا منه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٢٢).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٧٤، في ترجمة حُمَيد الأَعرَج، وقال: حُميد، عَن عَبد الله بن الحارِث، عنِ ابن مَسعود أَحاديث ليست بمستقيمة، ولاَ يُتابَع عَليها، وَهو الذي يُحدث به عَن عَبد الله بن الحارِث.

* * *

٨٨١٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»[١].

(*) وفي رواية: «مَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ، أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنِ ابْنِ مَتَّى»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٤٠(٣٢٥٢٥) قال: حَدثنا الفَضل، عَن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٣٩٠(٣٧٠٣) و١/ ٤٤٣(٤٢٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٦٠٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٨٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤١٩٧).

وفي ١/ ٤٤٠ (٤١٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤١٩٧) قال: وحَدَّثناه أَبو أَحمد الزُّبَيرِيّ بإِسناده[١]. و«الدَّارمي» (٢٩١٢) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ١٩٣ (٣٤١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان (ح) قال: وحَدَّثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٦٢ (٤٦٠٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٥٥ (٤٨٠٤) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١١٠٢) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٧٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان، وجَرير) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن أَبي وائل، فذكره[٢].

* * *

٨٨١٧- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاَةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيِّي أَبِي، وَخَلِيلُ رَبِّي، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الـمُؤْمِنِينَ﴾».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٩٩٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبيه، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره.

- أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٠(٣٨٠٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٤٢٩(٤٠٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى، وعَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (٢٩٩٥م١) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. وفي (٢٩٩٥م٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتُهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو نعَيم، الفَضل بن دُكَين) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن أَبيه، عَن أَبي الضُّحَى، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) يَعني عَن سُفيان.

(٢) المسند الجامع (٩٣٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٦٦)، وأَطراف المسند (٥٥٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٦٨٤).

«لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاَةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيِّي مِنْهُمْ أَبِي، وَخَلِيلُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبراهيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾»[1].

لَيس فيه: «عَن مَسرُوق»[2].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا أَصح مِن حديثِ أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، وأَبو الضُّحَى اسمُه مُسلم بن صُبَيح.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه أَبو أَحمد الزُّبيري، وروح بن عُبادة، عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبيه، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ؛ لِكُل نبي وُلاةٌ من النَّبيين، وإِن وليِّي منهُم وخليلي أَبي إِبراهيم، ثُم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾.

فقالا جميعًا: هذا خطأٌ، رواه الـمُتقِنون من أَصحاب الثَّوري، عَن الثَّوري، عَن أَبيه، عَن أَبي الضُّحَى، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، بلا مَسروق. «علل الحَدِيث» (١٦٧٧).

* * *

٨٨١٨- عَنْ خَالِدِ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَسَدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٥(٣٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٣٩٥ (٣٧٥١) و١/ ٤١٠(٣٨٩٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٣٩٥ (٣٧٥٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٠٨٨).

(٢) المسند الجامع (٩٣٥٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٨١)، وأَطراف المسند (٥٧٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٧٣ و١٩٨١)، والطبري ٥/ ٤٨٨، مِن طريق أَبي أَحمد الزُّبَيري، ومُحَمد بن عُبَيد الطَّنَافِسي، بزيادة: «عَن مَسرُوق».

وأَخرجه الطَّبَري ٥/ ٤٨٩، مِن طريق أَبي نُعَيم، عَن سُفيان، لَيس فيه: «مَسرُوق».

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٧٥١).

(٥٣٤٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.
و«ابن حِبَّان» (٦٤٢٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

كلاهما (أَبو عَوانة الوَضَّاح، وسُفيان الثَّوري) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمَير، عَن خالد بن رِبْعي الأَسَدِي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٥(٣٧٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، في قوله: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾. وفي (٣٧٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمَير، عَن خالِدِ بن رِبعِيٍّ، عَن ابن مَسعودٍ، أَنهُ قال: إِنَّ اللهَ اتَّخَذَ صاحِبَكُم خَليلاً، يَعني مُحَمَّدًا ﷺ[١].

(*) وفي رواية: «عَن خالِدِ بن رِبعِيٍّ، قال: قال عَبد الله: إِنَّ صاحِبَكُم خَليلُ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

«موقُوفٌ»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال علي بن الـمَدِيني؛ في حَدِيث ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن صاحبكم خليل الله.

رواه عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن خالد بن رِبعي، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ.

وهذا حديثٌ كوفيٌّ، رواه عَبد الـمَلِك، ولا رُوِي عَن خالد بن رِبعي هذا شَيْء غير هذا الحَدِيث. «العِلل» لابن الـمَدِيني (٢٣٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٧٤٩).

(٢) المسند الجامع (٩٣٦٩)، وأَطراف المسند (٥٤٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٥٤٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا مُحَمد بن أَحمد بن البَراء قال: قال عَلي بن الـمَديني: خالد بن رِبعي لا يُروَى عنه غير حديثٍ واحدٍ، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ؛ إِنَّ صاحِبكُم خَلِيلُ الله. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٣٢٩.

* * *

٨٨١٩- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ابْتَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ، لإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ، فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ، وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَاةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا، وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟ قَالَ الـمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الـمَرِيضُ يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَاةَ، فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ الله، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: لُوا أَخَاكُمْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٦(٣٩٥١) قال: حَدثنا رَوح، وعَفَّان، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائِب، عَن أَبي عُبَيدَة بن عَبد الله بن مَسعود، (قال عَفان: عَن أَبيه ابن مَسعود) فذكره[١].

* * *

٨٨٢٠- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: لأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِمَّ يُخْلَقُ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: يَا يَهُودِيُّ، مِنْ كُلٍّ

---

(١) المسند الجامع (٩٣٥٦)، وأَطراف المسند (٥٧٨٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٣١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٢٩٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النّبوة» ٦/ ٢٧٢.

يُخْلَقُ، مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْ نُطْفَةِ الـمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ، مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الـمَرْأَةِ، فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ، مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ، فَقَامَ الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٦٥(٤٤٣٨) قال: حَدثنا حُسَين بن الحَسن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٠٢٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور النَّسَائي، وأَحمد بن عُثمان بن حَكيم الأَوْدي، قالا: حَدثنا مُحَمد بن الصَّلت الكُوفي.

كلاهما (حُسَين بن الحَسن، ومُحَمد بن الصَّلت) عَن أَبي كُدَيْنَة، يَحيَى بن الـمُهَلَّب الكُوفي، عَن عَطاء بن السَّائِب، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسَائي: عَطاء بن السَّائِب كان قد تَغَيَّرَ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن هانِئ: قرأْتُ على أَبي عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل: حُسَين بن حَسَن الأَشقَر، قال: أَبو كُدَينَة، عَن عَطاء بن السَّائِب، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن مَسعودٍ، قال: مَرَّ يهُوديٌّ بِرسُولِ الله ﷺ، وهُو يُحدِّثُ أَصحابَهُ...، الحَدِيث.

قال أَبو عَبد الله عَقِب هذا الحَدِيث: مُنكَرُ الحَدِيثِ، يَعنِي حُسينًا الأَشقر، وكان صَدُوقًا. «سؤالاته» (٢٣٥٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه أَبو كُدَينَة، وعِمران بن عُيَينَة، وشُعيب بن صَفوان، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن القاسِم بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن مَسعود، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال: جاء حَبرٌ إِلى النَّبي ﷺ، فقال: أَخبِرني عَن شَيءٍ لاَ يعلَمُهُ إِلاَّ نَبيّ، أَخبِرني عَن ماء الرَّجُل وماء الـمَرأَة، ...، وذَكر الحَديث.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٣٥٧)، وتحفة الأشراف (٩٣٦٦)، وأَطراف المسند (٥٥٩٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٤١.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٠٠)، والطبَراني (١٠٣٦٠).

قال أَبي: رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن القاسِم، قال: جاء حَبرٌ إِلى النَّبي ﷺ.

قُلتُ لأَبي: أَيّهما أَصَحُّ من حَديث عَطاء بن السَّائب؟ قال: اتَّفَق ثَلاثَةُ أَنفُسٍ عَلى التَّوصيل. «علل الحَدِيث» (٢٦٨٤).

* * *

٨٨٢١- عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ للهِ فِي الأَرْضِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١١٦) عَن الثَّوري. وابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٧(٨٧٩٧) و١١/ ٤٧٤ (٣٢٣٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٣٨٧(٣٦٦٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي (٣٧٠٢م) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان[٣]. وفي ١/ ٤٤١(٤٢٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٤٥٢(٤٣٢٠) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد. و«الدَّارمي» (٢٩٤٠) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ٤٣، وفي «الكُبرَى» (١٢٠٦ و١١٩٣٢)[٤] قال: أَخبَرنا عَبد الوهَّاب بن عَبد الحَكَم الوَرَّاق، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن سُفيان بن سَعيد (ح) وأَخبَرنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرزَّاق، عَن سُفيان. وفي «الكُبرَى» (٩٨١١ و١١٩٣٣) قال: أَخبَرنا سُوَيد بن نَصر بن سُوَيد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُفيان

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٧٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦٦٦).

(٣) هذا الطريق لم يرد في طبعة عالم الكتب، والنسخ الخطية، عدا نسخة الظاهرية، وهو ثابتٌ في أَطراف المسند (٥٤٧٤)، وطبعَتَي الرسالة (٣٦٦٦م)، والمكنز (٣٧٧٨).

(٤) الموضع (١١٩٣٢) أضافه محقق «السنن الكبرى» عن «تحفة الأشراف»، ولم يرد في النسخ الخطية للسنن الكبرى، وفيه رواية عبد الوهاب فقط.

الثَّوري. وفي (١١٩٣٤) عَن مُحمد بن بَشَّار، عَن يَحيَى، عَن سُفيان الثَّوري. وفي (١١٩٣٥) وعن أَبي بكر بن علي، عَن يُوسُف بن مَرْوان، عَن فُضَيل، عَن سُفيان الثَّوري. وفي (١١٩٣٦) وعن الفَضل بن العَبَّاس بن إِبراهيم، عَن مَحبوب بن مُوسَى، عَن أَبي إسحاق، عَن الأَعمَش، وسُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٢١٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، عَن وَكيع، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٩١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وسُلَيمان بن مِهران الأَعمَش) عَن عَبد الله بن السَّائِب، عَن زاذان، فذكره[1].

* * *

٨٨٢٢- عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٠٥ (٣٢٤٤٧). وأَبو يَعلَى (٥٠١١). وابن حِبَّان (٩١١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني.

كلاهما (أَبو يَعلَى الـمَوْصِلي، والحَسَن بن سُفيان) عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مُوسَى بن يَعقُوب الزَّمْعي، قال: حَدثنا عَبد الله بن كَيْسان، قال: حَدَّثني عَبد الله بن شَدَّاد بن الهَادِ، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان رَضيَ اللهُ عَنه: في هذا الخَبَر دليلٌ على أَن أَولَى النَّاس برسُولِ الله ﷺ، في القِيَامة، يكونُ أَصحابُ الحَدِيثِ، إِذ لَيس مِن هذه الأُمَّة قومٌ أَكثَرَ صلاةً عليه ﷺ منهم.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٥٩)، وتحفة الأشراف (٩٢٠٤)، وأَطراف المسند (٥٤٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٢٣-١٩٢٥)، والطبَراني (١٠٥٢٨-١٠٥٣٠)، والبَيهَقي في «شُعَب الإِيمان» (١٤٨٠)، والبَغَوي (٦٨٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

• أَخرجه التِّرمذي (٤٨٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٨٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينَة البَصرِي.

كلاهما (مُحَمد بن بَشَّار، ومُحَمد بن إِسماعيل) عَن مُحَمد بن خالد بن عَثْمَة الحَنَفِي، قال: حَدثنا مُوسَى بن يَعقُوب الزَّمْعي، قال: حَدَّثني عَبد الله بن كَيْسان، أَنَّ عَبدَ الله بنَ شَدَّادٍ أَخبَرَهُ، عَن عَبد الله بن مَسعودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَوْلاَكُمْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً».

لم يقل فيه عَبد الله بن شَدَّاد: «عَن أَبيه»(٢).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ورُوِيَ عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنهُ قال: مَن صَلَّى عَلَيَّ صلاَةً صلَّى اللهُ عَلَيه بِها عَشْرًا، وكَتَبَ لَه عَشْرَ حَسَناتٍ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِي: يَرويه مُوسَى بن يَعقُوب الزَّمعي واختُلِف عَنه؛

فرَواه خالِد بن مَخلد، عَن مُوسَى، عَن عَبد الله بن كَيسان، عَن عَبد الله بن شَدادٍ، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود.

ورَواه مُحمد بن خالد بن عَثمَة، عَن مُوسَى بهذا الإِسناد، إِلاَّ أَنه لَم يَقُل فيه: عَن أَبيه.

ورَواه القاسم بن أَبي الزِّناد، عَن مُوسَى، عَن عَبد الله بن كَيسان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد، عَن ابن عُتبَة بن مَسعود عَن عَبد الله بن مَسعود.

والِاضطِراب فيه من مُوسَى بن يَعقُوب ولاَ يُحتَجُّ بِه. «العِلل» (٧٥٩).

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٩٣٦٠)، وتحفة الأشراف (٩٣٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٤٤٦ و١٧٨٩)، والطبَراني (٩٨٠٠)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٦٣)، والبَغَوي (٦٨٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنِي: تَفَرَّد به مُوسَى بن يَعقُوب، عَن عَبد الله بن كَيسان، عَن عَبد الله بن شَدَّاد، عَن أَبيه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٣٧١٠).

* * *

٨٨٢٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ سَاجِدٌ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يَرْفعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الـمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَام، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعةَ، وَشَيبةَ بْنَ رَبِيعةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ ـ شُعْبَةُ الشَّاكُّ ـ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ، غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةَ، أَوْ أُبَيًّا، تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، دَعَا عَلَى قُرَيْشٍ، غَيْرَ يَوْم وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي، وَرَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ، وَسَلَى جَزُورٍ قَرِيبٌ مِنْهُ، فَقَالُوا: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّلَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى ظَهْرِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ: أَنَا، فَأَخَذَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَلَمْ يَزَلْ سَاجِدًا، حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهَا، فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الـمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعةَ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِشَيبةَ بْنِ رَبِيعةَ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَوْ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ».

قَالَ: قَالَ عَبد الله: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ جَمِيعًا، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ، غَيْرَ أُبَيٍّ، أَوْ أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلاً ضَخْمًا، فَتَقَطَّعَ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَنُحِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ، فَأَرْسَلُوا فَجَاؤُوا مِنْ سَلاَهَا،

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٧٢٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٩٦٢).

وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، لأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، قَالَ عَبد الله: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلِيبِ بَدْرٍ قَتْلَى».

قَالَ أَبُو إِسحاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلاَنٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ، فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ الله ﷺ، سَاجِدٌ لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يُحْفَظْ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ الله ﷺ، صَرْعَى فِي الْقَلِيبِ، قَلِيبِ بَدْرٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَجَمْعُ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي، أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلاَنٍ، فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلاَهَا، فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمْهِلُهُ، حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ، وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٩٣٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٤٠).

الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلامُ، وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، ثُمَّ سَمَّى، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ عَبد الله: فَوَالله، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأُتْبِعَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً»(1).

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ بِالأَمْسِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَى جَزُورِ بَنِي فُلاَنٍ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُهُ فِي كَتِفَيْ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ، فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ فَأَخَذَهُ، فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ: فَاسْتَضْحَكُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ، لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ، طَرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ، سَاجِدٌ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى انْطَلَقَ إِنْسَانٌ فَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ، وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ، فَطَرَحَتْهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَشْتِمُهُمْ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ، رَفَعَ صَوْتَهُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاَثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمُ الضِّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ سَمَّى صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبِ بَدْرٍ».

---

(1) اللفظ للبُخاري (٥٢٠).

قَالَ أَبُو إِسحاقَ[١]: «الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ»[٢] غَلَطٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ[٣].

(*) وفي رواية: «اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَشْهَدُ بِاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى، قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا»[٤].

(*) وفي رواية: «اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَدَعَا عَلَى سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى عَلَى بَدْرٍ، قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا»[٥].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَمَلأٌ مِنْ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ، وَقَدْ نَحَرُوا جَزُورًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيُّكُمْ يَأْخُذُ هَذَا الْفَرْثَ بِدَمِهِ، ثُمَّ يُمْهِلُهُ، حَتَّى يَضَعَ وَجْهَهُ سَاجِدًا فَيَضَعُهُ، يعني عَلَى ظَهْرِهِ، قَالَ عَبد الله: فَانْبَعَثَ أَشْقَاهَا، فَأَخَذَ الْفَرْثَ فَذَهَبَ بِهِ، ثُمَّ أَمْهَلَهُ، فَلَمَّا خَرَّ سَاجِدًا وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأُخبِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ جَارِيَةٌ، فَجَاءَتْ تَسْعَى، فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ

---

(١) هو إِبراهيم بن مُحَمد بن سُفيان، أَبو إِسحاق، النَّيسَابوري، راوي «الصَّحيح» عَن مُسلِم بن الحَجَّاج.

(٢) يعني أَن صوابه: «والوَليد بن عتبة» بالتاء.

ـ وقال ابن حَجَر، شارحًا رواية البُخاري: قوله: «والوَليد بن عتبة» هو ولد المذكور بعد أَبي جهلٍ، ولم تختلف الروايات في أَنه بعينٍ مهملةٍ، بعدها مثناةٌ ساكنةٌ، ثم مُوَحَّدةٌ، لكن عند مُسلِم من رواية زَكريا، بالقاف، بدل المثناة، وهووهمٌ قديمٌ، نبه عليه ابن سُفيان، الراوي عَن مُسلِم، وقد أَخرجه الإِسماعيلي من طريق شيخ مُسلِم على الصواب. «فتح الباري» ١/ ٣٥١.

(٣) اللفظ لمسلم (٤٦٧٢).

(٤) اللفظ للبُخَاري (٣٩٦٠).

(٥) اللفظ لمسلم (٤٦٧٥).

بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَام، وَشَيبةَ بْنِ رَبيعةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبيعةَ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ عَبد الله: فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ، فِي قَلِيبٍ وَاحِدٍ»[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٣٧٧١٨)، ومُسلم (٤٦٧٤)، والنَّسَائي (٨٦١٦)، وأَبي يَعلَى: «قَالَ: فَكانَ يَستَحِبُّ ثَلاثًا، يَقول: اللَّهُمَّ عَلَيك بِقُرَيشٍ...».

- وفي رواية ابن أَبي شَيبة (٣٧٧١٨)، والنَّسَائي (٨٦١٦)، وأَبي يَعلَى: «وأُمَيَّة بن خَلَفٍ» بَدَل: «وَأُبَيّ بن خَلَفٍ».

- وفي رواية البُخاري (٣١٨٥): «... فَأُلْقُوا في بِئرٍ غَيرَ أُمَيَّةَ، أَو أُبَيٍّ، فإِنهُ كَانَ رَجُلاً ضَخمًا، فَلَما جَرُّوهُ، تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ، قَبلَ أَنْ يُلقَى في البِئْرِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٩٨(٣٧٧١٨) و١٤/ ٣٦١(٣٧٨٣٢) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٣٩٣(٣٧٢٢) قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٧٢٣) قال: حَدثنا خَلَف، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٣٩٧(٣٧٧٤) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسَى، قال: حَدثنا زُهَير. وفي ١/ ٤١٧ (٣٩٦٢) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ٦٩ (٢٤٠) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرني أَبِي، عَن شُعبة (ح) قال: وحَدَّثني أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُريح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه. وفي ١/ ١٣٨ (٥٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق السُّورَمارِي، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٥٣(٢٩٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ١٢٧(٣١٨٥) قال: حَدثنا عَبدَان بن عُثمان، قال: أَخبَرني أَبِي، عَن شُعبة. وفي ٥/ ٥٧(٣٨٥٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٩٤ (٣٩٦٠) قال: حَدَّثني عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهَير. و«مُسلم» ٥/ ١٧٩(٤٦٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمَر بن مُحَمد بن أَبَان الجُعْفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحِيم، يَعني ابن

---

(١) اللفظ للنَّسَائِي ١/ ١٦١.

سُلَيمان، عَن زَكريا. وفي ٥/ ١٨٠ (٤٦٧٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، ومُحَمد بن بَشَّار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٦٧٤) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٥/ ١٨١ (٤٦٧٥) قال: وحَدَّثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهَير. و«النَّسائي» ١/ ١٦١، وفي «الكُبرَى» (٢٩٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن مَخلَد، قال: حَدثنا علي، وهو ابن صالح. وفي «الكُبرَى» (٨٦١٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة. وفي (٨٦١٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُلَيمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: سُفيان أَخبَرناه. و«أَبو يَعلَى» (٥٣١٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد الثَّوري. و«ابن خُزَيمة» (٧٨٥) قال: حَدثنا بُنْدَار، قال: حَدثنا مُحَمد، يَعني ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٥٧٠) قال: أَخبَرنا ابن خُزَيمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا شُعبة.

سبعتهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج، وإِسرائيل بن يُونُس، وزُهَير بن مُعاوية، ويُوسُف بن إِسحاق، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وعلي بن صالح) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن عَمرو بن مَيمُون، فذكره[1].

ـ قال البُخارِي عَقِب (٢٩٣٤): وقال يُوسُف بن إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق: «أُمَية بن خَلَف»، وقال شُعبة: «أُمَية، أَو أُبَي»، والصَّحيح: «أُمَية».

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع عند البُخارِي (٢٤٠)، والنَّسائي (٨٦١٥).

* * *

٨٨٢٤- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٩٣٢٨)، وتحفة الأشراف (٩٤٨٤)، وأَطراف المسند (٥٦٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣٢٣)، والبَزَّار (١٨٥٢-١٨٥٤ و١٨٦٠)، وأَبو عَوانة (٦٧٧٠-٦٧٧٦)، والطبَراني، في «الأوسط» (٧٦٢)، والبيهَقي ٩/ ٧، والبَغَوي (٣٧٤٥).

«كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِمَارٌ، يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٢٦) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا سُلَيمان أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَزيد بن عَطاء، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي واختُلِف عنه؛

فرواه يَزيد بن عَطاء، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله من قوله وفي آخره كان لرسول الله ﷺ حِمارٌ اسمه عُفَير ولم يُتَابَع على هذه الكلمة.

وخالفه علي بن عابس، فرواه عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله، ورَفَعَه ولم يذكر الكلام الأَخير. «العِلل» (٨٩٩).

* * *

٨٨٢٥- عَنْ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَلاَ يَأْمُرُنِي إِلاَّ بِحَقٍّ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ، إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ، فَلاَ يَأْمُرُنِي إِلاَّ بِخَيْرٍ»[3].

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ٢٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٥١١)، والمطالب العالية (٢٠١٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٢٨)، والطبراني (١٠٢٧٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦٤٨).

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة.

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٥(٣٦٤٨) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ١/ ٣٩٧ (٣٧٧٨) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد الثَّوري. وفي ١/ ٤٠١(٣٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. وفي ١/ ٤٦٠ (٤٣٩٢) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله البَكَّائِي. و«الدَّارمي» (٢٩٠٠) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن يُوسُف، عَن سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ١٣٩(٧٢١٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير. وفي (٧٢١١) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعْنِيان ابن مَهدي، عَن سُفيان (ح) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن عَمَّار بن رُزَيْق. و«أَبو يَعلَى» (٥١٤٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن خُزَيمة» (٦٥٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٤١٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

أَربعتُهم (سُفيان الثَّوري، وزِيَاد بن عَبد الله، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعَمَّار بن رُزَيْق) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أبو محمد الدَّارِمي: مِن النَّاس مَن يقولُ: أَسْلَمَ اسْتَسلَمَ، يقولُ ذَلَّ.

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحَدِيثُ، بهذا اللفظِ، لا نَحفَظُه عَن عَبد الله، إِلا بهذا الإِسناد. «مسنده» (١٨٧١).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مَنصور، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن أَبيه.

حَدَّث به عَنه شَيبان، وزياد البَكائي، وجَريرٌ، وإِسرائيل، والثَّوْري.

وقال عَباسٌ الترقفي: عَن الفِريابي، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن سالم، عَن مَسروق، ووَهِم فيه.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٦٣)، وتحفة الأشراف (٩٦٠١)، وأَطراف المسند (٥٧٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٧٠ و١٨٧١)، والطبَراني (١٠٥٢٢-١٠٥٢٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النّبوة» ٧/ ١٠٠ و١٠١، والبَغَوي (٤٢١١).

والصَّواب عَن سالم، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود. «العِلل» (٩٣٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به عَباس التَّرقُفي، عَن الفِريابي، مُحمد بن يُوسُف، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عنه. «أطراف الغرائب والأَفراد» (٣٨٤٥).

***

٨٨٢٦- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَرَّ عَلَيَّ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُهُ، حَتَّى لأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ فِي يَدَيَّ، فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِي، أَوْجَعْتَنِي».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٣(٣٩٢٦) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، قال: ذَكَرَ أَبو إِسحاق، عَن أَبي عُبيدَة، فذكره[1].

***

٨٨٢٧- عَنْ أَبِي عُثمانَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: لاَ تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ، فَلاَ تُكَلِّمْهُمْ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَلِّمُونَكَ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ، حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي، إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ، أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ، لاَ أَرَى عَوْرَةً، وَلاَ أَرَى قِشْرًا، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ لاَ يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، لَكِنْ رَسُولُ الله ﷺ، قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي، فَتَوَسَّدَ فَخِذِي فَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ

---

(١) المسند الجامع (٩٣٦٤)، وأَطراف المسند (٥٧٦٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٨٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٢١٩.

بِيضٌ، اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، فَانْتَهَوْا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ، وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، مَثَل سَيِّدٍ بَنَى قَصْرًا، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ، وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أَوْ قَالَ: عَذَّبَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتَ مَا قَالَ هَؤُلاَءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هُمُ الـمَلاَئِكَةُ، فَتَدْرِي مَا الـمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الـمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا: الرَّحْمَنُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَنَى الْجَنَّةَ، وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أَوْ عَذَّبَهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٦١) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن جَعفر بن مَيمُون، عَن أَبي تَمِيمَة الهُجَيْمي، عَن أَبي عُثمان، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، مِن هذا الوجهِ، وأَبو تَمِيمة هو الهُجَيمي، واسمُه طَرِيف بن مُجالِد، وأَبو عُثمان النَّهدِي اسمُه عَبد الرَّحمَن بن مُل، وسُلَيمان التَّيمِي قد رَوى هذا الحَدِيث عنه مُعتَمِر، وهو سُلَيمان بن طَرخان، ولم يكن تَيمِيًّا، وإِنما كان يَنزلُ بَني تَيم، فَنُسِبَ إِليهم، قال عَلِيٌّ: قال يَحيَى بن سعِيد: ما رأَيتُ أَخوَفَ لله تعالى مِن سُلَيمان التَّيمِي.

• أَخرجه الدَّارِمي (١٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن جَعفر بن مَيمُون التَّميمي، عَن أَبي عُثمانَ النَّهديِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ، وَمَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَأَقْعَدَهُ وَخَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: لاَ تَبْرَحَنَّ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلاَ تُكَلِّمْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ، فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَيْثُ أَرَادَ، ثُمَّ جَعَلُوا يَنْتَهُونَ إِلَى الْخَطِّ لاَ يُجَاوِزُونَهُ، ثُمَّ

---

(١) المسند الجامع (٩٣٦٥)، وتحفة الأشراف (٩٣٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الفاكهي، في «أخبار مكة» (٢٣٢١)، والبَزَّار (١٨٨٦).

يَصْدُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، جَاءَ إِلَيَّ فَتَوَسَّدَ فَخِذِي، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فِي النَّوْمِ نَفْخًا، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي رَاقِدٌ، إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الْجِمَالُ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، حَتَّى قَعَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَنَامَانِ، وَإِنَّ قَلْبَهُ لَيَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً: سَيِّدٌ بَنَى قَصْرًا، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هُمُ الْـمَلاَئِكَةُ، قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا الْـمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الرَّحْمَنُ بَنَى الْجَنَّةَ، فَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ جَنَّتَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ عَاقَبَهُ وَعَذَّبَهُ».

لَيس فيه: «أبو تَميمَة»[1].

***

٨٨٢٨- عَنْ عَمْرٍو الْبِكَالِيِّ، قَالَ: إِنَّ عَبدَ الله قَالَ:

«اسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْتُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَخَطَّ لِي خِطَّةً، فَقَالَ لِي: كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هَذِهِ لاَ تَخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ خَذَفَةً، أَوْ أَبْعَدَ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ ـ قَالَ عَفَّانُ، أَوْ كَمَا قَالَ عَفَّانُ: إِنْ شَاءَ اللهُ ـ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ، وَلاَ أَرَى سَوْآتِهِمْ، طِوَالاً، قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ، قَالَ: فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

---

(١) كذا ورد في نُسْخَتَي المغربية والأَزهرية، الخطيتين، والمطبوع، وأَورده ابن حَجَر في «إتحاف الـمَهرة» (١٢٨٥٢)، قال: قال: الدارِميُّ، في علامات النُّبوة: أَخبرَنا الحسن بن علي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن جَعفر بن ميمون، عن أَبي تميمة، يعني عن أَبي عثمان، به مُطولاً، زاد فيه: «عن أَبي تميمة».

ـ والحديث؛ أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٦١) والفاكهي، في «أخبار مكة» (٢٣٢١)، والبَزَّار (١٨٨٦)، من طريق جَعفر بن مَيمُون، عَن أَبي تَمِيمَة الهُجَيْمي، عَن أَبي عُثمان، به.

قَالَ: وَجَعَلَ نَبِيُّ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَجَعَلُوا يَأْتُونِي، فَيُخَيِّلُونَ حَوْلِي، وَيَعْتَرِضُونَ لِي، قَالَ عَبد الله: فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعًا، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجِعًا، مِمَّا رَكِبُوهُ، قَالَ: إِنِّي لأَجِدُنِي ثَقِيلاً، أَوْ كَمَا قال، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ، رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طِوَالٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ عَبد الله: فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الـمَرَّةَ الأُولَى ـ قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ ـ قال: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا الْعَبد خَيْرًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ، أَوْ قَالَ: عَيْنَهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، وَقَلْبَهُ يَقْظَانُ، ثُمَّ قَالَ ـ قَالَ عَارِمٌ، وَعَفَّانُ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ـ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ، أَو نَضْرِبُ نَحْنُ وَتُؤَوِّلُونَ أَنْتُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَثَلُهُ كَمَثَلِ سَيِّدٍ ابْتَنَى بُنْيَانًا حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالَ: لَمْ يَتْبَعْهُ، عَذَّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ الآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَهُوَ الإِسْلاَمُ، وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِي، فَمَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ ـ قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَوْ كَمَا قَالُوا ـ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبدٍ؟ فَقَالَ عَبد الله: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِمَّا قَالُوا شَيْءٌ، قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: هُمْ نَفَرٌ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، أَوْ قَالَ: هُمْ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، أَوْ كَمَا شَاءَ اللهُ».

أخرجه أَحمد ١/ ٣٩٩(٣٧٨٧) قال: حَدثنا عَارِم، وعَفَّان، قالا: حَدثنا مُعتَمِر، قال: قال أَبي: حَدَّثني أَبو تَمِيمَة، عَن عَمرو، لعله أَن يكون قد قال: البِكَالِي، يُحَدِّثُه عَمرو، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال عَمرو، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٦٦)، وأطراف المسند (٥٦٦٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦١.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي علي: حَدثنا أَزهر بن سَعد، سَمِع جَعفر بن مَيمون، عَن أَبي تَميمة، عَن أَبي عُثمان، عَن عَبد الله بن مَسعود؛ أَن النَّبي ﷺ صَلَّى العِشاءَ، فأَقام بِبَطحاءِ مَكَّة، فَخَطَّ عَلَيه، فإِذا أَنا بِرِجالٍ، كَأَنهم الزُّط.

قال لي أَبو النُّعمان: حَدثنا مُعتَمِر، عَن أَبيه، قال: أَخبرني أَبو تَميمة، عَن عَمرو، ولعله أَن يكون البِكَالي، حَدَّثه عَمرو، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ بِهَذا؛... وجَعَل النَّبي ﷺ يَقرَأُ عَلَيهِم.

ولا يُعرف لعَمرو سَماعٌ من ابن مَسعود. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠٠.

ـ وقال الدَّارقطني: غريبٌ من حَدِيث التَّيمي، عَن أَبي تَميمَة طَرِيف بن مُجالِد، عَن عَمرو، تَفَرَّد به مُعتَمِر بن سُلَيمان، عَن أَبيه. «أطراف الغرائب والأَفراد» (٣٧٦٤).

***

٨٨٢٩- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَيُرْفَعَنَّ لِي رِجَالٌ مِنْكُمْ، ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي، فَأَقُولُ: يَارَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلأُنَازَعَنَّ أَقْوَامًا، ثُمَّ لأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَسَأُنَازَعُ رِجَالاً، فَأُغْلَبُ عَلَيْهِمْ، فَلأَقُولَنَّ: رَبِّ أُصَيْحَابِي، أُصَيْحَابِي، فَلَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لأُنَاوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤١٨٠).
(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦٣٩).
(٣) اللفظ لأَحمد (٤٣٣٢).
(٤) اللفظ للبُخاري (٧٠٤٩).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٣٩(٣٢٣١٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش.
و«أَحمد» ١/ ٣٨٤(٣٦٣٩) و١/ ٤٢٥(٤٠٤٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٠٢ (٣٨١٢) و١/ ٤٠٧(٣٨٦٦) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، عَن عاصم. وفي ١/ ٤٠٦(٣٨٥٠) قال: حَدثنا هاشم، وحَسَن بن مُوسَى، قالا: حَدثنا شَيبان، عَن عاصم. وفي ١/ ٤٣٩(٤١٨٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُغِيرَة. وفي ١/ ٤٥٣(٤٣٣٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا عاصم بن بَهْدَلَة. وفي ١/ ٤٥٥(٤٣٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي ٥/ ٣٩٣(٢٣٧٢٦) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغِيرَة. و«البُخاري» ٨/ ١٤٨ (٦٥٧٥) قال: حَدَّثني يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن سُلَيمان. وفي (٦٥٧٦) قال: وحَدَّثني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الـمُغيرة. قال البُخارِي: تَابَعَه عاصم. وفي ٩/ ٥٨(٧٠٤٩) قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مُغِيرَة. و«مُسلم» ٧/ ٦٨(٦٠٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، وابن نُمَير، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. وفي (٦٠٤٤) قال: وحَدَّثناه عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، عَن جَرير، عَن الأَعمَش. وفي (٦٠٤٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلاهما عَن جَرير (ح) قال: وحَدَّثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، جميعًا عَن مُغِيرَة. و«أَبو يَعلَى» (٥١٦٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش. وفي (٥١٩٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم، قال: حَدثنا الأَعمَش.

ثلاثتهم (سُلَيمان الأَعمَش، وعاصم بن بَهْدَلَة، والـمُغِيرَة بن مِقْسَم) عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٩٤٤٦)، وتحفة الأشراف (٩٢٦٣ و٩٢٧٦ و٩٢٩٢)، وأَطراف المسند (٥٥٢٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (٧٣٦ و٧٦١م و٧٦٢)، والبَزَّار (١٦٨٥ و١٧٠٩ و١٧١٠ و١٧٥٧)، والطبَراني (١٠٤٠٩) و١٧/ (٥٣٨).

ـ فوائد:

ـ رواه حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، عن حذيفة، وسلف في مُسنده، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٧٤١)، هناك، لِزامًا.

* * *

٨٨٣٠- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ النَّخَعِيِّ، وَالأَسوَدِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«جاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالاَ: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ، وَتَعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ، قَالَ: وَذَكَرَ الضَّيْفَ، غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: أُمُّكُمَا فِي النَّارِ، فَأَدْبَرَا وَالشَّرُّ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُدَّا، فَرَجَعَا وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا، رَجَيَا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ، فَقَالَ: أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الـمُنَافِقِينَ: وَمَا يُغْنِي هَذَا عَنْ أُمِّهِ شَيْئًا، وَنَحْنُ نَطَأُ عَقِبَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، وَلَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَكْثَرَ سُؤَالاً مِنْهُ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ وَعَدَكَ رَبُّكَ فِيهَا، أَوْ فِيهِمَا، قَالَ: فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ، وَإِنِّي لأَقُومُ الـمَقَامَ الـمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ الأَنصَارِيُّ: وَمَا ذَاكَ الـمَقَامُ الـمَحْمُودُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلاً، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبراهِيمُ، يَقُولُ: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَى بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَسْتَقْبِلُ الْعَرْشَ، ثُمَّ أُوتَى بِكِسْوَتِي فَأَلْبَسُهَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَامًا لاَ يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي، يَغْبِطُنِي بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، قَالَ: وَيُفْتَحُ نَهَرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى الْحَوْضِ، فَقَالَ الـمُنَافِقُونَ: فَإِنَّهُ مَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ إِلاَّ عَلَى حَالٍ، أَوْ رَضْرَاضٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلَى حَالٍ، أَوْ رَضْرَاضٍ؟ قَالَ: حَالُهُ الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ، قَالَ الـمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، قَلَّمَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ عَلَى حَالٍ، أَوْ رَضْرَاضٍ، إِلاَّ كَانَ لَهُ نَبْتٌ، فَقَالَ الأَنصَارِيُّ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لَهُ نَبْتٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ، قَالَ الـمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا نَبَتَ قَضِيبٌ إِلاَّ أَوْرَقَ، وَإِلاَّ

كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، قَالَ الأَنصَارِيُّ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ مِنْ ثَمَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلْوَانُ الْجَوْهَرِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، إِنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَبًا، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، وَإِنْ حُرِمَهُ لَمْ يَرْوَ بَعْدَهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٨(٣٧٨٦) قال: حَدثنا عَارِم بن الفَضل، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد، قال: حَدثنا علي بن الحَكَم البُنَانِي، عَن عُثمان، عَن إبراهيم، عَن عَلقَمة، والأَسوَد، فذكراه[١].

* * *

٨٨٣١- عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«قِيلَ لَهُ: مَا الـمَقَامُ الـمَحْمُودُ؟ قَالَ: ذَاكَ يَوْمَ يَنْزِلُ اللهُ، تَعَالَى، عَلَى كُرْسِيِّهِ، يَئِطُّ كَمَا يَئِطُّ الرَّحْلُ الْجَدِيدُ مِنْ تَضَايُقِهِ بِهِ، وَهُوَ كَسَعَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَيُجَاءُ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبراهِيمُ، يَقُولُ اللهُ، تَعَالَى: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَى بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ مِنْ رِيَاطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أُكْسَى عَلَى إِثْرِهِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الله مَقَامًا يَغْبِطُنِي بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٩٦٦) قال: حَدثنا مُحَمد بن الفَضل، قال: حَدثنا الصعق بن حَزْن، عَن علي بن الحكم، عَن عُثمان بن عُمير، عَن أَبي وائِل، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال البَزَّار: وهذا الحَديثُ لا نَعلَمُه يُروَى، بهذا اللفظ، من حَديث عَلقَمة، عَن عَبد الله، إلا مِن هذا الوجهِ، وقد رَوَى الصَّعق بن حَزْن، عَن علي بن الحَكَم،

---

(١) المسند الجامع (٩٤٤٧)، وأَطراف المسند (٥٦٤٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦١.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزار (١٥٣٤)، والطبري ١٥/ ٤٩، والطبَراني (١٠٠١٧).

(٢) المسند الجامع (٩٤٤٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٠١٨).

عَن عُثمان بن عُمَير، عَن أَبي وائل، عَن عَبد الله، هذا وأَحسَبُ أَن الصَّعق غَلَطَ في هذا الإِسنادِ. «مسنده» (١٥٣٤).

***

٨٨٣٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: زُلْزِلَتِ الأَرْضُ عَلَى عَهْدِ عَبد الله، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ:

«إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، نَرَى الآيَاتِ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا، بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، إِذْ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلاَّ يَسِيرٌ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ، بِمَاءٍ فِي صَحْفَةٍ، وَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَنْبَجِسُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ نَادَى: حَيَّ لأَهْلِ الْوَضُوءِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ الله، فَأَقْبَلَ النَّاسُ فَتَوَضَّؤُوا، وَجَعَلْتُ لاَ هَمَّ لِي، إِلاَّ مَا أُدْخِلُهُ بَطْنِي، لِقَوْلِهِ: وَالْبَرَكَةُ مِنَ الله».

فَحَدَّثْتُ بِهِ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، فَقَالَ: كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةٍ[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ يَدَهُ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ: حَيَّ عَلَى الْوَضُوءِ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ الله».

قَالَ الأَعمَشُ: فَأَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبد الله: كَمْ كَانَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَسَمِعَ عَبد الله بِخَسْفٍ، قَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ، يَعني مَاءً، فَفَعَلْنَا، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّيْهِ فِيهِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ الله، فَمَلأْتُ بَطْنِي مِنْهُ، وَاسْتَسْقَى النَّاسُ.

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٨٠٧).

قَالَ عَبد الله: قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الآيَاتِ عَذَابًا، وَإِنَّا كُنَّا نَعُدُّهَا، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ بَرَكَةً، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ، قَالَ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الماءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَيَّ عَلَى الوَضُوءِ المُبَارَكِ، وَالبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَرَى الآيَاتِ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧٤(٣٢٣٨٠) قال: حَدثنا عُبَيد الله، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور. و«أحمد» ١/ ٣٩٦(٣٧٦٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي ١/ ٤٠١(٣٨٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي ١/ ٤٦٠ (٤٣٩٣) قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم بن الوَليد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. و«الدَّارمي» (٣٠) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن مُوسَى، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور. وفي (٣١) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب، عَن عَمَّار بن رُزَيق، عَن الأَعمَش. و«البُخاري» ٤/ ٢٣٥ (٣٥٧٩) قال: حَدَّثني مُحَمد بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيرِيّ، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيرِيّ، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ١/ ٦٠، وفي «الكُبرَى» (٨٠ و٨١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزَّاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٧٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم بن الوَليد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. و«ابن

(١) اللفظ لأَحمد (٤٣٩٣).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٧٦٢).

خُزَيمة» (٢٠٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيرِيّ، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٢٨٥٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمَش. وفي (٦٥٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمَش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُلَيمان الأَعمَش) عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٦٤٩٣) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مولى ثَقيف، قال: حَدثنا أَبو بَكر الأَعين، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، والأَسود، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ، وَكَانَ الطَّعَامُ يُسَبِّحُ».

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٥٣٧٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، بهذا الإِسناد نَحوَهُ[2]، إِلا أَنه لم يذكر عَلقَمة.

* * *

٨٨٣٣- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«كُنْتُ غُلاَمًا يَافِعًا، أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالاَ: يَا غُلاَمُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ

---

(١) المسند الجامع (٩٣٦١)، وتحفة الأشراف (٩٤٣٦ و٩٤٥٤)، وأطراف المسند (٥٦٤٦)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٤٦٩ و٧٥٩٨).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (١٤٧٨ و١٥١٦)، والطبَراني (٩٩٨٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النّبوة» ٤/ ١٢٩ و١٣٠ و٦/ ١١ و٦٢، والبَغَوي (٣٧١٣).

(٢) يَعْني عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَبد الله.

تَسْقِينَا؟ قُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ، وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا، فَاعْتَقَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَمَسَحَ الضَّرْعَ وَدَعَا، فَحَفَلَ الضَّرْعُ، ثُمَّ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِصَخْرَةٍ مُنْقَعِرَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ شَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: اقْلِصْ فَقَلَصَ، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ؟ قَالَ: إِنَّكَ غُلاَمٌ مُعَلَّمٌ، قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لاَ يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟ فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: اقْلِصْ فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي غَنَمٍ لآلِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرْعَاهَا، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا غُلاَمُ، هَلْ عِنْدَكَ لَبَنٌ تَسْقِينَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: فَهَلْ عِنْدَكَ شَاةٌ شَصُومٌ، لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ شَصُومٍ ـ قَالَ سَلاَّمٌ: لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا ضَرْعٌ ـ فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ، مَكَانَ الضَّرْعِ، وَمَا بِهَا ضَرْعٌ، فَإِذَا ضَرْعٌ حَافِلٌ مَمْلُوءٌ لَبَنًا، وَأَتَيْتُهُ بِصَخْرَةٍ مُنْقَعِرَةٍ، فَاحْتَلَبَ، فَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، وَسَقَانِي، ثُمَّ شَرِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: اقْلِصْ، فَرَجَعَ كَمَا كَانَ، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ هَذَا بِعَيْنِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي؟ فَمَسَحَ بِرَأْسِي، وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، فَإِنَّكَ غُلاَمٌ مُعَلَّمٌ، فَأَسْلَمْتُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ عَلَى

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٤١٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٥٩٨).

حِرَاءَ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الـمُرْسَلاَتِ، فَأَخَذْتُهَا وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، فَلاَ أَدْرِي بِأَيِّ الآيَتَيْنِ خُتِمَتْ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لاَ يَرْكَعُونَ﴾، أَوْ: ﴿بِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَأَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، سَبْعِينَ سُورَةً، وَأَخَذْتُ سَائِرَ الْقُرْآنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ نِيَامٌ عَلَى حِرَاءَ، فَمَا نَبَّهَنَا إِلاَّ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: مَنَعَهَا مِنْكُمُ الَّذِي مَنَعَكُمْ مِنْهَا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حَيَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ غُلاَمًا يَافِعًا، فِي غَنَمٍ لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرْعَاهَا، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ، فَأَتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ، أَوْ جَذَعَةٍ، فَاعْتَقَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو، حَتَّى أَنْزَلَتْ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: اقْلِصْ فَقَلَصَ، فَعَادَ كَمَا كَانَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: إِنَّكَ غُلاَمٌ مُعَلَّمٌ، قَالَ: فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، مَا نَازَعَنِي فِيهَا بَشَرٌ»[(٢)].

أخرجه ابن أَبي شيبة ٧/ ٥١(٢٢٧٤٣) و١١/ ٥١٠(٣٢٤٦١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ١/ ٣٧٩(٣٥٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ١/ ٣٧٩ (٣٥٩٩) و١/ ٤٥٣(٤٣٣٠) و١/ ٤٦٢(٤٤١٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ١/ ٤٥٧(٤٣٧٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٨٥) قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٥٠٩٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج السَّامِي، قال: حَدثنا سَلاَّم بن سُلَيمان، أَبو الـمُنذِر. وفي (٥٣١١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٠٩٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٨٥).

حَدثنا رَوْح بن عُبَادَة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٦٥٠٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٧٠٦١) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن مُحمد بن أَبي مَعْشَر، بِحَرَّان، قال: حَدثنا مُحَمد بن العَلاَء بن كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش.

أَربعتُهم (حَماد بن سَلَمة، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وسَلاَّم بن سُلَيمان) عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

***

٨٨٣٤- عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لَـمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الـمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْهَا، قَالَ: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قَالَ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاَثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا، الـمُقْحِمَاتُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٦٠(٣٢٣٥٥) قال: حَدثنا أَبو أُسَامة. و«أَحمد» ١/ ٣٨٧ (٣٦٦٥) و١/ ٤٢٢(٤٠١١) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«مُسلم» ١/ ١٠٩ (٣٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسَامة (ح) قال: وحَدَّثنا ابن نُمَير، وزُهَير بن حَرب، جميعًا عَن عَبد الله بن نُمَير، وأَلفاظُهُم مُتَقارِبةٌ، قال ابن نُمَير: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ١/ ٢٢٣، وفي «الكُبرَى» (٣١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُلَيمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٠٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٦٢)، وأَطراف المسند (٥٤٧٧ و٥٤٨١)، والمقصد العلي (١٢٤٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣٥١)، والبَزَّار (١٨٢٤ و١٨٣٠)، والطبَراني (٨٤٤٢ و٨٤٥٥-٨٤٥٧)، والبيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ١٧١ و١٧٢ و٦/ ٨٤.

(٢) اللفظ لمسلم.

ثلاثتهم (أَبو أُسَامة، حَماد بن أُسَامة، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن آدم) قالوا: حَدثنا مالك بن مِغْوَل، عَن الزُّبير بن عَدِي، عَن طَلحَة بن مُصَرِّف، عَن مُرَّة، فذكره.

• أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٧٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مالك بن مِغْوَل، عَن طَلحَة بن مُصَرِّف، عَن مرة، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال:

«لَـمَّا بَلَغَ رَسُولُ الله ﷺ، سِدْرَةَ الـمُنْتَهَى، قَالَ: انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ مِنَ الأَرْضِ، ومَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ اللهُ عِنْدَهَا ثَلاثًا، لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ، فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ خَمْسًا، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لأُمَّتِهِ الـمُقْحِمَاتِ، مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِالله شَيْئًا».

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾، قَالَ: السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ سُفيانُ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَشَارَ سُفيانُ بِيَدِهِ فَأَرْعَدَهَا، وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ: إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ، لاَ عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ.

لَيس فيه: «الزُّبير بن عَدِي»[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٨٨٣٥- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، فَرَكِبْتُهُ خَلْفَ جِبْرَائِيلَ، فَسَارَ بِنَا، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلاَهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، وَأَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، إِنَّا كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، وَإِنَّا أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ؟ فَقَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ، فَأَتَيْنَا

---

(١) المسند الجامع (٩٣٥٨)، وتحفة الأشراف (٩٥٤٨)، وأَطراف المسند (٥٧١٤)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٦٤٦).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٤٥ و٣٤٦)، والطبَري ٢٢/ ٤١، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٧٧)، والبَغَوي (٣٧٥٦).

عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى، قَالَ: ثُمَّ سَارَ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا، فَرَأَيْنَا مَصَابِيحَ وَضَوْءًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبراهِيمَ، أَتَدْنُو مِنْهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الـمَقْدِسِ، وَنُشِرَ لِي الأَنبِيَاءُ، مَنْ سَمَّى اللهُ، وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ، وَصَلَّيْتُ بِهِمْ، إِلاَّ هَؤُلاَءِ النَّفَرَ الثَّلاَثَةَ: مُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبراهِيمَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٣٦) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، وشَيبان بن فَرُّوخ، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي حَمزَة، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ١٢، في ترجمة مَيمون، أَبي حَمزة القَصاب، وقال: ولا يُتابَع عَليه، ولا على كَثير مِن حَديثه، وهَذا الحَديث يُروى مِن غَير هذا الوجه بِإِسناد جَيِّد.

وقال العُقَيلي ٦/ ١١: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد، يَعني ابن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: أَبو حَمزة، مَيمون، صاحِب إِبراهيم، مَترُوك الحَديث، وقال في مَوضِع آخَر: أَبو حَمزة، مَيمون الأَعور، رَوى عَن إِبراهيم، وهو ضَعيف الحَديث.

ـ وقال ابن عَدي: مَيمون الأَعور، أَحاديثه التي يرويها، خاصة عَن إِبراهيم، مما لاَ يُتَابَعُ عَليها. «الكامل» ٨/ ١٥٨.

***

(١) مجمع الزوائد ١/ ٧٤، والمقصد العلي (١٢٥٢)، وإِتحاف الخيرة الـمَهَرة (١٤٤)، والمطالب العالية (٤٢٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٢٢ و٢٣)، والبَزار (١٥٦٨)، والطبراني (٩٩٧٦).

٨٨٣٦- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لأَنْ أَحْلِفَ تِسْعًا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلاً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ نَبِيًّا، وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا».

قَالَ[(١)]: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبراهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يُرَوْنَ وَيَقُولُونَ: أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ، وَأَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)].

(*) وفي رواية: «لأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ تِسْعًا، أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، وَلأَنْ أَحْلِفَ تِسْعَةً، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلاً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا، وَجَعَلَهُ شَهِيدًا»[(٣)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٧١) عَن الثَّوْري. و«أَحمد» ١/ ٣٨١(٣٦١٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٤٠٨(٣٨٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرزَّاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ١/ ٤٣٤(٤١٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٠٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم.

كلاهما (سُفيان الثَّوْري، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عَن الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[(٤)].

* * *

٨٨٣٧- عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ»[(٥)].

---

(١) القائل؛ الأَعمَش.

(٢) اللفظ لأَحمد (٤١٣٩).

(٣) اللفظ لأَبي يعلَى.

(٤) أطراف المسند (٥٤٦٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٤ و٩/ ٣٤، وإتحاف الخيرة المَهَرة (٧٦٣٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (١٠١١٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ١٧٢.

(٥) اللفظ لأَحمد (٤١٧٣).

(*) وفي رواية: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ، تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَتَبْدُرُ يَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

قَالَ إِبراهيمُ: كَانُوا يَنْهَوْنَنَا، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، عَنِ الْعَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ[3].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، فَلاَ أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ: ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ، تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٥(٣٣٠٧٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. و«أَحمد» ١/ ٣٧٨(٣٥٩٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤١٧(٣٩٦٣) قال: حَدثنا أَزهر بن سَعد، قال: أَخبَرنا ابن عَون. وفي ١/ ٤٣٤ (٤١٣٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ١/ ٤٣٨ (٤١٧٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، وسُلَيمان. وفي ١/ ٤٤٢(٤٢١٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٤ (٢٦٥٢) و٥/ ٣(٣٦٥١) قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٨/ ١١٣(٦٤٢٩) قال: حَدثنا عَبدَان، عَن أَبي حَمزَة، عَن الأَعمَش. وفي ٨/ ١٦٧

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٥٩٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لمسلم (٦٥٦١).

(٤) اللفظ لمسلم (٦٥٦٣).

(٦٦٥٨) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٧/ ١٨٤(٦٥٦٠) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، وهَنَّاد بن السَّرِي، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. وفي (٦٥٦١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٧/ ١٨٥ (٦٥٦٢) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، كلاهما عَن مَنصور. وفي (٦٥٦٣) قال: وحَدَّثني الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَزهر بن سَعد السَّمَّان، عَن ابن عَون. و«ابن ماجَة» (٢٣٦٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وعَمْرو بن رافع، قالا: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«التِّرمِذي» (٣٨٥٩) قال: حَدَّثني هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٩٨٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٥٩٨٨/ ١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا أَزهر، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي (٥٩٨٨/ ٢) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن بَشَّار، ومُحَمد بن الـمُثنى، واللفظ له، قال: حَدثنا مُحَمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي (٥٩٨٨/ ٣) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحَمد، عَن شُعبة، عَن سُلَيمان، ومَنصور. وفي (٥٩٨٨/ ٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدَّثني مَنصور. وفي (١١٧٥٠) عَن قُتَيبة، عَن أَبي الأَحوَص، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٥١٠٣) قال: حَدثنا العَبَّاس، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، قال: حَدثنا مَنصور بن الـمُعتَمِر. وفي (٥١٤٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٤٣٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٧٢٢٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحِي، قال: حَدثنا مُحَمد بن كَثير العَبدِي، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور. وفي (٧٢٢٣) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. وفي (٧٢٢٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال:

حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. وفي (٧٢٢٨) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا نُوح بن حَبيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش.

ثلاثتهم (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُلَيمان الأَعمَش، وابن عَون) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عَبيدَة السَّلْماني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدارَقُطنِي: يَرويه مَنصور، والأَعمش، ومُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

ورَواه ابن عَون، عَن إِبراهيم، فأَسنَدَه أَزهَر بن سَعد، عَن ابن عَون مُتَّصِلاً.

وَأَرسَلَه حَماد بن زَيد، عَن ابن عَوْن.

وقال يَحيَى القَطان: أَملاَه أَزهَر، على ابنَي مُحمد، من كِتابِه، لَيس فيه عَبد الله.

والـمُرسَل عَن ابن عَون أَصَحُّ.

وهو صَحيحٌ، عَن مَنصور، والأَعمش، عَن إِبراهيم، مُتَّصِلاً مُسنَدًا.

ورَواه يَزداد بن جَميل، عَن الجُدِّي، عَن شُعبة، عَن مَنصور، ومُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن أَبي عَبيدَة، عَن عَبد الله.

ووَهِم فيه، والصَّواب عَن عَبيدَةَ. «العِلل» (٨١٠).

***

٨٨٣٨- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: «تَحَدَّثْنَا لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ بِأُمَمِهَا،

---

(١) المسند الجامع (٩٣٩٠)، وتحفة الأشراف (٩٤٠٣)، وأطراف المسند (٥٦١٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٢٩٧)، وابن أبي خَيثَمة ٢/ ٢/ ٨٥٩ و٢/ ٢/ ٨٦٢، وابن أبي عاصم (١٤٦٦ و١٤٦٧)، والبَزار (١٧٧٧ و١٧٨٢)، والطبَراني (١٠٣٣٧ و١٠٣٣٨)، والبَيهَقِي ١٠/ ٤٥ و١٢٢ و١٥٩.

وَأَتْبَاعُهَا مِنْ أُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلاَثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ النَّفَرُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ مَا مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ موسَى بْنُ عِمْرَانَ ﷺ، فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إسرائيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي، قُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلاَءِ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إسرائيلَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَإِذَا الظِّرَابُ، ظِرَابُ مَكَّةَ، قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا رَبِّ، قَالَ: أُمَّتُكَ، قُلْتُ: رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ: أَرَضِيتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقَالَ: رَضِيتَ؟ قُلْتُ: رَضِيتُ، قِيلَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، لاَ حِسَابَ لَهُمْ، فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى أَكْثَرْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِينَا، فَلَمَّا غَدَوْنَا عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الأَنْبِيَاءُ بِأُمَمِهَا، وَأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الثَّلاَثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ الْيَسِيرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَا مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ، وَقَدْ أَنْبَأَكُمُ اللهُ عَنْ لُوطٍ، وَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾، قَالَ: حَتَّى أَتَى عَلَيَّ مُوسَى، فِي كُبْكُبَةٍ مِنْ بَنِي إسرائيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إسرائيلَ، قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَإِذَا الظِّرَابُ ـ ظِرَابُ مَكَّةَ ـ قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، قَالَ لِي: أَرَضِيتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّي

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٩٨٧).

رَضِيتُ، قَالَ: قِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِالرِّجَالِ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ يَوْمَئِذٍ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا الثُّلُثَ، قَالَ: ثُمَّ كَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا الشَّطْرَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ. وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ فَذَكَرَ لَنَا؛ أَنَّ رِجَالاً مِنَ الـمُؤْمِنِينَ تَرَاجَعُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ؟ أَتَرَوْنَ عَمَلَ هَؤُلاَءِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى صَيَّرُوهُمْ أَنَّهُمْ نَاسٌ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا حَتَّى مَاتُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَمَى حَدِيثُهُمْ[1]، حَتَّى بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: إِنِ اسْتَطَعْتُمْ فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي، أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ، فَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الأُفُقِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عِنْدَهُ نَاسًا يَتَهَوَّشُونَ كَثِيرًا»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥١٩) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤٢٧(٢٤٠٩١) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، قال: حَدثنا شَيبان، عَن قَتادة، عَن الحَسن. و«أَحمد» ١/ ٤٠١(٣٨٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ١/ ٤٢٠(٣٩٨٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي (٣٩٨٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال:

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «فِيما حَدَّثَهُم»، وأَثبتناه على الصواب عَن نسختنا الخطية، الورقة (٢٤٨)، و«صَحِيح ابن حِبان» (٦٤٣١).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٣٣٩).

أَخبَرَنا هِشام، عَن قَتادة، عَن الحَسن (ح) قال: وحَدَّثنا عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ١/ ٤٢٠(٣٩٨٩) و١/ ٤٢١(٤٠٠٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَكر، قال: أَخبَرَنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن الحَسن، والعَلاَء بن زِياد. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٣٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة[١]، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، قال: حَدثنا شَيبان، عَن قَتادة، عَن الحَسن. و«ابن حِبَّان» (٦٤٣١) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسَى بن مُجاشع السَّخْتِياني، قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن الحَسن، والعَلاَء بن زِياد. وفي (٧٣٤٦) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرَنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة، عَن الحَسن.

كلاهما (الحَسن البَصرِي، والعَلاَء بن زِياد) عَن عِمران بن حُصين، فذكره[٢].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَكْرَيْنَا: أَخَّرنَا.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٣٦(٢٠١٥٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرَنا هِشام، عَن الحسن، عَن عِمران بن حُصين، أَن رَسُول الله ﷺ قال:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً، بِغَيْرِ حِسَابٍ، لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، قَالَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

---

(١) قوله: «حَدثنا أَبو خَيثَمة»، سقط من طبعة دار المأمون، وأَثبتناه على الصواب عَن نسختنا الخطية، الورقة (٢٤٨)، وطبعة دار القبلة (٥٣١٨).

(٢) المسند الجامع (٩٣٩١)، وأَطراف المسند (٥٦٦٨)، والمقصد العلي (١٤١١)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٠٥ و١٠/ ٤٠٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٧٨٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٠٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٠)، والبَزار (١٤٤٠ و١٤٤١)، والطبَراني (٩٧٦٥-٩٧٦٧ و٩٧٦٩ و٩٧٧٠).

لَيس فيه: «عَبد الله بن مَسعود»[1].

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المدِيني: الحسن لَم يَسمع مِن عِمران بن حُصين، وليس يَصح ذلك من وجهٍ يَثبُت. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٢١).

ـ وقال البزار: هذا الحَديث لاَ نعلَم أَحَدًا يَرويه عَن هِشام، عَن الحَسن، عَن عِمران إِلاَّ يَزيد بن هارُون، وقد رَواه غَير يَزيد، عَن هِشام، عَن مُحَمد بن سِيرين، عَن عِمران.

ويَروي هذا الحَديثَ عِمران بن الحُصين، عَن عَبد الله بن مَسعود، في كلاَمٍ كَثير، هذا آخِرُه، وأَظُنُّ عِمرانَ بن حُصين إِنَّما اختَصر عَنهُ الحَسنُ هذا الحَديثَ، في رِواية هِشام بن حَسان عَنه. «مسنده» (٥٦٥).

* * *

٨٨٣٩- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِي اللهُ عَنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ بِالـمَوْسِم، أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، قَالَ عُكَّاشَةُ: فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُرِيَ الأُمَمَ بِالـمَوْسِمِ، فَرَاثَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: فَأُرِيتُ أُمَّتِي، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ

---

(١) المسند الجامع (١٠٩١١)، وأَطراف المسند (٦٧٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٥٦٥)، والرُّوياني (٧٤)، وأَبو عَوانَة (٢٤٩)، والطبراني ١٨/ (٣٨٠)، والبغوي (٤١٠٧).

(٢) اللفظ للبُخارِي.

لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ، يَعني آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٤٠٣(٣٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد. وفي ١/ ٤١٧ (٣٩٦٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ١/ ٤٥٤ (٤٣٣٩) قال: حَدثنا عَفان، وحَسَن بن مُوسَى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٩١١) قال: حَدثنا حَجاج، وآدم، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٩١١م) قال: حَدَّثنا مُوسَى، قال: حَدثنا حَماد، وهَمَّام. و«أَبو يَعلَى» (٥٣١٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي (٥٣٤٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٦٠٨٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسَى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيسِي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وهَمَّام بن يَحيَى) عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[2].

***

٨٨٤٠- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَكُمْ رُبُعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلاَثَةُ أَرْبَاعِهَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثَهَا؟ قَالُوا:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٨١٩).

(٢) المسند الجامع (٩٣٩٢)، وأَطراف المسند (٥٤٨٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٠٥ و١٠/ ٤٠٥، والمقصد العلي (١٤١٢ و١٩٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٣٥٠)، والبَزَّار (١٨٢٨).

فَذَاكَ أَكْثَرُ، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرَ؟ قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧١(٣٢٣٧٣). وأَحمد ١/ ٤٥٣(٤٣٢٨). وأَبو يَعلَى (٥٣٥٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب) عَن عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الحارِث بن حَصِيرَة، قال: حَدثنا القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

٨٨٤١- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي قُبَّةٍ، نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ، قَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَاكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ، إِلاَّ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوِ الشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ»[3].

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ أَدَم، فَقَالَ: أَلاَ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، أَتُحِبُّونَ أَنَّكُمْ رُبُعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٣٩٣)، وأَطراف المسند (٥٥٨٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٣، والمقصد العلي (١٩٥٥)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٩٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٩٩)، والطبراني (١٠٣٥٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤١٦٦).

مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الأُمَمِ، إِلاَّ كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ، إِلاَّ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي ثَوْرٍ أَسْوَدَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ سَوْدَاءَ فِي ثَوْرٍ أَبْيَضَ»[2].

(*) وفي رواية: «حَدثنا رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمِنًى، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، قَالَ: أَلَمْ تَرْضَوْا أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ تَرْضَوْا أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: وَاللهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، عَنْ قِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ، مَا هُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ، إِلاَّ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ، إِذْ قَالَ لأَصْحَابِهِ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَفَلَم تَرْضُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ، إِذْ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ، مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا:

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٥١).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٤٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٤٢٥١).

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٦٤٢).

نَعَمْ، قَالَ: وَثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَ الْـمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ، كَالْبَقَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا الشَّعَرَةُ السَّوْدَاءُ، أَوْ كَالْبَقَرَةِ السَّوْدَاءِ فِيهَا الشَّعَرَةُ الْبَيْضَاءُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ كُلُّ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ، وَإِنَّ مَثَلَ الْـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْكُفَّارِ، فِي الْعَدَدِ، كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوِ الشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ»[2].

أخرجه أحمد ١/ ٣٨٦(٣٦٦١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ١/ ٤٣٧ (٤١٦٦) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) ويَحيَى، عَن شُعبة. وفي ١/ ٤٤٥(٤٢٥١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إسرائيل. و«البُخاري» ٨/ ١٣٦ (٦٥٢٨) قال: حَدَّثني مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٦٣(٦٦٤٢) قال: حَدثني أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُريح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إبراهيم، عَن أَبيه. و«مُسلم» ١/ ١٣٨ (٤٤٩) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٥٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، ومُحَمد بن بَشَّار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٣٩ (٤٥١) قال: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مالك، وهو ابن مِغْوَل. و«ابن ماجَة» (٤٢٨٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٥٤٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٨٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَحوَص بن جَوَّاب، قال: حَدثنا عَمَّار بن رُزَيْق. و«ابن حِبَّان» (٧٢٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبَة، بِحَرَّان، قال: حَدثنا مُحَمد بن وَهب بن أَبي

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٧٢٤٥).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٧٤٥٨).

كَرِيمَة، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحِيم، عَن زَيد بن أَبي أُنَيْسَة. وفي (٧٤٥٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُبيد بن جَنَّاد الحَلَبِي، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنَيْسَة.

سبعتهم (شُعبة بن الحَجَّاج، وإِسرائيل بن يُونُس، ويُوسُف بن إِسحاق، والد إِبراهيم، وأَبو الأَحوَص سَلاَّم بن سُلَيم، ومالك بن مِغْوَل، وعَمَّار بن رُزَيْق، وزَيد بن أَبي أُنَيْسَة) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عَمرو بن مَيمُون الأَوْدي، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند البُخارِي (٦٦٤٢)، والتِّرمِذِي، وابن حِبَّان (٧٤٥٨).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٨٨٤٢- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا آدَمُ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، وَمِنْ كَمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَنْ هَذَا النَّاجِي مِنَّا بَعْدَ هَذَا، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ؟ مَا أَنْتُمْ إِلاَّ كَالشَّامَةِ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ مُنَادِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ، قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُومُ آدَمُ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، مِنْ كُلٍّ كَمْ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: مَنِ النَّاجِي مِنَّا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٩٤٠٠)، وتحفة الأشراف (٩٤٨٣)، وأطراف المسند (٥٦٦١).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٣٢٢)، والطبَري ١٦/ ٤٥٣، والبَزَّار (١٨٥٠ و١٨٥١)، وأَبو عَوانَة (٢٥٠-٢٥٢)، والبَيهَقِي ٣/ ١٨٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦٧٧).

إِنَّكُمْ فِي خَلِيقَتَيْنِ مِنَ النَّاسِ: يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾، وَمَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ»[١].

أخرجه أحمد ١/ ٣٨٨(٣٦٧٧) قال: حَدثنا عَمَّار بن مُحَمد، ابن أُخْت سُفيان الثَّوري. وفي (٣٦٧٨) قال: حَدثنا عَبيدَة. و«أَبو يَعلَى» (٥١٢٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا مُحَمد بن دِينار.

ثلاثتهم (عَمَّار، وعَبيدَة بن حُميد، ومُحَمد بن دِينار) عَن أَبي إِسحاق الهَجَري، إِبراهيم بن مُسلم، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[٢].

* * *

٨٨٤٣- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ، غَيْرَ أَنَّ اللهَ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً، لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً».

إِلاَّ أَنَّ وَكيعًا قَالَ: «مِنْ خِلِّهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَلاَ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ»[٥].

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً، وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللهِ»[٦].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٩٤٠١)، وأَطراف المسند (٥٦٧٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٣، والمقصد العلي (١٩٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة في «مسنده» (٣٧٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤١٨٢).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٥٨٦).

(٥) اللفظ لمسلم (٦٢٥٢).

(٦) اللفظ لمسلم (٦٢٥١).

(*) وفي رواية: «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ وُدُّ إِخَاءٍ وَإِيمَانٍ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ».

قَالَ سُفيانُ: يَعني نَفْسَهُ[1].

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِي، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً»[2].

١ـ أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٩٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٤٠٨ (٣٨٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرزَّاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ١/ ٤١٢(٣٩٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤٣٤(٤١٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٤٣٧ (٤١٦١) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤٥٥(٤٣٥٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٧/ ١٠٨(٦٢٤٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ١٠٩(٦٢٤٩) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدَّثني سُفيان[3]. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا عَبد الرزَّاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٨٥٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٣٥٤).

(٣) وقع هذا الإِسناد، في الطبعة التركية، ونقلت عنها الطبعات التي تلتها، هكذا: «حَدثنا محمّد بن الـمُثنى، وابن بشّارٍ، قالا: حَدثنا عَبد الرّحمنِ، قال: حدّثني سُفيان، عَن أَبِي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَصِ، عَن عبدِ الله (ح) وحدّثنا عَبد بن حُميدٍ، قال: أَخبَرنا جَعفر بن عونٍ، قال: أَخبَرنا أَبو عميسٍ، عنِ ابن أَبِي مُلَيكة، عَن عبدِ الله، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: لو كنت متّخِذًا خليلاً، لاتّخذت ابن أَبِي قحافة خليلاً.

وكتب محقق الطبعة التركية: قوله: «وحَدثنا عَبد بن حُميد... إِلى آخره»، هذا السند غير موجود في المتون التي بأيدينا، غير المتن الذي طُبع بمصر، والمتن الذي طُبع في هامش الأُبِّي.

قلنا: وزيادة: «(ح) وحَدَّثنا عَبد بن حُميدٍ، قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَونٍ، قال: أَخبَرنا أَبو عُمَيسٍ، عنِ ابن أَبي مُلَيكةَ، عَن عبدِ الله»، ليست من «صَحِيح مُسلِم»، إِذ لم ترد في «تُحفة الأَشراف»، ولم يستدركها ابنُ حَجَر، في «النكت الظراف»، ولم يذكرالمِزِّي في «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥٦، لابن أَبي مُلَيكَة، روايةً عَن ابن مَسعود في الكتب السِّتَّة. كما لم ترد في نسخة ابن خَير، الخطية، لصحيح مُسلِم، الورقة (٢٥٢).

و«أبو يَعلَى» (٥٣٠٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، عَن هاشم، قال: حَدثنا شُعبة. ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوري) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي.

٢ـ وأَخرجه الحُمَيدي (١١٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٧٣ (٣٢٣٧٨) و١٢/ ٥(٣٢٥٨٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«أَحمد» ١/ ٣٧٧ (٣٥٨٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٣٨٩(٣٦٨٩) و١/ ٤٣٣ (٤١٢١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٤٠٩(٣٨٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزَّاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ١٠٩(٦٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير (ح) قال: وحَدَّثنا ابن أَبي عُمَر، قال: حَدثنا سُفيان (ح) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو سَعيد الأَشَج، واللفظ لهما، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٩٣) قال: حَدثنا علي بن مُحَمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٥١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥١٨٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٦٨٥٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادِي، قال: حَدثنا سُفيان. خمستهم (سُفيان بن عُيَينة، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ووَكيع بن الجَرَّاح، وسُفيان الثَّوري، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة.

٣ـ وأَخرجه أَحمد ١/ ٤٣٩(٤١٨٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِسماعيل بن رَجَاء. وفي ١/ ٤٦٢(٤٤١٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِسماعيل بن رَجَاء. و«مُسلم» ٧/ ١٠٨(٦٢٤٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار العَبدِي، قال: حَدثنا مُحَمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِسماعيل بن رَجَاء. وفي ٧/ ١٠٩(٦٢٥١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَرير، عَن مُغِيرَة، عَن واصل بن حَيَّان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٥٠) قال: أَخبَرنا أَزهر بن جَميل، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن إِسماعيل بن رَجَاء. و«أَبو يَعلَى» (٥١٤٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جرير، عَن مُغِيرَة، عَن واصل بن حَيَّان. وفي

(٥٢٤٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن شُعبة، عَن إِسماعيل بن رَجَاء. و«ابن حِبَّان» (٦٨٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن شُعبة، عَن إِسماعيل بن رَجَاء. كلاهما (إِسماعيل بن رَجَاء، وواصل بن حَيَّان) عَن عَبد الله بن أَبي الهُذَيْل.

ثلاثتهم (أَبو إِسحاق السَّبِيعي، وعَبد الله بن مُرَّة، وعَبد الله بن أَبي الهُذَيْل) عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (٣٩٠٩).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن مُرَّة، وأَبو إِسحاق، وعَبد الله بن أَبي الهُذَيل، عَن أَبي الأَحوَص.

فأَما حَديث عَبد الله بن مُرَّة، فرَواه الأَعمش عَنه، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو مُعاوية، وجَريرٌ، ووَكيع، وابن عُيينة، ويُونُس بن بُكير، وأَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن عَبد الله بن مُرَّةَ.

واختُلِف عَن الثَّوري، فرَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الرَّزاق، وقَبيصَة، والفِريابي، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عَبد الله بن مُرَّةَ.

ورَواه الفِريابي، عَن الثَّوري أَيضًا، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي الأَحوَص، ولَم يُتابَع الفِريابي على عُمارةَ.

ورَواه مُعاوية بن هِشام، عَن الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن مُرَّةَ.

والصَّحيح حَديث الأَعمش، عَن عَبد الله بن مُرَّةَ.

---

(١) المسند الجامع (٩٣٦٧)، وتحفة الأشراف (٩٤٩٨ و٩٤٩٩ و٩٥١٣)، وأطراف المسند (٥٦٧١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٩٨ و٣١٢)، وابن أَبي عاصم (١٢٢٦)، والبَزَّار (٢٠٥٢ و٢٠٥٣ و٢٠٧٢)، والطَّبَراني (١٠١٠٦ و١٠١٠٧)، والبَغَوي (٣٨٦٦ و٣٨٦٧).

ورَواه ابن مَهدي، عَن الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله، وهو الصَّحيح عَن أَبي إِسحاق.

وكَذلك قال أَصحاب أَبي إِسحاق عَنه. «العِلل» (٩١٠).

* * *

٨٨٤٤- عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٠٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسماعيل بن يَحيَى بن سَلَمة بن كُهَيل، قال: حَدَّثني أَبي، عَن أَبيه، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبي الزَّعْرَاء، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجه، مِن حديثِ ابن مَسعود، لا نعرفُهُ إِلا مِن حديثِ يَحيَى بن سَلَمة بن كُهَيل، ويَحيَى بن سَلَمة يُضَّعفُ في الحَدِيثِ، وأَبو الزَّعْرَاء اسمُهُ: عَبد الله بن هانِئ، وأَبو الزَّعْرَاء الذي رَوَى عنه شُعبة، والثَّوْرِي، وابن عُيَينة اسمُهُ: عَمرو بن عَمرو، وهو ابن أَخي أَبي الأَحوَص، صاحب عَبد الله بن مَسعود.

- فوائد:

- أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ٢٢، في ترجمة يَحيَى بن سَلَمة بن كُهَيل، ثم قال: وليَحيَى بن سَلَمة غير ما ذكرتُ، ومع ضَعفه يُكتب حديثُه.

- وقال ابن عَدي: قال النَّسَائي: أَبو الزَّعْرَاء لا يُعلم أَحدٌ رَوى عَنه غير سَلَمة بن كُهيل.

وهذا الذي قاله النَّسَائي كما قال، يروي سَلَمة بن كُهيل، عَن أَبي الزَّعْرَاء، عَن عَبد الله بن مَسعود، إِن كان قد سمع من عَبد الله بن مَسعود. «الكامل» ٥/ ٣٨٩.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٣٧١)، وتحفة الأشراف (٩٣٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (٨٤٢٦)، والبغوي (٣٨٩٦).

٨٨٤٥- عَنْ عَبيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَاطَّلَعَ عُمَرُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٩٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن حُمَيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد القُدُّوس، قال: حَدثنا الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمَة، عَن عَبيدَة السَّلْمَاني، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن حديثِ ابن مَسعود.

***

٨٨٤٦- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٨٨٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا مُحَمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن اليَمان، عَن مِسْعَر، عَن عَبد المَلِك بن مَيسَرة، عَن النَّزَّال بن سَبْرَة، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الآجُري: ذكر أَبو داوُد يَحيَى بن يَمان، وذكر شيئًا من خطئه، فقال: حَدثنا مُحَمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا يَحيَى بن يَمان، عَن مِسعر، عَن عَبد المَلِك بن مَيسرة، عَن النزال بن سَبرة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، قال: إن عُمر لمن أَهل الجنة.

قال أَبو عبيد، يَعنِي الآجُرِّي: الحَدِيث عَن مُعاذ، فجعله عَن عَبد الله. «سؤالات الآجُرِّي لأَبي داوُد» ١/ ١٨٨ (١٣٨).

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٩٢ و٩٣، في ترجمة يَحيَى بن يَمان،

---

(١) المسند الجامع (٩٣٧٠)، وتحفة الأشراف (٩٤٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (١٠٣٤٣).

(٢) والحَدِيث، أَخرجه أَبو الحسن الحَمَّامي «جزء من حديثه» (١٢٩).

وقال: وهذا أخطأَ فيه يَحيَى بن يَمان حيث قال: عَن مِسعر، عَن عَبد الـمَلِك، وإِنما هذا عَن مِسعر، عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، عَن مُعاذ بن جبل، قال: إِن كان عُمَر لِمَن أَهل الجنة، أَن رسُول الله ﷺ إذا رَأَى في منامه أَو يقظته فهو حق، وأَنه قال: بينا أَنا في الجنة فرأَيتُ فيها دارًا، فقلتُ: لمن هذه؟ فقيل: لعُمَر.

وقال ابن عَدي أَيضًا: يَحيَى بن يَمان، عامة ما يرويه غير محفوظ، وابن يَمان في نفسه لا يتعمد الكذب، إلاَّ أَنه يُخطئ، ويشتبه عليه.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، واختُلِف عَنه؛ فرَواه يَحيَى بن اليَمان، عَن مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن النَّزال، عَن ابن مَسعود، ووَهِم فيه، وإِنما رَواه مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، عَن مُعاذ.

وكَذلك قال الأَعمش، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرةَ.

وقيل: عَن يَحيَى بن اليَمان، عَن سُفيان، عَن مِسعَر.

ولا يَصِح الثَّوري فيه. «العِلل» (٨٨٠).

* * *

٨٨٤٧- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ: «فَضَلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي بُيُوتِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، وَبِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ: اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ، وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ بَايَعَهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٥٦(٤٣٦٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن أَبي نَهْشَل، عَن أَبي وائل، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٧٢)، وأَطراف المسند (٥٥٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٤٧)، والبَزَّار (١٧٤٨)، والطبراني (٨٨٢٨).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الـمَسعودي واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو داوُد، وأَبو النَّضر، وعَفيف بن سالم، عَن الـمَسعودي، عَن أَبي نَهشَل، عَن أَبي وائِل.

وخالَفهم قاسِم بن يَزيد الجَرمي، فرَواه عَن الـمَسعودي، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل.

وحَديث أَبي نَهشَل أَصَحُّ. «العِلل» (٧٤٣).

ـ الـمَسعودي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عُتبة.

* * *

٨٨٤٨- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ:

«مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٢(٣٢٦٣٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، ووَكيع، وابن نُمَير. و«البُخاري» ٥/ ١٤(٣٦٨٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٦٠(٣٨٦٣) قال: حَدَّثني مُحَمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٨٨٠) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا عُثمان بن كَرامة، قال: حَدثنا أَبو أُسَامة.

ستتهم (عَبد الله بن إِدريس، ووَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى القَطَّان، وسُفيان الثَّوري، وأَبو أُسَامة، حَماد بن أُسَامة) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم[٢]، فذكره[٣].

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) تحرف في المطبوع من «صحيح ابن حِبان» (٦٨٨٠) إلى: «قَيْس بن حازم»، انظر: «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١٠ (٤٨٩٦).

(٣) المسند الجامع (٩٣٧٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٨٧ و١٨٨٨)، والطبراني (٨٨٢١ و٨٨٢٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٧١.

٨٨٤٩- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لَـمَّا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، أَبْطَأَ أُسَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَأْتِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا نَزَفَتْ عَبْرَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِمَ أَبْطَأْتَ عَنَّا، ثُمَّ جِئْتَ تُحْزِنُنَا؟ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جَاءَهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ مُقْبِلاً، قَالَ: إِنِّي لَلاَقٍ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسِ، فَلَمَّا دَنَا دَمَعَتْ عَيْنُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٩٨) عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، فذكره[1].

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٩(٣٢٩٧٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ١٤/ ٥١٩ (٣٨١٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (أَبو أُسامة، ويَزيد) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم؛

«أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ لَـمَّا قُتِلَ أَبُوهُ، قَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ مِنَ الْغَدِ فَقَامَ مَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُلاَقِي مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسِ»[2].

«مُرْسَلٌ»[3].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لاَ نَعلَم أَسنَد قَيس، عَن أُسامة إِلاَّ هذا الحَديث، وقد كَان أَبو أُسامة يُحدِّث بهذا الحَديث، عَن قَيس، أَنَّ أُسامة، ورَفعَهُ مَرَّة، فقالَ: عَن أُسامَةَ. «مسنده» (٢٦١٥).

* * *

٨٨٥٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

---

(١) والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٦١٥).

(٢) اللفظ لأَبي أُسامة.

(٣) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٩٧٩)، والمطالب العالية (٤٢٩٦).

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلاَمَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلاَلٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ الله ﷺ، فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الـمُشْرِكُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلاَّ بِلاَلاً، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي الله، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٩(٣٢٩٩٩) و١٤/ ٨٢(٣٦٩٤٥) و١٤/ ٣١٣ (٣٧٧٤٨). وأَحمد ١/ ٤٠٤(٣٨٣٢). وابن ماجة (١٥٠) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي. و«ابن حِبَّان» (٧٠٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن سَعيد) قالوا: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة، عَنْ عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّورِيّ: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين) يَقول: حَدَّث يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، قال: أَوَّلُ مَن أَظهَرَ إِسلاَمَهُ سَبعَةٌ.

قال يَحيَى: هذا عَن مَنصور، عَن مُجاهد، هكذا حَدَّث به النَّاس. «تاريخه» (١٥٢٩).

ـ وقال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين) يَقول: الحَدِيث الذي يَروِيه ابن أَبي بُكير، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله؛ في قِصَّة عَمَّار، إِنما يَروِيه سُفيان، عَن مَنصور، عَن مُجاهد فقط.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٩٣٧٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٢٤)، وأَطراف المسند (٥٤٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٩ و٢٧٩)، والبَزَّار (١٨٤٥)، والبَيهَقي ٨/ ٢٠٩.

قال أَبو الفَضل الدُّورِيّ: قِصَّة عَمَّار؛ أَوَّلُ مَن أَظهَرَ إِسلامَهُ سَبعَةٌ.

قال أَبو الفَضل: هذا باطلٌ، إِنما هو مِن رَأْيِ مُجاهد. «تاريخه» (٢٣٩٣).

ـ وقال العِجلي: كان يُخطِئ في هذا الحَدِيث، يَحيَى بن أبي بُكير يقول: عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن زِر، وإِنما رواه النَّاس عَن مَنصور عَن مُجاهد. «معرفة الثِّقات» ٢/ ٣٤٨.

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم رَواه عَن زَائِدة، موصولا، إِلا يَحيَى بن أبي بُكير. «مسنده» (١٨٤٥).

ـ وقال الدَّارقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن زَائِدة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

تَفَرَّد به يَحيَى بن أَبي بُكير، ويقال: إِنه وهمٌ، وإِنما رَواه زَائِدة، عَن مَنصور، عَن مُجاهد قَولَهُ. «العِلل» (٧٠٨).

* * *

٨٨٥١- عَنْ كُرْدُوسٍ التَّغْلَبِيِّ، عَنْ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«مَرَّ الـمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ، وَصُهَيبٌ، وَبِلالٌ، وَعَمَّار، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ بِهَؤُلاءِ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٢٠(٣٩٨٥) قال: حَدثنا أَسباط، قال: حَدثنا أَشعَث، عَن كُرْدُوس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ كُرْدُوس؛ هو التَّغلَبي، وأَشعَث؛ هو ابن سَوَّار الكِندي، وأَسباط؛ هو ابن مُحَمد القُرَشي.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٣٨٩)، وأَطراف المسند (٥٧١٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٤١)، والطبَري ٩/ ٢٥٨، والطبَراني (١٠٥٢٠).

٨٨٥٢- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا، أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا، فَلَمَّا صَلَّى وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ، فَقَالَ ﷺ: دَعُوهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ»(٢).

أخرجه النَّسَائي في «الكُبرَى» (٨١١٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسحاق، قال: حَدثنا عُبَيد الله، قال: أَخبَرنا علي بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٥٠١٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، عَن علي بن صالح. وفي (٥٣٦٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، قال: حَدثنا علي بن صالح. و«ابن خُزَيمة» (٨٨٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن مَعمَر بن رِبْعي القَيسِي، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا علي بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٦٩٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن، عَن(٣) عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش.

كلاهما (علي بن صالح بن حَيٍّ، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره(٤).

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٩٥(٣٢٨٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن عَاصِم، عَن زِرٍّ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للنَّسائِي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) قوله: «عن»، تحرف في المطبوع: إلى «بن»، وصوبه المحقق في آخر المجلد.

(٤) المسند الجامع (٩٣٧٥)، وتحفة الأشراف (٩٢٢١)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٩، والمقصد العلي (١٣٦٨ و١٣٦٩).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (١٨٣٣ و١٨٣٤)، والطبراني (٢٦٤٤).

وأَخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٦٣، مُرسَلًا، من طريق أَبي بَكر بن عَيَّاش.

«كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ النَّاسُ يُنَحُّونَهُمَا، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ».

«مُرْسَلٌ»، لَيس فيه: «ابن مَسعود».

- فوائد:

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَلي بن صَالح بن حَيٍّ، وسُليمان بن قَرْم، وجابر بن الحُرِّ، وحَماد بن شُعيب، وعَمرو بن حُرَيث، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

واختُلِف عَن أَبي بَكر بن عَياش، فَرَواه عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي، ويُوسُف القَطان، وحَسَن بن زُرَيق الطَّهَوي، عَن أَبي بَكر، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

وغَيرُهم رَوَوه عَن أَبي بَكر بن عَياش مُرسَلًا، لا يَذكُر فيه ابن مَسعود.

ويُقال: إِن أَبا بَكر حَدَّث به بِبَغداد فلَم يَذكُر فيه ابن مَسعود، وهَذا يُشبِه أَن يَكُون من عاصِم، يصِلُه مَرَّةً ويُرسِلُه أُخرى. «العِلل» (٧٠٩).

* * *

٨٨٥٣- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٤(٣٢٨٩٨) و١٣/ ٥١(٣٤٥٨١) و١٤/ ٣٢٠ (٣٧٧٥٧). وابن حِبَّان (٧٠٦٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي عُبَيدة بن مَعْن، قال: حَدَّثني أَبي، عَن الأَعمَش، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٨٩٨).

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢٣٨)، والبَزَّار (١٩٨٧)، والطبراني (٨٤٠٦).

٨٨٥٤- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٢٠(٣٩٩١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وحَسَن بن مُوسَى. و«أَبو يَعلَى» (٥٣١٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبَادَة. وفي (٥٣٦٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٧٠٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَفان.

أَربعتُهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وحَسَن، ورَوْح، وعَفَّان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[٢].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٣(٣٢٨٩٤) قال: حَدثنا أَبو أُسَامة، قال: حَدثني زَائِدة، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرٍّ، قَالَ:

«جَعَلَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ مِمَّا تَصْنَعُ الرِّيحُ بِعَبد الله، تَكْفِتَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُوَ أَثْقَلُ عِنْدَ الله، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِيزَانًا مِنْ أُحُدٍ. «مرْسَلٌ.

* * *

٨٨٥٥- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَالله الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ الله، إِلاَّ أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلاَ أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ الله، إِلاَّ أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ الله، تُبَلِّغُهُ الإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٣٨٢)، وأَطراف المسند (٥٤٩٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٨٩، والمقصد العلي (١٣٩٨ و١٣٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣٥٥)، والبَزَّار (١٨٢٧)، والطبَراني (٨٤٥٢).

(٣) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه البُخارِي ٦/ ٢٣٠(٥٠٠٢) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٧/ ١٤٨(٦٤١٥) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا قُطْبَة.

كلاهما (حَفص بن غِيَاث، وقُطْبَة بن عَبد العَزيز) عَن سُلَيمان الأَعمَش، قال: حَدثنا مُسلم، عَن مَسرُوق، فذكره[1].

- قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع، مِن مُسلم بن صُبَيح، أَبِي الضُّحَى، في رواية حَفص بن غِيَاث، عنه.

***

٨٨٥٦- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: «وَالله، لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً».

وَالله، لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ الله، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ.

قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، ثُمَّ قَالَ: عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟ فَلَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ الله، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ».

قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حَلَقِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلاَ يَعِيبُهُ[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٧٧)، وتحفة الأشراف (٩٥٧٧).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (١٩٦٩)، والطبَراني (٨٤٢٩-٨٤٣١).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ غُلامٌ، لَهُ ذُؤَابَتَانِ، يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُونِّي أَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، بَعْدَ مَا قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدًا مَعَ الْغِلْمَانِ، لَهُ ذُؤَابَتَانِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١١(٣٩٠٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«البُخاري» ٦/ ٢٢٩(٥٠٠٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٧/ ١٤٨(٦٤١٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُلَيمان. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٤، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٩) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا سَعيد بن سُلَيمان، قال: حَدثنا أَبو شِهَاب. وفي (٧٩٤٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة.

أَربعتُهم (عَبد الواحد بن زِياد، وحَفص بن غِيَاث، وعَبدَة بن سُلَيمان، وعَبد رَبِّه بن نافِع، أَبو شِهَاب الحَنَّاط) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[3].

ـ قلنا: صرح الأَعمَش بالسماع، في رواية حَفص بن غِيَاث، عنه.

* * *

٨٨٥٧- عَنْ خُمَيْرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ:

«قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، سَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَةٌ فِي الْكُتَّابِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٣٤.

(٣) المسند الجامع (٩٣٧٨ و٩٣٧٩)، وتحفة الأشراف (٩٢٥٧)، وأَطراف المسند (٥٥٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧٠٨)، والطبَراني (٨٤٢٩ و٨٤٤٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٤٢١٨).

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «... وَإِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ فِي الْكُتَّابِ».

(*) وفي رواية: «عَنْ خُمَيْرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أُمِرَ بِالـمَصَاحِفِ أَنْ تُغَيَّرَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَغُلَّ مُصْحَفَهُ فَلْيَغُلَّهُ، فَإِنَّهُ مَنْ غَلَّ شَيْئًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَرَأْتُ مِنْ فَمِ رَسُولِ الله ﷺ، سَبْعِينَ سُورَةً، أَفَأَتْرُكُ مَا أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ؟»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٠٠(٣٠٦٨٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٣٨٩(٣٦٩٧) و١/ ٤٠٥(٣٨٤٦) و١/ ٤٤٢(٤٢١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٤١٤(٣٩٢٩) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدَّثَنَا إِسرائيل.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن خُمَير بن مالك، فذكره[2].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال عَمرو بن علي: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَمرو بن ثابت، عَن أَبي إِسحاق، عَن خُمير بن مالك، سَمِعتُ ابن مَسعود يقول: أَخَذتُ مِن فِي رَسولِ الله ﷺ سَبعين سورَةً، وإِن زَيد بن ثابت صَبيٌّ مِن الصِّبيان.

وعن عَبد الرَّحمَن، حَدثنا سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن رجلٍ، لم يحفظ سُفيانُ اسمَهُ، عَن عَبد الله؛ قَرَأْتُ مِن النَّبي ﷺ سَبعين سورَةً. «التاريخ الكَبير» ٣/ ٢٢٧.

* * *

٨٨٥٨- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ: عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِّي أَقْرَأُ؟!

«لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدًا لَصَاحِبُ ذُؤَابَتَيْنِ، يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٩٢٩).

(٢) المسند الجامع (٩٣٨٠)، وأَطراف المسند (٥٤٧٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٤٧٧).
والحَديث، أَخرجه الطيالِسي (٤٠٥)، والطبَراني (٨٤٣٤-٨٤٣٦).

(٣) اللفظ للنسائي ٨/ ١٣٤.

أَخرجه النَّسَائي ٨/ ١٣٤، وفي «الكُبرَى» (٩٢٧٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسماعيل بن سُلَيمان. و«ابن حِبَّان» (٧٠٦٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (الحَسن بن إِسماعيل، وإِسحاق بن إِبراهيم) عَن عَبدَة بن سُلَيمان، عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن هُبَيْرَة بن يَرِيم، فذكره[1].

***

٨٨٥٩- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَتَرْكِهِم قِرَاءَتِي، وَأَخْذِهِمْ قِرَاءَةَ زَيْدٍ، وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، سَبْعِينَ سُورَةً، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ غُلامٌ، صَاحِبُ ذُؤَابَةٍ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي الـمَدينةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٥٢) قال: حَدثنا سَعيد بن الأَشعَث، قال: أَخبَرني الهَيْصَم بن الشَّدَّاخ العَبدِي، عَن الأَعمَش يُحَدِّث، عَن يَحيَى بن وَثَّاب، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[2].

***

٨٨٦٠- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسْجِدَ، وَهُوَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ يُصَلِّي، وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ النِّسَاءَ، فَانْتَهَى إِلَى رَأْسِ الْمِئَةِ، فَجَعَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَدْعُو، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اسْأَلْ تُعْطَهْ، اسْأَلْ تُعْطَهْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبدٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِيُبَشِّرَهُ، وَقَالَ لَهُ: مَا سَأَلْتَ اللهَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى

---

(١) المسند الجامع (٩٣٨١)، وتحفة الأشراف (٩٥٩٢).

والحَدِيث، أَخرجه البَزَّار (١٨٧٢)، والطبَراني (٨٤٣٧).

(٢) وأَخرجه الطبَراني (٨٤٤٠).

جَنَّةِ الْخُلْدِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَكَ، قَالَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَعَبد الله يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبدٍ، ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَبدَ الله لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ، رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ، قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ، لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي الـمَسْجِدِ أُصَلِّي، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَسَحَلْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، فَقَرَأْتُهَا، فَلَمَّا فَرَغْتُ جَلَسْتُ، فَبَدَأْتُ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ، وَالصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَلْ تُعْطَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا، فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبدٍ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: هَلْ تَحْفَظُ مِمَّا كُنْتَ تَدْعُو شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، فَأَتَى عُمَرُ عَبدَ الله لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ، إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِالْخَيْرِ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٢١(٣٠٧٦٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، عَن زَائدة. و«أَحمد» ١/ ٤٤٥(٤٢٥٥) و١/ ٤٥٤(٤٣٤١) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ١/ ٤٥٤(٤٣٤٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٥٩٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن

(١) اللفظ لأَحمد (٤٣٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٢٥٥).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٧).

عَيَّاش. و«أَبو يَعلَى» (١٦ و٥٠٥٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحَمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا حُسَين بن علي الجُعْفي، عَن زَائِدة. وفي (١٧ و٥٠٥٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن أَبي بكر بن عَيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٧٠٦٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حديثُ عَبد الله بن مَسعود، حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

قال: هذا الحَدِيثُ رَوَاهُ أَحمدُ بن حَنبل، عَن يَحيَى بن آدم مختصرًا.

• أخرجه أَحمد ١/ ٧(٣٥). وابن ماجة (١٣٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل. و«ابن حِبَّان» (٧٠٦٦) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامِي، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والحَسَن بن علي) قالا: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرِّ بن حُبَيش، عَن عَبد الله بن مَسعود، أَن أَبا بكر وعُمر رضي الله عَنهما بَشَّراه، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبدٍ»[2].

- في رواية ابن ماجة: «مَنْ أَحَبَّ...».

زاد فيه: «عَن أَبي بَكر، وعُمَر»[3].

• وأَخرجه ابن حِبَّان (١٩٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن عَاصم بن بَهْدَلة، عَن زِرِّ بن حُبَيش؛

---

(١) المسند الجامع (٩٠٣٨ و٩٣٨٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٠٩)، وأَطراف المسند (٥٤٩٦)، والمقصد العلي (١٤٠٢)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٦٢٢٠).

والحَدِيث، أَخرجه الطبراني (٨٤١٧)، والبغوي (١٤٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٥).

(٣) المسند الجامع (٧١٥١)، وتحفة الأشراف (٩٢٠٩)، وأَطراف المسند (٧٨٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٢ و١٣).

«أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الْمِئَةِ مِنَ النِّسَاءِ، أَخَذَ يَدْعُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَلْ تُعْطَهْ، ثَلاَثًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ»، «مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث قد رَواه زائِدَة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، ولَم يَقُل: عَن أَبي بَكر، وعُمَر.

ولا نَعلم أَحَدًا رَواه هكذا إِلا يَحيَى بن آدَم، عَن أَبي بَكر.

وحَدثناه أَحمد بن عَمرو في مَوضِع آخَرَ، بِهذا الإِسنادِ وزاد في مَتنِه: عَن أَبي بَكر وعُمَر؛ أَنهما بَشَّراه؛ أَنَّ رَسول الله ﷺ قال: مَن أَحَبَّ أَن يَقرأَ القُرآنَ غَضًّا كَما أُنزِلَ فليَقرَأْه على قِراءَةِ ابن أُمِّ عَبد.

وهذا الحَديث لا نَعلمُ أَحَدًا أَسنَدَه عَن أَبي بَكر إِلا يَحيَى بن آدَم، ويَحيَى ثِقَة، عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش، وأَبو بَكر فلَم يَكُن بِالحافظ، وقد حَدَّث عنه أَهلُ العِلم واحتَمَلوا حَديثَه، وزاد فيه، لأَن زائِدَة قال: عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، ولَم يَقُل: عَن أَبي بَكر وعُمَر، والزِّيادَة لِمَن زاد إِذا كَان حافظًا، وأَرجُو أَن يَكون الحَديث صَحيحًا، لأَن أَبا بَكر وعُمر قد كانا مع النَّبي ﷺ في ذلك الوقت، فاختَصَرَه أَبو بَكر بن عَيَّاش. «مسنده» (١٢ و١٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو بَكر بن عَياش، وزَائِدة بن قُدامة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

وهو صَحيحٌ عَن عَبد الله.

وقال يَحيَى بن آدَم عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله أَنَّ أَبا بَكر، وعُمر بَشَّراهُ، أَنَّ النَّبي ﷺ، قال: مَن سَرَّه أَن يَقرَأَ القُرآن غَضًّا.

وقال فُرات بن مَحبُوب: عَن أَبي بَكر، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله، عَن أَبي بَكر، وعُمر، عَن النَّبي ﷺ نَحو هذا.

تفَرَّد بِهذا القَول فُرات بن مَحبُوب، وكان كُوفيًّا لا بَأس به إِلاَّ أَنه وهِم في هذا. «العِلل» (١٠).

* * *

٨٨٦١- عَنْ أَبِي عُبيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أُصَلِّي، فَقَالَ: سَلْ تُعْطَهْ، يا ابْنَ أُمِّ عَبدٍ، فقالَ عُمَرُ: فَابْتَدَرتُ أَنَا وأَبُو بَكرٍ، فسَبَقَنِي إِلَيْهِ أَبُو بَكرٍ، وَمَا اسْتَبَقْنَا إِلَى خَيْرٍ إِلاَّ سَبقَنِي إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ دُعَائِي الَّذِي لاَ أَكَادُ أَنْ أَدَعَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَبِيدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْفَدُ، وَمُرَافقَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي أَعلَى الجَنَّةِ، جَنَّةِ الخُلْدِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبد الله؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ يَدْعُو، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ يَدعُو، فَقَالَ: سَلْ تُعْطَهْ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافقَةَ النَّبِيِّ ﷺ مُحَمَّدٍ، فِي أَعْلَى غُرَفِ الجَنَّةِ، جَنَّةِ الخُلْدِ»[٢].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ عَبد الله: مَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ لَيْلَةَ قَالَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ: سَلْ تُعْطَهْ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فِي أَعلَى دَرَجَةِ الجَنَّةِ، جَنَّةِ الخُلْدِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبِي شَيبة ١٠/ ٣٣٢(٣٠١٤٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَحمد» ١/ ٣٨٦(٣٦٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ١/ ٤٠٠ (٣٧٩٧) قال: حَدثنا حُجَيْن بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٤٣٧ (٤١٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٣٩) قال: أَخبَرنِي مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤١٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٧٩٧).

(٣) اللفظ للنَّسائِي.

ثلاثتهم (سُلَيمان الأَعمَش، وشُعبة بن الحَجَّاج، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي عُبَيدَة بن عَبد الله بن مَسعود، فذكره[1].

* * *

٨٨٦٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ»[2].

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٤٧(٦٤٠٧) قال: حَدثنا مِنْجَاب بن الحارِث التَّميمي، وسَهْل بن عُثمان، وعَبد الله بن عامر بن زُرَارَة الحَضْرَمِي، وسُوَيْد بن سَعيد، والوَليد بن شُجَاع. و«التِّرمِذي» (٣٠٥٣) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٠٨٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٦٤ و٥٣٩٢) قال: حَدثنا سُوَيد بن سَعيد، وعَبد الغَفَّار بن عَبد الله. وفي (٥٣٩١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُوَيد بن سَعيد.

سبعتهم (مِنْجَاب، وسَهْل، وعَبد الله بن عامر، وسُوَيْد، والوَليد، وخالد، وعَبد الغَفَّار) عَن علي بن مُسْهِر، عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٣٨٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٢٥)، وأَطراف المسند (٥٧٦٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٦٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٣٣٨)، والطبراني (٨٤١٣-٨٤١٦)، والبيهقي ٢/ ١٥٣.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٩٣٨٦)، وتحفة الأشراف (٩٤٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٥١٣-١٥١٥)، والطبَري ٨/ ٦٦٧، والطبَراني (١٠٠١١).

٨٨٦٣- عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ:

«مَا كَذَبْتُ مُذْ أَسْلَمْتُ إِلاَّ كِذْبَةً، كُنْتُ أَرْحَلُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: أَيُّ رَاحِلَةٍ أَعْجَبُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ الـمُنَكَّبَةُ، قَالَ: وَرَسُولُ الله ﷺ يَكْرَهُهَا، قَالَ: فَلَمَّا رَحَلَهَا فَأَتَى بِهَا، قَالَ: مَنْ رَحَلَ لَنَا هَذِهِ؟ قَالُوا: رَحَلَ لَكَ الَّذِي أَتَيْتَ بِهِ مِنَ الطَّائِفِ، قَالَ: رُدُّوا الرَّاحِلَةَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو حَنيفة، عَن الهَيثَم، قال أَبو الرَّبيع: يَعني ابن حَبيب، فذكره[1].

* * *

٨٨٦٤- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ابْنُ سُمَيَّةَ، مَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلاَّ اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا»[2].

(*) وفي رواية: «ابْنُ سُمَيَّةَ، مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ، إِلاَّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٩(٣٢٩١٢). وأَحمد ١/ ٣٨٩(٣٦٩٣) و١/ ٤٤٥ (٤٢٤٩) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمَّار بن مُعاوية الدُّهْنِي، عَن سالم بن أَبي الجَعد الأَشجَعي، فذكره[4].

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٩، والمقصد العلي (١٤٠٣)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٨٨٥)، والمطالب العالية (٢٧٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٣٦٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (٩٣٨٧)، وأَطراف المسند (٥٥٠٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٩٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (١٠٠٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني، وأَحمد بن حَنبل: سالم بن أَبي الجَعد لَم يَلقَ ابن مَسعود. «المراسيل» (٢٨٦ و٢٨٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَمار الدُّهني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن هاشم، عَن عَمار بن رُزَيق، عَن عَمار الدُّهني، عَن سالِمٍ بن أَبي الجَعد، عَن عَلي بن عَلقمة، عَن ابن مَسعود.

وخالَفه الثَّوري من رِواية قاسِم الجَرمي عَنه، فرَواه عَن عَمار الدُّهني، عَن سالِمٍ بن أَبي الجَعد، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود.

وخالَفه وَكيع، ومُعاوية بن هِشام، وغَيرُهما، فرَوَوه عَن الثَّوري، عَن عَمار، عَن سالِمٍ بن أَبي الجَعد، عَن ابن مَسعود، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه عُمر بن سَعيد أَخو سُفيان الثَّوري، وصَباح بن يَحيَى الـمُزَني، عَن عَمار الدُّهنيِّ.

وكَذلك قال مُعاوية بن هِشام، عَن عَمار بن رُزَيق، عَن عَمار الدُّهني، عَن سالِمٍ بن أَبي الجَعد، عَن ابن مَسعود، وهو أَصَحُّها. «العِلل» (٨٤٣).

ـ وقال الدارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه عَمار الدُّهْني، عَن سالم، حَدَّث به الثَّوري، واختُلِفَ عنه؛

فَرُوِي عَن يَعقُوب الدَّورَقي، عَن وَكيع، عَن الثَّوري، عَن عَمار، عَن سالم، بن أَبي الجَعد، عَن جابر.

وذلك وهم من راويه على يَعقُوب.

والمعروف: عَن الثَّوري، عَن عَمار، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن ابن مَسعود.

وقيل: عَن سالم، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود.

والصَّحيح: عَن سالم، عَن ابن مَسعود، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٢٤٧).

***

٨٨٦٥- عَنْ إِبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«جَاءَ مُعَاذٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرِئْنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (يَا عَبْدَ الله)، أَقْرِئْهُ، فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ مَعِي، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَرَأَهُ مُعَاذٌ، وَكَانَ مُعَلِّمًا مِنَ الـمُعَلِّمِينَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٠٠(٣٠٦٨٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني: إِبراهيم النَّخعي لم يَلق أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٠٨).

* * *

٨٨٦٦- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ:

«لَقَدْ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ مَشْهَدًا، لأَنْ أَكُونَ أَنَا صَاحِبَهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ رَجُلاً فَارِسًا، قَالَ: فَقَالَ: أَبْشِرْ، يَا نَبِيَّ الله، وَالله، لاَ نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسرائيلَ لِمُوسَى ﷺ: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَنَكُونَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ، حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ الْمِقْدَادُ، يَوْمَ بَدْرٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لاَ نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسرائيلَ لِمُوسَى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، وَلَكِنِ امْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ، فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[٣].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الـمُشْرِكِينَ،

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٨٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة في «مسنده» (٤٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٣٧٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٦٠٩).

فَقَالَ: لاَ نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ﴾، وَلكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ، وَخَلْفَكَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ، يَعني قَوْلَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ المِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسرائيلَ لِمُوسَى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، وَلَكِنَّهُ امْضِهْ، وَنَحْنُ مَعَكَ، فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٩(٣٦٩٨) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحَمد، أَبو سَعيد، يَعني العَنْقَزِي، قال: أَخبَرنا إِسرائيل (ح) وأَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) قال: وحَدَّثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٤٢٨(٤٠٧٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٤٥٧(٤٣٧٦) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. و«البُخاري» ٥/ ٩٣(٣٩٥٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٤٦٠٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) قال: وحَدَّثني حَمْدَان بن عُمَر، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الأَشْجَعِي، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٠٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر، قال: حَدَّثني أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عُبَيد الله الأَشْجَعِي، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونُس، وعَبيدَة بن حُميد، وسُفيان الثَّوري) عَن المُخَارق بن عَبد الله الأَحْمَسِي، عَن طارق بن شِهَاب، فذكره[3].

- في رواية النَّسَائي: «ابن شِهَاب» لم يُسَمِّهِ.

● أَخرجه أَحمد ٤/ ٣١٤(١٩٠٣٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري»، تعليقًا (٤٦٠٩) قال: ورَواهُ وَكيع، عَن سُفيان، عَن مُخَارق بن عَبد الله الأَحْمَسي، عَن طَارِق؛

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٩٥٢).

(٢) اللفظ للنَّسَائِي.

(٣) المسند الجامع (٩٣٨٨)، وتحفة الأشراف (٩٣١٨)، وأطراف المسند (٥٥٥٥).

والحَدِيث؛ أخرجه البزَّار (١٤٥٥ و١٤٥٦)، والبيهقِي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٤٥، والبغوي (٣٧٧٤).

«أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لاَ نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسرائيلَ لِمُوسَى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ»[١].

«مُرسَلٌ»، لَيس فيه: «ابن مَسعود».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُخَارق بن عَبد الله، عَن طارق بن شِهاب، واختُلِفَ عنه؛ فرواه الأَشجعي، عَن الثَّوري، عَن مُخارق، عَن طارق، عَن ابن مَسعود؛ أَن المقداد.

وخالفه وَكيع، وإِبراهيم بن هراسة روياه، عَن الثَّوري، عَن مُخَارق، عَن طارق؛ أَن المقداد، ولم يذكروا ابن مَسعود.

وحديث الأَشجعي أَصح.

وتابعه إِسرائيل، وأَبو يَحيَى التَّيمِي، روياه عَن مُخَارق، عَن طارق، عَن ابن مَسعود. «العِلل» (٣٤٢٠).

***

٨٨٦٧- عَنْ عَبد الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يُرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا الدَّحْدَاحِ، قَالَ: أَرِنَا يَدَكَ؟ قَالَ: فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، قَالَ: قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي، وَحَائِطُهُ فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ، فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، وَأُمُّ الدَّحْدَاحِ فِيهَا وَعِيَالُهَا، فَنَادَى: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، قَالَتْ: لَبَّيْكَ، فَقَالَ: اخْرُجِي، فَقَدْ أَقْرَضْتُهُ رَبِّي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٨٦) قال: حَدثنا مُحْرِز بن عَون، قال: حَدثنا خَلَف بن خَليفة، عَن حُميد الأَعرَج، عَن عَبد الله بن الحارِث، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

والحَديث؛ أَخرجه، مُرسَلًا؛ الطبَري ٨/ ٣٠٣، عَن سُفيان بن وَكيع، وهَنَّاد، كلاهما عَن وَكيع.

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ١١٣ و٩/ ٣٢٤، والمقصد العلي (١٤٢٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٩٢٠)، والمطالب العالية (٤٠٤٦).

والحَديث؛ أَخرجه البزَّار (٢٠٣٣)، والطبَري ٤/ ٤٣٠، والطبراني ٢٢/ (٧٦٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣١٧٨).

ـ فوائد:

ـ قال ابن مُحرِز: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعِين، وسُئِل عَن خَلَف بن خَليفة الأَشجعي، فقال: لم يكن به بَأْس.

وقيل له: عَبد الله بن الحارِث، هذا الذي يُحَدِّث عنه، فقال: مُكْتِب، وهو كُوفي، ولم يسمع من ابن مَسعود شيئًا، وهو مُرسل، يَعني أَحاديث خَلَف بن خَليفة هذه، عَن حُميد الأَعرج، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن عَبد الله بن مَسعود. «سؤالاته» (٢٦٧).

ـ وقال البُخاري: حُميد بن علي، الأَعرج، الكُوفي، عَن عَبد الله بن الحارِث، رَوى عنه خَلَف بن خَليفة، مُنكر الحَدِيث. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥٤.

ـ حُمَيد الأَعرَج، هو ابن عَطاء، أَو ابن علي، القاص.

***

٨٨٦٨- عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، قَالَ: وَأَرَادَا أَنْ يُلاَعِنَا رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَ تُلاَعِنْهُ، فَوَالله، لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَعَنَّا ـ قَالَ خَلَفٌ: فَلاَعَنَّا ـ لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ وَلاَ عَقِبُنَا أَبَدًا، قَالَ: فَأَتَيَاهُ فَقَالاَ: لاَ نُلاَعِنُكَ، وَلَكِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ، فَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِينًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً أَمِينًا، حَقَّ أَمِينٍ، حَقَّ أَمِينٍ، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَّا، قَالَ: هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٤(٣٩٣٠) قال: حَدثنا أَسوَد (ح) قال: وأَخبَرنا خَلَف بن الوَليد. و«ابن ماجَة» (١٣٦) قال: حَدثنا علي بن مُحَمد، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَربعتُهم (أَسوَد بن عامر، وخَلَف، ويَحيَى بن آدم، وقاسم بن يَزيد) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن صِلَة بن زُفَر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن صِلَة، عَن ابن مَسعود، وتابَعَه الثَّوْري.

ورَواه شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن صِلَة، عَن حُذيفة.

ويُشبِه أَن يَكُون الصَّحيح حَديث ابن مَسعود. «العِلل» (٧٦٠).

ـ رواه سُفيان الثَّوري، وشُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن صِلَة بن زُفَر، عَن حُذَيْفَة، وسلف في مسنده.

***

٨٨٦٩- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الـمُهَاجِرُونَ وَالأَنصَارُ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٣٣) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا عِكْرِمَة، يَعني الأَزدي، قال: حَدثنا عاصم، عَن شَقيق، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث أَحسبُ أَن إِسرائيل أَخطأَ فيهِ، إِذ رواه عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله، لأَن أَصحاب عاصِم يروُونهُ عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن جَرير. «مسنده» (١٧٢٦).

---

(١) المسند الجامع (٩٣٧٦)، وتحفة الأشراف (٩٣١٦)، وأَطراف المسند (٥٥٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٩٢٠)، والبيهقي، في «دلائل النّبوة» ٥/ ٣٩٢.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ١٥، والمقصد العلي (١٤٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧٢٦)، والطبَراني (١٠٤٠٨).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه عاصِم بن بَهدَلَة واختُلِف عَنه؛

فرَواه عِكرِمة بن إبراهيم، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

ووَهِم فيه، والصَّواب عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن جَرير بن عَبد الله.

قيل له: فإِن يَحيَى بن آدَم رَواه عَن إِسرائيل، عَن عاصِم، عَن شَقيق، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

قال: كَذا قال يَحيَى بن آدَم، عَن إِسرائيل، ورَواه الحُسين بن واقِد، عَن الأَعمش، عَن شَقيق، عَن عَبد الله، مَوقوفًا. «العِلل» (٧٤٩).

* * *

٨٨٧٠- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبد الله، وَمَعَنَا زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا خَبَّابٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، أَكُلُّ هَؤُلاَءِ يَقْرَأُ كَمَا تَقْرَأُ؟ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ فَقَرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: أَجَلْ، فَقَالَ لِي: اقْرَأْ، فَقَالَ ابْنُ حُدَيْرٍ: تَأْمُرُهُ يَقْرَأُ، وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا؟ فَقَالَ: أَمَا وَالله، إِنْ شِئْتَ لأَخْبَرْتُكَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِقَوْمِكَ وَقَوْمِهِ، قَالَ: فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ مَرْيَمَ، فَقَالَ خَبَّابٌ: أَحْسَنْتَ، فَقَالَ عَبد الله: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلاَّ هُوَ يَقْرَؤُهُ، ثُمَّ قَالَ عَبد الله لِخَبَّابٍ: أَمَا آنَ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لاَ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَالْخَاتَمُ ذَهَبٌ[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ خَبَّابٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلاَءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَؤُوا كَمَا تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: اقْرَأْ يَاعَلقَمَةُ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ، أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ: أَتَأْمُرُ عَلقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ، فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عَبد الله: كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ عَبد الله: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلاَّ وَهُوَ يَقْرَؤُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَأَلْقَاهُ[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٢٤(٤٠٢٥) قال: حَدثنا يَعلَى. و«البُخاري» ٥/ ٢٢٠ (٤٣٩١) قال: حَدثنا عَبدَان، عَن أَبي حَمزَة. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٠٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبَيد.

كلاهما (يَعلَى بن عُبَيد، وأَبو حَمزَة السُّكَّرِي، مُحَمد بن مَيمُون) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[١].

ـ قال البُخارِي عَقِب روايته: رَوَاهُ غُنْدَر، عَن شُعبة[٢].

***

٨٨٧١- عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، (إِمَّا قَالَ: شَقِيقٌ، وَإِمَّا قَالَ: زِرٌّ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَدْعُو لِهَذَا الحَيِّ مِنَ النَّخَعِ، أَوْ قَالَ: يُثْنِي عَلَيْهِمْ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٣(٣٨٢٦) قال: حَدثنا طَلق بن غَنَّام بن طَلق، قال: حَدثنا زَكريا بن عَبد الله بن يَزيد، عَن أَبيه، قال: حَدَّثني شَيخ مِن بني أَسَد، إِما قال: شَقيق، وإِما قال: زِرٌّ، فذكره[٣].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقطني: تَفَرَّد به زَكريا بن عَبد الله بن يَزيد الصُّهباني، عَن أَبيه، قال: حَدثني شيخ من بني أَسَد، إِمَّا زِرٌّ، وإِمَّا أَبو وائل. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٣٦٩١).

***

---

(١) المسند الجامع (٩٣٩٦)، وتحفة الأشراف (٩٤٣٢)، وأَطراف المسند (٥٦٥٧).
والحَدِيث؛ البزَّار (١٥٠٦).

(٢) قال ابن حَجَر: قال أَبو نُعَيم، في «المُستَخرج»: حَدَّثَنَا أَبو علي بن الصواف، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمَش، فذكر نحوه. «تغليق التعليق» ٤/ ١٥٩.

(٣) المسند الجامع (٩٣٩٧)، وأَطراف المسند (٥٥٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥١.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٤٨)، والطبَراني (١٠٢١٢).

٨٨٧٢- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ، وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَتُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً»[١].

(*) وفي رواية: «تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ عَائِشَةَ، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ».

أَخرجه ابن ماجة (١٨٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنَان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٣٥٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن رَاهُوْيه، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن آدم.

كلاهما (أَبو أَحمد الزُّبَيري، ويَحيَى بن آدم) قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[٢].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسَائي: مُطَرِّف بن طَرِيف الكُوفي أَثبت مِن إِسرائيل، وحديثُه أَشبه بالصَّواب، والله أَعلم.

- فوائد:

- قال التِّرمِذي: حَدثنا يَحيَى بن أكثم، حَدثنا يَحيَى بن آدم، حَدثنا إِسرائيلُ، حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله، قال: تزوج رسولُ الله ﷺ عائِشةَ، وهِي ابنةُ سِتِّ سِنِين، ودخل بِها وهِي ابنةُ تِسعِ سِنِين، وقُبِض ﷺ وهِي ابنةُ ثمان عشرة.

سأَلتُ محُمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحدِيث؟ فقال: هذا خطأٌ، إِنما هُو أَبو إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة؛ أَن النَّبيّ ﷺ تزوج عائِشةَ، هكذا حدَّثُوا عَن إِسرائِيل، عَن أَبي إِسحاق. ويقُولُون: عَن أَبي عُبيدة، عَن عائِشة أَيضًا.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٩١٢٢)، وتحفة الأشراف (٩٦٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (١٠٢٧٩). وأَخرجه الطبراني (٥٦)، من طريق سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، مُرسلًا.

قال أَبو طالِب القاضِي: هذا الحَدِيث لم يذكُره أَبو عِيسى في كتاب الجامع. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٩٦ و٢٩٧).

ـ وقال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن مُوسى البلخِيُّ، قال: حَدثنا مالكُ بن سُليمان الهروِيُّ، قال: حَدثنا إِسرائِيلُ، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، عَن ابن مسعُود، رضِي الله عنه، قال: تزوج النَّبيُّ ﷺ، عائِشةَ، وهِي بِنتُ تِسع، ومات عنها وهِي بِنتُ ثمان عشرة.

حَدثنا بِه عَبد العزِيز، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائِيلُ، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، قال: تزوج النَّبيُّ ﷺ عائِشةَ وهِي بِنتُ سِتِّ سِنِين، ودخل عليها وهي بِنتُ تِسعِ سِنِين، وقُبِض النّبِيُّ ﷺ، وهِي بِنتُ ثمان عشرة.

وحديث عَبد الله بن رَجاء أَولى. «الضُّعفاء» ٥/ ٤٦٣.

ـ وقال الدَّارقُطنِي: يَرويه إِسرائيل، ويُونُس بن أَبيْ إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله، مَرفُوعًا.

ورَواه غَيرُهما عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، مُرسَلًا.

والـمُرسَل أَشبَهُ. «العِلل» (٩٠١).

ـ رواه مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبَيدَة، قال: قالت عَائِشة: تَزَوَّجَني رَسولُ الله ﷺ، لِتِسْعِ سِنِينَ، وصَحِبْتُه تِسْعًا، وسيأتي.

***

٨٨٧٣- عَنْ سَلْمَى بِنْتِ جَابِرٍ؛ أَنَّ زَوْجَها اسْتُشْهِدَ، فَأَتَتْ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ قَدِ اسْتُشْهِدَ زَوْجِي، وَقَدْ خَطَبَنِي الرِّجَالُ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ حَتَّى أَلْقَاهُ، فَتَرْجُو لِي، إِنِ اجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ، أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ هَذَا مُذْ قَاعَدْنَاكَ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقًا فِي الْجَنَّةِ، امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: عَنْ سَلْمَى بِنْتِ جَابِرٍ؛ أَنَّ زَوْجَهَا اسْتُشْهِدَ، فَأَتَتْ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ زَوْجِي اسْتُشْهِدَ، وَقَدْ خَطَبَنِي الرِّجَالُ، فَتَرْجُو، إِنْ جَمَعَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي الْجَنَّةِ، أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ هَذَا بِامْرَأَةٍ غَيْرَ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَوَّلَ أُمَّتِي لُحُوقًا بِي فِي الْجَنَّةِ، امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٣(٣٨٢٢). وأَبو يَعلَى (٥٣٢٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب) عَن أَبي أَحمد الزُّبَيريّ، مُحَمد بن عَبد الله الأَسَدِي، قال: حَدثنا أَبَان بن عَبد الله البَجَلي، عَن كَرِيم بن أَبي حازم، عَن جَدَّتِه سَلْمى بنت جابر، فذَكَرَتْهُ[1].

* * *

كتاب الزُّهْد والرِّقَاق

٨٨٧٤- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٩٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٦، وأَطراف المسند (٥٨٠٢)، والمقصد العلي (٩١٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٤٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الأوائل» (١٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦١٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤١٥٣).

(*) وفي رواية: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الـمَدْحُ مِنَ الله، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ الله، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٢٥) عَن مَعمَر، عَن الأَعمَش. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٤١٩ (١٨٠٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَحمد» ١/ ٣٨١(٣٦١٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٢٥(٤٠٤٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٣٦ (٤١٥٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«الدَّارمي» (٢٣٦٦) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«البُخاري» ٦/ ٧٢ (٤٦٣٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو. وفي ٦/ ٧٤ (٤٦٣٧) قال: حَدثنا سُلَيمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٧/ ٤٥ (٥٢٢٠) و٩/ ١٤٧ (٧٤٠٣) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«مُسلم» ٨/ ١٠٠(٧٠٩١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش. وفي (٧٠٩٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، واللفظ له، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. وفي (٧٠٩٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«التِّرمِذي» (٣٥٣٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١١٠٨) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن الـمُثنى، ومُحَمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحَمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي (١١١١٩) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن آدم بن سُلَيمان، ومُحَمد بن العَلاَء، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥١٦٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش. و«ابن حِبَّان» (٢٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، وعَبدَة بن سُلَيمان، عَن الأَعمَش.

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٠٩١).

كلاهما (سُلَيمان الأَعمَش، وعَمْرو بن مُرَّة) عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

- في رواية شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ أَبا وائل يقول: سَمِعتُ عَبدَ الله يقول. قلتُ له: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن عَبد الله؟ قال: نعم، ورَفَعَهُ.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ مِن هذا الوجهِ.

***

٨٨٧٥- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الـمَدْحُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ الله، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ الله، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ»[2].

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٠٠ (٧٠٩٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٥١٧٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ثلاثتهم (عُثمان، وزُهَير بن حَرب أَبو خَيثمة، وإِسحاق) قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش، عَن مالك بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، فذكره[3].

***

٨٨٧٦- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبيه عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٩٣٩٨)، وتحفة الأشراف (٩٢٥٦ و٩٢٨٧)، وأَطراف المسند (٥٥٢٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٦٤)، والبزَّار (١٦٨٨ و١٧١٤)، والبيهقي ١٠/ ٢٢٥، والبغوي (٢٣٧٣).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٩٣٩٩)، وتحفة الأشراف (٩٣٩٦).
والحَديث؛ أَخرجه البزَّار (١٩١٠).

«إِنَّ اللهَ لَيَغَارُ لِعَبدِهِ الـمُؤْمِنِ، فَلْيَغَرْ لِنَفْسِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٨٧) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفَاعِي، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الأَعلى الثَّعْلَبي، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الثَّوري، عَن عَبد الأَعلَى الثَّعلَبي، عَن أَبي عُبيدة، عَن أُمِّه، عَن عَبد الله، مَرفُوعًا.

قاله مَخلَد بن يَزيد، وأَبو أَحمد.

واختُلِف عَن وَكيع، فرفَعه عَنه مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو هِشام الرِّفاعيُّ، ووَقفَه أَحمَد بن حَنبل، والصَّحيح مَرفُوعٌ.

وقال أَبو فَروة يَزيد بن سِنان الرُّهَاوي: حَدثنا أَبي، وأَبو قَتادة، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الأَعلَى الثَّعلَبي، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال: إِن الله يَغار بِعَبده الـمُسلم فليَغَر، لَم يَقُل عَن أُمِّه ووَقفَهُ.

حَدثنا يَحيَى بن مُحمد بن صاعِد، وأَحمَد بن العَباس البَغَوي، قالا: حَدثنا عُمر بن شَبَة أَبو زَيد، حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الأَعلَى، عَن أَبي عُبيدة، عَن أُمِّه، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الله يَغار لِلمُؤمِن فليَغَر.

حَدثنا أَبو مُحمد بن صاعِد، والـمَحامِلي القاضي، حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، حَدثنا وَكيع، حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الأَعلَى، عَن أَبي عُبيدة، عَن أُمِّه، عَن عَبد الله، قال رَسول الله ﷺ: إِن الله لَيَغار لِعَبده الـمُسلم فليَغَر لِنَفسِه.

قيل: سَماع أَبي عُبيدة بن عَبد الله بن مَسعود، عَن أَبيه صَحيحٌ؟ قال: يُختَلَف فيه والصَّحيح عِندي أَنه لَم يَسمَع مِنه، ولَكِنَّه كان صَغيرًا بَين يَدَيهِ. «العِلل» (٩٠٣).

***

٨٨٧٧- عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ٣٢٧، والمقصد العلي (٧٩٨)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣١٩١).

«أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ، وَخُطُوطًا إِلَى جَنْبِ الْخَطِّ، الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ، وَخَطٌّ خَارِجٌ مِنَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا الإِنْسَانُ، الْخَطُّ الأَوْسَطُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الَّتِي إِلَى جَنْبِهِ، الأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا، وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ: الأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ: الأَمَلُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَطًّا مُرَبَّعًا، ثُمَّ خَطَّ وَسَطَهُ خَطًّا، ثُمَّ خَطَّ حَوْلَهُ خُطُوطًا، وَخَطَّ خَطًّا خَارِجًا مِنَ الْخَطِّ، فَقَالَ: هَذَا الإِنْسَانُ، لِلْخَطِّ الأَوْسَطِ، وَهَذَا الأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذِهِ الأَعْرَاضُ، لِلْخُطُوطِ، فَإِذَا أَخْطَأَهُ وَاحِدٌ نَهَشَهُ الآخَرُ، وَهَذَا الأَمَلُ، لِلْخَطِّ الْخَارِجِ»[2].

(*) وفي رواية: «خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ، خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا صِغَارًا، إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الوَسَطِ، وَقَالَ: هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الخُطَطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ فِي وَسَطِ الخَطِّ خَطًّا، وَخَطَّ خَارِجًا مِنَ الخَطِّ خَطًّا، وَحَوْلَ الَّذِي فِي الوَسَطِ خُطُوطًا، فَقَالَ: هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ الإِنْسَانُ، وَهَذِهِ الخُطُوطُ عُرُوضُهُ، إِنْ نَجَا مِنْ هَذَا يَنْهَشُهُ هَذَا، وَالخَطُّ الخَارِجُ الأَمَلُ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٥(٣٦٥٢). والدَّارِمي (٢٨٩٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«البُخاري» ٨/ ١١٠(٦٤١٧) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل. و«ابن ماجَة» (٤٢٣١) قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمِي.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

أَبو بِشر، بَكر بن خَلَف، وأَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي. و«التِّرمِذي» (٢٤٥٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٧٦٤) عَن عَمرو بن علي. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٤٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ثمانيتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وصَدَقَة، وأَبو بِشر بَكر بن خَلَف، وأَبو بَكر بن خَلاَّد، ومُحَمد بن بَشَّار، وعَمْرو بن علي، وأَبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن أَبيه، عَن أَبي يَعلَى، مُنذِر بن يَعلَى الثَّوري، عَن الرَّبيع بن خُثَيم، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه مُنذِر الثَّوري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه سَعيد بن مَسرُوق، عَن مُنذِر، عَن الربيع، عَن ابن مَسعود، مَرفوعًا.

ورَواه فطر، عَن مُنذِر، مَوقوفًا.

والمرفوع أَصح. «العِلل» (٣١٦٧).

* * *

٨٨٧٨- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٧(٣٦٦٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمَش. وفي ١/ ٤١٣ (٣٩٢٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ١/ ٤٤٢ (٤٢١٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمَش. و«البُخاري» ٨/ ١٢٧ (٦٤٨٨) قال: حَدثني مُوسَى بن مَسعود، قال:

---

(١) المسند الجامع (٩٤٠٦)، وتحفة الأشراف (٩٢٠٠)، وأَطراف المسند (٥٤٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البيهقِي، فى «شُعب الإِيمان» (٩٧٧٤ و٩٧٧٥)، والبغوي (٤٠٩٣).

(٢) اللفظ للبخاري.

حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥٢١١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي (٥٢٨٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمَش. و«ابن حِبَّان» (٦٦١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: أَخبَرنا الأَعمَش.

كلاهما (سُلَيمان الأَعمَش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[١].

ـ في رواية أَحمد (٤٢١٥): قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمَش (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمشِ، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله؛ قَالَ: «الجَنَّة».

وقالَ وَكيعٌ: عَن شَقيق، عَن عَبد الله، قال: قال رَسُول الله:

«لَلْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

وظاهر رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي أَنها موقوفةٌ، مِن قول عَبد الله[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رواه غير واحِد عَن الأَعمَش، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله مَوقوفًا، وأَسنده الثَّوري، عَن مَنصور، والأَعمَش. «مسنده» (١٦٦٣).

* * *

٨٨٧٩- عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: إِنَّا لَنَسْتَحْيِي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى،

---

(١) المسند الجامع (٩٤٠٢)، وتحفة الأشراف (٩٢٦٩ و٩٣٠٨)، وأَطراف المسند (٥٥٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٦٦٣)، والبيهقِي ٣/ ٣٦٨، والبغوي (٤١٧٤).

(٢) أَخرجه البَزَّار (١٦٦٣)، وأَبو يَعلَى (٥٢٨٠)، ومن طريقه البَيهَقي ٣/ ٣٦٨، من طريق عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، مَرفُوعًا.

وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكُرَ الـمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَد اسْتَحْيَا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لله، قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ، وَلكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَتَذَكَّرِ الـمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ، فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٣(٣٥٤٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ١/ ٣٨٧ (٣٦٧١) قال: حَدثنا مُحَمد بن عُبَيد. و«التِّرمِذي» (٢٤٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسَى، قال: حَدثنا مُحَمد بن عُبَيد. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَون الخَرَّاز، قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمَير، ومُحَمد بن عُبَيد، ومَرْوان بن مُعاوية) عَن أَبَان بن إِسحاق، عَن الصَّبَّاح بن مُحَمد بن أَبي حازم الأَحْمَسِي، عَن مُرَّة الهَمْداني، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، إِنما نعرفُهُ مِن هذا الوجه مِن حديثِ أَبَان بن إِسحاق، عَن الصَّبَّاح بن مُحَمد.

* * *

٨٨٨٠- عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُعْطِي الدِّينَ إِلاَّ لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للتِّرْمِذِي.

(٣) المسند الجامع (٩٤١٢)، وتحفة الأشراف (٩٥٥٣)، وأَطراف المسند (٥٧١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٢٥)، والبيهقِي، في «شُعب الإِيمان» (٧٣٣٤ و١٠٠٧٧)، والبغوي (٤٠٣٣).

الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ، حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلاَ يُؤْمِنُ، حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ، يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: غَشْمُهُ، وَظُلْمُهُ، وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلاَ يَتَصَدَّقَ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلاَ يَتْرُكَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو الْخَبِيثَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٧(٣٦٧٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن عُبَيد، قال: حَدثنا أَبَان بن إِسحاق، عَن الصَّبَّاح بن مُحَمد، عَن مُرَّة الهَمْداني، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثني الجُعفي، حَدثنا ابن نُمَير، حَدثنا أَبَان، حَدثنا الصَّبَّاح، عَن مُرَّة الهَمْداني، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ؛ إن اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَسَم بَينكُم أَخلاَقَكُم.

وقال الثَّوري: عَن زُبَيد، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، ولم يرفعه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣١٣.

ـ وقال البَزَّار: أَبَان بن إِسحاق هذا رجُلٌ كوفيٌّ، والصَّباح بن مُحَمد لَيس بالـمَشهور، وإِنما ذكرناه على ما فيه مِن العِلَّة لأَنَّا لم نحفظ كلامَه عَن النَّبي ﷺ إلا من هذا الوجه، بِهذا الإِسناد، وأَبَان بن إِسحاق قد رَوَى عنه عَبدُ الله بن نُمَير، ومُحمد بن عُبيد، ويَعلَى بن عُبيد. «مسنده» (٢٠٢٦).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٣١، في ترجمة الصَّباح بن مُحَمد، وقال: في حديثه وَهْم، ويرفع الموقوف.

قال العُقَيلي: ورَواه الثَّوري، عَن زُبَيد، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، مَوقُوفًا.

حَدثناه مُحمد بن مُوسَى، عَن قَبيصَة، وهَذا أَولَى.

---

(١) المسند الجامع (٩٤١٥)، وأَطراف المسند (٥٧١٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٢٠٢٦)، والبيهقِي، في «شُعب الإِيمان» (٥١٣٦)، والبغوي (٢٠٣٠).

- وقال الدَّارقطني: يَرويه زُبَيد، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله واختُلِف عَنه؛

فرفَعه أَحمَد بن جَناب، عَن عيسَى بن يُونُس، عَن الثَّوري، عَن زُبَيدٍ.

وتابَعَه عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد، عَن أَبيه.

ووَقفَه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن كَثير، عَن الثَّوري، عَن زُبَيدٍ.

وكَذلك، رَواه مُحمد بن طَلحة، وزُهَير بن مُعاوية.

ورُوي عَن حَمزة الزَّيات، عَن زُبَيد، مَرفُوعًا أَيضًا.

ورَواه الصَّباح بن مُحمد الهَمْداني وهو كُوفي أَحمَسيٌّ، لَيس بِقَوي، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، مَرفوعًا أَيضًا.

والصَّحيح مَوقُوفٌ. «العِلل» (٨٧٢).

* * *

٨٨٨١- عَنِ الأَسوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا عِلْمَهُمْ، وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ، لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لأَهْلِ الدُّنْيَا، لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَهَانُوا عَلَى أَهْلِهَا، سَمِعْت نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ آخِرَتِهِ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ، وَأَحْوَالُ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا وَقَعَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ، وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ، لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لأَهْلِ الدُّنْيَا، لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ آخِرَتِهِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ»[٢].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لابن ماجة (٢٥٧).

(*) وفي رواية: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ الـمَعَادِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهِ هَلَكَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٠(٣٥٤٥٤). وابن ماجة (٢٥٧ و٤١٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحَمد، والحُسَين بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحَمد، والحُسَين) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُعاوية النَّصري، عَن نَهْشَل بن سَعيد، عَن الضَّحَّاك بن مُزاحِم، عَن الأَسوَد، فذكره[2].

ـ قال أَبو الحَسن بن القَطَّان، راوي «السنن» عَن ابن ماجة: حَدثنا خازم بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن مُعاوية النَّصري، وكان ثِقَةً، ثم ذكر الحَدِيثَ نَحْوَهُ بإِسناده.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي يقول: هذا حَدِيثٌ مُنكرٌ، ونَهشل بن سَعيد متروك الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (١٨٥٩).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٠٨، في ترجمة نَهشَل، وقال: الرِّوايَة فيه لينَةٌ.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به مُعاوية، عَن نَهشَل، ولم يروِه عنه غير عَبد الله بن نُمَير. «العِلل» (٦٨٨).

* * *

٨٨٨٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«اضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى حَصِيرٍ فَأَثَّرَ فِي جِلْدِهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، يَا رَسُولَ الله، لَوْ كُنْتَ آذَنْتَنَا فَفَرَشْنَا لَكَ شَيْئًا يَقِيكَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَنَا وَالدُّنْيَا، إِنَّمَا أَنَا وَالدُّنْيَا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»[3].

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٤١٠٦).

(٢) المسند الجامع (٩٤١٠)، وتحفة الأشراف (٩١٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٦٣٨)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (١٧٤٤).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «نَامَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً، فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «نَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ آذَنْتَنَا، فَبَسَطْنَا تَحْتَكَ أَلْيَنَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا، كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢١٧(٣٥٤٤٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٣٩١ (٣٧٠٩) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ١/ ٤٤١(٤٢٠٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٤١٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«التِّرمِذي» (٢٣٧٧) قال: حَدثنا مُوسَى بن عَبد الرَّحمَن الكِندي، قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٥٢٢٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٥٢٩٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

أَربعتُهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ويَزيد بن هارون، وأَبو داوُد الطيالِسي، وزَيد بن حُبَاب) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة[3]، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الـمَسعودي واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٢٩٢).

(٣) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٥٢٧٠).

(٤) المسند الجامع (٩٤٠٣)، وتحفة الأشراف (٩٤٤٣)، وأَطراف المسند (٥٦٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطّيالِسي (٢٧٥)، والبزَّار (١٥٣٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٩٣٠٧)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٩٩٣٠)، والبغوي (٤٠٣٤).

فرَواه وَكيع، ويَزيد بن هارون، وابن الـمُبارك، وآدَم بن أَبي إِياس، ويُونُس بن بُكير، وهاشم بن القاسم، وأَبو قَطَن، والـمُعافَى بن عِمران، عَن الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

ورَواه إِبراهيم بن عَبد الله العَبسي، عَن عُبيد الله بن مُوسَى، عَن الـمَسعودي، عَن حَماد، عَن إِبراهيم.

وحَديث عَمرو بن مُرَّة أَصَحُّ. «العِلل» (٧٩٥).

* * *

٨٨٨٣- عَنْ سَعدِ بْنِ الأَخْرَمِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ، فتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ عَبد الله: وَبِرَاذَانَ مَا بِرَاذَانَ، وَبِالـمَدينةِ مَا بِالـمَدينةِ[١].

(*) وفي رواية: «لاَ تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ، لتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا».

قَالَ عَبد الله: بِرَاذَانَ مَا بِرَاذَانَ، وَبِالـمَدينةِ مَا بِالـمَدينةِ[٢].

أَخرجه الحُمَيدي (١٢٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٤١ (٣٥٥٢٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ١/ ٣٧٧(٣٥٧٩) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٤٢٦(٤٠٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٤٤٣(٤٢٣٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٣٢٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيْلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٠٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم. و«ابن حِبَّان» (٧١٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن خازم.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيَينة، وأَبو مُعاوية، مُحَمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٠٤٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن شِمْر بن عَطِية، عَن الـمُغيرة بن سَعد بن الأَخرَم، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

***

٨٨٨٤- عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الأَهْلِ وَالـمَالِ».

فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ[2]، وَكَانَ جَالِسًا عِنْدَهُ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَخْرَمُ الطَّائِيُّ، عَنْ

---

(١) المسند الجامع (٩٤٠٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٣١)، وأطراف المسند (٥٥٠١).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسِي (٣٧٧ و٣٧٨)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٩٩٠٦)، والبغوي (٤٠٣٥).

(٢) في النسخ الخطية، وطبعَتَي الرسالة، والمكنز (٤٢٦٦): «أَبو جَمرة» بالجيم.
ـ وفي أطراف المسند (٥٧٩٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٧٢٧٥)، وطبعة عالم الكتب: «أَبو حَمزَة»؛ قال ابن حَجَر: أَبو حمزة، عن أَبيه، عن ابن مسعود، وَعنه شعبة، لا يُدري من هما، وقال ابن شيخنا في كل منهما، لا يُعرَفُ. قلتُ، القائل ابن حَجَر: قال أَحمد: حدثنا حجاج، قال: حَدثنا شعبة عن أَبي التياح، عن رجل من طَيِّئ، عن عَبد الله، قال: نهى رسول الله ﷺ عن التبقر في الأَهل والمال، قال: فقال أَبو حمزة،...
وأخرجه أَحمد أَيضًا عن مُحمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعتُ أَبا حمزة، يحدث عن ابن الأَخرم، عن أَبيه.
فالحاصل أَن أَبا حمزة زاد لشعبة في الإِسناد قوله: عن أَبيه، بخلاف أَبي التياح؛ فإِنه قال: عن رجل من طَيِّئ عن عَبد الله، ولم يقل: عن أَبيه، وَالضمير في الرواية لابن الأَخرم، لا لأَبي حمزة.
فأَما أَبو حمزة، فإِنه يُعرف بجار شعبة، وَاسمه عَبد الرحمن، وَاختُلِف في اسم أَبيه، وله ترجمة في «التهذيب»، وَليست له رواية في «التهذيب» عن أَبيه.
أَخرجه أَحمد أَيضًا، وَالتِّرمِذي، من رواية الأَعمش، عن شِمر بن عطية، عن المغيرة بن سَعد بن الأَخرم، عن أَبيه، عن عَبد الله، فذكر الحديث، وَلفظه: «لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا»، وَعلى هذا فابن الأَخرم في رواية شعبة هو المغيرة بن سَعد بن الأَخرم، نُسب إِلى جَدِّه، وَأَبوه علي هذا هو سَعد بن الأَخرم، وَيُحتمل أَن يكون المراد بأَبيه أَبوه الأَعلى، وهو الأَخرم، فمن ترجم لسعد كما في «التهذيب»، لا يحتاج لترجمة الأَخرم، ومن ترجم للأَخرم كما في هذا التصنيف لا يحتاج لترجمة سَعد. «تعجيل المنفعة» (١٢٥٩).

أَبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عَبد الله: فَكَيْفَ بِأَهْلٍ بِرَاذَانَ، وَأَهْلٍ بِالـمَدينةِ، وَأَهْلٍ بِكَذَا؟.

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لأَبِي التَّيَّاحِ: مَا التَّبَقُّرُ؟ فَقَالَ: الْكَثْرَةُ[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٣٩(٤١٨١) قال: حَدثنا حَجاج. وفي (٤١٨٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر.

كلاهما (حجاج بن مُحَمد، ومُحَمد بن جَعفر) قالا: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي التَّياح، عَن رجل من طيئٍ، فذكره.

- في رواية مُحَمد بن جَعفر: قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي التَّياح، عَن ابن الأَخْرم، رَجُلٍ مِن طَيِّئٍ.

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٤٣٩(٤١٨٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبَة، قال: سَمِعتُ أَبا حَمزَة يُحَدِّث، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، قال: ...

وَقَالَ عَبد الله: كَيْفَ مَنْ لَهُ ثَلاثَةُ أَهْلِينَ، أَهْلٌ بِالـمَدينةِ، وَأَهْلٌ بِكَذَا، وَأَهْلٌ بِكَذَا؟[2].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، عَن رجُل مِن طَيِّئ، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود، قال: نَهَى رسُولُ الله ﷺ عَن التَّبقُّرِ في الأهلِ والمالِ.

قال أَبي: هذا الرَّجُل هو الـمُغيرة بن سَعد بن الأَخرم. «علل الحَدِيث» (١٩٠٥).

***

---

(١) لفظ (٤١٨١).

(٢) المسند الجامع (٩٤٠٥)، وأَطراف المسند (٥٧٩٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٢٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٣٧٩)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٩٩٠٥).

٨٨٨٥- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَاتَ، فَوُجِدَ فِي بُرْدَتِهِ دِينارَانِ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَيَّتَانِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، عَبْدٌ أَسوَدُ فَماتَ، فَأُوذِنَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: تَرَكَ دِينارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَيَّتَانِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٢(١٢١٤٨) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ١/ ٤٠٥(٣٨٤٣) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ١/ ٤١٢(٣٩١٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ١/ ٤١٥(٣٩٤٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ١/ ٤٢١(٣٩٩٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفَّان، قالا: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن زَائِدة. وفي (٥٣٥٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وحَماد بن سَلَمة) عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، وهو ابن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره(٣).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه عاصِم واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن زَيد، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عَبد الله.

قال ذَلك مُسَدَّد، وخَلَف بن هِشام، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل، وأَحمَد بن عَبدَة، والـمُقَدَّمي، عَن حَماد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٩١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٨٤٣).

(٣) المسند الجامع (٩٤١٦)، وأَطراف المسند (٥٤٩٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٠، والمقصد العلي (٢٠١٢ و٢٠١٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٤٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٥٥)، والحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١٠٨٩)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٦٥٦٣).

واختُلِف عَن القَواريري، فقال عَنه عَبد الله بن أَحمد مِثل ذَلكَ.

وقال ابن مَنيع، عَنه، عَن زِرٍّ، بَدَلاً من أَبي وائِل.

ورَواه زَائِدة، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

وتابَعَه عَفان، عَن حَماد بن سَلَمة، فقال: عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله.

ولَعَل الحَديث صَحيحٌ، عَن شَقيق، وعَن زِرٍّ، جَميعًا. «العِلل» (٧٥٣).

* * *

٨٨٨٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَاكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَيَّتَانِ»[١].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَتَرَكَ دِينارَيْنِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَيَّتَيْنِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٥٧(٤٣٦٧) قال: حَدثنا يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٣٧) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن عُمَر القَوارِيري. وفي (٥١١٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر. و«ابن حِبَّان» (٣٢٦٣) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن علي بن عَبد العَزيز العُمَري، بالـمَوْصِل، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَهدي.

أَربعتُهم (يُونُس بن مُحَمد، وعُبَيد الله بن عُمَر، ومُحَمد بن أَبي بَكر، ومُعَلَّى) عَن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عاصم بن بَهْدَلَة، عَن أَبي وائل، فذكره[٣].

* * *

٨٨٨٧- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥١١٥).

(٣) المسند الجامع (٩٤١٧)، وأَطراف المسند (٥٥٣١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٠، والمقصد العلي (٢٠١٣ و٢٠١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧١٦).

«مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٩٦(٢٧١٣٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ١/ ٤٤٧ (٤٢٦٩) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قرأْتُ على أَبِي: حَدثنا أَبو عُبَيدَة الحَدَّاد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وأَبو عُبَيدَة الحَدَّاد) عَن سُكَين بن عَبد العَزيز العَبدِي، قال: حَدثنا إِبراهيم الهَجَري، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[2].

* * *

٨٨٨٨- عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِلاَّ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٤١٤٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، عَن علي بن بَذِيمَة، عَن أَبي عُبَيدَة، فذكره[3].

- فوائد:

- قال الدَّارقطني: يَرويه عَلي بن بَذِيمَة، واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به مُؤَمَّل بن إِهاب، عَن مالِك بن سُعَير، عَن مِسعَر، عَن عَلي بن بَذِيمَة، مَرفُوعًا مُتَّصِلاً.

وغَيرُه يُرسِلُه، والـمُرسَل هو الصَّحيحُ. «العِلل» (٨٩٦).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٤٢١)، وأَطراف المسند (٥٧٠٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠١١٨)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٦١٤٩).

(٣) المسند الجامع (٩٤٠٩)، وتحفة الأَشراف (٩٦١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٠٦.

٨٨٨٩- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، قَالَ: اعْلَمُوا، أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، قَالَ: اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ، قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلاَّ ذَاكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلاَّ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا مَالُ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٢(٣٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٨/ ١١٦ (٦٤٤٢) قال: حَدَّثني عُمَر بن حَفص، قال: حَدَّثني أَبِي. وفي «الأَدب المُفرَد» (١٥٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن سَلاَّم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٦/ ٢٣٧، وفي «الكُبرَى» (٦٤٠٦) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٥١٦٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٣٣٣٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، وحَفص بن غِيَاث، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن الحارِث بن سُوَيد، فذكره(٣).

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع في رواية حَفص بن غِيَاث، عنه.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٩٤٠٧)، وتحفة الأشراف (٩١٩٢)، وأَطراف المسند (٥٤٦٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البيهقِي ٣/ ٣٦٨، والبغوي (٤٠٥٧).

٨٨٩٠- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، أَوْ بِبَلَدِكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالـمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاتَّقُوا الـمُحَقَّرَاتِ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الـمُوبِقَاتِ، أَوَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَثَلِ ذَلِكَ، مَثَلُ رَكْبٍ نَزَلُوا فَلاَةً مِنَ الأَرْضِ، لَيْسَ بِهَا حَطَبٌ فَتَفَرَّقُوا، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعَظْمٍ، وَجَاءَ ذَا بِرَوْثَةٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا الَّذِي أَرَادُوا، فَكَذَلِكَ الذُّنُوبُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ، بِالـمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الـمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الـمَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَرَى أَنَّهُ سَتُنْجِيهِ، فَمَا زَالَ عَبدٌ يَقُومُ، فيَقُولُ: يَا رَبِّ، ظَلَمَنِي عَبدكَ مَظْلِمَةً، فيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وَكَذَلِكَ الذُّنُوبُ».

أَخرجه الحُمَيدي (٩٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥١٢٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا مُحَمد بن دِينار.

كلاهما (سُفيان بن عُيَينة، ومُحَمد بن دِينار) عَن أَبي إِسحاق، إِبراهيم بن مُسلم الهَجَري، أَنه سَمِعَ أَبا الأَحوَص يقول، فذكره[(٢)].

* * *

٨٨٩١- عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) المسند الجامع (٩٤١٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٨٩، والمقصد العلي (١٧٤٤).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعب الإِيمان» (٦٨٧٧).

«إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكْنَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلاً، كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلاَةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، فَأَجَّجُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا».

أخرجه أحمد ١/ ٤٠٢(٣٨١٨) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد، قال: حَدثنا عِمران، عَن قَتادة، عَن عَبد رَبِّه، عَن أَبي عِياض، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو عِياض؛ هو عَمرو بن الأَسوَد العَنْسي الشَّامي، وعَبد رَبِّه، وهو ابن يَزيد، وقيل: ابن أَبي يَزيد، وعمران؛ هو ابن داور، القطان.

* * *

٨٨٩٢- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ، كَانَ قَمِنًا مِنْ أَنْ لاَ تُسَدَّ حَاجَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، أَتَاهُ اللهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ، أَوْ مَوْتٍ آجِلٍ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ، لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْشَكَ اللهُ لَهُ بِالْغِنَى، إِمَّا أَجَلٍ عَاجِلٍ، أَوْ غِنًى عَاجِلٍ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ، لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالله، فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ، أَوْ آجِلٍ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٤١٩)، وأَطراف المسند (٥٧٨٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٨٩، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٩٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٠٠)، والطَّبراني (١٠٥٠٠)، والبيهقي ١٠/ ١٨٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٢١٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٨٦٩).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٩(٣٦٩٦) و١/ ٤٤٢(٤٢١٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٤٠٧ (٣٨٦٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيرِيّ. وفي ١/ ٤٤٢(٤٢١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٦٤٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد (ح) قال: وحَدَّثنا عَبد الـمَلِك بن حَبيب، أَبو مَرْوان، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، وهذا حديثه. و«التِّرمِذي» (٢٣٢٦) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٥٣١٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُلَيمان الرَّازِي. وفي (٥٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسَى الهَرَوي، قال: حَدثنا مُحَمد بن بِشر العَبدِي.

سبعتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو أَحمد الزُّبَيرِيّ، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن داوُد، وعَبد الله بن الـمُبارك، وإِسحاق بن سُلَيمان، ومُحَمد بن بِشر) عَن أَبي إِسماعيل، بَشير بن سَلْمان، عَن سَيَّار، عَن طارق بن شِهَاب، فذكره[1].

ـ في رواية وَكيع، وأَبي أَحمد الزُّبَيري، ومُحَمد بن بِشر: «عَن سَيَّار أَبي الحَكَم».

ـ وفي رواية التِّرمِذي، وأَبي يَعلَى (٥٣١٧): «عن سَيَّار» غير منسوب.

ـ وفي رواية أَحمد (٤٢١٩)، وأَبي داوُد: «سَيَّار أَبو حَمزَة».

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٤٢١٩): وهو الصَّواب: «سَيَّار أَبو حَمزَة» قال: وسَيَّار أَبو الحَكَم لم يُحَدِّث عَن طارق بن شِهَاب بشيءٍ.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: سَيَّار أَبو الحَكم لَم يَسمَع مِن طارِق بن شِهاب شَيئا، ولَم يَرو عَنه. «العِلل» (٧٦٢).

***

---

(١) المسند الجامع (٩٤٢٠)، وتحفة الأشراف (٩٣١٩)، وأَطراف المسند (٥٥٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٤٥٨)، والطبَراني (٩٧٨٥ و٩٧٨٦)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٦، والبَغَوي (٤١٠٩).

٨٨٩٣- عَنْ عَبد الله بْنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُم بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ، هَيِّنٍ، سَهْلٍ»[١].

(*) وفي رواية: «حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، سَهْلٍ، قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلٍ»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤١٥(٣٩٣٨) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا سَعيد، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن الجُمَحِي. و«التِّرمِذي» (٢٤٨٨) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروَة. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمَر بن أَبَان، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروَة. و«ابن حِبَّان» (٤٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبَّار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُلَيمان، عَن هِشام بن عُروَة. وفي (٤٧٠) قال: أَخبَرنا عُمَر بن مُحَمد الهَمْداني، بالصُّغْد، قال: حَدثنا عِيسَى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن هِشام بن عُروَة.

كلاهما (سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وهِشَام بن عُروَة) عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن عَمرو الأَوْدي، فذكره[٤].

ـ في رواية أَحمد: «مُوسَى بن عُقبة، عَن الأَوْدي» لم يُسَمِّهِ.

ـ وفي رواية ابن حِبَّان (٤٧٠): «مُوسَى بن عُقبة، عَن عَبد الله الأَوْدي».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرْمِذِي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٠).

(٤) المسند الجامع (٩٤١١)، وتحفة الأشراف (٩٣٤٧)، وأَطراف المسند (٥٥٧٢)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٧٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطّبراني (١٠٥٦٢)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٧٧٧٣ و ١٠٧٣٨ و١٠٧٣٩)، والبغوي (٣٥٠٥).

ـ فوائد:

ـ رواه رَواه مُصعَب بن عَبد الله الزُّبَيري، عَن أَبيه، عَن هِشام بن عُروَة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر، وسلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (١٨١٩)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (٨١٨ و٣٢١٦)، هناك، لِزامًا.

* * *

٨٨٩٤- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ كَانَ سَهْلاً، لَيِّنًا، قَرِيبًا، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٠٦٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، قال: وأَخبَرني عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلب، عَن رجل مِن بني عَبد الله بن مَسعود، فذكره[1].

* * *

٨٨٩٥- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، قَبَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ، هذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي».

أَخرجه ابن ماجة (٤٢٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن ثابت الجَحْدَري، وعُمَر بن شَبَّة بن عَبيدَة، قالا: حَدثنا عُمَر بن علي، قال: أَخبَرني إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[2].

---

(١) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعب الإِيمان» (٧٧٦٩).

(٢) المسند الجامع (٩٤١٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (٣٩٢)، والبَزَّار (١٨٨٩)، والطَّبراني (١٠٤٠٣)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٩٤٢٣).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُ أَحَدًا يرفعُه إِلا عُمر بن علي الـمُقَدَّمي. «مسنده» (١٨٨٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قال أَبي: الكوفِّيون لاَ يرفعونهُ.

قال أَبو مُحمد (يَعني ابن أَبي حاتم): هذا الحَدِيثُ معروفٌ بعُمر بن علي بن مُقَدَّم، تَفَرَّد به عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، وتابعهُ على رِوايتِه مُحمد بن خالد الوهبي. «علل الحَدِيث» (١٠٧٣).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه إِسماعيل بن أَبي خالد، فرفَعه عَنه عُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، ومُحمد بن خالد الوَهبي، وهُشَيم مِن رِواية مُوسَى بن حَيان، عَن ابن مَهدي عَنه.

وغَيرُه يَرويه عَن هُشَيم، ولا يَرفَعُهُ.

وكَذلك رَواه ابن عُيينة، ويَحيَى القَطان، وغَيرُهما مَوقوفًا، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٨٤٨).

* * *

٨٨٩٦- عَنْ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبدٍ مُؤْمِنٍ، يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ، مِنْ خَشْيَةِ الله، ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حُرِّ وَجْهِهِ، إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

أَخرجه ابن ماجة (٤١٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشْقِي، وإِبراهيم بن الـمُنذِر، قالا: حَدثنا ابن أَبي فُدَيْك، قال: حَدَّثني حَماد بن أَبي حُمَيد الزُّرَقي، عَن عَون بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عَن أَبيه، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٩٤٠٨)، وتحفة الأشراف (٩٣٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧٦٠)، والطبَراني (٩٧٩٩).

- فوائد:

- قال البزَّار: هذا الكلام لا نعلمُه يُروى عَن عَبد الله، إلا مِن هذا الوجه بهذا الإِسناد، ومُحمد بن أَبي حُميد لَيس بالقوي، وهو رجل مِن أَهل الـمَدينَة، مَشهور. «مسنده» (١٧٦٠).

- قال المِزِّي: محمد بن أَبي حميد، واسمُه إِبراهيم، الأَنصارِي، الزُّرَقي، أَبو إِبراهيم، المدني، وهو حماد بن أَبي حميد، وحماد لَقَبٌ. «تهذيب الكمال» ٢٥/ ١١٢.

***

٨٨٩٧- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبيه عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ، فَتفكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ، وَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ، فَتَسَرَّبَ، فَانْسَابَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ قَصْرِهِ، فَأَصْبَحَ فِي مَمْلَكَةِ غَيْرِهِ، وَأَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ، وَكَانَ به يَضْرِبُ اللَّبِنَ بالأَجْرِ، فَيَأْكُلُ، وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى رَقِيَ أَمْرُهُ إِلَى مَلِكِهِمْ، وَعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ، فَأَرْسَلَ مَلِكُهُمْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ، ثُمَّ أَعَادَ إِلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، وَقَالَ: مَالَهُ وَمَالِي؟ قَالَ: فَرَكِبَ الـمَلِكُ، فَلَمَّا رَآهُ الرَّجُلُ وَلَّى هَارِبًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الـمَلِكُ رَكَضَ فِي أَثَرِهِ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ، قَالَ: فَنَادَاهُ: يَا عَبدَ الله، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ، فَأَقَامَ حَتَّى أَدرَكَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ، رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، صَاحِبُ مُلْكِ كَذَا وَكَذَا، تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي، فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيهِ مُنْقَطِعٌ، فَإِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي، فَتَرَكْتُهُ، وَجِئْتُ هَاهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَى مَا صَنَعْتَ مِنِّي، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ فَسَيَّبَهَا، ثُمَّ تَبِعَهُ، فَكَانَا جَمِيعًا يَعْبُدَانِ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَدَعَوَا اللهَ أَنْ يُمِيتَهُمَا جَمِيعًا، قَالَ: فَمَاتَا، قَالَ عَبد الله: لَوْ كُنْتُ بِرُمَيْلَةَ مِصْرَ، لأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا، بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ»(١).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبد الله؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يَعْبُدَانِ اللهَ، فَسَأَلاَ اللهَ أَنْ يُمِيتَهُمَا جَمِيعًا، فَمَاتَا جَمِيعًا، فَدُفِنَا، قَالَ عَبد الله: فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا، بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٥١(٤٣١٢). وأَبو يَعلَى (٥٠١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. وفي (٥٣٨٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ثلاثتهم (أَحمد، وأَبو بَكر، وأَبو خَيثمة) قالوا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي، عَن سِماك بن حَرب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: كُل مَن سَمِع الـمَسعودي بالكوفة فهو جَيِّدٌ، مثل وَكيع، وأَبي نُعَيم، وأَمَّا يَزيد بن هارون، وحجاج، ومَن سَمِع منه ببغداد، فهو في الاختلاط، إِلا مَن سَمِع منه بالكوفة. «العِلل» (٤١١٤).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه سِماك بن حَرب واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن أَبي قَيس، عَن سِماك، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود.

قال ذَلك مُحمد بن سَعيد بن سابِق عَنه.

وخالَفه مُحمد بن خالد الرَّازي، فرَواه عَن عَمرو، عَن سِماك، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، عَن أَبيه، وكِلاهما رَفَع الحَديث من أَوَّله إِلَى آخِرِه.

ورَواه الـمَسعودي، عَن سِماك، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، ولَم يَذكُر القاسم، ووَقَف أَوَّل الحَديث ورَفَع آخِرَه.

وحَديث مُحمد بن خالد، عَن عَمرو بن أَبي قَيس، أَشبَهُها بالصَّواب. «العِلل» (٨٢١).

* * *

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٠١٥).

(٢) المسند الجامع (٩٤١٤)، وأطراف المسند (٥٥٩٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢١٨، والمقصد العلي (١٩٩٥ و١٩٩٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٣٧٠).

٨٨٩٨- عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ مَا عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لأَهْلِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِنْ أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفِي فِي الْبَحْرِ، وَنِصْفِي فِي الْبَرِّ، فَأَمَرَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ فَجَمَعَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ»[١].

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٠١ و٥٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب (مُحمد بن العَلاَء)، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن شَيبان، عَن فِراس، عَن عَطِية، فذكره.

ـ وفي (١٠٠٢ و٥٠٥٦) قال أَبو يَعلَى: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَبد الله، بِنَحوِ هذا الحَدِيث، وكَان الرَّجُلُ نَبَّاشًا، فَغفَر له لِخَوْفِهِ[٢].

ـ فوائد:

ـ حَدِيث أَبي سَعيد يأتي تخريجه في مسنده.

* * *

كتاب الفِتَن

٨٨٩٩- عَنْ وَابِصَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: إِنِّي بِالْكُوفَةِ فِي دَارِي، إِذْ سَمِعْتُ عَلَى بَابِ الدَّارِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أَلِجُ؟ فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمُ، فَلِجْ، فَإِذَا هُوَ عَبد الله بْنُ مَسْعُودٍ، فَقُلْت: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، أَيَّةُ سَاعَةِ زِيَارَةٍ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: طَالَ عَلَيَّ النَّهَارُ، فَتَذَكَّرْتُ مَنْ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ، فَقَالَ عَبد الله: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَكُونُ فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ، وَالْمُضْطَجِعُ خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ

---

(١) لفظ (١٠٠١).

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ١٩٤، والمقصد العلي (١٧٤٢ و١٧٤٣)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٢٢٥).

السَّاعِي، قَتْلاَهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ، قَالَ: قُلْت: وَمَتَى ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: ذَاكَ أَيَّامَ الْهَرْجِ، قُلْتُ: وَمَتَى أَيَّامُ الْهَرْجِ؟ قَالَ: حِينَ لاَ يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، قَالَ: قُلْت: فَبِمَ تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: ادْخُلْ بَيْتَكَ، قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: تُوَالِ مَخْدَعَكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلْ هَكَذَا، وَقُلْ: بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ، وَكُنْ عَبدَ الله الـمَقْتُولَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَن عَمرِو بن وابِصَةَ الأَسَدِيِّ، عَن أَبيه، قال: إِنِّي بِالكُوفَةِ فِي دارِي، إِذ سَمِعتُ عَلَى بابِ الدَّارِ: السَّلامُ عَلَيكُم، أَأَلِجُ؟ قُلتُ: عَلَيكُمُ السَّلامُ، فَلِج، فَلَمَّا دَخَلَ، فَإِذا هُوَ عَبد الله بن مَسعودٍ، قُلتُ: يا أَبا عَبد الرَّحمَنِ، أَيَّةُ ساعَةِ زِيارَةٍ هَذِهِ؟ وَذَلِكَ فِي نَحرِ الظَّهِيرَةِ، قال: طالَ عَلَيَّ النَّهارُ، فَذَكَرتُ مَن أَتَحَدَّثُ إِلَيهِ، قال: فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَن رَسُولِ الله ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ، قال: ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُنِي، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: تَكُونُ فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الـمُضْطَجِعِ، وَالـمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الـمَاشِي، وَالـمَاشِي خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، وَالرَّاكِبُ خَيْرٌ مِنَ الـمُجْرِي، قَتْلاَهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَلِكَ أَيَّامَ الْهَرْجِ، قُلْتُ: وَمَتَى أَيَّامُ الْهَرْجِ؟ قَالَ: حِينَ لاَ يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: اكْفُفْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ، وَادْخُلْ دَارَكَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ دَارِي؟ قَالَ: فَادْخُلْ بَيْتَكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: فَادْخُلْ مَسْجِدَكَ، وَاصْنَعْ هَكَذَا، وَقَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَى الْكُوعِ، وَقُلْ: رَبِّيَ الله، حَتَّى تَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٢٧). وابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٢٠(٣٨٥٨٤) قال: حَدثنا يَعْمَر بن بِشْر، قال: حَدثنا ابن مُبارك. و«أَحمد» ١/ ٤٤٨(٤٢٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزَّاق. وفي ١/ ٤٤٩ (٤٢٨٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد (٤٢٨٦).

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وعَبد الله بن الـمُبارك) قالا: أَخبَرنا مَعمَر، عَن إِسحاق بن راشد، عَن عَمرو بن وابصة الأَسَدِي، عَن أَبيه، فذكره.

ـ في رواية عَبد الرَّزَّاق، عند أَحمد، قال: أَخبَرنا معمَر، عَن رَجُل، عَن عَمرِو بن وابِصة الأَسدِيِّ، به، لم يُسَمِّ الرجل.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٤٢٥٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شِهَاب بن خِرَاش، عَن القاسم بن غَزْوان، عَن إِسحاق بن راشد الجَزَرِي، عَن سالم، قال: حَدَّثني عَمرو بن وابصة الأَسَدِي، عَنْ أَبيه وَابِصَةَ، عَن ابنِ مَسعود، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:... فَذَكَر بَعض حَدِيثِ أَبي بَكْرَة، قال:

«قَتْلاَهَا كُلُّهُمْ فِي النَّارِ».

قَالَ فِيهِ: قُلْتُ: مَتَى ذَلِكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرْجِ، حَيْثُ لاَ يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قَالَ: تَكُفُّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ، وَتَكُونُ حِلْسًا مِنْ أَحْلاَسِ بَيْتِكَ.

فَلَمَّا قُتِلَ عُثمان، طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ، فَرَكِبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ دِمَشْقَ، فَلَقِيتُ خُرَيمَ بْنَ فَاتِكٍ الأَسَدِيَّ، فَحَدَّثْتُهُ، فَحَلَفَ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لَسَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، كَمَا حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ.

زاد فيه: «عَن سالمٍ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه إِسحاق بن راشِد، عَن عَمرو بن وابِصَة، عَن أَبيه.

حَدَّث به القاسم بن غَزوان، عَن إِسحاق بن راشِد.

وتابَعَه مَعمَر، من رِواية ابن الـمُبارك عَنه.

---

(١) المسند الجامع (٣٦١٧ و٩٤٣٤)، وتحفة الأشراف (٣٥٢٧)، وأَطراف المسند (٥٧٤٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠١.

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٤٤٤)، والطّبَراني (٩٧٧٤).

وقال عَبد الرَّزاق، في رِواية أَحمد بن حَنبل عَنه: عَن مَعمَر، عَن رَجُل، عَن عَمرو بن وابِصَةَ، وهَذا الرَّجُل هو إِسحاق بن راشِد.

وفي رِواية ابن أَبي السَّري العَسقَلاَني، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن إِسحاق بن راشِد، عَن عَمرو بن وابِصَة، عَن أَبيه. «العِلل»(٨٨٢).

* * *

٨٩٠٠- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٣٦(٣٥٥٠٧). وأَحمد ١/ ٣٩٨(٣٧٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحَمد بن أَبي شَيبة، قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعْتُه أَنا مِن ابن أَبي شَيبة. و«الدَّارمي» (٢٩٢١) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي. و«ابن ماجَة» (٣٩٨٨) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع. و«التِّرمِذي» (٢٦٢٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزَكريا بن عَدِي، وسُفيان بن وَكيع، وأَبو كُرَيب، مُحَمد بن العَلاَء) عَن حَفص بن غِيَاث، عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، مِن حديثِ ابن مَسعود، إِنما نعرفُهُ مِن حديثِ حَفص بن غِيَاث، عَن الأَعمَش، وأَبو الأَحوَص اسمُهُ: عَوف بن مالك بن نَضلَة الجُشَمي، تَفَرَّد به حَفص.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٩٤٢٨)، وتحفة الأشراف (٩٥١٠)، وأَطراف المسند (٥٦٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٢٠٦٩)، والطّبراني (١٠٠٨١)، والبغوي (٦٣).

ـ فوائد:

ـ قال الخَلاَّل: قال حنبل: حَدثني أَبو عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل، قال: هذا حديثٌ مُنكرٌ. «المنتخب من كتاب العلل» ١/ ٥٧.

ـ وقال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لا أَعلَمُ أَحَدًا رَوى هذا الحَدِيث غير حَفصِ بن غِياث، وهو حديثٌ حسنٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٢٨).

***

٨٩٠١- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ نَاجِيَةَ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ رَحَى الإِسْلاَمِ سَتَدُورُ بِخَمْسٍ وَثَلاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ، فَإِنْ يَهْلَكْ فَكَسَبِيلِ مَا هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ، يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، أَبِمَا مَضَى، أَمْ بِمَا بَقِيَ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا بَقِيَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «تَدُورُ رَحَى الإِسْلاَمِ لِخَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ قَدْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا، قَالَ: قُلْتُ: أَمِمَّا مَضَى أَمْ مِمَّا بَقِيَ؟ قَالَ: مِمَّا بَقِيَ»[(٢)].

ـ في رواية أَبي داوُد: «... قَالَ: قُلْتُ: أَمِمَّا بَقِيَ، أَوْ مِمَّا مَضَى؟ قَالَ: مِمَّا مَضَى».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٣(٣٧٣٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٧٣١) قال: حَدَّثناه إِسحاق. وفي ١/ ٣٩٥(٣٧٥٨) قال: حَدثنا حَجاج. و«أَبو داوُد» (٤٢٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سُلَيمان الأَنبَارِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٨١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٧٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٧٣٠).

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن يُوسُف، وحَجَّاج بن مُحَمد) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن رِبْعي بن حِرَاش، عَن البَرَاء بن نَاجِية، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: مَن قال: خِرَاش، فقد أَخطأَ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: البَرَاء بن نَاجِية، الكاهليّ، عَن ابن مَسعود، ولم يذكر سماعًا من ابن مَسعود. «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٨.

ـ وقال الدَّارقطني: حَدَّث به مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن رِبعي، عَن البَرَاء بن ناجيَة، عَن ابن مَسعود، حَدَّث به عَنه الأَعمش، والثَّوري، وشُعبة، وشَيبان.

ورَواه عَطاء بن عَجلاَن، عَن مَنصور، عَن البَرَاء، لَم يَذكُر رِبعِيًّا.

ورَواه إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، عَن ابن عُيينة، عَن مَنصور، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن البَرَاء بن ناجيَة، عَن ابن مَسعود، ووَهِم فيه، وإِنما هو رِبعيٌّ عَن مَكان سالِمٍ. «العِلل» (٦٨٩).

* * *

٨٩٠٢- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«تَدُورُ رَحَى الإِسْلاَمِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩٠(٣٧٠٧) و١/ ٤٥١(٤٣١٥). و«أَبو يَعلَى» (٥٠٠٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر. وفي (٥٢٩٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. و«ابن حِبَّان» (٦٦٦٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد.

---

(١) المسند الجامع (٩٤٢٣) وتحفة الأشراف (٩١٨٩)، وأَطراف المسند (٥٤٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٨٣)، والبيهقي، في «دلائل النّبوة» ٦/ ٣٩٣، والبغوي (٤٢٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٧٠٧).

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب، ومُسَدَّد) عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا العَوَّام بن حَوشب، عَن سُلَيمان بن أَبي سُلَيمان، أَبي إِسحاق الشَّيباني، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

٨٩٠٣- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٠٢(٣٨١٥). وأَبو يَعلَى (٥٣٢٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب) قالا: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ عَبد المَلِك بن عُمَير يُحَدِّث، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، فذكره[3].

* * *

٨٩٠٤- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَرْبَعُ فِتَنٍ، يَكُونُ فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ»[4].

(*) وفي رواية: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتَنٍ، فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٧٠(٣٨٧٢٣) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَبو داوُد» (٤٢٤١) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري.

---

(١) المسند الجامع (٩٤٢٤)، وأَطراف المسند (٥٥٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٩٩٦)، والطَّبراني (١٠٣٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٤٢٢)، وأَطراف المسند (٥٥٩٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٥، والمقصد العلي (١٨٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٢٠٢٠).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

كلاهما (الفَضل، وأَبو داوُد الحَفَري) عَن بَدْر بن عُثمان، عَن عامر الشَّعبِي، عَن رجل، فذكره[1].

* * *

٨٩٠٥- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، أَحْدَاثٌ، أَوْ قَالَ: حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، لاَ يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ الله، لِمَنْ قَتَلَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ الله لِمَنْ قَتَلَهُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٦(٣٠٨٢٣) و١٥/ ٣٠٤(٣٩٠٣٨). وأَحمد ١/ ٤٠٤(٣٨٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. و«ابن ماجة» (١٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن عامر بن زُرَارَة. و«التِّرمِذي» (٢١٨٨) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحَمد بن العَلاَء. و«أَبو يَعلَى» (٥٤٠٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسَى.

---

(١) المسند الجامع (٩٤٢٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٣٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

خمستهم (أبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيَى بن أَبي بُكير، وعَبد الله بن عامر، وأَبو كُرَيب، وأَبو مُوسَى، مُحَمد بن الـمُثنى) قالوا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن عاصم بن بَهْدَلَة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٨٩٠٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عَلَى بَابِ عَبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا خَرَجَ مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبد الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: بَعْدُ لاَ، فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الـمَسْجِدِ آنِفًا أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ، وَلَمْ أَرَ، وَالْحَمْدُ للهِ، إِلاَّ خَيْرًا، قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الـمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا، يَنْتَظِرُونَ الصَّلاَةَ، فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصًى، فَيَقُولُ: كَبِّرُوا مِئَةً، فَيُكَبِّرُونَ مِئَةً، فَيَقُولُ: هَلِّلُوا مِئَةً، فَيُهَلِّلُونَ مِئَةً، وَيَقُولُ: سَبِّحُوا مِئَةً، فَيُسَبِّحُونَ مِئَةً، قَالَ: فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا، انْتِظَارَ رَأْيِكَ، وَانْتِظَارَ أَمْرِكَ، قَالَ: أَفَلاَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لاَ يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ، ثُمَّ مَضَى وَمَضَيْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَى حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، حَصًى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّسْبِيحَ، قَالَ: فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لاَ يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ، وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ، هَؤُلاَءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، مُتَوَافِرُونَ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبْلَ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَعَلَى مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَى مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟! أَوْ مُفْتَتِحُوا بَابَ ضَلاَلَةٍ؟ قَالُوا: وَاللهِ، يَا أَبَا عَبد الرَّحْمَنِ، مَا أَرَدْنَا إِلاَّ الْخَيْرَ، قَالَ: وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ؛

---

(١) المسند الجامع (٩٤٣٢)، وتحفة الأشراف (٩٢١٠)، وأطراف المسند (٥٤٨٧).
والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (١٧٥).

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَنَا؛ أَنَّ قَوْمًا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ».

وَايْمُ الله، لاَ أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ سَلِمَةَ: رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ[1]، يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبد الله، نَنْتَظِرُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا، فَخَرَجَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حدثنا؛ إِنَّ قَوْمًا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَايْمُ الله، لاَ أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ».

قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلِمَةَ: فَرَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ، يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٠٦(٣٩٠٤٥). والدَّارِمي (٢١٥) قال: أَخبَرنا الحَكَم بن الـمُبارك.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، والحَكَم بن الـمُبارك) عَن عَمرو بن يَحيَى بن عَمرو بن سَلِمَة الهَمْداني، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال ابن أَبي الأَسود: حَدثنا عَبد الواحد، عَن عاصم، سمِع يَحيَى بن عَمرو بن سلِمة الكِندي، عَن أَبيه.

وقال سَعيد بن سُليمان: حَدثنا عَمرو بن يَحيَى بن عَمرو بن سَلِمة، سمِع أَباه، عَن أَبيه، سمِع ابن مَسعود، رَضي الله عَنه، قال: حَدثنا النَّبي ﷺ؛ أَن قومًا يَقرؤُون القُرآن، لا يُجاوِزُ تراقِيهُم.

---

(١) تصحف في طبعة دار البشائر، لسنن الدارمي، إلى: «الخلق» بالخاء، وهو على الصواب: «الْحِلَق» في نسخة الأَزهرية الخطية، الورقة (٢٧ أ)، والمغربية الخطية، الورقة (٢٥ أ)، وطبعة دار الـمُغني ١/ ٢٨٧.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (٩٤٣٣).

وقال أَبو عَوانة: عَن الشَّيباني، عَن عامر، قال: أخبرَني عَمرو بن سَلِمة الكِندي. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٣٧.

* * *

٨٩٠٧- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلاَءً، وَتَشْرِيدًا، وَتَطْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ، فَلاَ يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ، فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلاَ يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَؤُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ»[1].

(*) وفي رواية: «تَجِيءُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، وَتَخُوضُ الْخَيْلُ الدِّمَاءَ إِلَى ثُنَّتِهَا، يُظْهِرُونَ الْعَدْلَ، وَيَطْلُبُونَ الْعَدْلَ، فَلاَ يُعْطَوْنَهُ، فَيَظْهَرُونَ، فَيُطْلَبُ مِنْهُمُ الْعَدْلُ، فَلاَ يُعْطُونَهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٣٥(٣٨٨٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن علي بن صالح. و«ابن ماجة» (٤٠٨٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا علي بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٨٤) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعِي، مُحَمد بن يَزيد بن رِفاعة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش.

كلاهما (علي بن صالح، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن يَزيد بن أَبي زِياد عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٩٤٢٩)، وتحفة الأشراف (٩٤٦٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣١٦، والمقصد العلي (١٨٢٧). والحَدِيث؛ أخرجه البزّار (١٤٩١ و١٥٥٦ و١٥٥٧)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٦٩٩).

- فوائد:

- قال العُقَيلي: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا زِيادُ بن أَيوب، قال: حَدثنا عليُّ بن مُحمد، قال: سمِعتُ وكِيعًا يقول: يزِيدُ بن أَبي زياد، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله، يَعنِي حَدِيث الرَّاياتِ، لَيس بِشيء. «الضُّعفاء» ٦/ ٣٢٠.

- وقال أَيضًا: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن أَحمد بن حَنبل، قال: سمِعتُ أَبي يقول: حَدِيث إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله، لَيس بِشيء، يَعنِي حَدِيث يَزيد بن أَبي زياد.

قُلتُ لعبد الله: الرَّاياتِ السُّود؟ قال: نَعَم. «الضُّعفاء» ٦/ ٣٢١.

- وقال أَيضًا: حَدثنا مُحمد بن حَفص الجُوزْجانيُّ، قال: سمِعتُ أَبا قُدامة يقُولُ: سمِعتُ أَبا أُسامة يقُولُ في حدِيثِ يَزيد بن أَبي زياد، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله، في الرَّاياتِ السُّودِ، فقال: لو حلف عندِي خمسِين يمِينًا، قَسامةً، ما صدَّقْتُه، هذا مذهبُ إِبراهيم؟!، هذا مذهبُ عَلقَمة؟!، هذا مذهبُ عَبد الله؟!. «الضُّعفاء» ٦/ ٣٢٢.

* * *

٨٩٠٨- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبيه اسْمَ أَبِي»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تَنْقَضِي الأَيَّامُ، وَلاَ يَذْهَبُ الدَّهْرُ، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ يُوَاطِئُ اسْمِي»[3].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٥٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٥٧٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»(١).

(*) وفي رواية: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ اسْمِي»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيه اسْمُ أَبِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً»(٣).

(*) وفي رواية: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَخَلْقُهُ خَلْقِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»(٤).

(*) وفي رواية: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ، (قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ): لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، (ثُمَّ اتَّفَقُوا): حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيه اسْمَ أَبِي، (زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ): يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، (وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفيانَ): لاَ تَذْهَبُ، أَوْ لاَ تَنْقَضِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرٍ، بِمَعْنَى سُفيانَ. وَلَم يَقُل أَبُو بَكرٍ العَرَبَ(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٩٨(٣٨٨٠٢) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا فِطْر. و«أَحمد» ١/ ٣٧٦(٣٥٧١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة. وفي ١/ ٣٧٦ (٣٥٧٢) و١/ ٤٤٨(٤٢٧٩) قال: حَدثنا عُمَر بن عُبَيد الطَّنَافِسي. وفي ١/ ٣٧٧ (٣٥٧٣) و١/ ٤٣٠(٤٠٩٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٢٨٢) قال:

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٢٢٣٠).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٩٥٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٨٢٤).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٦٨٢٥).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

حَدثنا مُسَدَّد، أَن عُمَر بن عُبَيد حَدَّثهم (ح) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن عَيَّاش (ح) قال: وحَدَّثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان (ح) قال: وحَدَّثنا أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا زَائِدة (ح) قال: وحَدَّثنا أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدَّثني عُبَيد الله، عَن فِطْر، الـمَعْنَى واحد. و«التِّرمِذي» (٢٢٣٠) قال: حَدثنا عُبَيد بن أَسباط بن مُحَمد القُرَشي الكُوفي، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. وفي (٢٢٣١) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء بن عَبد الجَبَّار العَطَّار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة. و«ابن حِبَّان» (٥٩٥٤) قال: حَدثنا الفَضل بن الحُبَاب، في عَقِبِهِ، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُحَمد بن إِبراهيم، أَبو شِهَاب. وفي (٦٨٢٤) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن أَحمد بن بِسْطَام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان. وفي (٦٨٢٥) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا علي بن الـمُنذِر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا عُثمان بن شُبْرُمَة.

ثمانيتهم (فِطْر بن خَليفة، وسُفيان بن عُيَينة، وعُمَر بن عُبَيد، وسُفيان الثَّوري، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وزَائِدة بن قُدامة، وأَبو شِهَاب، وعُثمان بن شُبْرُمَة) عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن زِرٍّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ قال أَحمد عَقِب (٣٥٧١): حَدثنا به في بيته، في غُرفته، أُراه سأَله بعض ولد جَعفر بن يَحيَى، أَو يَحيَى بن خالد بن يَحيَى.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُثمان بن شُبرُمَة، عَن عاصم، عَن زِرٍّ، عَن عَبد الله، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ؛ يَخرُجُ رَجُلٌ مِن أَهلِ بَيتي... الحَديثَ.

لا أَدري سَمِع مِن عاصم أَم لا. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٢٧.

***

---

(١) المسند الجامع (٩٤٣٠)، وتحفة الأشراف (٩٢٠٨)، وأَطراف المسند (٥٤٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٠٣-١٨٠٨ و١٨٣٢)، والطَّبراني (١٠٢١٣-١٠٢٣٠).

٨٩٠٩- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ»[١].

(*) وفي رواية: «تَقُومُ السَّاعَةُ، أَوْ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ»[٢].

أخرجه أحمد ١/ ٣٩٤(٣٧٣٥) قال: حَدثنا بَهْز. وفي ١/ ٤٣٥(٤١٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٨/ ٢٠٨(٧٥١٢) قال: حَدثنا زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٤٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٦٨٥٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

كلاهما (بَهْز بن أَسَد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا علي بن الأَقْمَر، قال: سَمِعتُ أَبا الأَحوَص يُحَدِّث، فذكره[٣].

* * *

٨٩١٠- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَسْخٌ، وَخَسْفٌ، وَقَذْفٌ».

أخرجه ابن ماجة (٤٠٥٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا بَشير بن سَلْمان، عَن سَيَّار، عَن طارق، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٧٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤١٤٤).

(٣) المسند الجامع (٩٤٣٦)، وتحفة الأشراف (٩٥٠٣)، وأَطراف المسند (٥٦٨٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٣٠٩)، والبزَّار (٢٠٥٤)، والطّبراني (١٠٠٩٧)، والبغوي (٤٢٨٦).

(٤) المسند الجامع (٩٤٣٧)، وتحفة الأشراف (٩٣٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البزَّار (١٤٥٧).

ـ فوائد:

ـ سَيَّار؛ هو أَبو حَمزَة.

* * *

• حَدِيثُ شَقِيقٍ، أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامٌ، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي، عَبد الله بن قَيس.

* * *

٨٩١١- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِئًا، فَقَالَ: دُخٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَعْهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٨٠(٣٦١٠). ومُسلم ٨/ ١٨٩(٧٤٥٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، وإِسحاق بن إِبراهيم، وأَبو كُرَيب، واللفظ لأَبي كُرَيب. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٢٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. و«ابن حِبَّان» (٦٧٨٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وابن نُمَير، وإِسحاق، وأَبو كُرَيب، مُحَمد بن العَلاَء، وأَبو خَيثمة، زُهَير بن حَرب) عَن أَبي مُعاوية، مُحَمد بن خازم، قال: حَدثنا الأَعمَش، عَن أَبي وائل شَقيق بن سَلَمة، فذكره[٢].

* * *

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٩٤٣٥)، وتحفة الأشراف (٩٢٧٠)، وأَطراف المسند (٥٥٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٦٨٩).

٨٩١٢- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ، فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ، وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا عَلَى صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ، فَتَفَرَّقُوا حِينَ رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ، وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّهُ غَاظَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: مَالَكَ؟ تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي فَلأَقْتُلْ هَذَا الْخَبِيثَ، قَالَ: دَعْهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَوَّفُ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٦٠(٣٨٦٨٥) قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا شَيبان. و«أَحمد» ١/ ٤٥٧(٤٣٧١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، عَن أَبيه. و«مُسلم» ٨/ ١٨٩(٧٤٥١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لعُثمان، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٥١٧٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسُلَيمان التَّيمي، والد الـمُعتَمِر، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن سُلَيمان الأَعمَش، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره(٣).

***

• حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٤٥١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٩٤٣٥)، وتحفة الأشراف (٩٢٧٠)، وأَطراف المسند (٥٥٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٦٩٠).

«لأَنْ أَحْلِفَ بِالله تِسْعًا، أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، وَلأَنْ أَحْلِفَ تِسْعَةً، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُتِلَ قَتْلاً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا، وَجَعَلَهُ شَهِيدًا».

تقدم من قبل.

* * *

٨٩١٣- عَنْ مُؤْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: إِبراهيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، قَالَ: فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ، فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى إِبراهيمَ، فَقَالَ: لاَ عِلْمَ لِي بِهَا، فَرَدُّوا الأَمْرَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: لاَ عِلْمَ لِي بِهَا، فَرَدُّوا الأَمْرَ إِلَى عِيسَى، فَقَالَ: أَمَّا وَجْبَتُهَا فَلاَ يَعْلَمُهَا أَحَدٌ إِلاَّ اللهُ، ذَلِكَ وَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ، قَالَ: وَمَعِي قَضِيبَانِ، فَإِذَا رَآنِي ذَابَ، كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، قَالَ: فَيُهْلِكُهُ اللهُ، حَتَّى إِنَّ الحَجَرَ وَالشَّجَرَ لَيَقُولُ: يَا مُسْلِمُ، إِنَّ تَحْتِي كَافِرًا، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، قَالَ: فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلاَدِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَطَؤُونَ بِلاَدَهُمْ، لاَ يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ أَهْلَكُوهُ، وَلاَ يَمُرُّونَ عَلَى مَاءٍ إِلاَّ شَرِبُوهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيَّ، فَيَشْكُونَهُمْ، فَأَدْعُو اللهَ عَلَيْهِمْ، فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ وَيُمِيتُهُمْ، حَتَّى تَجْوَى الأَرْضُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ، قَالَ: فَيُنْزِلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، المَطَرَ فَتَجْرُفُ أَجْسَادَهُمْ، حَتَّى يَقْذِفَهُمْ فِي الْبَحْرِ - قَالَ عبد الله بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: ذَهَبَ عَلَيَّ هَاهُنَا شَيْءٌ لَمْ أَفْهَمْهُ، كَأَدِيم، وَقَالَ يَزِيدُ بْنَ هَارونَ: ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ، وَتُمَدُّ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ هُشَيم قَالَ: - فَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالحَامِلِ المُتِمِّ، الَّتِي لاَ يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلاَدِهَا لَيْلاً، أَوْ نَهَارًا».

أخرجه أحمد ١/ ٣٧٥(٣٥٥٦) قال: حدثنا هُشَيم، قال: أخبرنا العوَّام، عن جَبَلَة بن سُحَيم، عن مُؤْثِر بن عَفَازَة، فذكره[١].

---

(١) المسند الجامع (٩٤٣٨)، وأطراف المسند (٥٧٣٩).
والحديث؛ أخرجه الشَّاشي (٨٤٦).

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٥٧ (٣٨٦٨٠). وابن ماجة (٤٠٨١) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٩٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وابن بَشار، وأَبو خَيثَمة) عَن يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا العَوام بن حَوشب، قال: حَدثني جَبلَة بن سُحَيم، عَن مُؤْثِر بن عَفَازَة[1]، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال:

«لَـمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ، لَقِيَ إِبراهيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، فَتَذَاكَرُوا السَّاعَةَ، فَبَدَؤُوا بِإِبراهيمَ، فَسَأَلُوهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، ثُمَّ سَأَلُوا مُوسَى، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَرُدَّ الْحَدِيثُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ: قَدْ عُهِدَ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجْبَتِهَا، فَأَمَّا وَجْبَتُهَا فَلاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللهُ، فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَأَنْزِلُ فَأَقْتُلُهُ، فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلاَدِهِمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَلاَ يَمُرُّونَ بِمَاءٍ إِلاَّ شَرِبُوهُ، وَلاَ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَفْسَدُوهُ، فَيَجْأَرُونَ إِلَى الله، فَأَدْعُو اللهَ أَنْ يُمِيتَهُمْ، فَتَنْتُنُ الأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ، فَيَجْأَرُونَ إِلَى الله، فَأَدْعُو اللهَ، فَيُرْسِلُ السَّمَاءَ بِالْمَاءِ، فَيَحْمِلُهُمْ، فَيُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ، وَتُمَدُّ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ، فَعُهِدَ إِلَيَّ مَتَى كَانَ ذَلِكَ، كَانَتِ السَّاعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَالْحَامِلِ الَّتِي لاَ يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلاَدَتِهَا».

قَالَ الْعَوَّامُ: وَوُجِدَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الله تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾[2].

- لم يقل ابن مَسعود: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»[3].

* * *

(١) تصحف في طبعة دار المأمون إلى: «مُؤْثِرِ بْنِ غَفَارَةَ»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٥٢٧٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٩٤٣٨)، وتحفة الأشراف (٩٥٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّاشي (٨٤٥ و٨٤٧ و٨٤٨).

٨٩١٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَبدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصُلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الذُّرِّيَّةِ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ أُمَمًا ثَلاَثَةً: عَنْ مِنْسَكُ، وَتَاوِيلُ، وَتارِيسُ، لاَ يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلاَّ اللهُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٨٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبَة، قال: حَدثنا مُحَمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمَة، قال: حَدثنا مُحَمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحِيم، عَن زَيد بن أَبي أُنَيْسَة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمُون الأَوْدي، فذكره.

* * *

٨٩١٥- عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلاَّ: يَا عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، جَاءَتِ السَّاعَةُ، قَالَ: فَقَعَدَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ، حَتَّى لاَ يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلاَ يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلاَمِ، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ، حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ، حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً ـ إِمَّا قَالَ: لاَ يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا ـ حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الأَبِ، كَانُوا مِئَةً، فَلاَ يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلاَّ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ، هُوَ

أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ، وَنَحْنُ عِنْدَ عَبد الله، فَغَضِبَ ابْنُ مَسْعُودٍ، حَتَّى عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ، حَتَّى لاَ يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلاَ يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْتَمِعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَاهُنَا، فَيَلْتَقُونَ، فَتُشْتَرَطُ شُرْطَةُ الـمَوْتِ: لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَفِيءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الـمَوْتِ: لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَفِيءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الـمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَفِيءُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ وَيَهْزِمُونَهُمْ، حَتَّى تَبْلُغَ الدِّمَاءُ نَحْرَ الْخَيْلِ، وَيَقْتَتِلُونَ، حَتَّى إِنَّ بَنِي الأَبِ كَانُوا يَتَعَادُّونَ عَلَى مِئَةٍ، فَيُقْتَلُونَ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقْسَمُ بَعْدَ هَذَا؟ وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ بِهَا؟ ثُمَّ يَسْتَفْتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَا هُمْ يَقْسِمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالتِّرَسَةِ، إِذْ أَتَاهُمْ فَزَعٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فِي ذَرَارِيِّكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، وَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةَ فَوَارِسَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الأَرْضِ، إِنِّي لأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ»[2].

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٣٨٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٨(٣٨٦٣٥) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«أَحمد» ١/ ٣٨٤(٣٦٤٣) و١/ ٤٣٥(٤١٤٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ٨/ ١٧٧ (٧٣٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَلي بن حُجْر، كلاهما عَن ابن عُلَيَّة، واللفظ لابن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب. وفي ٨/ ١٧٨(٧٣٨٥) قال: وحَدَّثني مُحَمد بن عُبَيد الغُبَرِي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي (٧٣٨٦) قال: وحَدَّثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُلَيمان، يَعني ابن الـمُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٥٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٥٣٨١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٦٧٨٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحَمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتِياني، وسُلَيمان بن الـمُغيرة، وجَرِير بن حازم) عَن حُمَيد بن هِلال، عَن أَبي قَتادة العَدَوِي، عَن يُسَيْر بن جابر، فذكره[1].

- في رواية أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد (٤١٤٦)، وسُلَيمان بن الـمُغيرة، وجَرِير، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان: «أُسَيْر بن جابر»[2].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨١٢) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن حُمَيد بن هِلال العَدَوِي، عَن رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَن عَبدِ الله بنِ مَسعودٍ، قال: إِنَّا لَجُلوس عِندَهُ بالكوفَةِ، إِذ هاجَت ريحٌ حَمراءُ، فجَعَل النَّاسُ يَقولونَ: قَامَتِ السَّاعَةُ، حَتَّى جاءَ رَجُلٌ ليسَ لَهُ

---

(١) المسند الجامع (٩٤٣١)، وتحفة الأشراف (٩٦٠٠)، وأَطراف المسند (٥٧٤٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٥٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣٩٢)، والبَغَوي (٤٢٤٧).

(٢) قال المِزِّي: يُسَيْر بن عَمرو، ويُقال: ابن جابر، ويُقال: أُسَير، أَبو الخيار الـمُحَاربي، ويُقال: العَبدِي، ويُقال: الكِندي، ويُقال: القِتْبَاني، ويُقال: إِنهما اثنان... قال علي بن الـمَدِيني: أَهل البَصرة يقولون فيه: أُسَير بن جابر، وأَهل الكوفة يُسمونه: أُسير بن عَمرو، وقَال بعضُهم: يُسَير بن عَمرو. «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٣٠٣.

هِجِّيرَى، يَقولُ: قَد قامَتِ السَّاعَةُ، يا ابنَ مَسعودٍ، قَد قامَتِ السَّاعَةُ، يا ابنَ مَسعودٍ، فاستَوَى جالِسًا، وغَضِبَ، وكانَ مُتَّكِئًا، فقال: والله، لاَ تَقومُ السَّاعَةُ، حَتَّى لاَ يُقسَمَ ميراثٌ، ولاَ يُفرَحَ بِغَنيمَةٍ، وقال: إِنَّها سَتكونُ بَينكُم وبَينَ هَؤُلاَءِ رَدَّةٌ، قال حُمَيدٌ: فقُلتُ لِلرَّجُلِ: الرّومَ تَعني؟ قال: نَعَم، ويَستَمِدُّ الـمُؤمِنونَ بَعضُهُم بَعضًا، فيُقتَلونَ، فتُشتَرَطُ شُرطَةً لِلمَوتِ: أَلاَّ يَرجِعونَ إِلاَّ غالِبِينَ، فيَقتَتِلونَ، حَتَّى يَحول بَينَهُمُ اللَّيلُ، فيَفيءُ هَؤُلاَءِ، ويَفيءُ هَؤُلاَءِ، وكُلٌّ غَيرُ غالِبٍ، وتَفنَى الشُّرطَةُ، ثُم اليَومَ الثَّاني كَذَلِكَ، ثُم اليَومَ الثَّالِثَ كَذَلِكَ، ثُم اليَومَ الرَّابِعَ، يَنهَدُ إِليهِم بَقيَّةُ الـمُسلِمينَ، فيَقتُلونَ مَقتَلَةً لم يُرَ مِثلُها، حَتَّى إِنَّ بَني الأَبِ كانوا يَتَعادّونَ عَلى مِئَةٍ، لاَ يَبقَى مِنهُم إِلاَّ الرَّجُلُ، قال ابنُ مَسعودٍ: أَفَيُقسَمُ هاهُنا ميراثٌ؟.

قال مَعمَر: وكانَ قَتادَة يَصِلُ هَذا الحَديثَ، قال: فيَنطَلِقونَ حَتَّى يَدخُلوا قُسطَنطينيَّةَ، فيَجِدونَ فيها مِنَ الصَّفراءِ والبَيضاءِ، ما أَنَّ الرَّجُل يَتَحَجَّلُ حَجلاً، فبَينا هُم كَذَلِكَ، إِذ جاءَهُمُ الصَّريخُ: إِنَّ الدَّجَّال قَد خلفَ في دِيارِكُم، فيَرفُضوا ما في أَيديهِم، قال ابنُ مَسعودٍ: أَفَيُفرَحُ هاهُنا بِغَنيمَةٍ؟ فيَبعَثونَ مِنهُم طَليعَةً، عَشرَ فوارِسَ، أَوِ اثنَي عَشَرَ، قال ابنُ مَسعودٍ: قال النَّبيُّ ﷺ:

«إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَقَبَائِلَهُمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسَ فِي الأَرْضِ، فَيُقَاتِلُهُمُ الدَّجَّالُ، فَيُسْتَشْهَدُونَ».

***

• حَدِيثُ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيْسَ لله فِيهِمْ حَاجَةٌ».

تقدم من قبل.

***

كتاب القِيامة والجَنَّة والنَّار

٨٩١٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ:

عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ»[١].

(*) وفي رواية: «لاَ تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَ، وَعَنْ شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَ، وَعَنْ مَالِكَ مِنْ أَيْنَ كَسِبْتَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ، وَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٤١٦) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار البَصرِي.

كلاهما (حُمَيد بن مَسعَدة، ومُحَمد بن بَكار) قالا: حَدثنا حُصين بن نُمَير، أَبو مِحْصَن، قال: حَدثنا حُسَين بن قَيس الرَّحَبي، قال: حَدثنا عَطاء بن أَبي رَبَاح، عَن ابن عُمَر، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ مِن حديثِ ابن مَسعود، عَن النَّبيِّ ﷺ، إلا مِن حديثِ الحُسَين بن قَيس، وحُسَين بن قَيس يُضَعَّفُ في الحَدِيثِ مِن قِبَلِ حفظه.

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحَديث لا نَعلمه يُروى عَن عَبد الله بن مَسعود إلا مِن هذا الوجه، وقد تقدَّم ذِكرُنا لِحُسينِ بن قَيس بِلِينِهِ فاستغنينا عَن إعادةِ ذِكرِه، ولا نَعلم رَوى ابن عُمر، عَن عَبد الله بن مَسعود، إلا هذا الحَدِيث. «مسنده» (١٤٣٥).

* * *

٨٩١٧- عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ

---

(١) اللفظ للتِّرمِذِي.

(٢) المسند الجامع (٩٤٤٤)، وتحفة الأشراف (٩٣٤٦).

والحَدِيث، أَخرجه البَزَّار (١٤٣٥)، والطَّبراني (٩٧٧٢)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (١٦٤٧).

عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الـمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالـمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الـمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾»[(٢)].

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللهَ، تَعَالَى، يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالـمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا الـمَلِكُ، أَنَا الـمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ، تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٢٩(٤٠٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، قال: حَدَّثني مَنصور، وسُلَيمان. وفي ١/ ٤٥٧(٤٣٦٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر. وفي (٤٣٦٩) قال: حَدَّثناه أَسوَد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. و«البُخاري» ٦/ ١٥٧(٤٨١١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور. وفي ٩/ ١٥٠(٧٤١٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، سَمِعَ يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، قال: حَدَّثني مَنصور، وسُلَيمان. وفي ٩/ ١٨١ (٧٥١٣) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٠٨٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٨١١).

(٣) اللفظ لمسلم (٧١٤٧).

حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٨/ ١٢٥ (٧١٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا فُضَيل، يَعني ابن عِياض، عَن مَنصور. وفي (٧١٤٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلاهما عَن جَرير، عَن مَنصور. و«التِّرمِذي» (٣٢٣٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدَّثني مَنصور، وسُلَيمان. وفي (٣٢٣٩) قال: حَدثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٨٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١١٣٨٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١١٣٨٧) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدَّثني مَنصور، وسُلَيمان. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٨٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٧٣٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُلَيمان الأَعمَش) عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَبيدَة السَّلْماني، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (٤٠٨٧)، والبُخَارِي (٧٤١٤)، والتِّرمِذي (٣٢٣٩)، والنَّسائِي في «الكُبرَى» (١١٣٨٧)، قال يَحيَى بن سَعيد: وزاد فيه فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَةَ، عَن عَبد الله؛

«فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٧٦)، وتحفة الأشراف (٩٤٠٤)، وأطراف المسند (٥٦٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أبي عاصم (٥٤١ و٥٤٢)، والبَزار (١٤٩٨ و١٧٧٨ و١٧٧٩)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (١٠٣-١٠٥)، والطبَراني (١٠٣٣٤-١٠٣٣٦)، والبَغَوي (٤٣٠٤).

• وأخرجه أَحمد ١/ ٣٧٨(٣٥٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«البُخاري» ٩/ ١٥١(٧٤١٥) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ٩/ ١٦٤(٧٤٥١) قال: حَدثنا مُوسَى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمَش. و«مُسلم» ٨/ ١٢٥(٧١٤٩) قال: حَدثنا عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ٨/ ١٢٦(٧١٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشْرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس (ح) قال: وحَدَّثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، كلهم عَن الأَعمَش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن عُيَينة، وفُضَيل، عَن مَنصور. وفي (١١٣٨٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥١٦٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش. و«ابن حِبَّان» (٧٣٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن إِبراهيم النَّخعي، عَن عَلقمة بن قَيس، عَن عَبد الله بن مَسعود، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَبَلَغَكَ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَحْمِلُ الْخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالسَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، الآيَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الـمَلِكُ، أَنَا الـمَلِكُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٥٩٠).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٤١٥).

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ: أَنَا الـمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَضَعَ اللهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، (قَالَ فُضَيلٌ: وَهَذِهِ وَهَذِهِ، وَهَذِهِ وَهَذِهِ)، وَالثَّرَى وَالـمَاءَ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى هَذِهِ، ثُمَّ هَزَّهُنَّ، فَقَالَ: أَيْنَ الـمُلُوكُ؟ لِمَنِ الـمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالـمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلاَئِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الـمَلِكُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، الآيَةَ».

فَقُلْتُ لإِبراهيمَ: أَفِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الآخِرَةِ؟ فَقَالَ: فِي الدُّنْيَا[3].

- قال مُسلِم، عَقب (٧١٥٠): غير أن في حديثهم جميعًا: «والشجر عَلى إصبعٍ، والثرى عَلى إصبعٍ»، وليس في حَديث جَرير: «والخلائق عَلى إصبعٍ»، ولكن في حديثه: «والجبال عَلى إصبعٍ».

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٤٥١).

(٢) اللفظ للنَّسائِي (٧٦٤٠).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

وزاد في حَدِيث جَرير: «تصديقًا له، تعَجبًا لما قال».

جعله: عَن «عَلقَمة»، بَدَل: «عَبيدَة»[1].

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع، في رواية عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، عَن أَبيه، عنه.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث رَواهُ مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدة، عَن عَبد الله.

وقال الأَعْمش: عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله.

وأَخطأ فيه عَمرو بن طَلحة، فَرواه عَن أَسباط، عَن مَنصور، عَن خَيثمة، عَن عَلْقمة، عَن عَبد الله. «مسنده» (١٧٧٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مَنصور، والأَعمش، واختُلِف عَنهما؛

فَرَواه شَيبان، وإِسرائيل، وجَرير بن عَبد الحَميد، وأَبو الأَشهب النَّخعي، والحُسين بن واقِد، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدة، عَن عَبد الله.

وكَذلك رَواه الثَّوري، عَن مَنصور، والأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَبِيدَة، عَن عَبد الله.

ورَواه أَسباط بن نَصر، عَن مَنصور، عَن خَيثمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

ووَهِم في ذِكر خَيثمةَ.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وجَريرٌ، وابن فُضَيل، وعيسَى بن يُونُس، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

وحَديث عَبِيدَة أَثبَتُ.

ورَواه فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور واختُلِف عَنه؛

فقال يَحيَى القَطان: عَن فُضَيل، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدة، عَن عَبد الله، مِثل قَول شَيبان ومَن تابَعَهُ.

---

(١) المسند الجامع (٩٢٧٧)، وتحفة الأشراف (٩٤٢٢ و٩٤٥٩)، وأَطراف المسند (٥٦٣١).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أبي عاصم (٥٤٣ و٥٤٤)، والبَزار (١٤٩٦ و١٤٩٧).

وقال عَبد الرَّزاق: عَن فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام بن الحارِث، عَن ابن مَسعود. «العِلل» (٨٠٥).

* * *

٨٩١٨- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٨٢). وابن حِبَّان (٧٣٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ شَرِيك؛ هو ابن عبد الله، النَّخَعي، القاضي.

* * *

٨٩١٩- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنٍ»[2].

(*) وفي رواية: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٦٠(٣٤٠٩٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد العَزيز. وفي (٣٤٠٩٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَحمد» ١/ ٤١١ (٣٩٠٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٤١٧ (٣٩٥٩) قال: حَدثنا سُلَيمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ١/ ٤٤١(٤٢٠١) قال: حَدثنا مُحَمد بن جعفر،

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٦، والمقصد العلي (١٨٨٨)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٧٢٥)، والمطالب العالية (٤٥٤٧ و٤٥٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٨٧٧٩ و١٠٠٨٣ و١٠١١٢).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٤٠٩٣).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

وعَفَّان، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارمي» (٢٧٠٢) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ١٢٧(٣١٨٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٤٢(٤٥٥٤) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا ابن أَبي عَدِي (ح) قال: وحَدَّثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحَمد، يَعني ابن جَعفر، كلاهما عَن شُعبة. وفي (٤٥٥٥) قال: وحَدَّثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيْل (ح) قال: وحَدَّثني عُبَيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، جميعًا عَن شُعبة، في هذا الإِسناد. وفي (٤٥٥٦) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن يَزيد بن عَبد العَزيز. و«ابن ماجَة» (٢٨٧٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وحَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦٨٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيْل، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٥٣٤٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٣٤١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (يَزيد بن عَبد العَزيز، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن سُلَيمان الأَعمَش، قال: سَمِعتُ أَبا وائل، فذكره[1].

- قلنا: صَرَّح الأَعمَش بالسَّماع في رواية أَحمد (٣٩٥٩)، والدَّارِمي، والنَّسائِي.

* * *

٨٩٢٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ الـمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً،

(١) المسند الجامع (٩٤٤٣)، وتحفة الأشراف (٩٢٥٠)، وأَطراف المسند (٥٥٣٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٥٢)، والبَزَّار (١٦٨٠)، وأَبو عَوانَة (٦٥١٧-٦٥٢٠)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٠ و٩/ ١٤٢.

حَتَّى يُرَى مُخُّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ، فَإِنَّهُ حَجَرٌ، لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكًا، ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لِيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا، مِنْ سَبْعِينَ حُلَّةِ حَرِيرٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ، فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَهُ سِلْكًا، ثُمَّ اطَّلَعْتَ لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٢٥٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا فَرْوَة بن أَبي الـمَغْرَاء. وفي (٢٥٣٣م) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«ابن حِبَّان» (٧٣٩٦) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، قال: حَدثنا مُوسَى بن مَرْوان الرَّقِّي.

ثلاثتهم (فَرْوَة، وهَنَّاد بن السَّرِي، ومُوسَى) عَن عَبيدَة بن حُميد، عَن عَطاء بن السَّائِب، عَن عَمرو بن مَيمُون، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٦٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ١٠٧(٣٥١٢٢) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن عَطاء بن السَّائِب. و«التِّرمِذي» (٢٥٣٤) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن عَطاء بن السَّائِب. وفي (٢٥٣٤م) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن عَطاء بن السَّائِب.

كلاهما (أَبو إِسحاق السَّبِيعي، وعَطاء بن السَّائِب) عَن عَمرِو بن مَيمُونٍ الأَودِيِّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسعودٍ؛ أَنَّ الـمَرأَةَ مِن نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ، تَلبَسُ سَبعِينَ حُلَّةً مِن حَرِيرٍ، فَيُرَى بَياضُ ساقِها، وحُسنُ ساقِها، ومُخُّ ساقِها، مِن وراءِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وذَلِكَ أَن اللهَ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الياقُوتُ والـمَرجانُ﴾، أَلاَ وإِنَّما الياقُوتُ حَجَرٌ، فَإِن أَخَذتَ سِلكًا، وجَعَلتَهُ في ذَلِكَ الحَجَرِ، ثُمَّ استَصفَيتَهُ، رَأَيت السِّلكَ مِن وراءِ الحَجَرِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الـمَرأَةَ مِنَ الحُورِ العِينِ، لَيُرَى مُخُّ ساقِها مِن وراءِ اللَّحمِ

---

(١) اللفظ للتِّرْمِذِي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

والعَظم، مِن تَحتِ سَبعِينَ حُلَّةً، كَما يُرَى الشَّرابُ الأَحمَرُ فِي الزُّجاجَةِ البَيضاءِ»[1]، «مَوقُوفٌ».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: وهذا أَصح مِن حديثِ عَبيدَة بن حُميد، وهكذا رَوَى جَرير، وغير واحد، عَن عَطاء بن السَّائِب، ولَم يَرفَعُوهُ.

ـ وقال أَيضًا: ولَم يَرفَعْهُ أَصحابُ عَطاء، وهذا أَصح[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، وعَطاء بن السَّائب واختُلِف عَنهما؛

فرَواه فُضَيل بن مَرزُوق، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه إِسرائيل، والثَّوري، وأَسباط بن نَصر، فرَوَوه عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون عَن عَبد الله، مَوقوفًا.

ورَواه عَبيدَة بن حُميد، عَن عَطاء، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، مَرفُوعًا.

وخالَفه أَبو الأَحوَص، ومُحمد بن فُضَيل، ووَرقاء بن عُمر، فرَوَوه عَن عَطاء بن السَّائب، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الله مَوقوفًا، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٨٣٧).

* * *

٨٩٢١- عَنْ عَبيدَةَ السَّلْمانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ؛ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ يَدْخُلُ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (٩٤٤٨)، وتحفة الأشراف (٩٤٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٨٥٥)، والطبَراني (١٠٣٢١).

الـمَنَازِلَ، قَالَ: فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الـمَنَازِلَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّهْ، فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ: إِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ، وَعَشَرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي، وَأَنْتَ الـمَلِكُ؟! قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخولاً الْجَنَّةَ: رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا، وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا، أَوْ إِنَّ لَكَ عَشَرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي، أَوْ أَتَضْحَكُ بِي، وَأَنْتَ الـمَلِكُ؟! قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ».

قَالَ[2]: فَكَانَ يُقَالُ: ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً[3].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ رَجُلٍ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ خَرَجَ زَحْفًا، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الـمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ، نَعَمْ، فَيَقُولُ: تَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، تَنَافَسَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَضَايَقُوا فِيهَا، فَأَنَا أَسْأَلُكَ مِثْلَهَا، فَيَقُولُ: لَكَ مِثْلُهَا، وَعَشَرَةُ أَضْعَافِ ذَلِكَ، فَهُوَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١١٩(٣٥١٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش.
و«أَحمد» ١/ ٣٧٨(٣٥٩٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي ١/ ٤٦٠

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٥٩٥).

(٢) القائل؛ هو إِبراهيم، كما في رواية ابن حِبَّان (٧٤٧٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٣٨٠).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٧٤٢٧).

(٤٣٩١) قال: حَدثنا حُسَين بن مُحَمد، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور. و«البُخاري» ٨/ ١٤٦(٦٥٧١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٩/ ١٨٠(٧٥١١) قال: حَدثنا مُحَمد بن خالد، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور. و«مُسلم» ١/ ١١٨(٣٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، كلاهما عَن جَرير، قال عُثمان: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ١/ ١١٩(٣٨١) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، واللفظ لأَبي كريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«ابن ماجَة» (٤٣٣٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«التِّرمِذي» (٢٥٩٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٣٢) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. و«أَبو يَعلَى» (٥١٣٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٧٤٢٧) قال: أَخبَرنا الحُسَين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا نُوح بن حَبيب البَذَشِي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمَش. وفي (٧٤٣١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش. وفي (٧٤٧٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (سُلَيمان الأَعمَش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عَبيدَة السَّلْمَاني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الأَعمش، ومَنصور، واختُلِف عَن الأَعمش؛

فرَواه مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَبيدَة، عَن عَبد الله.

وكَذلك رَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وقَتادة بن الفُضَيل أَبو حُميد، عَن الأَعمش.

---

(١) المسند الجامع (٩٤٥٠)، وتحفة الأشراف (٩٤٠٥)، وأَطراف المسند (٥٦٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٧٨٣)، وأَبو عَوانة (٤٢٦-٤٢٩)، والطّبراني (١٠٣٣٩ و١٠٣٤٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣١٤)، والبغوي (٤٣٥٦).

ورَواه عَبد الواحد بن زياد، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، وعَبيدَة، عَن عَبد الله، زاد فيه عَلقمة، قاله عفان عَنه، وأَرجُو أَن يَكُون مَحفُوظًا. «العِلل» (٨٠٧).

***

٨٩٢٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَنْكَبُّ مَرَّةً، وَيَمْشِي مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَ الصِّرَاطَ، الْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبدِي، فَلَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُ اللهَ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَالرَّبُّ، عَزَّ وَجَلَّ، يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ، لأَنَّهُ يَرَى مَا لاَ صَبْرَ لَهُ، يَعني عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبدِي، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي؟ يَعني أَنَّكَ لاَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَيُعَاهِدُهُ، وَالرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبدِي، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذِهِ الشَّجَرَةُ، لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَيُعَاهِدُهُ، وَالرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، لأَنَّهُ يَرَى مَا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، الْجَنَّةَ، الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ عَبدِي، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنَّكَ لاَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَا يَصْرِينِي مِنْكَ، أَيْ عَبدِي؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِنَ الْجَنَّةِ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي، أَيْ رَبِّي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟!.

قَالَ: فَضَحِكَ عَبد الله، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا لَهُ: لِمَ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: لِضَحِكِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ:

أَلاَ تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: لِمَ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِضَحِكِ الرَّبِّ، حِينَ قَالَ: أَتَهْزَأُ بِي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ»(١).

(*) وفي رواية: «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لاَ، يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ، لأَنَّهُ يَرَى مَا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ، لأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ، لأَنَّهُ يَرَى مَا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ، لأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَبِّ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ، لأَنَّهُ يَرَى مَا لاَ صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا يَصْرِينِي مِنْكَ؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَارَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِّي مِمَّ أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مِنْ

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٧١٤).

ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فَيَقُولُ: إِنِّي لاَ أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٩١(٣٧١٤) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ١/ ٤١٠(٣٨٩٩) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ١/ ١١٩(٣٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٨٠) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد. وفي (٥٢٩٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٧٤٣٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحَمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيْل.

أَربعتُهم (يَزيد بن هارون، وعَفَّان بن مُسلم، وهُدْبَة، والنَّضْر) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ثابت البُنَاني، عَن أَنس بن مالك، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن خُزَيمة: رَوى هذا الخبر حُميدٌ، عَن أَنس ، لم يذكُرِ ابنَ مسعُود في الإِسنادِ، واختَلَفَ النَّاسُ أَيضًا عنه في رفعِهِ.

فحدَّثنا مُحمد بن عُمرِو بن العبَّاسِ ، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي ، عَن حُميد ، عَن أَنس ، قال ابن أَبي عَدِيٍّ: حَدثنا بِهِ مرَّتينِ، مرَّةً رَفَعَه ، ومرَّةً لم يرفعه ، قال: إِنَّ آخِر رجُل يخرُجُ مِن النَّارِ...

حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتمِرُ، قال: سمِعتُ حُميدًا، يُحدِّثُ عَن أَنس؛ أَنَّ آخِر من يخرُجُ مِن النَّارِ... «التوحيد» (٤٨٣-٤٨٥).

* * *

٨٩٢٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٩٤٥١)، وتحفة الأشراف (٩١٨٨)، وأَطراف المسند (٥٤٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٤٤٢)، وابن خُزَيمة في «التوحيد» (٤٨٣)، وأَبو عَوانة (٣٧٢-٣٧٤)، والطبَراني (٩٧٧٥)، والبَغَوي (٤٣٥٥).

«يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ، مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، لَوْ ضَافَ أَحَدَهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا، لَفَرَشَهُمْ، وَأَطْعَمَهُمْ، وَسَقَاهُمْ، وَلَحَفَهُمْ، وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ قَالَ: وَلَزَوَّجَهُمْ».

قَالَ حَسَنٌ: «لاَ يُنْقِصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا»(١).

(*) وفي رواية: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ، مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيُغَسَّلُونَ فِي عَيْنِ الْحَيَاةِ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، لَوْ طَافَ بِأَحَدِهِمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، لأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَشَهُمْ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَزَوَّجَهُمْ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ، مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، لَوِ اسْتَضَافَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، لأَطْعَمُوهُمْ، وَسَقَوْهُمْ، وَأَتْحَفُوهُمْ»(٣).

أخرجه أحمد ١/ ٤٥٤(٤٣٣٧) قال: حَدثنا عَفان، وحَسَن بن مُوسَى. و«أبو يَعلَى» (٤٩٧٩) قال: حَدثنا أَبو نَصر، عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز التَّمار. وفي (٥٣٣٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى. و«ابن حِبَّان» (٧٤٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو نَصر التَّمار. وفي (٧٤٣٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسَى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيسِي.

أَربعتُهم (عَفان بن مُسلم، والحَسَن بن مُوسَى، وأَبو نَصر التَّمار، وهُدْبَة بن خالد) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائِب، عَن عَمرو بن مَيمُون، فذكره(٤).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٧٤٢٨).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٧٤٣٣).

(٤) المسند الجامع (٩٤٥٢)، وأَطراف المسند (٥٦٦٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٣، والمقصد العلي (١٩٥٠ و١٩٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (٨٣٤).

٨٩٢٤- عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ، عَنْ قَوْلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾؟ فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «يَرِدُونَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَيَصْدُرُونَ عَنْهُ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «يَدْخُلُ النَّاسُ كُلُّهُمُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ»(٣).

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٣٥(٤١٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارمي» (٢٩٧٦) قال: أَخبَرنا عُبَيد الله. و«التِّرمِذي» (٣١٥٩) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عُبَيد الله بن مُوسَى. و«أَبو يَعلَى» (٥٠٨٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا عُبَيد الله بن مُوسَى. وفي (٥٢٨٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعُبَيد الله بن مُوسَى) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن السُّدِّي، عَن مُرَّة الهَمْداني، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، ورواه شُعبة، عَن السُّدِّي، فلم يَرْفَعْهُ.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٤٣٣(٤١٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«التِّرمِذي» (٣١٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٣١٦٠م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.
(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٠٨٩).
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٢٨٢).

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن السُّدِّي، عَن مُرَّةَ، عَن عَبد الله بنِ مَسعودٍ؛ قَالَ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾، قَالَ: يَدخُلُونَها، أَو يَلِجُونَهَا، ثُم يَصدُرُونَ مِنهَا بِأَعمَالِهِم[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الله بنِ مَسعودٍ؛﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ قَالَ: يَرِدُونَهَا، ثُمَّ يَصدُرُونَ بِأَعمَالِهِم»، «مَوقُوفٌ»[2].

ـ في رواية أَحمد بن حَنبل؛ قال عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: قلتُ له: إِسرائيل حَدَّثَهُ، عَن النَّبيِّ ﷺ؟ قال: نعم، هو عَن النَّبيِّ ﷺ، أَو كلامًا هذا معناه.

ـ وفي رواية التِّرمِذي؛ قال عَبد الرَّحمَن: قلتُ لشُعبة: إِن إِسرائيل حَدَّثني، عَن السُّدِّي، عَن مُرَّة، عَن عَبد الله، عَن النَّبيِّ ﷺ.

قال شُعبة: وقد سَمِعتُه من السُّدِّي مَرفُوعًا، ولكني أَدعُهُ عَمدًا[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه السُّدِّي، عَن مُرَّة فرفَعه عَنه إِسرائيل، وأَوقفَه شُعبة، ويُحتَمَل أَن يَكُون مَرفُوعًا. «العِلل» (٨٧٤).

* * *

٨٩٢٥- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَجُرُّونَهَا»[4].

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٤٩(٧٢٦٦). والتِّرمِذي (٢٥٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤١٢٨).

(٢) اللفظ للتِّرْمِذِي.

(٣) المسند الجامع (٩٤٥٣)، وتحفة الأشراف (٩٥٥٤)، وأَطراف المسند (٥٧٢٠).

(٤) اللفظ لمسلم.

كلاهما (مُسلم بن الحَجَّاج، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي) عَن عُمَر بن حَفص بن غِيَاث، قال: حَدثنا أَبي، عَن العَلاَء بن خالد الكاهلي، عَن شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: قال عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن: والثَّوْرِي لا يَرْفَعُه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٥١ (٣٥٢٥٤) قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية.

و«التِّرمِذي» (٢٥٧٣م) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبو عامر العَقَدِي، عَن سُفيان.

كلاهما (مَرْوان، وسُفيان الثَّوري) عَن العَلاَء بن خالد الأَسَدي، عَن شَقيقِ بن سَلَمَةَ، عنِ ابن مَسعودٍ؛ فِي قَولِهِ: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ قَالَ: جِيءَ بِها تُقادُ بِسَبعِينَ أَلفَ زِمامٍ، مَعَ كُلِّ زِمامٍ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ، يَجُرُّونَها[2]. «موقُوفٌ»[3].

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلمُ أَحَدًا رَفعه إِلا عُمر بن حَفص عَن أَبيه، والعَلاء مَشهور رَوى عنه الثَّوري. «مسنده» (١٧٥٦).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه العَلاء بن خالد، عَن أَبي وائِل واختُلِف عَنه؛

فرفَعه عُمر بن حَفص بن غِياث، عَن أَبيه، عَن العَلاَء، ووَقفَه غَيرُهُ.

والـمَوقُوف أَصَح عِندي وإِن كان مُسلم قَد أَخرَج حَديث عُمر بن حَفص في «الصَّحيحِ». «العِلل» (٧٣٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: رَفعُه وَهْمٌ، رواه الثَّوْري ومَرْوان، وَغيرُهما، عَن العَلاَء بن خالد، موقوفًا. «التتبع» (٩٣).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٤٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٢٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٧٥٤ و١٧٥٥)، والطبَراني (١٠٤٢٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) أَخرجه البَزَّار (١٧٥٦).

٨٩٢٦- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ، وَعَبَدَ الأَصْنَامَ، أَبُو خُزَاعَةَ، عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ فِي النَّارِ»(١).

- في رواية يَزيد بن عَطاء؛ لم يذكر: «وَعَبَدَ الأَصْنَامَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٤٤٦(٤٢٥٨) قال عَبد الله بن أَحمد: قرأْتُ على أَبِي: حَدَّثك عَمرو بن مُجَمِّع. وفي (٤٢٥٩) قال عَبد الله بن أَحمد: قرأْتُ على أَبي: حَدَّثك حُسَين بن مُحَمد، قال: حَدثنا يَزيد بن عَطاء.

كلاهما (عَمرو بن مُجَمِّع، ويَزيد بن عَطاء) عَن أَبي إِسحاق، إِبراهيم الهَجَري، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره(٢).

* * *

٨٩٢٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْوَائِدَةُ وَالـمَوْؤُدَةُ فِي النَّارِ»(٣).

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧١٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسَى. و«ابن حِبَّان» (٧٤٨٠) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن صالح بن ذَرِيح، بِعُكْبَرَاء، قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرْزُبَان.

كلاهما (إِبراهيم بن مُوسَى، ومَسْرُوق بن الـمَرْزُبَان) عن يَحيَى بن زكريا بن أَبي زَائِدة، قال: حَدَّثني أَبي، عَن عامر الشَّعْبي، فذكره.

قال يَحيَى بن زَكريا: قال أَبي: فحَدثني أَبو إِسحاق، أَن عامرًا حَدَّثه بذلك، عَن عَلقمة، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ(٤).

---

(١) لفظ (٤٢٥٨).

(٢) المسند الجامع (٩٤٢٦)، وأَطراف المسند (٥٦٨٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١١٦.

(٣) اللفظ لأبي داود.

(٤) المسند الجامع (٩٣٠٦)، وتحفة الأشراف (٩٤٦٦).
والحَدِيث، أَخرجه البَزَّار (١٥٩٦)، والطبَراني (١٠٠٥٩).

ـ **فوائد:**

ـ رواه داوُد بن أَبي هِند، عن عامر الشَّعبي، عن عَلقمة بن قَيس، عَن سَلَمة بن يَزيد الجُعفي، وهو أَحَد ابنَيْ مُلَيكَة، عَن النَّبي ﷺ، وسلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال البخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٢، والدَّارَقُطني، في «العلل» (٧٩٤)، هناك، لِزامًا.

* * *

• حديثُ عَبد الله بن مَسعود الغِفَارِي

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبِي مَسعود الغِفَارِي، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

٣٥٤ـ عَبد الله بن مُعاويَة الغاضِرِيٌّ[١]

٨٩٢٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ، مِنْ غَاضِرَةِ قَيسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«ثَلاَثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ، طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ، وَلاَ يُعْطِي الْهَرِمَةَ، وَلاَ الدَّرِنَةَ، وَلاَ الْمَرِيضَةَ، وَلاَ الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهُ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٥٨٢) قال: وقرأتُ في كتاب عَبد الله بن سالم بحِمص، عند آل عَمرو بن الحارث الحِمصي، عَن الزُّبيدي، قال: وأَخبرني يَحيَى بن جابر، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاَء، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثني عَبد الله بن سالم الأَشعَري، عَن مُحمد الزُّبَيدي، قال: حَدثنا يَحيَى بن جابر، أَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير حَدَّثه، أَن أَباه حَدَّثه، أَن عَبد الله بن مُعاوية الغاضِري حَدَّثهم، أَن النَّبيَّ، عليه الصَّلاة والسَّلام، قال: ... فذكره. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣١.

ـ وقال المِزِّي، عقب رواية أَبي داوُد: كذا قال، وقد رواه الطَّبراني، (يَعنِي في «المعجم الصَّغير» ٥٥٥)، عَن عَمرو بن إِسحاق بن إِبراهيم بن زِبرِيق الحِمصي، عَن أَبيه، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبيدي، عَن يَحيَى بن جابر،

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن مُعاوية الغاضري، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتَّعديل» ٥/ ١٥١.

(٢) المسند الجامع (٩٤٥٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الصَّغير» (٥٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٩٥.

عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير حَدَّثه، أَن أَباه حَدَّثه، أَن عَبد الله بن مُعاوية حَدَّثهم... فذكره. «تُحفة الأشراف» (٩٦٤٥).

ـ وقال أَيضًا: يَحيَى بن جابر، رَوَى عَن جُبَير بن نُفَير، والصَّحيح أَن بينهما عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير. «تهذيب الكمال» ٣١/ ٢٤٩.

***

• عَبد الله بن مُعَيَّة السُّوائِيُّ

ـ يأْتي حديثُه، إِن شاء الله تعالى، في عُبيد الله بن مُعية.

***

٣٥٥- عَبد الله بن مُغَفَّل الـمُزَنيُّ[١]

٨٩٢٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ، (قَالَ أَحْمَدُ: ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ) فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحَمِّهِ، وَقَالَ: إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»[٤].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٨). وأَحمد ٥/ ٥٦(٢٠٨٣٧) قال: حَدثنا عَتاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله. وفي (٢٠٨٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«عَبد بن حُميد» (٥٠٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجة» (٣٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو داوُد» (٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، والحَسن بن علي، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«التِّرمذي» (٢١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، وأَحمد بن مُحمد بن مُوسى، مَردُوْيه، قالا: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«النَّسائي» ١/ ٣٤، وفي «الكُبرى» (٣٣) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا ابن الـمُبارك. و«ابن حِبان» (١٢٥٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

---

(١) قال البُخاري: عَبد الله بن مُغَفَّل، الـمُزَني، نَزَل البَصرة، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٣.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الأَشعث بن عَبد الله، عَن الحَسن البَصري، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مرفوعًا، إِلا مِن حديثِ أَشعث بن عَبد الله، ويُقال له: الأَشعث الأَعمى.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذِي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: لا يُعرف هذا الحَدِيث إِلاَّ من هذا الوجه، ويَرَوْن أَن أَشعث هذا هو ابن جابر الحُداني، ورَوى مَعمَر فقال: عَن أَشعث بن عَبد الله، عَن الحَسَن. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٢).

ـ وقال العُقَيلي: أَشعَث بن عَبد الله الأَعمَى، وهو الحُدانيُّ، في حَديثه وهمٌ.

حَدثنا إِسحاقُ، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، قال: أَخبَرني الأَشعَثُ، عَن الحَسن، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: لا يَبُولَن أَحَدُكُم في مُستَحَمِّه، ثُم يَتَوضَّأُ فيه، فَإِن عامَّة الوَسواس منهُ.

حَدثنا أَحمد بن مُحَمد بن عاصِم، قال: حَدثنا عَلي بن عَبد الله بن جَعفر الـمَديني، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطانُ، عَن الحَسن بن ذَكوان، عَن الحَسن، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، قال: نَهَى رَسول الله ﷺ عَن البَول في الـمُغتَسَل.

قال يَحيَى: قيل لَه: أَسَمِعتَه مِن الحَسنِ؟ قال: لا.

حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا شَبابَة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن عُقبة بن صُهبان، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن مُغَفَّل يقول: البَول في الـمُغتَسَل يَأخُذ منه الوَسواسُ.

حَديث شُعبة أَولَى، ولَعَل الحَسن بن ذَكوان أَخَذَه عَن أَشعَث الحُدانيِّ. «الضُّعفاء» ١/ ١٣٥.

***

(١) المسند الجامع (٩٤٥٦)، وتحفة الأشراف (٩٦٤٨)، وأَطراف المسند (٥٨١١).
والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٩٠٧)، وابن الجارود (٣٥)، والطبَراني، في «الأوسط» (٣٠٠٥)، والبَيهَقي ١/ ٩٨.

٨٩٣٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»[١].

(*) وفي رواية «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»[٣].

(*) وفي رواية «إِذَا، يَعني، أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةَ، وَأَنْتَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، فَلاَ تُصَلِّ، وَإِذَا أَدْرَكَتْكَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فَصَلِّ إِنْ شِئْتَ»[٤].

(*) وفي رواية: «لاَ تُصَلُّوا فِي عَطَنِ الإِبِلِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْجِنِّ خُلِقَتْ، أَلاَ تَرَوْنَ عُيُونَهَا وَهِبَابَهَا إِذَا نَفَرَتْ، وَصَلُّوا فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ، فَإِنَّهَا هِيَ أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ»[٥].

(*) وفي رواية: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، وَأَنْتُمْ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فَصَلُّوا، وَإِذَا حَضَرَتْ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، فَلاَ تُصَلُّوا، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»[٦].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى أَعْطَانِ الإِبِلِ، فَلاَ تُصَلُّوا فِيهَا، وَإِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى أَعْطَانِ الْغَنَمِ، فَصَلُّوا فِيهَا، إِنْ شِئْتُمْ»[٧].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٤٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٩١١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٣٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٣١).

(٦) اللفظ لأَحمد (٢٠٨١٥).

(٧) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ»[1].

(*) وفي رواية «إِذَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فَصَلِّ، وَإِذَا أَدْرَكَتْكَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، فَابْتَرِزْ، فَإِنَّهَا مِنْ خِلْقَةِ الشَّيْطَانِ، أَوْ قَالَ: مِنْ عِيَانِ الشَّيْطَانِ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٠٢) عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو بن عُبيد. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٨٤ (٣٨٩٧) و١٤/ ١٤٩(٣٧٢٠٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«أَحمد» ٤/ ٨٥ (١٦٩١١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٤/ ٨٦(١٦٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمُبارك. وفي ٥/ ٥٤(٢٠٨١٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي سُفيان بن العَلاَء. وفي ٥/ ٥٥ (٢٠٨٣٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، قال: سُئل سَعيد عَن الصَّلاة في أَعطان الإِبل، فأَخبَرنا عَن قَتادة. وفي (٢٠٨٣١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عُبيد الله بن طَلحة بن عُبيد الله بن كَرِيز الخُزاعي. وفي ٥/ ٥٦(٢٠٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (٥٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادة. و«ابن ماجة» (٧٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن يُونُس. و«النَّسائي» ٢/ ٥٦، وفي «الكُبرى» (٨١٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن أَشعث. و«ابن حِبان» (١٧٠٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يُونُس بن عُبيد. وفي (٥٦٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد.

سبعتهم (عَمرو بن عُبيد، ويُونُس بن عُبيد، والـمُبارك بن فَضَالة، وأَبو سُفيان بن العَلاَء، وقَتادة بن دِعامة، وعُبيد الله بن طَلحة، وأَشعث بن عَبد الـمَلِك) عَن الحَسن البَصري، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (٩٤٥٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٥١)، وأَطراف المسند (٥٨٠٤)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١١٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٥٥)، والرُّوياني (٨٩٨ و١٢٨٧)، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٨ و٤٤٩، والبغوي (٥٠٤).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٥) عَن مَعمَر، عَن الحَسن، وقَتادَة، قالا: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«يُصَلَّى فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ يُصَلَّى فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ»، «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٥(٣٩١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن عَباد بن رَاشِد، عَن الحَسن؛ أَنه كان يَكرَه الصَّلاةَ في أَعطانِ الإِبلِ، ولاَ يَرى بِها بأْسًا فِي أَعطَان الغَنَمِ. «موقوفٌ».

***

٨٩٣١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله الـمُزَنِيُّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ، قَالَ: وَتَقُولُ الأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٥(٢٠٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«البُخاري» ١/ ١٤٧ (٥٦٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، هو عَبد الله بن عَمرو. و«ابن خُزيمة» (٣٤١) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث العَنبري، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وأَبو مَعمَر) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، عَن حُسين بن ذَكوان الـمُعَلم، عَن عَبد الله بن بُريدة، فذكره(٢).

- في رواية ابن خُزيمة: «ابن بُريدة» غير مُسَمًّى.

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: عَبد الله الـمُزَنِي: هو عَبد الله بن الـمُغَفَّل.

***

٨٩٣٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٤٥٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٦١)، وأَطراف المسند (٥٨١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٩٠٦)، والبيهقي ١/ ٣٧٢.

«يَقْطَعُ الصَّلاَةَ: الـمَرْأَةُ، وَالْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ٨٦(١٦٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الأعلى. وفي ٥/ ٥٧ (٢٠٨٤٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن ماجة» (٩٥١) قال: حَدثنا جَميل بن الحَسن، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن حِبان» (٢٣٨٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن الحَسن البَصري، فذكره(٢).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٥١) عَن مَعمَر، عَن قَتادَة، عَن الحَسنِ، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَهُ. مُرسلٌ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٨١(٢٩٢٠) قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُلَيمان، عَن سَلْم، عَن الحَسنِ، قال: يَقطَعُ الصَّلاةَ الكَلبُ، والـمَرأَةُ، والحِمارُ. «موقوفٌ».

* * *

٨٩٣٣- عَنِ ابْنِ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، إِيَّاكَ، قَالَ: وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ أَبْغَضَ إِلَيْهِ حَدَثًا فِي الإِسْلاَمِ مِنْهُ؛

«فَإِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعَ عُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُهَا».

فَلاَ تَقُلْهَا، إِذَا أَنْتَ قَرَأْتَ فَقُلِ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقْرَأُ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا بُنَيَّ،

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٩٤٦٢)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٤)، وأطراف المسند (٥٨١٢).

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (٨٨٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٦٩٠٩).

إِيَّاكَ وَالْحَدَثَ فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَخَلْفَ عُمَرَ، وَخَلْفَ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، فَكَانُوا لاَ يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَبْغَضَ إِلَيْهِ الْحَدَثُ مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُونَا إِذَا سَمِعَ أَحَدًا مِنَّا يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَقُولُ: أَهِي أَهِي، صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾»[2].

(*) وفي رواية «عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ لِي أَبِي: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَكَانُوا يَقْرَؤُونَ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤١٠(٤١٥١) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن الجُريري. و«أَحمد» ٤/ ٨٥ (١٦٩٠٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا سَعيد بن إِياس الجُريري. وفي ٥/ ٥٤ (٢٠٨١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُثمان بن غِياث. وفي ٥/ ٥٥(٢٠٨٣٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، عَن أَبي مَسعود الجُريري، سَعيد بن إِياس. و«البُخاري» في «القراءَة خلف الإِمام» (١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن الجُريري. وفي (١٤٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا الجُريري. و«ابن ماجة» (٨١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن الجُريري. و«التِّرمذي» (٢٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سَعيد الجُريري. و«النَّسائي» ٢/ ١٣٥، وفي «الكُبرى» (٩٨٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا عُثمان بن غِياث.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨١٩).

(٣) اللفظ للبخاري (١٣٣).

كلاهما (سَعيد بن إِياس، أَبو مَسعود الجُريري، وعُثمان بن غِياث) عَن أَبي نَعامة الحَنفي[1]، قَيس بن عَبَاية، قال: حَدثني ابن عَبد الله بن مُغَفَّل، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (١٦٩٠٩): «عَن ابن عَبد الله بن مُغَفَّل، يَزيد بن عَبد الله».

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ عَبد الله بن مُغَفَّل حديثٌ حَسنٌ.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٦٠٠) عَن معمَر، عَن سَعيد الجُريري، قال: أَخبَرني مَنْ سَمِعَ ابنَ عَبد الله بن مُغَفَّلٍ يَقولُ: قَرأْتُ: بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، فقال لِي أَبي: إِيَّاكَ والحَدَثَ يا بُنَيَّ؛

«فَإِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَقْرَؤُونَ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ».

* * *

٨٩٣٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الـمُغَفَّلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، لِمَنْ شَاءَ»[3].

(*) وفي رواية: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ»[4].

(*) وفي رواية: «عِنْدَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، عِنْدَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، عِنْدَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، لِمَنْ شَاءَ»[5].

---

(١) تحرف في المطبوع من المجتبى ٢/ ١٣٥ إلى: «أبو نُعَامة الْحَنِيفِيُّ»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٩٨٢)، و«تحفة الأشراف» (٩٦٦٧).

(٢) المسند الجامع (٩٤٦٣)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٧)، وأَطراف المسند (٥٨٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٨٤)، البَيهَقي ٢/ ٥٢.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ للبخاري (٦٢٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٥٠).

(*) وفي رواية «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ لِمَنْ شَاءَ».
وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الـمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ[1].

- في رواية مُسلم (١٨٩٣): «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: لِمَنْ شَاءَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٥٦(٧٤٦١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس. وفي (٧٤٦٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن الجُريري. و«أَحمد» ٤/ ٨٦(١٦٩١٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا كَهْمَس. وفي ٥/ ٥٤(٢٠٨١٨) قال: حَدثنا وَكيع، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا كَهْمَس بن الحَسن. وفي ٥/ ٥٥(٢٠٨٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا كَهْمَس. وفي ٥/ ٥٧ (٢٠٨٥٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الجُريري، وكَهْمَس. و«الدَّارمي» (١٥٥٩) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الجُريري. و«البُخاري» ١/ ١٦١(٦٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، عَن الجُريري. وفي (٦٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا كَهْمَس بن الحَسن. و«مُسلم» ٢/ ٢١٢(١٨٩٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، ووَكيع، عَن كَهْمَس. وفي (١٨٩٣) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن الجُريري. و«ابن ماجة» (١١٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، ووَكيع، عَن كَهْمَس. و«أَبو داوُد» (١٢٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن الجُريري. و«التِّرمذي» (١٨٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن. و«النَّسائي» ٢/ ٢٨، وفي «الكُبرى» (٣٧٤ و١٦٥٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، عَن يَحيَى، عَن كَهْمَس. و«ابن خُزيمة» (١٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن كَهْمَس بن الحَسن (ح) وحَدَّثنا بُندار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا الجُريري، وكَهْمَس (ح) وحَدَّثنا بُندار، قال: حَدثنا سالم بن نُوح العَطَّار، قال: حَدثنا سَعيد الجُريري

(١) اللفظ لابن حِبَّان (١٥٥٩).

(ح) وحَدَّثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا سُليم، يَعنِي ابن أَخضر، حَدثنا كَهْمَس. و«ابن حِبان» (١٥٥٩ و٥٨٠٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن كَهْمَس بن الحَسن. وفي (١٥٦٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، قال: حَدثنا أَيوب بن مُحمد الوَزَّان، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا سَعيد الجُريري. وفي (١٥٦١) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا الـمُعتمِر بن سُليمان، حَدثنا كَهْمَس بن الحَسن.

كلاهما (كَهْمَس بن الحَسن، وسَعيد الجُريري) عَن عَبد الله بن بُريدة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ عَبد الله بن مُغَفَّل حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٧٤): كَهْمَس، وهو ثِقةٌ ثَبتٌ، وهو ابن الحَسن.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢٠٨١٨ و٢٠٨٣٤)، والبُخاري (٦٢٤): «ابن بُريدة»، غير مُسَمًّى.

* * *

٨٩٣٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله الـمُزَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«صَلُّوا قَبْلَ الـمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا قَبْلَ الـمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً»[٢].

(*) وفي رواية «صَلُّوا قَبْلَ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى قَبْلَ الـمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٩٤٦٠)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٨)، وأَطراف المسند (٥٨١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٧٥) وأَبو عَوانة (١٣٥١-١٣٥٣ و٢١١٦ و٢١١٧)، والدَّارَقُطني (١٠٤٣ و١٠٤٤)، والبَيهَقي ٢/ ١٩ و٤٧٤، والبغوي (٤٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبخاري.

صَلُّوا قَبْلَ الـمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ، خَافَ أَنْ يَحْسَبَهَا النَّاسُ سُنَّةً»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٥(٢٠٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد (ح) وعَفان. و«البُخاري» ٢/ ٧٤ (١١٨٣) و٩/ ١٣٨(٧٣٦٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر. و«أَبو داوُد» (١٢٨١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر. و«ابن خُزيمة» (١٢٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر. و«ابن حِبان» (١٥٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتُهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم، وأَبو مَعمَر المِنْقَري، وعُبيد الله) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُريدة، فذكره[2].

- في رواية البُخاري: «ابن بُريدة» غير مُسَمًّى.

***

٨٩٣٦- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنِ انْتَظَرَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً، حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنِ انْتَظَرَهَا حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ»[4].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٩٤٦١)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٠)، وأَطراف المسند (٥٨١٧).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٩٥)، والدَّارَقُطني (١٠٤٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٤، والبغوي (٨٩٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٥١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٦٩٢١).

(*) وفي رواية: «مَنْ تَبعَ جِنَازَةً، حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٨٦(١٦٩٢١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمُبارك. وفي ٥/ ٥٧ (٢٠٨٥١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أَشعث. و«النَّسائي» ٤/ ٥٥، وفي «الكُبرى» (٢٠٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا أَشعث.

كلاهما (الـمُبارك بن فَضالة، وأَشعث بن عَبد الـمَلِك) عَن الحَسن البَصري، فذكره[2].

* * *

٨٩٣٧- عَنْ عُبيد بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ[3]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٩٤٦٤)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٣)، وأَطراف المسند (٥٨٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٧٨ و٨٨٧).

(٣) في طبعَتَيْ دار القبلة والرُّشد: «ابن مُغَفَّل»، وحَرَّفها محقق طبعة دار الفاروق إلى: «ابن مَعْقِل»، مع إقراره بأن الثابت في النسخ الخطية: «ابن مُغَفَّل»، لمجرد أنه وجد أن عبيد بن الحسن يروي عن عبد الرحمن بن مَعْقل.
والعجيب؛ أن محقق كتاب الزهد، لوكيع (١٠٥)، وجدها أيضا في النسة الخطية: «ابن مُغَفَّل»، فبدلها، وكتب: ورد في الأصل: «ابن مُغَفَّل»، وهو تصحيفٌ، والصواب ما أَثبتناه، فإن عُبيد بن حسن يروي عَن عَبد الرَّحمَن بن مَعقِل بن مُقَرِّن !!.
وقد أَخرجه الـمَرْوَزي، في «البر والصلة» (٣١٣)، وابن أَبي الدُّنيا، في «النفقة على العيال» (٥٠٤)، من طريق أَبي مُعاوية، عَن مِسعر، عَن عُبيد بن الحَسَن، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل.
وأَخرجه الخرائطي، في «المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق» (٣٤) من طريق أَبي نُعَيم، عَن مِسعر، عَن عُبيد بن الحَسَن، عَن ابن مُغَفَّل.
- وبقي دليلٌ دامغ: قال مُسلِم بن الحجاج، صاحب «الصحيح»: أَبو الحسن، عبيد بن الحَسَن الـمُزَني، عَن ابن أَبي أَوفَى، وعَبد الله بن مُغَفَّل، رَوَى عَنه مَنصور. «الكنى والأَسماء» ١/ ٢١٤ (٦٨٢).
وكلمة «مُغَفَّل»، مشكولةٌ، وواضحةٌ في المخطوط المرفق لمكتبة الظاهرية، بدمشق (صفحة ٢٨).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٠٦(٢٧١٧٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَزيد، عَن مِسعر، عَن عُبيد بن الحَسن[1]، فذكره[2].

* * *

٨٩٣٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«مَنِ احْتَفَرَ بِئْرًا، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَحْفِرَ حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، عَطَنًا لِمَاشِيَتِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَفَرَ بِئْرًا، فَلَهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، عَطَنًا لِمَاشِيَتِهِ».

أَخرجه الدَّارمي (٢٧٩٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَرعَرة بن البِرِنْد السَّامي. و«ابن ماجة» (٢٤٨٦) قال: حَدثنا الوَليد بن عَمرو بن سُكَين، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى (ح) وحَدَّثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء.

ثلاثتهم (عَرعَرة، ومُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى، وعَبد الوَهَّاب) عَن إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّي، عَن الحَسن البَصري، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثني الخَضِر، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: قُلت لأَبي عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل: إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّي، تُرِك حَديثُه للقَدَر، أَو مِن أَجل حَديثه؟ قال: لا، حَديثه كَما رَأَيتَ، عَن عَمرو بن دينار، والزُّهْري، قلتُ: وعن الحَسن، ومُحَمد بن الـمُنكَدِر؟ قال: نَعَم، عَجائِبُ. «الضُّعفاء» ١/ ٢٨١.

* * *

(١) تحرف في طبعة دار القبلة إلى: «عَن مِسْعَر وعُبَيد بن الحَسَن»، وجاء عَلَى الصواب في طبعَتَي الرُّشد (٢٧٠٥٦)، والفاروق (٢٧١٦١).

(٢) أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (١٠٥)، والـمَرْوَزي، في «البر والصلة» (٣١٣)، وابن أَبي الدُّنيا، في «النفقة على العيال» (٥٠٤)، والخرائطي، في «المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق» (٣٤).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) المسند الجامع (٩٤٦٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٥).

٨٩٣٩- عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، وَقَدْ غَزَا سَبْعَ غَزَوَاتٍ فِي إِمْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا حُرِّمَ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ؟ فَقَالَ: الْخَمْرَ، قَالَ: هَذَا فِي الْقُرْآنِ، أَفَلاَ أُحَدِّثُكَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَدَأَ بِالاِسْمِ، أَوْ بِالرِّسَالَةِ، قَالَ: شَرْعِي أَنِّي اكْتَفَيْتُ، قَالَ:

«نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُقَيَّرِ».

قَالَ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: الأَخْضَرُ وَالأَبْيَضُ، قَالَ: مَا الـمُقَيَّرُ؟ قَالَ: مَا لُطِّخَ بِالْقَارِ مِنْ زِقٍّ، أَوْ غَيْرِهِ.

قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً، فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي(١).

(*) وفي رواية: عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ عبد الصَّمَد فِي حَدِيثِهِ: عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ غَزَا مَعَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سَبْعَ غَزَوَاتٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيَّ: مَا حُرِّمَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّرَابِ؟ قَالَ: الْخَمْرُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: لاَ أُخْبِرُكَ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَوْ رَسُولَ اللهِ مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَأَ بِالرِّسَالَةِ، أَوْ يَكُونَ بَدَأَ بِالاِسْمِ، فَقُلْتُ: شَرْعِي، بِأَنِّي اكْتَفَيْتُ، قَالَ: فَقَالَ:

«نَهَى عَنِ الْحَنْتَمِ، وَهُوَ الْجَرُّ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَهُوَ الْقَرْعُ، وَنَهَى عَنِ الـمُزَفَّتِ، وَهُوَ مَا لُطِّخَ بِالْقَارِ مِنْ زِقٍّ، أَوْ غَيْرِهِ، وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ».

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَاكَ اشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً، فَهِيَ هُوَ ذَا مُعَلَّقَةٌ يُنْبَذُ فِيهَا(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا الشَّرَابَ، فَقَالَ: الْخَمْرُ حَرَامٌ، قُلْتُ لَهُ: الْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَأَيْشٍ تُرِيدُ؟ تُرِيدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٩٣٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٨٥٣).

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ».

قَالَ: قُلْتُ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: كُلُّ خَضْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا الـمُزَفَّتُ؟ قَالَ: كُلُّ مُقَيَّرٍ مِنْ زِقٍّ، أَوْ غَيْرِهِ[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٨(٢٤٢٦٤) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«أَحمد» ٤/ ٨٦(١٦٩١٨) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٤/ ٨٧(١٦٩٣٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثني ثابت بن يَزيد، أَبو زَيد. وفي ٥/ ٥٧(٢٠٨٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، حَدثنا ثابت، أَبو زَيد. و«الدَّارمي» (٢٢٥١) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الواحد بن زِياد، وثابت بن يَزيد، أَبو زَيد) عَن عاصم الأَحول، قال: حَدثني فُضَيل بن زَيد الرَّقَاشي، فذكره[2].

* * *

٨٩٤٠- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، قَالَ:

«أَنَا شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَأَنَا شَهِدْتُهُ حِينَ رَخَّصَ فِيهِ، قَالَ: وَاجْتَنِبُوا الـمُسْكِرَ»[3].

(*) وفي رواية «عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: أَنَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَأَنَا شَهِدْتُهُ رَخَّصَ، وَقَالَ: اجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٦٨(٢٤٢٣٣). وأَحمد ٤/ ٨٧(١٦٩٢٧) قالا:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩١٨).

(٢) المسند الجامع (٩٤٦٦)، وأَطراف المسند (٥٨٢٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٥٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٧٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٦٠)، والرُّوياني (٨٨١)، والطبَراني، في «الأوسط» (٥٢٨٠).

(٣) اللفظ لأَحمد.

حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عَن الرَّبيع بن أَنس، عَن أَبي العالية، أَو عَن غيره، فذكره[1].

* * *

٨٩٤١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ التَّرَجُّلِ، إِلاَّ غِبًّا»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٨٦(١٦٩١٦) قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٤١٥٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمذي» (١٧٥٦) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس. وفي (١٧٥٦م)، وفي «الشَّمائل» (٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٢، وفي «الكُبرى» (٩٢٦٤) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرم[3]، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. و«ابن حِبان» (٥٤٨٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا سَهل بن صالح، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعِيسى بن يُونُس) عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن البَصري، فذكره[4].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٢(٢٦٠٧٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي خُزيمة. وفي (٢٦٠٧٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«النَّسائي»

---

(١) المسند الجامع (٩٤٦٧)، وأَطراف المسند (٥٨٢٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٢، وإِتحاف المهرة (٣٧٣٢ و٣٧٦١)، والمطالب العالية (١٨٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٩٠٣ و٩٠٩)، والطبَراني، في «الأوسط» (٨٨٠).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) في «المجتبى»: «عَلي بن حُجْر»، وفي «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأشراف»: «علي بن خَشرَم»، قال أَبو القاسم ابن عساكر: وفي كتابي: عَن عَلي بن حُجْر، بدل ابن خَشرم. «تُحفة الأشراف».

(٤) المسند الجامع (٩٤٦٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٠)، وأَطراف المسند (٥٨٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٧٠)، والطبَراني، في «الأوسط» (٢٤٣٦)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٦٠٤٨)، والبغوي (٣١٦٥).

٨/ ١٣٢، وفي «الكُبرى» (٩٢٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة.

كلاهما (أَبو خُزيمة العَبدي، وقَتادة بن دِعامة) عَن الحَسنِ البَصرِيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلاَّ غِبًّا»(١)، «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ١٣٢، وفي «الكُبرى» (٩٢٦٦) قال: أَخبَرنا قُتَيبة، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل، عَن يُونُس بن عُبيد، عَنِ الحَسنِ، وَمُحَمد، قالاَ: التَّرَجُّلُ غِبٌّ، «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَمِعتُ أَبا بكر بن أَبي شَيبَة يقول: سَمِعتُ إِسماعيل ابن عُلَيَّة يقول: كُنا لا نعد هِشام بن حَسَّان في الحسن شيئًا. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٥٦.

ـ وقال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن أَحمد، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعني ابن صالح، قال: سَمِعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، قال: زَعَم مُعاذ بن مُعاذ قال: كان شُعبة يَتَّقي حَديث هِشام بن حَسان، عَن عَطاء، ومُحَمد، والحَسن. «الضُّعفاء» ٦/ ٢٥١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا علي بن الحَسَن الهِسنجاني، قال: حَدثنا نُعَيم بن حَماد، قال: سَمِعتُ ابن عُيَينة يقول: لقد أَتى هِشام بن حَسَّان عظيمًا بروايته عَن الحَسَن، قيل لنُعَيم: لِمَ؟ قال: لأَنَّه كان صغيرًا. «الجَرح والتَّعديل» ١/ ٤٣ و٩/ ٥٦.

***

٨٩٤٢- عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ:

«أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِقَتْلِ الْكِلابِ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلْكِلابِ؟! ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ، وَالْغَنَمِ.

وَقَالَ فِي الإِنَاءِ، إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ: اغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ فِي الثَّامِنَةِ بِالتُّرَابِ»(٢).

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٤٠ و٢٠٨٤١).

(*) وفي رواية «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَتْلِ الْكِلابِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلابِ؟ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ، وَكَلْبِ الْغَنَمِ، وَقَالَ: إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ»[1].

(*) وفي رواية «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَالثَّامِنَةَ عَفِّرُوهُ فِي التُّرَابِ»[2].

(*) وفي رواية «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلابِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بالِي وَالْكِلابِ؟ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الرَّعْيِ، وَكَلْبِ الصَّيْدِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلابِ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَهُمْ وَلِلْكِلابِ؟ ثُمَّ رَخَّصَ لَهُمْ فِي كَلْبِ الزَّرْعِ، وَكَلْبِ الْعِينِ».

قَالَ بُنْدَارٌ: الْعِينُ: حِيطَانُ الـمَدِينَةِ[4].

- في رواية محمد بن حاتم، عَن يَحيَى بن سَعيد: «وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الْغَنَمِ، وَالصَّيْدِ، وَالزَّرْعِ».

- قال مُسلم: ولَيسَ ذَكَرَ الزَّرْعَ، فِي الرِّوايةِ، غَيرُ يَحيَى.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٤(١٨٤٥) و٥/ ٤٠٥(٢٠٢٨٣) و١٤/ ٢٠٤ (٣٧٣٩٧) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«أَحمد» ٤/ ٨٦(١٦٩١٥ و١٦٩١٥م) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٥٦ (٢٠٨٤٠ و٢٠٨٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز. و«الدَّارمي» (٧٨٢ و٢١٣٨) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير. و«مُسلم» ١/ ١٦٢ (٥٧٩) و٥/ ٣٦(٤٠٢٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. وفي ١/ ١٦٢ (٥٨٠) و٥/ ٣٦(٤٠٢٧) قال: وحَدَّثنيه يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح)

(١) اللفظ لمسلم (٥٧٩).
(٢) اللفظ للدَّارِمي (٧٨٢).
(٣) اللفظ للدَّارِمي (٢١٣٨).
(٤) اللفظ لابن ماجة (٣٢٠١).

وحَدثني مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٣٦(٤٠٢٧) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر (ح) وحَدَّثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«ابن ماجة» (٣٦٥ و٣٢٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة. وفي (٣٢٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر (ح) وحَدَّثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ١/ ٥٤ و١٧٧، وفي «الكُبرى» (٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد. وفي ١/ ١٧٧ قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد. و«ابن حِبان» (١٢٩٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث.

تسعتهم (شَبابة بن سَوَّار، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وبَهز بن أَسد، ووَهب بن جَرير، ومُعاذ بن مُعاذ، وخالد بن الحارِث، والنَّضر بن شُميل، وعُثمان بن عُمر) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن أَبي التَّيَّاح، يَزيد بن حُميد، عَن مُطَرف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[(١)].

***

٨٩٤٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا، لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ، أَوْ صَيْدٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصُوا مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا»[(٢)].

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٣٢٠١).

المسند الجامع (٩٤٦٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٥)، وأَطراف المسند (٥٨١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٨٦)، وابن الجارود (٥٣)، وأَبو عَوانة (٥٤٤ و٥٤٥ و٥٣١٦ و٥٣١٧)، والدَّارَقُطني (١٩١)، والبَيهَقي ١/ ٢٤١ و٢٤٢ و٢٥١ و٦/ ١٠، والبغوي (٢٧٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩١٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلاَءِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ، وَحَلَفَ، عَبْدُ الله بْنُ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، وَلَقَدْ حَدَّثَنَا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ[1].

(*) وفي رواية: «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا، لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ، وَلاَ زَرْعٍ، وَلاَ غَنَمٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا، لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبِ غَنَمٍ، أَوْ كَلْبِ زَرْعٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ، عَنِ الرَّجُلِ يَتَّخِذُ الْكَلْبَ فِي دَارِهِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»[4].

(*) وفي رواية: «لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا، إِلاَّ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، إِلاَّ نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»[5].

(*) وفي رواية: «لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ»[6].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨٢٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٨٥٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٨٤٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٠٨٣٨).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(٦) اللفظ لأبي داوُد.

(*) وفي رواية: «إِنِّي لِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْودَ بَهِيمٍ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا، إِلاَّ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ، إِلاَّ كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا، لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ، أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلاَءِ، وَمَعَنَا شُعبة، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلاَءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَنْ حَدَّثَكَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا».؟

فَقَالَ: عَبْدُ الله بْنُ الـمُغَفَّلِ، وَالله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، حَدَّثَنِي فِي هَذَا الـمَسْجِدِ، وَأَوْمَأَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَخَّصَ فِي كَلْبِ الْحَرْثِ»[4].

أخرجه أحمد ٤/ ٨٥(١٦٩١٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٥/ ٥٤ (٢٠٨٢١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو سُفيان (ح) وابن جَعفر، قال: حَدثنا عَوف. وفي (٢٠٨٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي سُفيان بن العَلاَء. وفي ٥/ ٥٦(٢٠٨٣٦ و٢٠٨٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عَوف. وفي (٢٠٨٣٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا الحَكم بن عَطية. وفي (٢٠٨٤٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن يُونُس. وفي ٥/ ٥٧(٢٠٨٥٢) قال: حَدثنا سَعيد بن

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (١٤٨٩).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦٥٥).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦٥٦).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦٥٩).

عامر، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«عَبد بن حُميد» (٥٠٢) قال: حَدثني سَعيد بن عامر، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة[1]. وفي (٥٠٣) قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، وهَوذَة، عَن عَوف. و«الدَّارمي» (٢١٤٠) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا عَوف. و«ابن ماجة» (٣٢٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، عَن أَبي شِهَاب، قال: حَدثني يُونُس بن عُبيد. و«أَبو داوُد» (٢٨٤٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا يُونُس. و«التِّرمذي» (١٤٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور بن زاذان، ويُونُس بن عُبيد. وفي (١٤٨٩) قال: حَدثنا عُبيد بن أَسباط بن مُحمد القُرشي، قال: حَدثنا أَبي، عَن الأَعمش، عَن إِسماعيل بن مُسلم. و«النَّسائي» ٧/ ١٨٥، وفي «الكُبرى» (٤٧٧٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٧/ ١٨٨، وفي «الكُبرى» (٤٧٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيى، وابن أَبي عَدي، ومُحمد بن جَعفر، عَن عَوف. و«ابن حِبان» (٥٦٥٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا غَسَّان بن الرَّبيع، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٥٦٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد. وفي (٥٦٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَّم الجُمحي، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد، قال: كُنا في جِنَازة أَبي سُفيان بن العَلاَء، ومعنا شُعبة، فَلما دُفن، قال شُعبة: حَدثني هذا، وأشار إِلى قبر أَبي سُفيان بن العَلاَء. وفي (٥٦٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد. وفي (٥٦٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد بن عَبد الـمَلِك، بِحَرَّان، قال: حَدثني عَمِّي، قال: حَدثنا مَخلَد بن يَزيد، عَن سُفيان الثَّوري، عَن يُونُس بن عُبيد.

---

(١) كذا في الطبعات الأربع لمسند عَبد بن حُميد، لَيس فيه: «عَن قَتادَة»؛ والحَدِيث أَخرجه أَحمد (٢٠٨٥٢) من هذا الطريق عينه، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عَن سَعيد، عَن قَتادَة، به.

ثمانيتهم (يُونُس بن عُبيد، وأَبو سُفيان بن العَلاَء، وعَوف الأَعرابي، والحكم بن عَطية، وقَتادَة بن دِعَامة، وسَعيد بن أَبي عَروبة، ومَنصور بن زاذان، وإِسماعيل بن مُسلِم) عَن الحَسَن البَصْري، فذكره[1].

ـ قال سَعيد بن عامر، عند الدَّارمي: البَهِيم: الأَسود كلُّه.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمذي عَقِب (١٤٨٦): حديثُ عَبد الله بن مُغَفَّل حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وَيُروى في بعضِ الحَدِيثِ أَن الكلبَ الأَسود البَهِيمَ: شَيطَانٌ، والكلبُ الأَسود البَهِيمُ الذي لا يكونُ فيه شَيْءٌ مِن البَياض.

ـ وقال أَيضًا عَقِب (١٤٨٩): هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِي هذا الحَدِيثُ من غير وجهٍ، عَن الحَسن، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، عَن النَّبي ﷺ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: اسم أَبي سُفيان: سَعد، ولقَبُه: سُلْسٌ، وليس لأَبي سُفيان بن العَلاَء في الدُّنيا حديثٌ مسندٌ غير هذا، وهو أَخو أَبي عَمرو بن العَلاَء، وأَبو عَمرو بن العَلاَء اسمُه: زَبَّان، وهم أَربعَةٌ: أَبو مُعاذ، وعُمر.

* * *

٨٩٤٤- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَنْكَأُ عَدُوًّا، وَلاَ يَصِيدُ صَيْدًا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ، وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلاَ يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا تَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَتَكْسِرُ السِّنَّ».

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: «لاَ يُصَادُ بِهَا صَيْدٌ، وَلاَ يُنْكَأُ بِهَا عَدُوٌّ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٤٧٠)، وتحفة الأشراف (٩٦٤٩)، وأَطراف المسند (٥٨٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٦٨ و٨٦٩ و٨٩٢ و١٢٨٧)، والطبَراني، في «الأوسط» (٥٠٨)، والبغوي (٢٧٧٦ و٢٧٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨١٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٤٩).

(*) وفي رواية: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلاَ يَنْكَأُ الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ؛ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْخَذْفِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٤(٢٠٨١٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن شُعبة (ح) ومُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٥٧(٢٠٨٤٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد. و«البُخاري» ٦/ ١٧٠(٤٨٤١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٦٠ (٦٢٢٠)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٩٠٥) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ٧١ (٥٠٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٣٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد (ح) وحَدَّثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٥٢٧٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وسَعيد بن أَبي عَروبة) عَن قَتادة بن دِعامة، قال: سَمِعتُ عُقبة بن صُهبان الأَزدي يُحَدِّث، فذكره[3].

- قلنا: صَرَّح قَتادة بالسماع في روايتي البُخاري.

* * *

٨٩٤٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: لاَ تَخْذِفْ؛

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٢٢٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٨٤١).

(٣) المسند الجامع (٩٤٧١)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٣)، وأَطراف المسند (٥٨١٤).

والحَدِيث أَخرجه الطَّيالِسي (٩٥٦)، والرُّوياني (٨٨٥)، وأَبو عَوانة (٧٧٢٩-٧٧٣١)، والبَيهَقي ٩/ ٢٤٨.

«فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ».

ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ نَهى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ؟! لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: رَأَى عَبْدُ الله بْنُ مُغَفَّلٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ، فَقَالَ: لاَ تَخْذِفْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ، وَكَانَ يَكْرَهُهُ، وَإِنَّهُ لاَ يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ».

ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ، ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ! وَالله لاَ أُكَلِّمُكَ أَبَدًا[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٨٦(١٦٩١٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٥٦(٢٠٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارمي» (٤٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد. و«البُخاري» ٧/ ١١٢(٥٤٧٩) قال: حَدثنا يُوسُف بن راشد، قال: حَدثنا وَكيع، ويَزيد بن هارون، واللفظ ليَزيد. و«مُسلم» ٦/ ٧١ (٥٠٩١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٥٠٩٢) قال: حَدثني أَبو داوُد، سُليمان بن مَعبد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«النَّسائي» ٨/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (٦٩٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن حِبان» (٥٩٤٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ستتهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الله بن يَزيد، ويَزيد بن هارون، ومُعاذ العَنبري، وعُثمان بن عُمر) عَن كَهمَس بن الحَسن، عَن عَبد الله بن بُريدة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ للدَّارمي.

(٣) المسند الجامع (٩٤٧٢)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٩)، وأَطراف المسند (٥٨١٤).

ـ في روايَتَيْ أَحمد (٢٠٨٣٥)، ومُسلم: «عَن ابن بُريدة»، غير مُسَمَّى.

* * *

٨٩٤٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّ قَرِيبًا لِعَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ خَذَفَ، فَنَهَاهُ، وَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: إِنَّهَا لاَ تَصِيدُ صَيْدًا، وَلاَ تَنْكَأُ عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ».

قَالَ: فَعَادَ، فَقَالَ: حَدَّثْتُكَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْهَا، ثُمَّ عُدْتَ، لاَ أُكَلِّمُكَ أَبَدًا[1].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: إِنَّهَا لاَ تَصْطَادُ صَيْدًا، وَلاَ تَنْكِي عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ».

فَرَفَعَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ قَرَابَةٌ، شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ: هَذِهِ؟ وَمَا تَكُونُ هَذِهِ؟! فَقَالَ سَعِيدٌ: أَلاَ أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ تَهَاوَنُ بِهِ، لاَ أُكَلِّمُكَ أَبَدًا[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، فَخَذَفَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: لاَ تَخْذِفْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ نَهَى عَنْهُ، وَقَالَ: إِنَّكَ لاَ تَصْطَادُ بِهَا صَيْدًا، وَلاَ تَقْتُلُ بِهَا عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ».

قَالَ: فَلَمْ يَنْتَهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْهَا، وَلاَ تَنْتَهِي، لاَ أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً أَبَدًا[3].

والحَدِيث؛ أخرجه أبو عَوانة (٧٧٣٥ و٧٧٣٦)، والبَيهَقي ٩/ ٢٤٨، والبغوي (٢٥٧٤).

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨٢٥).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا إِلَى جَنْبِهِ ابْنُ أَخٍ لَهُ، فَخَذَفَ، فَنَهَاهُ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لاَ تَصِيدُ صَيْدًا، وَلاَ تَنْكَأُ عَدُوًّا، وَإِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ».

قَالَ: فَعَادَ ابْنُ أَخِيهِ يخذف، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهَا، ثُمَّ تَخْذِفُ، لاَ أُكَلِّمُكَ أَبَدًا[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٩٧) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«الحُميدي» (٩١١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٤/ ٨٨(١٦٩٣١) و٥/ ٥٦(٢٠٨٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا معمَر. وفي ٥/ ٥٥(٢٠٨٢٥) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«الدَّارمي» (٤٦٢) قال: أخبَرنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«مُسلم» ٦/ ٧٢ (٥٠٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. وفي (٥٠٩٥) قال: وحَدَّثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا الثَّقَفي. و«ابن ماجة» (١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن ثابت الجَحدَري، وأَبو عَمرو، حَفص بن عَمرو، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. وفي (٣٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وحَماد بن زَيد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

- في رواية مَعمَر: «سَعيد بن جُبير، قال: كنتُ عند عَبد الله بن مُغَفَّل، فَخَذَفَ رجلٌ...» فذكر الحَدِيث.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: أَخطأَ فيه مَعمَر، لأَن سَعيد بن جُبير لم يَلقَ عَبد الله بن مُغَفلٍ. «مسند أَحمد» (١٦٩٣١).

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٧).

(٢) المسند الجامع (٩٤٧٣)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٧)، وأطراف المسند (٥٨١٤).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٩٦١)، وأَبو عَوانة (٧٧٣٢-٧٧٣٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٤٤)، والبغوي (٢٥٧٥).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُبَيد الآجُرِّي: قلتُ لأَبي داوُد: سمع سَعيد بن جُبير من عَبد الله بن مُغَفَّل؟ قال: لا، إِنما هو مرسلٌ، يَعنِي: حَدِيث الخَذف. «سؤالات الآجُرِّي» (٢٠).

ـ رواه الزُّبير بن عَدِي، عَن خِرَاش بن جُبير، عن شيخ، عن النبي ﷺ، وسيأْتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب المبهمات.

* * *

٨٩٤٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٤(٢٥٨٢٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس، وحُميد. و«أَحمد» ٤/ ٨٧(١٦٩٢٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا يُونُس، وحُميد. وفي (١٦٩٢٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (٥٠٤) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس، وحُميد. و«الدَّارمي» (٢٩٥٩) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد، هو ابن سَلَمة، عَن يُونُس، وحُميد. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٤٧٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا حَماد، عَن حُميد (ح) وعن يُونُس، عَن حُميد. و«أَبو داوُد» (٤٨٠٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن يُونُس، وحُميد.

كلاهما (يُونُس بن عُبيد، وحُميد الطَّويل) عَن الحَسن البَصري، فذكره[٢].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٨/ ٣٢٥(٢٥٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن سِمَاك، عَن الحَسَن، قال، قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٢٨).

(٢) المسند الجامع (٩٤٧٤)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٢)، وأَطراف المسند (٥٨٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٩١)، والرُّوياني (٩٠١).

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»، «مُرْسَلٌ».

***

٨٩٤٨- عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، قَيسِ بْنِ عَبَايَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الأَبْيَضَ، عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، سَلِ اللهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ، يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالدُّعَاءِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي نَعَامَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ، وَكَذَا، وَأَسْأَلُكَ كَذَا، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، سَلِ اللهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ، يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٨٨(٣٠٠٢٤) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا سَعيد الجُرَيري. و«أَحمد» ٤/ ٨٦(١٦٩١٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن يَزيد الرَّقَاشي. وفي ٤/ ٨٧ (١٦٩٢٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيري. وفي ٥/ ٥٥(٢٠٨٢٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيري. وقال عَفان في حديثه: أَخبَرنا الجُرَيري. و«عَبد بن حُمَيد» (٥٠٠) قال: حَدثني مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يَزيد الرَّقَاشي. و«ابن ماجة» (٣٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا سَعيد الجُرَيري. و«أَبو داوُد» (٩٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا سَعيد الجُرَيري. و«ابن حِبان» (٦٧٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيري.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩١٩).

كلاهما (سَعيد الجُريري، ويَزيد الرَّقَاشي) عَن أَبي نَعامَة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٦٧٦٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيري، عَن أَبي العَلاءِ، قال: سمعَ عَبد الله بن الـمُغَفَّل ابْنًا له، وهو يقول: اللَّهُم إِني أَسأَلُك القَصرَ الأَبيضَ، عَن يمين الجَنَّة، قال: يا بُنَيَّ، إِذا سأَلتَ فاسأَلِ الله الجَنَّةَ، وتَعَوَّذ به من النَّار، فإِني سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ والطَّهُورِ».

ـ قال أَبو حاتم بن حِبان رَضيَ اللهُ عَنه: سمع هذا الخبر الجُريري، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، وأَبي نَعَامة، فالطريقان جميعًا محفوظان.

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رواه غيرُ واحدٍ، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن يَزيد الرَّقَاشي أَيضًا، عَن أَبي نَعامة، مختصرًا.

ورواه زِياد بن مِخراق، عَن أَبي نَعامة، عَن ابنٍ لِسَعد، عَن سَعد. «تُحفة الأَشراف» (٩٦٦٤).

***

٨٩٤٩- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيَّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، عَلَى نَاقَتِهِ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ».

قَالَ: فَقَرَأَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، وَرَجَّعَ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْلاَ النَّاسُ، لأَخَذْتُ لَكُمْ بِذَاكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ بَهْزٌ فِي حَدِيثِهِ: أَوْ حَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ، قَالَ: فَقَرَأَ سُورَةَ الْفَتْحِ، فَرَجَّعَ فِيهَا.

---

(١) المسند الجامع (٩٤٥٧)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٤)، وأطراف المسند (٥٨٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٥٨ و٥٩)، والبَيهَقي ١/ ١٩٦، والبغوي (٢٧٩).

قَالَ أَبُو إِيَاسٍ: لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَى، أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ، لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ[1].

(*) وفي رواية: «قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ، فِي مَسِيرِهِ، سُورَةَ الْفَتْحِ، عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: نَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا».

قَالَ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْلاَ أَنْ أَكْرَهَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ، لَحَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، قَرَأَ سُورَةَ الْفَتْحِ».

قَالَ: فَقَرَأَ أَبُو إِيَاسٍ، ثُمَّ رَجَّعَ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ، لَقَرَأْتُ بِهَذَا اللَّحْنِ[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ، عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا».

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ، يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ، لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آ آ آ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ[4].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، أَوْ جَمَلِهِ، وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨٣٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٨١٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٨٣٢).

(٤) اللفظ للبخاري (٧٥٤٠).

(٥) اللفظ للبخاري (٥٠٤٧).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى نَاقَتِهِ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَّعَ».

قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلاَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ، لأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ، أَوْ قَالَ: اللَّحْنِ[1].

(*) وفي رواية: «قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، بِسُورَةِ الْفَتْحِ، فَمَا سَمِعْتُ قِرَاءَةً أَحْسَنَ مِنْهَا، يُرَجِّعُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى نَاقَتِهِ ، فَقَرَأَ، فَرَجَّعَ أَبُو إِيَاسٍ فِي قِرَاءَتِهِ، فَذَكَرَ عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ»[3].

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٨(٨٤٥٨) قال: حدثنا وكيع. و«أحمد» ٤/ ٨٥ (١٦٩١٢) قال: حدثنا ابن إدريس. وفي ٥/ ٥٤(٢٠٨١٦) قال: حدثنا وكيع. وفي (٢٠٨١٧) قال: حدثنا شَبابة، وأبو طالب بن جابان القَارِئ. وفي ٥/ ٥٥ (٢٠٨٣٢) قال: حدثنا عَفان. وفي ٥/ ٥٦(٢٠٨٣٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وبهز. و«البُخاري» ٥/ ١٨٧(٤٢٨١)، وفي «خَلق أفعال العِباد» (٣٠٠) قال: حدثنا أبو الوَليد. وفي ٦/ ١٦٩ (٤٨٣٥)، وفي «خَلق أفعال العِباد» (٢٩٩) قال: حدثنا مُسلم بن إبراهيم. وفي ٦/ ٢٣٨ (٥٠٣٤) قال: حدثنا حَجاج بن مِنهال. وفي ٦/ ٢٤١(٥٠٤٧)، وفي «خَلق أفعال العِباد» (٢٩٨) قال: حدثنا آدم بن أبي إياس. وفي ٩/ ١٩٢(٧٥٤٠) قال: حدثنا أحمد بن أبي سُريج، قال: أخبَرنا شَبابة. و«مُسلم» ٢/ ١٩٣(١٨٠٣) قال: حدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حدثنا عَبد الله بن إدريس، ووَكيع. وفي (١٨٠٤) قال: وحَدَّثنا محمد بن المُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قال ابن المُثنى: حَدثنا محمد بن جَعفر. وفي (١٨٠٥) قال: وحَدَّثناه يَحيى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث (ح) وحَدَّثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا

(١) اللفظ للتِّرمذي.
(٢) اللفظ للنَّسَائي (٨٠٠١).
(٣) اللفظ للنَّسَائي (٨٠٠٠).

أَبي. و«أَبو داوُد» (١٤٦٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. و«التِّرمذي» في «الشَّمائل» (٣١٩) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٠٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٨٠٠١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. وفي (٨٠٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبان» (٧٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا نُوح بن حَبيب، قال: حَدثنا وَكيع.

جميعهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن إِدريس، وشَبَابة بن سَوَّار، وأَبو طالب بن جابان، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن جَعفر، وبَهز بن أَسد، وأَبو الوَليد الطَّيالسي، ومُسلم بن إِبراهيم، وحَجَّاج بن مِنهال، وآدم بن أَبي إِياس، وخالد بن الحارِث، ومُعاذ العَنبري، وحَفص بن عُمر، وأَبو داوُد الطَّيالسي، ويَحيَى بن سَعيد) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن أَبي إِياس، مُعاوية بن قُرَّة الـمُزَني، فذكره[1].

* * *

٨٩٥٠- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«دُلِّيَ لِي جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ، يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ، وَقُلْتُ: هَذَا لِي، لاَ أُعْطِي أَحَدًا مِنْهُ شَيْئًا، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ، فَاسْتَحْيَيْتُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «رُمِيَ إِلَيْنَا جِرَابٌ، فِيهِ طَعَامٌ وَشَحْمٌ، يَوْمَ خَيْبَرَ، فَوَثَبْتُ لِآخُذَهُ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٤٧٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٦)، وأطراف المسند (٥٨٢٠).

والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٩٥٧)، والرُّوياني (٨٧٩)، وأَبو عَوانة (٣٨٨٤-٣٨٨٦) والبَيهَقي ٢/ ٥٣ و١٠/ ٢٢٩، والبغوي (١٢١٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤٠١٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٣١٥٣و٥٥٠٨).

(٤) اللفظ لمسلم (٤٦٢٨).

(*) وفي رواية: «أَصَبْتُ جِرَابًا مِنْ شَحْمٍ، يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ، فَقُلْتُ: لاَ أُعْطِي الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذَا شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ مُتَبَسِّمًا»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٣٩(٣٤٠١٥) و١٤/ ٤٦٧(٣٨٠٤٥) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، عَن شُعبة. و«أحمد» ٤/ ٨٦(١٦٩١٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وبَهز، قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٥/ ٥٥(٢٠٨٢٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٥٦ (٢٠٨٤٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارمي» (٢٦٥٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: حَدثنا سُليمان، هو ابن الـمُغيرة. و«البُخاري» ٤/ ١١٦(٣١٥٣) و٧/ ١٢٠ (٥٥٠٨) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٧٢(٤٢١٤) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا وَهب، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٦٣ (٤٦٢٧) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن الـمُغيرة. وفي (٤٦٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار العَبدي، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٦٢٩) قال: وحَدَّثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أبوداود، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٧٠٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، والقَعنبي، قالا: حَدثنا سُليمان. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٦، وفي «الكُبرى» (٤٥٠٩) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن سُليمان بن الـمُغيرة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وسُليمان بن الـمُغيرة) عَن حُميد بن هِلال، فذكره(٢).

- قال عبد الله الدَّارمي: أرجو أَن يكون حُميد سَمع مِن عَبد الله.

* * *

٨٩٥١- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِالْحُدَيْبِيَةِ، فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ، الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَلِي بْنُ أَبِي

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٢٧).

(٢) المسند الجامع (٩٤٧٦)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٦)، وأَطراف المسند (٥٨١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٥٩)، والرُّوياني (٨٧١ و٨٩٩)، وأَبو عَوانة (٦٦٢٧- ٦٦٢٩)، والبَيهَقي ٩/ ٥٩ و٢٨٢ و١٠/ ٩، والبغوي (٢٧٣٢ و٢٧٧٣).

طَالِبٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَهْلَ مَكَّةَ، فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، فَقَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ، فَكَتَبَ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلاَثُونَ شَابًّا، عَلَيْهِمُ السِّلاَحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ؟ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟ فَقَالُوا: لاَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾»(1).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٨٦(١٦٩٢٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَقِيل، قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين.

كلاهما (زَيد، وعلي) عَن حُسين بن وَاقِد، عَن ثابت بن أَسلَم البُنَاني، فذكره(2).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال حَماد بن سَلَمة، في هذا الحَدِيث: «عَن ثابت، عَن أَنس»، وقال حُسين بن وَاقِد: «عَن عَبد الله بن مُغَفَّل»، وهذا الصَّواب عندي، إِن شاء اللهُ.

***

٨٩٥٢- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، وَكَانَ أَحَدَ الرَّهْطِ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٤٧٧)، وتحفة الأشراف (٩٦٤٦)، وأَطراف المسند (٥٨٠٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤٥. والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٩٠٥)، والطبَري ٢١/ ٢٨٨، والبَيهَقي ٦/ ٣١٩.

«إِنِّي لَآخِذٌ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، أُظِلُّ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُمْ يُبَايِعُونَهُ، فَقَالُوا: نُبَايِعُكَ عَلَى الـمَوْتِ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ تَفِرُّوا».

أخرجه أحمد ٥/ ٥٤(٢٠٨٢٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن الرَّبيع بن أَنس، عَن أَبي العالية، أَو عَن غيره، فذكره[١].

* * *

٨٩٥٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللهَ، اللهَ فِي أَصْحَابِي، اللهَ، اللهَ فِي أَصْحَابِي، لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ آذَى اللهَ، فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»[٢].

أخرجه أحمد ٥/ ٥٤(٢٠٨٢٣) و٥/ ٥٧(٢٠٨٥٤) قال: حَدثنا سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَبيدة بن أَبي رَائِطة الحَذَّاء التَّميمي، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن زِياد، أَو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، فذكره.

• أخرجه أحمد ٤/ ٨٧(١٦٩٢٦) قال: حَدثنا يُونُس. و«عَبد الله بن أحمد» ٥/ ٥٥ (٢٠٨٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَون الخَرَّاز. و«ابن حِبان» (٧٢٥٦) قال: أخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، زَحْمُويه.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وعَبد الله بن عَون، وزَكريا) عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن عَبيدة بن أَبي رَائطة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله بن مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَصْحَابِي لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ

---

(١) المسند الجامع (٩٤٧٨)، وأطراف المسند (٥٨١٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤٦، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٤٠٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (٩٠٢ و٩٠٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٨٥٤).

أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ، وَمَنْ آذَى اللهَ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ»[1].

- في رواية ابن حِبان: «اللهَ، اللهَ فِي أَصْحَابِي، لاَ تَتَّخِذُوا أَصْحَابِي غَرَضًا...» الحَدِيثَ.

- سَمَّاه هنا: «عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن».

● وأخرجه التِّرمذي (٣٨٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَعقوب بن إبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَبيدة بن أَبي رَائطة، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِيادٍ، عَن عَبد الله بن مُغَفَّلٍ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللهَ، اللهَ فِي أَصْحَابِي، لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ، وَمَنْ آذَى اللهَ، فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»[2].

- سَمَّاه هنا: «عَبد الرَّحمَن بن زِياد».

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ مِن هذا الوجه.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبان: هذا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الرُّومِي، بَصْرِيٌّ، رَوَى عنه حَماد بن زَيد، مات قبل أَيوب السَّخْتياني[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٢٦).

(٢) المسند الجامع (٩٤٧٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٢)، وأَطراف المسند (٥٨٢١)، وإِتحاف المهرة (٧٠٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٩٩٢)، والرُّوياني (٨٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٢٤)، والبغوي (٣٨٦٠).

(٣) المسند الجامع (٩٤٧٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٢)، وأَطراف المسند (٥٨٢١)، وإِتحاف المهرة (٧٠٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٩٩٢)، والرُّوياني (٨٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٢٤)، والبغوي (٣٨٦٠).

كذا قال ابن حبان، وأَخطأَ رحمه الله، فعبد الله بن عَبد الرَّحمَن الراوي عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، وعنه عبيدة بن أَبي رائطة، غير عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الرومي، وقد أَصاب ابن حبان في كتابه «الثِّقات» ٥/ ١٧ و٤٦، إِذ أَفرد ترجمة لكل واحد منهما، وسبقه في ذلك البُخاري «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣١ و١٣٣، وابن أَبي حاتم «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٩٤ و٩٥.

ـ فوائد:

ـ قال مُهَنَّا، حَدَّثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن عَبيدة بن أَبي رائطة، عَن عَبد الرَّحمَن بن زياد، عَن عَبد الله بن مَعقِل الـمُزَني، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: الله الله في أَصحابي ... فذكر الحَدِيث.

قال أَحمد بن حَنبل: فَقلتُ ليَزيد: إِنما هو عَبد الله بن مُغَفَّل. فقال: لا، إِنما هو ابن معقِل؛ سَمِعت هذا الحَدِيث مِن ستين سنة، ولا أَعرفُ عَبد الله بن مَعقِل مِن عَبد الله بن مُغَفَّل، وثَبَتَ على عَبد الله بن مَعقِل. «الـمُنتَخَب من كتاب العلل» للخلال (١٠٢).

ـ وقال البُخاري: قال يَحيَى بن قَزَعَة، وإِبراهيم بن مَهدِيّ: عَن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَبيدَة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال: لاَ تَتَّخِذُوا أَصحابِي غَرَضًا بَعدِي، فَمَن أَحَبَّهُم فَبِحُبِّي أَحَبَّهُم، وَمَن أَبغَضَهُم فَبِبُغضِي أَبغَضَهُم، وَمَن آذاهُم...، فذكره.

وقال عَبد الله بن عُثمان بن جَبَلَة: أَخبَرنا إِبراهيم، عَن عَبيدة بن أَبي رائِطَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

فيه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣١.

ـ وقال البُخاري: قال يَحيى بن قَزَعَة، وتابعه إِبراهيم بن مهدي، قالا: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن عُبيدة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، عَن النَّبي ﷺ؛ مَنْ أَحَبَّ أَصحَابي فَبِحُبِّي.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَبدان، قال: حَدثنا إِبراهيم، عَن عَبيدة بن أَبي رائطة، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد، عَن عَبد الله بن مُغَفَّل، عَن النَّبي ﷺ بهذا، وهو إِسنادٌ لا يُعرف. «التاريخ الأوسط» ٣/ ٥٧٧.

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ٢٦٤، في ترجمة عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، وقال: وفي هذا الباب أَحاديث جَيِّدَة الإِسناد مِن غَير هذا الوجه، بِخِلاف هذا اللَّفظ.

* * *

٨٩٥٤- عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، وَالله، إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: انْظُرْ

مَاذَا تَقُولُ، قَالَ: وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي، فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْبَلاَيَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ»[2].

أخرجه التِّرمذي (٢٣٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن نَبهان بن صَفوان الثَّقفي البَصري، قال: حَدثنا رَوح بن أَسلَم. وفي (٢٣٥٠م) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبان» (٢٩٢٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا أَبو مَعشر البَرَّاء.

ثلاثتهم (رَوح بن أَسلَم، وعلي بن نَصر الجَهضمي، وأَبو مَعشر البَرَّاء) عَن شَداد بن سَعيد، أَبي طَلحة الرَّاسبي، عَن أَبي الوَازِع، جابر بن عَمرو، فذكره[3].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو الوَازِع الرَّاسبي، اسمُه: جابر بن عَمرو، وهو بَصري.

***

٨٩٥٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلاَعِبُهَا، حَتَّى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْـمَرْأَةُ: مَهْ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ ذَهَبَ بِالشِّرْكِ، وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَجَاءَنَا بِالإِسْلاَمِ، فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ، فَشَجَّهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللهُ بِكَ خَيْرًا، إِذَا أَرَادَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا، أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»[4].

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٩٤٨٠)، وتحفة الأشراف (٩٦٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٧٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٩٨)، والبغوي (٤٠٦٧).

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٨٧(١٦٩٢٩). وابن حِبان (٢٩١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن الـمُثنى) قالا: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن، فذكره[1].

* * *

٨٩٥٦- عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ».

أَخرجه ابن حِبان (٦٧٨١) قال: أَخبَرنا علي بن أَحمد بن بِسطام، بالبَصرة، قال: حَدثنا عَمرو بن العَباس الأَهوازِي، قال: حَدثنا مُحمد بن مَروان العُقيلِي، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٤٨١)، وأَطراف المسند (٥٨١٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٨٩٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣٥٩).

(٢) أَخرجه، مُطَولا، الطبَراني، في «الأوسط» (٤٥٨٠).

٣٥٦- عَبد الله بن نَوفَل الهاشميّ[1]

٨٩٥٧- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: الـمَيِّتُ فِي سَبِيلِ الله شَهِيدٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٦٦) عَن إِبراهيم، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي صالح، فذكره.

***

(١) قال ابن حِبَّان: عَبد الله بن نَوفَل بن الحارِث بن عَبد المطلب، أَخو الحارِث بن نَوفَل، كُنيتُه أَبو مُحمد، يَروي عَن عُمر بن الخَطاب، وجماعةٍ من الصحابة، رَوَى عنه أَهل الـمَدينَة، وهو أَول قاض كان بالـمَدينَة من التابعين. «الثِّقات» ٥/ ٥.

ـ وقال الذَّهبي: عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أَبو محمد، وهو أَخو الحارث، وَلِي القضاء بالمدينة زمن معاوية، فيما قيل، وكان يُشبه النبي ﷺ، ولا يُحفظ له سماعٌ من النبي ﷺ، تُوفي في خلافة معاوية، وقيل: قُتل يوم الحَرَّة، سنة ثلاث وستين. «تاريخ الإسلام» ٢/ ٥١٩.

ـ وقال الذَّهبي: عَبد الله بن نَوفَل بن الحارِث الهَاشِمي، وقيل: له رؤية. «المقتنى في سرد الكنى» ٢/ ٤١ (٥٣٠١).

ـ ومع هذا؛ فالذي جعلنا نورد حديثه هنا، وليس في المراسيل، قوله: «قال لِي رَسولُ الله ﷺ».

٣٥٧ـ عَبد الله بن هِشام القُرَشِيُّ[١]

٨٩٥٨- عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الله بْنِ هِشَامٍ؛ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ؛

«وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، بَايِعْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُوَ صَغِيرٌ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَدَعَا لَهُ».

وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ[٢].

ـ في رواية البُخاري (٢٥٠١)، وأَبي داوُد، لم يذكرا: «وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٣٣(١٨٢١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«البُخاري» ٣/ ١٨٤ (٢٥٠١) قال: حَدثنا أَصبَغ بن الفَرَج، قال: أَخبرني عَبد الله بن وَهب. وفي ٩/ ٩٨ (٧٢١٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٩٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن وَهب) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني أَبو عَقِيل، زُهرة بن مَعبد، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أَخرَجَ البُخاري حديثين، عَن زُهرة بن مَعبد، عَن جَدِّه عَبد الله بن هِشام بن زُهرة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَروِ عَن عَبد الله بن هِشام غير زُهرة بن مَعبد. «التتبع» (٢).

***

(١) قال ابن أَبي حاتم: عَبد الله بن هِشام، مِصرِي، قُرَشي، تَيمي، كان أَدرك النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١٩٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٤٨٢)، وتحفة الأشراف (٩٦٦٨)، وأَطراف المسند (٥٨٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٣٤٥٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧٨ و٦٧٩)، والطبَراني ٢٤/ (٧٣٦)، والبَيهَقي ٦/ ٧٩ و٨/ ١٤٧ و٩/ ٢٦٨.

٨٩٥٩- عَنْ أَبِي عَقِيل، زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ الله بْنَ هِشَام، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، إِلاَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَالله، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الآنَ يَا عُمَرُ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَالله، لأَنْتَ، يَا رَسُولَ الله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ عِنْدَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: فَلأَنْتَ الآنَ، وَالله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الآنَ يَا عُمَرُ»(٢).

- رواية البُخاري (٣٦٩٤ و٦٢٦٤)، مختصرة على: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطابِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٣٣(١٨٢١١) و٤/ ٣٣٦(١٩١٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٥/ ٢٩٣(٢٢٨٧٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«البُخاري» ٥/ ١٦(٣٦٩٤) و٨/ ٧٣(٦٢٦٤) و٨/ ١٦١(٦٦٣٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيمان، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبرني حَيوَة.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وحَيوَة بن شُرَيح) عَن أَبي عَقيل، زُهرة بن مَعبد، فذكره(٣).

***

• عَبد الله بن وَقْدَان

سلف في عَبد الله بن السَّعدِي.

***

(١) اللفظ للبخاري (٦٦٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢١١).

(٣) المسند الجامع (٩٤٨٣)، وتحفة الأشراف (٩٦٧٠)، وأَطراف المسند (٥٨٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٤٥٩)، والطبَراني، في «الأوسط» (٣١٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣١٨ و١٣١٩)، والبغوي (٢٣).

٣٥٨ـ عَبد الله بن يَزيد الأَنصَاريُّ الخَطْمِيُّ[1]

٨٩٦٠- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَرَأَ فِي الـمَغْرِبِ بِـ: ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الـمَغْرِبِ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥٨(٣٦١٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٤٩٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن جابر بن يَزيد الجُعفي، عَن عامر الشَّعبي، فذكره[3].

* * *

٨٩٦١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: أَوْصَى الْحَارِثُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ الْقَبْرِ، وَقَالَ: «هَذَا مِنَ السُّنَّةِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢١١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، فذكره[4].

---

(١) قال التِّرمِذي: وعَبد الله بن يَزيد هو: الأَنصاري الخطمي، وله صحبة. «الجامع» (٣٠٢٨).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: كان صغيرًا على عهد النَّبي ﷺ، فإِن صحت رؤيتُه فذاك. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١٩٧.

ـ وقال البَرقاني: قلتُ للدَّارَقُطني: موسَى بن عَبد الله بن يَزيد بن زَيد، قال: ثقةٌ، وأَبوه وجَدُّه صحابيان. (٥٠٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٩٤٨٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢٨٢)، والمطالب العالية (٤٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه المستغفري، في «فضائل القرآن» (١٠٠١).

(٤) المسند الجامع (٩٤٨٦)، وتحفة الأَشراف (٩٦٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٥٤.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٨٥(١١٤١٩) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن شُعبة، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، قال: أَوصَى الحارِثُ أَن يُصَلِّيَ عَلَيهِ عَبد الله بن يَزِيدَ، «مَوقُوفٌ».

* * *

٨٩٦٢- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ يَزِيدَ الأَنصَارِيَّ يُحَدِّثُ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ النُّهْبَةِ وَالـمُثْلَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ يَزِيدَ الأَنصَارِيَّ، وَهُوَ جَدُّهُ أَبُو أُمِّهِ[2]، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ النُّهْبَى وَالـمُثْلَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥٧(٢٢٧٦٠) و٩/ ٤٢٢(٢٨٥١٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٧(١٨٩٤٧) قال: حَدثنا وَكيع، وابن جَعفر. وفي (١٨٩٤٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٣/ ١٧٧(٢٤٧٤) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس. وفي ٧/ ١٢٢(٥٥١٦) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر، وإِسماعيل، وآدم، وحَجَّاج) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا عَدي بن ثابت، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الطبَراني (٣٨٧٢) من طريق يَعقُوب بن إِسحاق الحَضرَمي، عَن شُعبة، عَن عَدي بن ثابت، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن أَبي أَيوب، قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النُّهْبَةِ وَالـمُثْلَةِ.

زاد فيه: عَن أَبي أَيوب.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٩٤٧).

(٢) يَعنِي جَد عَدي بن ثابت لأُمِّه. «فتح الباري» ٥/ ١٢٠.

(٣) اللفظ للبخاري (٢٤٧٤).

(٤) المسند الجامع (٩٤٨٧)، وتحفة الأشراف (٩٦٧٤)، وأَطراف المسند (٥٨٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٦٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١١٧)، والبَيهَقي ٦/ ٩٢ و٣٢٤ و٧/ ٢٨٧، والبغوي (٢١٦٣).

٨٩٦٣- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٦١(٢٥٩٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٧ (١٨٩٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٢٣١) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن عَبد الجَبَّار بن عَبَّاس الهَمْداني، عَن عَدي بن ثابت، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الطبَراني (٩٦٤) من طريق عَبد الصَّمَد بن النُّعمان، عَن عَبد الجَبَّار بن العَبَّاس، عَن عَدي بن ثابت، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: كل مَعروفٍ صَدقةٌ.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به عَبد الجَبَّار بن العَبَّاس الشبامي، عَن عَدِي. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١٠٥).

***

٨٩٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الأَنصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ، فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ، فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٤٨٩)، وأَطراف المسند (٥٨٢٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٦، وإِتحاف المهرة (٢١٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١١٨).

أَخرجه التِّرمذي (٣٤٩١) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي جَعفر الخَطمي، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره[١].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو جَعفر الخَطمي اسمُه عُمير بن يَزيد بن خُمَاشة.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٥٤(٣٠٢٠٨) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي جعفر الخَطمِي، عَن مُحمَّدِ بن كَعبٍ، عَن عَبد الله بن يزِيدَ الخَطمِيِّ، أَنَّهُ كان يقُولُ: اللهُمَّ ارزُقنِي حُبَّك، وحُبَّ مَن يَنفعُنِي حُبُّهُ عِندكَ، اللهُمَّ وارزُقنِي مِمَّا أُحِبُّ، واجعَلهُ قُوَّةً لِي فِيما تُحِبُّ، وما زَوَيت عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ، فاجعَلهُ لِي فراغًا فِيما تُحِبُّ، «موقُوفٌ».

* * *

٨٩٦٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا شَيَّعَ جَيْشًا، فَبَلَغَ عَقَبَةَ الْوَدَاعِ، قَالَ: أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينكُمْ، وَأَمَانَتكُمْ، وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ، قَالَ: أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينكُمْ، وَأَمَانَتكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٦٠١) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق السَّيْلَحِينِي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٢٦٨) قال: أَخبَرنا هِلال بن العَلاَءِ بن هِلال، قال: حَدثنا عَفان.

---

(١) المسند الجامع (٩٤٨٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني، في «الدعاء» (١٤٠٣).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

كلاهما (يَحيَى بن إِسحاق، وعَفان بن مُسلم) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا أَبو جَعفر الخَطْمي، عَن مُحمد بن كَعب، فذكره[1].

* * *

• عَبد الله الثَّقفيُّ

سلف في سُفيان بن عَبد الله الثَّقفي.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٤٩٠)، وتحفة الأشراف (٩٦٧٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٣٤٥)، والمطالب العالية (٣٢٠٧).

والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٧٢.

٣٥٩- عَبد الله الصُّنَابِحِيُّ
وقيل: أَبو عَبد الله الصُّنَابِحِيُّ(١)

(١) قال ابن حَجَر: عَبد الله الصنابحي، مُختلفٌ فيه.
قال مالك في «الـمُوَطأ» عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن عَبد الله الصُّنابحي، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِذا توضأَ العَبد الـمُسلم خرجت خطاياه... الحَديث، كذا هو عند أَكثر رواة «الـمُوَطأ»، وأَخرجه النَّسائي مِن طريق مالك، ووقع عند مُطَرِّف، وإِسحاق بن الطَّباع، عَن مالك بهذا، عَن أَبي عَبد الله الصُّنابحي، زاد أَداة الكنية وشذ بذلك.
وأَخرجه ابن مَنْدَه مِن طريق أَبي غَسان، مُحمد بن مُطَرِّف، عَن زَيد بن أَسلم بهذا السند، عَن عَبد الله الصُّنَابحي، مثل رواية مالك، ونقل التِّرمِذي، عَن البُخاري، أَن مالكًا وَهِم في قوله، عَن عَبد الله الصُّنَابحي، وإِنما هو أَبو عَبد الله، وهو عَبد الرَّحمَن بن عُسيلة، ولم يَسمع مِن النَّبي ﷺ.
وظاهره أَن عَبد الله الصُّنَابحي لا وجود له، وفيه نظر، فقد رَوى سُويد بن سَعيد، عَن حَفص بن مَيسَرة، عَن زَيد بن أَسلم حديثًا غير هذا، وهو عَن عَطاء بن يَسار أَيضًا، عَن عَبد الله الصُّنَابحي، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إِن الشمس تطلع بين قَرْنَي شيطان... الحَدِيث.
وكذا أَخرجه الدَّارَقُطني في «غرائب مالك» مِن طريق إِسماعيل بن أَبي الحارث، وابن مَنْدَه مِن طريق إِسماعيل الصائِغ، كلاهما عَن مالك، وزُهير بن مُحمد قالا، حَدثنا زَيد بن أَسلم، بهذا. قال ابن مَنْدَه: رواه مُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، وخارجة بن مُصعب، عَن زَيد.
قلتُ: وروى زُهير بن مُحمد، وأَبو غَسان، مُحمد بن مُطَرِّف، عَن زَيد بن أَسلم، بهذا السند حَديثًا آخر، عَن عَبد الله الصُّنَابحي، عَن عُبادة بن الصَّامت، في الوتر؛ أَخرجه أَبو داوُد، فوروده عند الصُّنابحي في هذين الحديثين مِن رواية هؤلاء الثلاثة، عَن شيخ مالك، يدفع الجزم بوَهْم مالك فيه.
وقال العَباس بن مُحمد الدُّوري، عَن يَحيَى بن مَعِين: عَبد الله الصُّنَابحي الذي رَوى عَنه المدنيون يشبه أَن يكون له صُحبَةٌ.
وذكر ابن مَنْدَه، عَن ابن أَبي خَيثمة، قال: قال يحيى بن مَعِين: عَبد الله الصنابحي، ويُقال: أَبو عَبد الله.
قال: وخالفه غيره، فقال هذا، عَن أَبي عَبد الله، وذكر أَبو عُمر مثل هذا المحكي، عَن ابن مَعِين، وقال: الصواب أَبو عَبد الله إِن شاء الله.
وقال ابن السَّكَن: يُقال: له صُحبَةٌ، معدود في المدنيين، ورَوى عَنه عَطاء بن يَسار، وأَبو عَبد الله الصُّنَابحي مشهورٌ رَوى عَن أَبي بَكر، وعُبادة، لَيست له صُحبَةٌ، وقد وَهِم ابن قانع فيه وهمًا فاحشًا فزعم أَن أَباه الأَعسر، فكأَنه توهم أَنه الصُّنَابح بن الأَعسر، الماضي في حرف الصاد، ولَيس كما توهم. «الإِصابة» ٦/ ٤٢٩. وينظر بلا بد تعليق الدكتور بشار على «الموطإ» برواية يحيى.

٨٩٦٦- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الله الصُّنَابِحِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الـمُؤْمِنُ، فَتَمَضْمَضَ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، وَإِذَا اسْتَنْثَرَ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَصَلاَتُهُ، نَافِلَةً لَهُ»(١).

أخرجه مالك (٦٦)(٢). وأحمد ٤/ ٣٤٩(١٩٢٧٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرني مالك. و«ابن ماجة» (٢٨٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدَّثني حَفص بن مَيسرة. و«النَّسائي» ١/ ٧٤، وفي «الكُبرى» (١٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، وعُتبة بن عَبد الله، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وحَفص بن مَيسرة) عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره.

- في رواية قُتيبة: «عَن الصُّنابِحي».

• أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٨(١٩٢٧٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. وفي ٤/ ٣٤٩ (١٩٢٧٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد.

كلاهما (أَبو سَعيد، وحُسين) عَن مُحمد بن مُطَرف، أَبي غَسَّان، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن أَبي عَبد الله الصُّنابِحي، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ، وَمَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَتْ مِنْ أَظْفَارِهِ، أَوْ تَحْتَ

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري للموطأ (٧٤)، والقَعنَبي (٣٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٤٣).

أَظْفَارِهِ، وَمَنْ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ رَأْسِهِ، أَوْ شَعَرِ أُذُنَيْهِ، وَمَنْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَظْفَارِهِ، أَوْ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ، ثُمَّ كَانَتْ خُطَاهُ إِلَى الـمَسْجِدِ نَافِلَةً»[1].

ـ قال فيه: عَن أَبي عَبد الله الصُّنابِحي[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ أَبا عَبد الله مُحَمدَ بنَ إِسماعيل البُخاري عَن حَدِيث مالِك بن أَنس، عَن زَيدِ بن أَسلَمَ، عَن عَطاءِ بن يَسارٍ، عَن عَبد الله الصُّنابِحِيِّ، أَنَّ رَسول الله ﷺ قال: إِذا تَوَضَّأَ العَبد فَتَمَضمَضَ خَرجتِ الخَطايا من فيهِ... الحَدِيثَ؟.

فقال: مالِكُ بن أَنس وهِمَ في هذا الحَديث، فقال: عَبد الله الصُّنابِحِيُّ، وهو أَبو عَبد الله الصُّنابِحِيُّ، واسمُه عَبد الرَّحمَن بن عُسَيلَة، ولَم يَسمَع منَ النَّبيِّ ﷺ، وهَذا الحَديث مُرسَلٌ.

وَعَبد الرَّحمَن هُو الَّذي روَى عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١).

* * *

٨٩٦٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الله الصُّنَابِحِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا، فَإِذَا زَالَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارَقَهَا، وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الصَّلاَةِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٢٧٤).

(٢) المسند الجامع (٩٤٩٢)، وتحفة الأشراف (٩٦٧٧)، وأَطراف المسند (٥٨٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني في «الأَوسط» (٢٧٩٤)، والبَيهَقي ١/ ٨١.

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(*) وفي رواية: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا، وَيُقَارِنُهَا حِينَ تَسْتَوِي، فَإِذَا زَالَتْ فَارَقَهَا، فَصَلُّوا غَيْرَ هَذِهِ السَّاعَاتِ الثَّلاَثِ»[1].

أَخرجه مالك (٥٨٤)[2]. وأَحمد ٤/ ٣٤٩(١٩٢٨٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، وزُهير بن مُحمد. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٥، وفي «الكُبرى» (١٥٥٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (١٤٥١) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله الزُّبَيري، قال: حَدَّثني مالك بن أَنس.

كلاهما (مالك بن أَنس، وزُهير بن مُحمد) عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٥٠). وأَحمد ٤/ ٣٤٨(١٩٢٧٣) و٤/ ٣٤٩ (١٩٢٨١). وابن ماجة (١٢٥٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن أَبي عَبد الله الصُّنابِحي، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، أَوْ قَالَ: يَطْلُعُ مَعَهَا قَرْنَا الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا كَانَتْ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ قَارَنَهَا، فَإِذَا دَلَكَتْ، أَوْ قَالَ: زَالَتْ، فَارَقَهَا، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارَقَهَا، فَلاَ تُصَلُّوا هَذِهِ السَّاعَاتِ الثَّلاَثَ»[3].

ـ قال فيه: عَن أَبي عَبد الله الصُّنابِحي[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري للموطأ (٣١)، والقَعنَبي (٢١)، وسُويد بن سَعيد (١٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٤٢).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٩٤٩٣)، وتحفة الأشراف (٩٦٧٨)، وأَطراف المسند (٥٨٣١ و١٢٧٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٢، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٤، والبَغَوي (٧٧٦).

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رَواه سُويد بن سَعيد، عَن حَفص بن مَيسرة، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن عَبد الله الصُّنابِحي، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول... فذكره. «تُحفة الأشراف» (٩٦٧٨).

ـ وقال ابن حَجَر: وقد اختُلِف على زَيد بن أَسلَم في هذين الحَدِيثين، فقيل: عَبد الله الصُّنابِحي، وأَنه صحابي، وقيل: عَن أَبي عَبد الله الصُّنابِحي، وهو التابعي المَشهور، واسمُه: عَبد الرَّحمَن بن عُسَيلة، قيل: اسمُه عَبد الرَّحمَن. «أطراف المسند» (٥٨٣١).

* * *

٣٦٠- عَبد الله الـمُزَني[1]

٨٩٦٨- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الله الـمُزَنِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْمًا، فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لَحْمًا، أَصَابَ مَرَقَةً، وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ».

أَخرجَه التِّرمِذي (١٨٣٢) قال: حَدثنا مُحَمد بن عُمر بن علي الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُسلِم بن إِبراهيم، قال حَدثنا مُحَمد بن فَضَاء، قال: حَدثني أَبي، عَن عَلقَمة بن عَبد الله الـمُزَني، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَدِيثٌ غريبٌ، لاَ نَعرِفُه إِلا من هذا الوجه،

---

(١) هذا الصحابي اختُلف في اسمه، ففي «تحفة الأشراف» ذكر حديثه المِزِّي، وترجم له: مُسند عَبد الله بن عَمرو بن هلال، وقيل: ابن شُرَحبيل، الـمُزنِيّ، والد علقمة بن عَبد الله الـمُزَني.

- وفي «أَطراف المسند» (٥٤٢٥) ذكر حديثَه ابنُ حَجَر، وترجم له: مُسند عَبد الله بن عَمرو بن هلال الـمُزنيّ، والد علقمة.

- وقال المِزِّي: عَبد الله بن سِنان بن نُبَيشة بن سَلمة بن سَلمان بن النُّعمان بن صُبح بن مازن بن حَلاوة بن ثَعلبة بن ثَور بن هدمة بن لاطم بن عُثمان، وهو مُزينة بن عَمرو بن أَد بن طابخَة بن إِلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَد بن عدنان الـمُزَنِي، والد علقمة بن عَبد الله المزني. عداده في الصحابة، هكذا نَسَبَه خَليفَة بن خَيَّاط، وغيرُه، وفَرَّقوا بينه، وبين والد بكر بن عَبد الله الـمُزَنِي، فقالوا في نَسَب والد علقمة هكذا.

وقَالوا في نسب الآخر: عَبد الله بن عَمرو بن هلال، وقيل: ابن عَوف، وقيل: ابن مسعود، بن عَمرو بن النُّعمان بن سَلمان بن صُبح، وفي نَسَبهما خِلافٌ سِوى ذلك. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٦٦.

(٢) المسند الجامع (٨٧٧٦)، وتحفة الأشراف (٨٩٧٤).

والحَديث؛ أخرجه الطبراني (١٥٠٥٦)، والبيهقي ٨/ ٧٨.

من حَدِيث مُحَمد بن فَضَاء، ومُحَمد بن فَضَاء هو الـمُعَبِّر، وقد تكلم فيه سُليمان بن حَرب(١).

وعَلقَمة بن عَبد الله هو أَخو بكر بن عَبد الله الـمُزَني.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: مُحَمد بن فَضَاء ضَعيفٌ، يُذكر أَنه كان صاحبَ شَرَابٍ، أَو كان يبيعُ الشَّرابَ، وأَبوه فَضاءٌ مجهولٌ، والحَدِيث الذي رَوَى عَن عَلقمة بن عَبد الله الـمُزَني، لاَ يُعرف عَن عَلقمة إِلاَّ من هذا الطريق. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٦٨).

***

٨٩٦٩- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الـمُسْلِمِينَ، الجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ مِنْ بَأْسٍ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ٧/ ٢١٥(٢٣٣٥٤). و«أَحمد» ٣/ ٤١٩ (١٥٥٣٦). و«ابن ماجة» (٢٢٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وسُوَيد بن سَعيد، وهارون بن إِسحاق. و«أَبو داوُد» (٣٤٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل.

أَربعتُهم (أَحمد، وأَبو بَكر، وسُوَيد، وهارون) عَن الـمُعْتَمر بن سُليمان التَّيْمي، عَن مُحَمد بن فَضَاء، عَن أَبيه، عَن عَلقَمة بن عَبد الله، فذكره(٣).

---

(١) تحرف في طبعة دار الغرب إلى: «سَلْمان بن حرب» وهو مصحح في نسخة الدكتور بشار، وهو على الصواب في طَبْعَتَي المكنز، والرسالة (١٩٣٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٨٧٧٧)، وتحفة الأشراف (٨٩٧٣)، وأطراف المسند (٥٤٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٣٣٥، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٠٦)، والطبراني (١٥٠٥٣-١٥٠٥٥)، والبيهقي ٦/ ٣٣.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنيد: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عن مُحَمد بن فَضَاء، عن أَبيه، عن عَلقَمَة بن عَبد الله الـمُزَنِيّ، عن أَبيه، قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَن كَسرِ سِكَّةِ الـمُسلِمِينَ الجَائِزَةِ بَينَهُم إِلاَّ مِن بَأسٍ.

قلتُ لِيَحيَى: مُحَمد بن فَضَاء هذا كان يُعَبِّر الرُّؤيا؟ قال: نعم، كان يُعَبِّر الرُّؤيا، وحديثُه مِثل تَعبيره، أي أَنه ضَعِيفُ الحديثِ. (٢٣٥).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٥/ ٣٦٧، في ترجمة محمد بن فَضَاء، وقال: كُنيَتُه: أَبو يَحيَى، أَخُو خالد بن فَضَاء الأَزدي، لا يُتابَع على حَديثه.

* * *

٣٦١ـ عَبد الله رجل من أَهل الشام

٨٩٧٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: عَبدُ الله[1]، يَقُولُ:

«أَبْصَرَ رَسُولُ الله ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ، أَوْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: مَا يُؤْمِنُ هَذَا أَنْ تَكُونَ كَيَّةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ، قَالَ أَحَدُهُمَا: ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِخَلُوقٍ، أَوْ بِزَعْفَرَانٍ، فَلَطَّخَهُ بِهِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٠) عَن ابن عُيينة، ومُحمد بن مُسلم، عَن عَمرو بن دينار، فذكره.

***

---

(١) في «جمع الجوامع» (٢٠٨٨٤)، نقلاً عن «مُصَنَّف عَبد الرَّزاق»: «عَن أَبي سَعد، رجل من أَهل الشام»، وفي «كنز العمال» (٢٠٨١٢): «عَن أَبي سَعيد، رجل من أَهل الشام».

٣٦٢ـ عَبد الله[1]

٨٩٧١- عَنْ حَجَّاجِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، (قَالَ حَجَّاجٌ: أُرَاهُ عَبْدَ الله) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، أَوْ عَنِ الصَّلاَةِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦٨(٢٣٥٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٥٢٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وخالد بن الحارِث) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ حَجاج بن حَجاج الأَسلمي، وكان إِمامَهُم، يُحَدِّث عَن أَبيه، وكان يحجُّ مع رسُولِ الله ﷺ، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو نُعَيم: رواه القَواريري، عَن غُندَر، فنَسَبَهُ، وقال: أُراه عَبد الله بن مَسعود.

وكذلك رواه أَبو داوُد، عَن شُعبة، فقال: أَحسبه ابن مَسعود، فوَهِم فيه بعض النَّاس، فجعله ترجمة حجاج بن مَسعود. «معرفة الصحابة» ٢/ ٧٣٤.

---

(١) أفرد مسنده أَحمد بن حَنبل، وابنُ كَثير، في «جامع المسانيد والسنن» ٨/ ٢٥١، وابنُ حَجَر، في «أَطراف المسند» (٥٨٢٩).

وذكره أَبو يَعلَى في مسند عَبد الله بن مَسعود

قال ابن حَجَر: ويغلب على ظني أَنه عَبد الله بن مَسعود. «الإِصابة» (٥٠٧٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (٩٤٩٤)، وأَطراف المسند (٥٨٢٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٦، والمقصد العلي (١٩١)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٨٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٧١، والنسائي، في «الإِغراب» (٤٨)، وأَبو نُعَيم، في «مَعرفة الصحابة» (١٩٥٥).

ـ وقال ابن حَجَر: ذكره ابن مَنده، وأَورد له من طريق أَبي داوُد الطَّيالِسي، عَن شُعبة، عَن حجاج بن حجاج الأَسلمي، عَن أَبيه، عَن رجل من أَصحاب رَسول الله ﷺ، أَحسبه حجاج بن مَسعود، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: إِذا اشتد الحر فأبردوا بالصَّلاة، فإِن شدة الحر من فَيْح جَهَنم، كذا أورده.

وقد أَخرجه أَبو داوُد الطَّيالِسي في «مُسنده» بهذا الإِسناد، لكن قال في سياقه يَحسبُه حجاجُ ابنَ مَسعود، وهذا هو الصواب، وفاعل يحسبه هو حجاجُ الأَسلمي، و«ابن» منصوب على المفعولية، والمراد بابن مَسعود عَبد الله، وحجاج بن مَسعود لا وجود له. «الإِصابة» ٣/ ٩٥.

* * *

٣٦٣- عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى الخُزَاعِيُّ(١)

٨٩٧٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبيه، قَالَ: «صَلَّيْت خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فكَانَ لاَ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٤١(٢٥١٢) قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، عَن شُعبة، عَن الحَسن بن عِمران، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٦(١٥٤٢٦) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة. وفي ٣/ ٤٠٧ (١٥٤٤٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، ويَحيَى بن حَماد) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا الحَسن بن عِمران، رجلٌ كان بواسط، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى يُحدِّثُ، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ لاَ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ».

يَعني إِذَا خَفَضَ، وَإِذَا رَفَعَ(٢).

- سماه: «عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى».

• وأَخرجه أَبو داوُد (٨٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، وابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَسن بن عِمران، (قال ابن بَشَّار: الشَّامي، قال أَبو داوُد: أَبو عَبد الله العَسقَلاَني)، عَنِ ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ لاَ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ».

- قال أَبو داوُد: معناه: إِذا رفع رأسه من الرُّكُوع، وأراد أَن يَسجد لم يُكبر، وإِذا قام من السُّجود لم يُكبر.

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، مَولَى خُزاعة، الكُوفي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٥.
- وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، مولى خزاعة، كُوفي، أَدرك النَّبيَّ ﷺ، وصلى خلفه. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٠٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٤٢٦).

- وفيه: «ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى»، لم يُسَمِّه[1].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال أَبو داوُد، يَعنِي الطَّيالِسي: هذا عندنا لا يصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٠٠.

***

٨٩٧٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، فَقَالَ:

«أَلاَ أُرِيكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَقَامَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ رَفَعَ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ رَفَعَ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ رَفَعَ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، كَمَا صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٧(١٥٤٤٥) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ضَمرة، عَن ابن شَوذب، عَن عَبد الله بن القاسم، فذكره[2].

- فوائد:

- ابن شوذب؛ هو عبد الله، وضَمْرة؛ هو ابن ربيعة.

***

٨٩٧٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاَةِ فَدَعَا، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ كَانَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِه إِذَا دَعَا».

---

(١) المسند الجامع (٩٤٩٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٨١)، وأَطراف المسند (٥٨٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٨٣)، والبَيهَقي ٢/ ٦٨ و٣٤٧.

(٢) المسند الجامع (٩٤٩٦)، وأَطراف المسند (٥٨٣٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٣٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢٧٥).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٧(١٥٤٤٤) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن راشد أَبي سَعد، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٢/ ٤٨٤(٨٥١٤) و١٠/ ٣٨٠(٣٠٢٩٨) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن راشد أَبي سَعد، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاةِ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ فِي الدُّعَاءِ».

ـ لم يقل سعيد: «عن أَبيه»، مع اتفاق أَبي بكر بن أَبي شيبة، وأَحمد بن حنبل، على رواية الحديث عن شيخ واحدٍ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٣٧). وأَحمد ٣/ ٤٠٧(١٥٤٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وابن مَهدي) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور، عَن أَبي سَعيد الخُزاعيِّ، عَن ابن أَبزَى؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُشيرُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّاحَةِ، فِي الصَّلاَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ فِي صَلاَتِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ».

لَم يُسَمِّ ابن أَبزى(٢).

ـ فوائد:

ـ اختُلف في أَبي سَعيد هذا، فهنا، في رواية جَرير، وعند البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٩٦، والدولابي «الكنى» ١/ ١٨٦: «راشد، أَبو سَعد».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٤٤٢).

(٢) المسند الجامع (٩٤٩٧ و٩٤٩٨)، وأَطراف المسند (٥٨٣٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٤٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣٧١).

والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٩٦.

وهنا، وفي «التاريخ الكبير» للبُخاري ٣/ ٢٩٦، من رواية يَحيى بن سَعيد، عَن سُفيان، عَن مَنصور: «عَن أَبي سَعيد الخُزاعِي».

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ، فَتَرَكَ آيَةً، فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نُسِّيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ نُسِخَتْ؟ قَالَ: نُسِّيتُهَا».

سلف في مسند أُبَي بن كَعب، رضي اللهُ عنه.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاثًا، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ».

سلف في مسند أُبَي بن كَعب، رضي اللهُ عنه.

• وحَدِيثُ مُحَمَّدٍ، أَوْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الـمُجَالِدِ، قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، وَأَبُو بُرْدَةَ، فِي السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ:

«إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فِي الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ».

وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبْزَى، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ، إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ، فَقَالاَ:

«كُنَّا نُصِيبُ الـمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّأْمِ، فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى».

قَالَ: قُلْتُ: أَكَان لَهُمْ زَرْعٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالاَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ.
سلف في مسند عَبد الله بن أَبي أَوْفَى، رضي الله عنه.

* * *

٨٩٧٥- عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبراهيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبراهيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٦(١٥٤٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٤٠٧(١٥٤٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٧٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي (٩٧٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوري) عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن ذَر بن عَبد الله الـمُرْهِبيّ، عَن ابن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، فذكره.

- في رواية عَبد الرَّحمَن، عَن شُعبة: عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن ذَر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠١٠٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شَبابة، قال: سَمِعتُ شُعبة يقول: أتيتُ مُحمدًا، يَعنِي ابن أَبي لَيلَى، فقلتُ: أَقْرِئْنِي عَن سَلَمة حديثًا مسندًا عَن النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّث عَن ابن أَبي أَوفَى، قال إِذَا أَصبَحَ: أَصْبَحْنا علَى الفِطرَةِ، فذكر الدعاء، قال شُعبة: فأتيتُ سَلَمةَ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٤٣٤).
(٢) اللفظ للنَّسائي (٩٧٤٥).

فذكرتُ ذلك له، فقال: لم أَسمع من ابن أَبي أَوفَى، عَن النَّبِيِّ ﷺ، في هذا شيئًا، قلتُ: ولا مِن قولِ ابن أَبي أَوفَى؟ قال: لا، قلتُ، ولا حُدِّثْتَ عنه؟ قال: لا، ولكني سَمِعتُ ذَرًّا، يُحَدِّثُ، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ، فرجعتُ إِلى مُحمد (وفي موضعٍ آخر من كتابي: فدخلتُ على مُحمد) فقلتُ: أَين ابن أَبي أَوفَى مِن ذَرٍّ؟ (وفي موضعٍ آخر: أَين ذَرٌّ مِن ابن أَبي أَوفَى؟)، قال: هكذا ظننتُ، قلتُ: هكذا تعامل بالظن؟.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، أَحدُ العُلماء، إِلا أَنه سيئُ الحفظِ، كَثير الخطأ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٧٤٦) عَن أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، عَن بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عيسَى بن الـمُختار، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن سَلَمة، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه، به.

لَيس فيه: «ذَر».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٧(٢٧٠٧١) و١٠/ ٢٣٩(٢٩٨٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٣/ ٤٠٧ (١٥٤٣٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٥٤٤١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارمي» (٢٨٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٧٤٣) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (١٠١٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، أَبو الحَسن الرُّهَاوي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، وهو عُمر بن سَعد[1]، الحَفَري. وفي (١٠١٠٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم، وهو ابن يَزيد الجَرمِي.

خمستهم (يَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن يُوسُف، وأَبو داوُد الحَفَري، وقاسم الجَرْمِي) عَن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا سَلَمة بن كُهيل، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَنِ بن أَبزَى، عَن أَبيه، قالَ:

---

(١) تصحف في المطبوع إِلى: «وهو عُمر بن سَعِيد». انظر «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٦٠.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبراهيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبراهيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ»(٢).

لَيس فيه: «ذَر»، وجعله: «عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن»(٣).

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٣(٢١٤٦٢) قال: حَدثني إِبراهيم بن إِسماعيل بن يَحيَى بن سَلَمة بن كُهيل، قال: حَدثني أَبِي، عَن أَبيه، عَن سَلَمة، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبزَى، عَن أَبيه، عَن أُبَيِّ بن كَعبٍ، قالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبراهيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ».

لَيس فيه: «ذَر»، وزاد فيه: «عَن أُبَي بن كَعب»(٤).

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٧٠٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٤٣٧).

(٣) المسند الجامع (٩٥٠٢ و٩٥٠٣)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٤)، وأَطراف المسند (٥٨٣٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١١٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٢٩٤).

(٤) المسند الجامع (٤٠)، وأَطراف المسند (٥٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١١٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٢٩٣).

٣٦٤- عَبد الرَّحمَن بن الأَزهَر القُرشيُّ الزُّهْريُّ[١]

٨٩٧٦- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْريِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزهَرَ، قَالَ: «جُرِحَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا غُلامٌ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ فَخَرَجْتُ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا أَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَحْلٍ، قَدْ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَهُ، وَدَعَا لَهُ».

قَالَ: وَأُرَى فِيهِ: وَنَفَثَ عَلَيْهِ[٢].

(*) وفي رواية: «جُرِحَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَسْأَلُ عَنْ رَحْلِهِ، قُلْتُ، وَأَنَا غُلامٌ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدٍ؟ فَأَتَاهُ وَهُوَ مَجْرُوحٌ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَهُوَ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ، يَسْأَلُ عَنْ رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأُتِيَ بِسَكْرَانَ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، أَنْ يَضْرِبُوهُ بِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَحَثَى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ التُّرَابَ»[٤].

(*) وفي رواية: «وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَزهرِ، يُحَدِّثُ؛ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْـمُغِيرَةِ جُرِحَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ، خَيْلِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ ابْنُ الأَزهرِ: قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، بَعْدَ مَا هَزَمَ اللهُ الْكُفَّارَ، وَرَجَعَ الْـمُسْلِمُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ، يَمْشِي فِي الْـمُسْلِمِينَ، وَيَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن أَزهَر بن عَبد عَوف، أَبو جُبَير، الزُّهْري، القُرَشي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٠.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩٢٩٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٩٢٩٩).

قَالَ: فَمَشَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَسَعَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنَا مُحْتَلِمٌ، أَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدٍ؟ حَتَّى حَلَلْنَا عَلَى رَحْلِهِ، فَإِذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مُسْتَنِدٌ إِلَى مُؤْخِرَةِ رَحْلِهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى جُرْحِهِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَنَفَثَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الْآنَ، وَهُوَ فِي الرِّحَالِ، يَلْتَمِسُ رَحْلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: اضْرِبُوهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنِّعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمِيتَخَةِ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: الْجَرِيدَةُ الرَّطْبَةُ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، فَرَمَى بِهِ فِي وَجْهِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، غَدَاةَ الْفَتْحِ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، يَتَخَلَّلُ النَّاسَ، يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأُتِيَ بِشَارِبٍ، فَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِنَعْلِهِ، وَحَثَى رَسُولُ الله ﷺ التُّرَابَ».

فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ، أُتِيَ بِشَارِبٍ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ ضَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي ضَرَبَهُ؟ فَحَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ، فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا فِي الشُّرْبِ، وَتَحَاقَرُوا الْحَدَّ وَالْعُقُوبَةَ، قَالَ: هُمْ عِنْدَكَ فَسَلْهُمْ، وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ، فَسَأَلَهُمْ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يُضْرَبَ ثَمَانِينَ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا شَرِبَ افْتَرَى، فَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهُ كَحَدِّ الْفِرْيَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزهرَ، كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ حَضَرَ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ كَانَ يَحْثِي فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٣٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٤٨٧).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٤٤٨٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٩٢٩٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤١) عَن معمَر. و«الحُميدي» (٩٢١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٥٠٤(٣٨١٠١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا أُسامة بن زَيد. و«أَحمد» ٤/ ٨٨(١٦٩٣٢) و٤/ ٣٥٠(١٩٢٨٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثني أُسامة بن زَيد. وفي ٤/ ٨٨(١٦٩٣٣) و٤/ ٣٥٠(١٩٢٩٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. وفي ٤/ ٨٨(١٦٩٣٤) و٤/ ٣٥٠(١٩٢٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. وفي ٤/ ٣٥١(١٩٢٩٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي (١٩٢٩٨) قال: قُرِئَ على سُفيان، وأَنا شاهدٌ: سَمِعْتَ مَعمرًا يُحَدِّث. وفي (١٩٢٩٩) قال: حَدثنا صَفوان بن عيسَى، قال: أَخبَرنا أُسامة بن زَيد. وفي (١٩٣٠٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٤٤٨٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهرِي المِصري، ابن أَخي رِشدِين بن سَعد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني أُسامة بن زَيد. وفي (٤٤٨٩) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا صَفوان بن عيسَى، عَن أُسامة. وفي (٥٢٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبان» (٧٠٩٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وأُسامة بن زَيد، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، فذكره.

- في رواية عُثمان بن عُمر، عند أَحمد: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ أَزهَرَ يَقُولُ».

- وفي رواية صَفوان بن عيسَى، عند أَحمد: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخبَرَنا عَبد الرَّحمَنِ بن أَزهَرَ».

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٤٨٨). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٦٤) قال أَبو داوُد: حَدثنا ابن السَّرح، وقال النَّسائي: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: وجدتُ في كتابِ

خالي عَبد الرَّحمَن بن عَبد الحَميد، عَن عُقَيل، أَن ابن شِهَاب أَخبره، أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَبد الرَّحمَنِ بن الأَزهَرِ أَخبَرَهُ، عَن أَبيه، قالَ:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ، وَهُوَ بِحُنَيْنٍ، فَحَثَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضرُبوهُ بِنِعَالِهِمْ، وَمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ: ارْفعُوا، فَرَفعُوا».

فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ، صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ جَلَدَ عُثْمَانُ الْحَدَّيْنِ كِلَيْهِمَا، ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَثْبَتَ مُعَاوِيَةُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ بِشَارِبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَحَثَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ، وَبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ: ارْفَعُوا، فَرَفعُوا، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَتِلْكَ سُنَّةٌ».

زاد فيه: «عَن أَبيه»[٢].

- قال أَبو داوُد: أَدخل عُقَيلُ بن خَالد بين الزُّهْري وبين ابن الأَزهر، في هذا الحَدِيث: «عَبدَ الله بن عَبد الرَّحمَن بن الأَزهر، عَن أَبيه».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا أَولَى بالصَّواب من الذي قبله.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه أُسامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَزهر، قال: رأَيتُ رَسول الله ﷺ يسأَلُ عَن خالد بن الوَليد، وأَنا غُلامٌ شابّ، فأُتي بشارِب، وأَمرهُم، فضربوه، فمنهُم من ضرب بنعلِه، وذكرتُ لهما الحَدِيث.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٩٥٠٤ و٩٥٠٥)، وتحفة الأَشراف (٩٦٨٥)، وأَطراف المسند (٥٨٣٨)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٨٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٣٩)، والبَزَّار (٣٤٥٤)، وأَبو عَوانة (٦٧٥٠ و٦٧٥١ و٦٧٥٣)، والطبَراني (١٠٠٣)، والدَّارقُطني (٣٣٢٠ و٣٣٢٥)، والبَيهَقي ٨/ ٣١٩ و٣٢٠ و٩/ ١٠٣.

فقالا: لم يسمع الزُّهْريُ هذا الحَدِيث من عَبد الرَّحمَن بن أَزهر، يدخُلُ بينهُما عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَزهر.

قُلتُ لهما: من يُدخِلُ بينهُما ابن عَبد الرَّحمَن بن أزهر؟ قالا: عُقَيل بن خَالد. «علل الحَدِيث» (١٣٤٤).

ـ وقال الدارَقُطني: غريبٌ من حَدِيث الزُّهْري، عَن طَلحَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَزهر، تَفَرَّد به أُسَامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، وتَفرَّد به زَيد بن الحُبَاب، وما سمعناه إلاَّ من ابن صَاعِد، عَن مُحَمد بن مَنصور الخزاز، عَنه.

ورواه عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَزهر، عَن أَبيه، قاله أَبو الطاهر بن السَّرح، عَن خاله، عَن عُقَيل.

والمحفوظ: عَن أُسَامة بن زَيد، ومُحَمد بن عَمرو، وغيرهما، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن نفسه.

ورواه مُحَمد بن بِشر، عَن مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، ومُحَمد بن إِبراهيم، والزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن، وتَفَرَّد به مُحَمد بن بِشر، عَن مُحَمد بن عَمرو، عنهم. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١١٦).

***

٨٩٧٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبراهيمَ، وَالزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزهرِ، قَالَ:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلنَّاسِ: قُومُوا إِلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٥٤٦(٢٩٠٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، ومُحمد بن إِبراهيم، والزُّهْري، فذكروه.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٢٦٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الصَّباح بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمِعتُ مُحمدًا يُحدِّث، عَن أَبي سَلَمة، وَمُحمد بن إِبراهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن عَبد الرَّحمَنِ بن أَزهَرَ، قالَ:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُومُوا فَاضْرِبُوهُ، فَقَامَ النَّاسُ، فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ».

لَيس فيه: «الزُّهْري».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٢٦٥) قال: أَخبرني مُحمد بن إِبراهيم بن صُدرَان، قال: حَدثنا أَزهر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَزهَر؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أُتِيَ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ، فَقَالَ: اضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ».

لَيس فيه: «مُحمد بن إِبراهيم ولا الزُّهْري».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٢٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثنا مُحَمد بن إِبراهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن عَبد الرَّحمَنِ بن أَزهَرَ، قَالَ:

«أُتِيَ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُومُوا إِلَيْهِ فَاضْرِبُوهُ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ».

لَيس فيه: «أَبو سَلَمة ولا الزُّهْري»[1].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا سَعيدُ بن يَحيَى الأُمَويُّ، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَزهَر، قال: أُتِيَ رَسول الله ﷺ يَومَ حُنَين بِرجُل سَكران فقال لِلنَّاسِ: قوموا فاضرِبوهُ، فقاموا فضَربوهُ بِنِعالِهِم.

وقال أَنسُ بن عِياض: عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٠٦)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٣٨)، والبَزَّار (٣٤٥٥)، والدَّارَقُطني (٣٣٢٤).

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: اختَلَفوا في هذا الحَديث، وحَديث عَبد الرَّحمَن بن أَزهَر ما أَراهُ مَحفوظًا. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤١٦ و٤١٧).

* * *

• عَبد الرَّحمَن بن الأَسوَد بن عَبد يَغُوث

• حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فِي قَوْلِهِمَا لِأُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، عَائِشَةَ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند المِسوَر بن مَخرَمة.

* * *

٣٦٥- عَبد الرَّحمَن بن بُجَيد الأَنصَاريُّ[١]

٨٩٧٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ، قَالَ:

«إِنَّ سَهْلاً وَاللهِ أَوْهَمَ الْحَدِيثَ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى يَهُودَ: أَنَّهُ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَتِيلٌ، فَدُوهُ، فَكَتَبُوا يَحْلِفُونَ بِاللهِ خَمْسِينَ يَمِينًا: مَاقَتَلْنَا، وَلاَ عَلِمْنَا قَاتِلاً، قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، مِئَةَ نَاقَةٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٥٢٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى الحَرَّاني، قال: حَدثني مُحمد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، فذكره[٢].

***

---

(١) قال المِزِّي: عَبد الرَّحمَن بن بُجَيد بن وَهب بن قَيظي الأَنصَاري، الحارِثي، الـمَدَني، مُختَلَفٌ في صُحبَتِه.

قال أَبو عُمر بن عَبد البَرِّ: أَنكر على سَهل بن أَبي حَثمة، حَديثه في القَسَامة، وهو ممن أَدرك النَّبي ﷺ، ولم يَسمع مِنه فيما أَحسب، وفي صُحبته نظر، إِلا أَنه رَوى عَن النَّبي ﷺ، فمِنهم مَن يقول: إِن حديثه مُرسَلٌ، ومِنهم مَن لا يقول ذلك، وكان يذكر بالعلم. وذكره ابنُ حِبَّان في التابعين مِن كتاب «الثقات». «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥٤١.

ـ وقال ابن حَجَر: عَبد الرَّحمَن بن بُجيد، بمُوَحدة وجيم، مُصَغَّرٌ، ابن وَهب بن قَيظي بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عَدِيّ بن مَجدعة، الأَنصارِيّ المدني. قال أَبو بكر بن أَبي داود: له صُحبَةٌ. وقال ابنُ أَبِي حاتم: روى عَنِ النَّبي ﷺ، وعن جَدَّته. وَقال ابن حِبَّان: يُقال: له صُحبَةٌ، ثم ذكره في ثقات التابعين. وقال البَغَوِيُّ: لا أَدري له صحبةٌ أَم لا. «الإِصابة» (٥١٠٧).

(٢) المسند الجامع (٩٥٠٧)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٨/ ١٢٠.

٣٦٦ـ عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق التَّيْمِيُّ[1]

٨٩٧٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ، فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَخَذْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٦٧٠) قال: حَدثنا بِشر بن آدم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمِي، قال: حَدثنا مُبارك بن فَضَالة، عَن ثابت البُنَاني، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا خطأٌ، إِنَّما هُو عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، أَنَّ النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٣٤١).

- وقال البزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُه يُروى عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر إِلاَّ بهذا الإِسناد، وإِنما يرويه غير عَبد الله بن بكر، عَن مُبارك، عَن ثابت، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، مُرسلًا، ولم نسمعه متصلاً إِلا من بشر بن آدم، عَن عَبد الله بن بكر. «مُسنده» (٢٢٦٧).

***

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، رَضي الله عَنهما، وهو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي قُحافة، القُرَشي، التَّيمي، مات قبل عَائِشة، رَضي الله عَنها، وبعد سَعد بن أَبي وقَّاص، رَضي الله عَنه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٢.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، وهو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي قحافة القُرَشي، مات قبل عَائِشة، لَه صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٤٧.

(٢) المسند الجامع (٩٥١٣)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٤٣)، والبَزَّار (٢٢٦٧)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٩.

٨٩٨٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ، فَيُعْمِرُهَا مِنَ التَّنْعِيمِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأُعْمِرَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، أَنْ يُعْمِرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ»(٣).

أخرجه الحُميدي (٥٧٣). وابن أبي شَيبة ٤/ ١١٩(١٣٠٩٦). وأحمد ١/ ١٩٧ (١٧٠٥). والدَّارِمي (١٩٩٣) قال: أخبَرنا صَدَقة بن الفَضل. و«البُخاري» ٣/ ٤ (١٧٨٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي ٤/ ٦٧(٢٩٨٥) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد. و«مُسلم» ٤/ ٣٤(٢٩٠٨) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، وابن نُمَير. و«ابن ماجة» (٢٩٩٩) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أبي شَيبة، وأبو إِسحاق الشَّافِعِي، إِبراهيم بن مُحمد بن العَباس بن عُثمان بن شافع. و«التِّرمذي» (٩٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، وابن أبي عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٢١٦) قال: أخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد.

جميعهم (الحُميدي، وأحمد بن حَنبل، وصَدَقة، وعلي بن عَبد الله، وعَبد الله بن مُحمد، وأبو بَكر بن أبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأبو إِسحاق الشَّافِعِي، ويَحيَى بن مُوسى، وابن أبي عُمر، وعُبيد الله بن سَعيد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، قال: أخبرني عَمرو بن أوس الثَّقفي، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ للحُميديّ.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (٩٥١٠)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٧)، وأطراف المسند (٥٨٣٩).

والحَدِيث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيه (٦٨٤)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٥٥)، والبَزَّار (٢٢٦٦)، وأبو عَوانة (٣١٨٧)، والبَيهَقي ٤/ ٣٥٧.

- في رواية الحُميدي، قال سُفيان: وهذا بابة شُعبة: أَخبَره، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَخبَره، يقول: مُتَّصِلٌ.

- وفي رواية الدَّارمي، قال سُفيان: كان شُعبة يُعجبه مثل هذا الإِسناد[1].

- وفي رواية علي بن عَبد الله، قال سُفيان مَرَّةً: سَمِعتُ عَمْرًا، كم سَمِعتُه مِن عَمرو.

- قَالَ أَبو عيسَى التِّرْمِذِي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٨٩٨١- عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبيهَا؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَرْدِفْ أُخْتَكَ عَائِشَةَ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَإِذَا هَبَطْتَ بِهَا مِنَ الأَكَمَةِ فَلْتُحْرِمْ، فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٨(١٧١٠) قال: حَدثنا داوُد بن مِهران الدَّبَّاغ. و«الدَّارمي» (١٩٩٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يُونُس. و«أَبو داوُد» (١٩٩٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

ثلاثتهم (داوُد بن مِهران، وأَحمد بن يُونُس، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطَّار، قال: حَدثني عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن حَفصَة بنت عَبد الرَّحمَن، فذكرته[3].

- في روايتي أَحمد، والدَّارِمي: «عَن ابن خُثَيم»، غير مُسَمًّى.

***

(١) يَعني الإِسناد المتصل بالسماع؛ حَدثنا، وأَخبَرنا، وسَمِعتُ.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٩٥١١)، وتحفة الأَشراف (٩٦٩١)، وأَطراف المسند (٥٨٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٢٦٩ و٢٢٧٠)، والبَيهَقي ٤/ ٣٥٧ و٣٥٨.

٨٩٨٢- عَمَّنْ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ارْحَلْ هَذِهِ النَّاقَةَ، ثُمَّ أَرْدِفْ أُخْتَكَ، فَإِذَا هَبَطْتُمَا مِنْ أَكَمَةِ التَّنْعِيمِ، فَأَهِلاَّ وَأَقْبِلاَ، وَذلِكَ لَيْلَةَ الصَّدْرِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٨(١٧٠٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعنِي ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا زَكريا بن إِسحاق، عَن ابن أَبي نَجِيح، أَن أَباه حَدَّثه، أَنه أَخبَرَه مَنْ سَمِعَ عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، فذكره[١].

* * *

٨٩٨٣- عَنْ قَاضِي الْمِصْرَيْنِ، شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«يَدْعُو اللهُ بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، فِيمَ أَخَذتَ هَذَا الدَّيْنَ، وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ، فَلَمْ آكُلْ، وَلَمْ أَشْرَبْ، وَلَمْ أَلْبَسْ، وَلَمْ أُضَيِّعْ، وَلَكِنْ أَتَى عَلَىَ يَدَيَّ، إِمَّا حَرَقٌ، وَإِمَّا سَرَقٌ، وَإِمَّا وَضِيعَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْكَ الْيَوْمَ، فَيَدْعُو اللهُ بِشَيْءٍ، فَيَضَعُهُ فِي كِفَّةِ مِيزَانِهِ، فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَدْعُو بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقِيمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي، فِيمَا أَذْهَبْتَ مَالَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لَمْ أُفْسِدْهُ، إِنَّمَا ذَهَبَ فِي غَرَقٍ، أَوْ حَرَقٍ، أَو سَرِقَةٍ، أَوْ وَضِيعَةٍ، فَيَدْعُو اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِشَيْءٍ، فَيَضَعُهُ فِي مِيزَانِهِ، فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٩٥١٢)، وأطراف المسند (٥٨٣٩).

(٢) لفظ (١٧٠٨).

(٣) لفظ (١٧٠٧).

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٧(١٧٠٧) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (١٧٠٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث) عَن صَدَقة بن مُوسى، عَن أَبي عِمران الجَونِي، عَن قَيس بن زَيد، عَن قاضي المِصْرَين[1]، فذكره[2].

***

٨٩٨٤- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ مَرَّةً: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ، فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ، فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، أَوْ سَادِسٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلاَثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وثَلاَثَة، قَالَ: فَهُوَ أَنَا، وَأَبِي، وَأُمِّي، وَلاَ أَدْرِي هَلْ قَالَ: امْرَأَتِي، وَخَادِمِي، بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ، أَوْ ضَيْفِكَ؟ قَالَ: أَوَ عَشَّيْتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ، فَغَلَبُوهُمْ، فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، فَجَدَّعَ وَسَبَّ، وَقَالَ: كُلُوا، وَقَالَ: لاَ أَطْعَمُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَايْمُ اللهِ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللُّقْمَةِ إِلاَّ رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، حَتَّى شَبِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ، فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَإِذَا شَيْءٌ، أَوْ أَكْثَرُ، قَالَ لاِمْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، قَالَتْ: لاَ، وَقُرَّةِ عَيْنِي، لَهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلاَثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ،

---

(١) قاضي المِصرين؛ هو شُريح بن الحارث بن قَيس الكُوفي، والمِصران، هما البَصرة والكوفة.

(٢) المسند الجامع (٩٥١٥)، وأَطراف المسند (٥٨٤٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٣، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٩١٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٢٣)، والبَزَّار (٢٢٧٢).

وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ، يَعني يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْم عَهْدٌ، فَمَضَى الْأَجَلُ، فَتَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ، اللهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، قَالَ: أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ».

ـ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: فَعَرَفْنَا مِنَ الْعِرَافَةِ(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونَكَ أَضْيَافَكَ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهُمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: اطْعَمُوا، فَقَالُوا: أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا؟ قَالَ: اطْعَمُوا، قَالُوا: مَا نَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا، قَالَ: اقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ، فَأَبَوْا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُّ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُّ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَـمَّا جِئْتَ، فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: سَلْ أَضْيَافَكَ، فَقَالُوا: صَدَقَ، أَتَانَا بِهِ، قَالَ: فَإِنَّمَا انْتَظَرْتُمُونِي، وَاللهِ، لاَ أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ الْآخَرُونَ: وَاللهِ، لاَ نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ، قَالَ: لَمْ أَرَ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ، وَيْلَكُمْ، مَا أَنْتُمْ؟ لِمَ لاَ تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ؟ هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ، أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ، فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ أُمِّي: احْتَبَسْتَ عَنْ ضَيْفِكَ، أَوْ أَضْيَافِكَ، اللَّيْلَةَ، قَالَ: مَا عَشَّيْتِهِمْ؟ فَقَالَتْ: عَرَضْنَا عَلَيْهِ، أَوْ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا، أَوْ فَأَبَى، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدَّعَ، وَحَلَفَ لاَ يَطْعَمُهُ، فَاخْتَبَأْتُ أَنَا، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، فَحَلَفَتِ الـمَرْأَةُ،

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٥٨١).

(٢) اللفظ للبخاري (٦١٤٠).

لاَ تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ، أَوِ الأَضْيَافُ، أَنْ لاَ يَطْعَمَهُ، أَوْ يَطْعَمُوهُ، حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، فَجَعَلُوا لاَ يَرْفَعُونَ لُقْمَةً، إِلاَّ رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: وَقُرَّةِ عَيْنِي، إِنَّهَا الآنَ لأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ، فَأَكَلُوا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «نَزَلَ عَلَيْنَا أَضْيَافٌ لَنَا، قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، افْرُغْ مِنْ أَضْيَافِكَ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْتُ، جِئْنَا بِقِرَاهُمْ، قَالَ: فَأَبَوْا، فَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مَنْزِلِنَا، فَيَطْعَمَ مَعَنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أَذًى، قَالَ: فَأَبَوْا، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَفَرَغْتُمْ مِنْ أَضْيَافِكُمْ؟ قَالَ: قَالُوا: لاَ، وَالله، مَا فَرَغْنَا، قَالَ: أَلَمْ آمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلاَّ جِئْتَ، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: وَالله، مَا لِي ذَنْبٌ، هَؤُلاَءِ أَضْيَافُكَ فَسَلْهُمْ، قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقِرَاهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا حَتَّى تَجِيءَ، قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ أَنْ لاَ تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَالله، لاَ أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَقَالُوا: فَوَالله، لاَ نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ كَالشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ قَطُّ، وَيْلَكُمْ، مَا لَكُمْ أَنْ لاَ تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الأُولَى فَمِنَ الشَّيْطَانِ، هَلُمُّوا قِرَاكُمْ، قَالَ: فَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَسَمَّى، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بَرُّوا وَحَنِثْتُ، قَالَ: فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ أَبَرُّهُمْ وَأَخْيَرُهُمْ».

قَالَ: وَلَمْ تَبْلُغْنِي كَفَّارَةٌ[2].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦١٤١).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٤١٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ، كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ مَرَّةً: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ، فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: بِثَلاثَةٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ، فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، سَادِسٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بِثَلاثَةٍ، قَالَ عَفَّانُ: بِسَادِسٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ، كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ، فَلْيَذْهَبْ بِثَلاثَةٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ، فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، بِسَادِسٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلاثَةٍ، وَانْطَلَقَ نَبِيُّ الله ﷺ بِعَشَرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي، وَلاَ أَدْرِي هَلْ قَالَ: امْرَأَتِي، وَخَادِمٌ، بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ»(٢).

أخرجه أحمد ١/ ١٩٧(١٧٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عَن سُليمان، يَعني التَّيمِي. وفي (١٧٠٤) قال: حَدثنا عَارِم، وعَفان، قالا: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، (قال عَفان في حديثه:) قال: سَمِعتُ أَبي. وفي ١/ ١٩٨(١٧١٢) قال: حَدثنا عَارِم، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، عَن أَبيه. وفي (١٧١٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ أَبي يقول. و«البُخاري» ١/ ١٥٦(٦٠٢) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٤/ ٢٣٦(٣٥٨١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُعتمِر، عَن أَبيه. وفي ٨/ ٤٠ (٦١٤٠) قال: حَدثنا عَيَّاش بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، حَدثنا سَعيد الجُرَيري. وفي ٨/ ٤١ (٦١٤١) قال: حَدثني مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن سُليمان. و«مُسلم» ٦/ ١٣٠ (٥٤١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، وحامد بن عُمر البَكراوِي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى القَيسِي، كلهم عَن المُعتمِر، واللفظ لابن مُعاذ، قال: حَدثنا المُعتمِر بن سُليمان، قال: قال أَبي. وفي

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧١٣).

٦/ ١٣١(٥٤١٦) قال: حَدثني مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا سالم بن نُوح العَطَّار، عَن الجُريري. و«أَبو داوُد» (٣٢٧١) قال: حَدثنا ابن المُثنى، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، وعَبد الأَعلى، عَن الجُريري. و«ابن حِبان» (٤٣٥٠) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، قال: حَدثنا الجُريري.

كلاهما (سُليمان التَّيمِي، وسَعيد الجُريري) عَن أَبي عُثمان النَّهدِي، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٧٠) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن الجُرَيري، عَن أَبي عُثمان، أَو عَن أَبي السليل، عَنه، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر، قال:

«نَزَلَ بِنَا أَضْيَافٌ لَنَا، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَحَدَّثُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ أَرْجِعَنَّ إِلَيْكَ، حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ ضِيَافَةِ هَؤُلاَءِ، وَمِنْ قِرَاهُمْ، فَأَتَاهُمْ بِقِرَاهُمْ، فَقَالُوا: لاَ نَطْعَمُهُ حَتَّى يَأْتِيَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَضْيَافُكُمْ؟ أَفَرَغْتُمْ مِنْ قِرَاهُمْ؟ قَالُوا: لاَ، قُلْتُ: قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقِرَاهُمْ فَأَبَوْا، وَقَالُوا: وَالله، لاَ نَطْعَمُهُ حَتَّى يَجِيءَ، فَقَالُوا: صَدَقَ، قَدْ أَتَانَا بِهِ فَأَبَيْنَا، حَتَّى تَجِيءَ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكُمْ؟ قَالُوا: مَكَانَكَ، قَالَ: فَوَالله، لاَ أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَقَالُوا: وَنَحْنُ وَالله، لاَ نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ قَطُّ، قَالَ: قَرِّبُوا طَعَامَكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبَ طَعَامَهُمْ، قَالَ: بِسْمِ الله، فَطَعِمَ وَطَعِمُوا، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَصْبَحَ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ وَصَنَعُوا، قَالَ: بَلْ أَنْتَ أَبَرُّهُمْ وَأَصْدَقُهُمْ».

- قلنا: صَرح سُليمان التَّيمِي بالسَّماع، عند أَحمد (١٧٠٤ و١٧١٢ و١٧١٣)، والبُخاري (٦٠٢ و٣٥٨١)، ومُسلم (٥٤١٥).

***

٨٩٨٥- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٩٥٠٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٨٠)، وأَطراف المسند (٥٨٤١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٢٦٣)، وأَبو عَوانة (٨٣٩٨ و٨٤٠١ و٨٤٠٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٤.

«إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، فَهلاَّ اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: قَدِ اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، قَالَ عُمَرُ: فَهلاَّ اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: قَدِ اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي هَكَذَا».

وَفَرَّج عَبْدُ الله بْنُ بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الله: وَبَسَطَ بَاعَيْهِ وَحَثَا عَبْدُ الله.

وَقَالَ هِشَامٌ: وَهَذَا مِنَ الله لاَ يُدْرَى مَا عَدَدُهُ.

أخرجه أحمد ١/ ١٩٧(١٧٠٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمِي، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن القاسم بن مِهران، عَن مُوسى بن عُبيد، عَن مَيمون بن مِهران، فذكره[1].

***

٨٩٨٦- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثَلاَثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ، مُشْعَانٌّ، طَوِيلٌ، بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَيْعًا، أَمْ عَطِيَّةً، أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةً؟ قَالَ: لاَ، بَلْ بَيْعٌ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى، وَايْمُ الله، مَا فِي الثَّلاَثِينَ وَالْمِئَةِ، إِلاَّ قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ، لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ، وَشَبِعْنَا، فَفَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ، أَوْ كَمَا قَالَ»[2].

أخرجه أحمد ١/ ١٩٧(١٧٠٣) و١/ ١٩٨(١٧١١) قال: حَدثنا عَارِم. و«البُخاري» ٣/ ١٠٥ (٢٢١٦) و٣/ ٢١٤(٢٦١٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان. وفي ٧/ ٩٠ (٥٣٨٢)

---

(١) المسند الجامع (٩٥١٤)، وأطراف المسند (٢٢٦٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١١.

والحَديث؛ أخرجه البزّار (٢٢٦٨).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٦١٨).

قال: حَدثنا مُوسى. و«مُسلم» ٦/ ١٢٩(٥٤١٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، وحامد بن عُمر البَكراوي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى.

خمستهم (أَبو النُّعمان، مُحمد بن الفَضل عَارِم، ومُوسَى بن إِسماعيل، وعُبيد الله بن مُعاذ، وحامد البَكراوي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى) عَن الـمُعتمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، عَن أَبي عُثمان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به الـمُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن أَبي عُثمان النَّهْدِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، وأخرجاه في الصَّحيحين من حَدِيث مُعتَمِر. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١٠٧).

ـ قلنا: الغرابة لا تنافي الصحة.

* * *

● عَبد الرَّحمَن بن جَبر، أَبو عَبْس الأَنصاريُّ

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في الكنى.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٥٠٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٨٩)، وأَطراف المسند (٥٨٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٥٦)، والبَزَّار (٢٢٦٤ و٢٢٦٥)، وأَبو عَوانة (٨٣٩٩ و٨٤٠٠)، والبَيهَقي ٩/ ٢١٥.

٣٦٧ـ عَبد الرَّحمَن ابن حَسَنَة الكِنديّ[١]

٨٩٨٧- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَنَةَ، قَالَ:

«بَالَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، وَهُوَ مُسْتَتِرٌ بِحَجَفَةٍ، فَقَالُوا: يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الـمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ بِالـمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ صَاحِبُهُمْ عَنْ ذَاكَ، فَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ جَالِسَيْنِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَمَعَهُ دَرَقَةٌ، أَوْ شِبْهُهَا، فَاسْتَتَرَ بِهَا، فَبَالَ جَالِسًا، قَالَ: فَقُلْنَا: أَيَبُولُ رَسُولُ الله ﷺ، كَمَا تَبُولُ الـمَرْأَةُ؟ قَالَ: فَجَاءَنَا فَقَالَ: أَوَ مَا عَلِمْتُمْ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا أَصَابَهُ الشَّيْءُ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضَهُ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ، ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا، ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الـمَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ، قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ، فَنَهَاهُمْ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ»[٤].

أخرجه الحُميدي (٩٠٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٢ (١٣١٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٣/ ٣٧٥(١٢١٦٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٩٦(١٧٩١٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٧٩١٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٣٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«النَّسائي»

---

(١) قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن حسنة، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتَّعديل» ٥/ ٢٢٢.
ـ وقال المِزِّي: عَبد الرَّحمَن بن حَسَنَة، أَخو شُرَحبيل بن حَسَنَة، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ١٧/ ٦٧.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٩١٢).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

١/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٢٦) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّرِي، عَن أَبي مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٩٣٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم. و«ابن حِبان» (٣١٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم.

أَربعتُهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الواحد) قالوا: حَدثنا الأَعمش، عَن زَيد بن وَهب، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن بن سَلَمة، راوي «السنن» عَن ابن ماجة: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا الأَعمش، فذكر نَحوَهُ.

ـ قال أَبو داوُد: قال مَنصور: عَن أَبي وائلٍ، عَن أَبي مُوسى، في هذا الحَدِيثِ، قال: «جِلْد أَحَدِهِم».

وقال عاصم: عَن أَبي وائل، عَن أَبي مُوسَى، عَنِ النَّبي ﷺ، قَالَ: «جَسَد أَحَدِهِم».

***

٨٩٨٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَنَةَ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا أَرْضًا كَثِيرَةَ الضِّبَابِ، قَالَ: فَأَصَبْنَا مِنْهَا وَذَبَحْنَا، قَالَ: فَبَيْنَا الْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هِيَ، فَأَكْفِؤُهَا، فَأَكْفَأْنَاهَا»[2].

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَنَزَلْنَا أَرْضًا كَثِيرَةَ الضِّبَابِ، وَنَحْنُ مُرْمِلُونَ، فَأَصَبْنَاهَا، فَكَانَتِ الْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هَذَا؟ فَقُلْنَا: ضِبَابًا أَصَبْنَاهَا، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ، فَأَمَرَنَا فَأَكْفَأْنَا، وَإِنَّا لَجِيَاعٌ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٥١٦)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٣)، وأطراف المسند (٥٨٤٦).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٨٨)، وابن الجارود (١٣١)، والبَيهَقي ١/ ١٠١ و١٠٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٩٠٩).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٧٨(٢٤٨٢٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٩٦ (١٧٩٠٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٧٩١١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدَّثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٩٣١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبان» (٥٢٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ويَحيَى) عَن سُليمان الأَعمش، عَن زَيد بن وَهب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدَّثنا أَبو الوَليد، حَدَّثنا أَبو عَوانة، عَن حُصين، عَن زَيد بن وَهب، عَن ثابت بن وَديعة الأَنصاري، قال: أَصَبنا حُمُر الأَهلية، يَوم خَيبَر، فاطَّبَخ النَّاس، فَمَرّ النَّبي ﷺ، والقُدورُ تَغلي، فقال: اكفِئوها، قال: فكَفَأناها.

وقال أَبو الوَليد، قال: حَدَّثنا أَبو عَوانة، عَن حُصين، عَن زَيد بن وَهب، أَبي سُليمان، قال: حَدَّثني ثابت بن وَديعة، الأَنصاري، قال: كُنا مع النَّبي ﷺ فِي جَيشِ خَيبَر، وغَيرِها، فاشتَوَى النَّاس ضِبابًا، واشتَوَيتُ ضَبًّا، فوَضَعتُه بين يَديه، فقال النَّبي ﷺ: أُمَّةٌ مُسِخَت مِن بَني إِسرائيل دَوابَّ، فَلا أَدري أَيُّ الدَّوابِّ هيَ، فلم يَأكُلهُ، ولَم يَنْه عَنه.

وقال لي صَدَقة: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن عَدِي بن ثابت، عَن زَيد بن وَهب، عَن ثابت بن وَديعة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَن رَجلاً أَتاهُ بِضِبابٍ، قَدِ احتَرَشَها، فَجعل يَنظُر إِلى ضَبٍّ مِنها، فقال: أُمةٌ مُسِخَت.

وعن شُعبة، عَن الحكم، عَن زَيد بن وَهب، عَن البَرَاء بن عازب، عَن ثابت بن وَديعة، عَن النَّبي ﷺ، قال: أُمةٌ مُسِخَت، والله أَعلم.

---

(١) المسند الجامع (٩٥١٧)، وأَطراف المسند (٥٨٤٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٦، والمقصد العلي (٦٣٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٧٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (١٢١٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٥.

وقال الأَعمش: عَن زَيد بن وَهب، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَنَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ.
وحديث ثابت أَصح، وفي نفس الحَدِيث نَظَرٌ.
قال ابن عُمَر، عَن النَّبي ﷺ: لا آكُلُه، ولا أُحَرِّمُه.
وقال ابن عَباس: لَو كان حَرامًا لَم يُؤكَل في مائِدة النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٠.

- وقال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: روَى الحَكم بن عُتَيبة، وحُصين، وعَدِيُّ بن ثابِت، هذا الحَدِيث، عَن زَيد بن وَهْبٍ، فقالوا: عَن ثابِت بن ودِيعَةَ.
وَروَى الأَعمشُ، عَن زَيد بن وَهْبٍ، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَنَةَ.
وَلَم يُعرف أَنَّ أَحَدًا روَى هذا غَيرُ الأَعمش.
قالَ مُحَمد: وكَأَنَّ حَدِيثَ هَؤُلاَءِ عَن زَيد بن وَهْبٍ، عَن ثابِت بن ودِيعَةَ، أَصَحُّ.
ويُحتَمَلُ عَنهما جَميعًا. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٥٤٧ و٥٤٨).
- وقال البزَّار: لاَ نعلمُ رَوَى ابن حَسَنة إِلاَّ هذا وآخرَ، وقد خالف حصينٌ الأَعمشَ، فَقال: عَن زَيد بن وَهب، عَن حُذَيفة. «كشف الأَستار» (١٢١٧).
- رواه عَدي بن ثابت، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن زَيد بن وَهْب، عَن ثابت بن وديعة، وسلف في مُسنده رَضي الله عَنه.

* * *

٣٦٨ـ عَبد الرَّحمَن بن خَبَّاب السُّلَمِيُّ(١)

٨٩٨٩- عَنْ فَرْقَدٍ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَثَّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: عَلَيَّ مِئَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا، قَالَ: ثُمَّ حَثَّ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَلَيَّ مِئَةٌ أُخْرَى بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ مَرْقَاةً مِنَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ حَثَّ، قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: عَلَيَّ مِئَةٌ أُخْرَى بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا يُحَرِّكُهَا، وَأَخْرَجَ عَبد الصَّمَد يَدَهُ، كَالـمُتَعَجِّبِ: مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا»(٢).

(*) وفي رواية «شَهِدتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُو يَحُثُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَيَّ مِئَةُ بَعِيرٍ، بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَيَّ مِئَتَا بَعِيرٍ، بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، للهِ عَلَيَّ ثَلاَثُ مِئَةِ بَعِيرٍ، بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ»(٣).

أَخرجه عَبد بن حُميد (٣١١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«التِّرمذي» (٣٧٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧٥(١٦٨١٦) قال: حَدثني أَبو مُوسى العَنَزي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. وفي (١٦٨١٧) قال: حَدثني أَبو مُوسى العَنَزي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن خَبَّاب، السُّلَمي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٦.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (١٦٨١٦).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

ثلاثتهم (سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد الطَّيالسي، وعَبد الصَّمَد، وعُثمان) عَن السَّكَن بن الـمُغيرة، عَن الوَليد بن أَبي هِشام، زِياد، عَن فَرقَد أَبي طَلحة، فذكره[1].

- في رواية عَبد بن حُميد: «عَن سَكَن بن الـمُغيرة أَبي مُحمد، مَولًى لِآلِ عُثمان بن عَفان، قال: حَدثني الوَليد بن زِياد».

- وفي رواية التِّرمِذي: «حَدثنا السَّكَن بن الـمُغيرة، ويُكْنَى أَبا مُحمد، مَولًى لِآلِ عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي هِشام».

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ السَّكَن بن الـمُغيرة.

- **فوائد:**

- قال البُخاري: طَلحة، عَن عَبد الرَّحمَن بن خَبَّاب، قاله عُثمان بن عُمر، عَن سَكَن بن الـمُغيرة، عَن الوَليد.

وقال أَبو داوُد، وعَمرو بن مَرزوق: عَن سَكَن، عَن الوَليد بن أَبي هِشام، عَن فَرقَد أَبي طَلحة، عَن عَبد الرَّحمَن. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٨.

- قال العَباس بن مُحمد الدُّوري: سُئِل يَحيَى بن مَعين عَن عَبد الرَّحمَن بن خَبَّاب، فقال: قد رَوَى عَن النَّبي ﷺ، في قصة عُثمان؛ أَن النَّبي ﷺ دعا له لما جهز الجيش، قيل لِيَحيَى: هو عَبد الرَّحمَن بن خَبَّاب بن الأَرَت؟ قال: أَحسَبَه هو. «تاريخه» (١٦٩)، و«الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٢٨.

- وقال ابن حَجَر: قال أَبو القاسم البَغَوي، لما ذكر حكاية الدُّوري هذه: لَيس هو كما ظَنَّ أَبو زكريَّا، فإِن هذا سلَميٌّ، كذا رُوِيَ عَن غير وجه، ولم يَروِ عَن النَّبي ﷺ غيرَ هذا الحَديث.

ولَـمَّا ذكره ابنُ حِبَّان في الصحابة، قال: إِنه أَنصاري، فإِن صَحَّ هذا فهو سَلَمِيٌّ، بفتح السين. «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٥٢.

***

---

(١) المسند الجامع (٩٥١٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٤)، وأطراف المسند (٥٨٤٧).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٢٨٥)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٨٠)، والرُّوياني (١٥٤١)، والطبَراني، في «الأوسط» (٥٩١٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٢١٤، والبغوي (٣٩٠٤).

٣٦٩ـ عَبد الرَّحمَن بن خَنبَش التَّمِيميُّ[1]

٨٩٩٠- عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، يَزِيدَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ[2] التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ، قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: فَرُعِبَ ـ قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ ـ قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ، الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ

---

(١) قال ابن حِبَّان: عَبد الرَّحمَن بن خَنبش التَّميمي، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٢٨.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون، لمسند أَبي يَعلَى، إِلى: «عَبد الرَّحمَن بن حبشي»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٥٣٩).

وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ، فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤١٩(٢٤٠٦٨). و١٠/ ٣٦٤(٣٠٢٣٨) قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«أحمد» ٣/ ٤١٩(١٥٥٣٩) قال: حَدثنا سَيَّار بن حاتم، أبو سَلَمة العَنَزي. وفي (١٥٥٤٠) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٤٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري.

ثلاثتهم (عَفان، وسَيَّار، وأَبو سَعيد) عَن جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، قال: حَدثنا أَبو التَّيَّاح، فذكره[2].

- في رواية عَفان بن مُسلم، عند ابن أَبي شَيبة: «عَبد الله بن خَنْبَش».

- فوائد:

- قال علي ابن المَدِيني: حَدِيث عَبد الرَّحمَن بن خنبش؛ تحدرت الشياطين من الشِّعاب والأَوْدية على رَسول الله ﷺ.

رواه أَبو التَّيَّاح، عَن عَبد الرَّحمَن بن خنبش، وأَبو التَّيَّاح معروف، يَزيد بن حُميد، وابن خنبش، لم يَروِ عنه غير أَبي التَّيَّاح، ورأَيتُ في كتاب أَبي التَّيَّاح، عَن عَبد الله بن خنبش، وهو خطأ، إنما هو عَبد الرَّحمَن. «العِلل» (١٨١).

- وقال ابن أَبي حاتم: سُئِلَ أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رَواه جَعفر بن سُليمان، فاختَلَفوا عَنه؛

فقال عَفان: عَن جَعفر بن سُليمان، عَن أَبي التَّياح، عَن عَبد الله بن خَنبَش، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الشَّياطينَ أَرادوا رَسول الله ﷺ، ومَعهُم شَيطانٌ مَعه شُعلٌ من نار، فجاء جِبريل، فقال: قُل أَعوذُ بكَلِمات الله التامات الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٥٤٠).

(٢) المسند الجامع (٩٥١٩)، وأَطراف المسند (٥٨٤٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧، والمقصد العلي (١٦٧٣)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٩٥.

فاجِر، من شَر ما خَلق وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شَر ما يَنزِلُ منَ السَّماء وما يَعرُجُ فيها ...، وذَكر الحَديث.

ورواه القَواريري، عَن جَعفر بن سُليمان، عَن أَبي التَّياح، عَن عَبد الرَّحمَن بن خَنبَش، عَن النَّبي ﷺ.

قيل لأَبي زُرعَة: أَيهما أَصح؟ فقال: الصَّحيح: عَبد الرَّحمَن بن خنبش، ومَن قال: عَبد الله فقد أَخطأَ. «علل الحَدِيث» (٢٠٩٨).

* * *

٣٧٠- عَبد الرَّحمَن بن أَبي سَبْرَة
أَو ابن سَبْرَة[١]

٨٩٩١- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كَانَ اسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ، عَبْدَ الرَّحْمَنِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٧٨(١٧٧٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن خَيثمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧٥(٢٦٤١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن العَلاَء بن الـمُسيَّب. و«أَحمد» ٤/ ١٧٨(١٧٧٥٠) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو وَكيع، عَن أَبي إِسحاق. وفي (١٧٧٥٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن حِبان» (٥٨٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَبي إِسحاق.

كلاهما (العَلاَء بن الـمُسيَّب، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي) عَن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، قالَ:

«كَانَ اسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ، عَبْدَ الرَّحْمَنِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا اسْمُ ابْنِكَ؟ قَالَ: عَزِيزٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزًا، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ الله، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَارِثُ»[٣].

---

(١) قال ابن حَجَر: عَبد الرَّحمَن بن أَبي سَبْرَة واسم أَبي سَبْرَة، وهو بفتح المهملة وسكون الموحدة، زَيد بن مالك أَبو عَبد الله الجُعفي، وقد جاء في بعض الروايات عَبد الرَّحمَن بن سَبرَة، والأول المعتمد، له صُحبةٌ، وأَبوه صَحابي جَليل. «تعجيل المنفعة» ١/ ٧٩٩ (٦٢٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٧٥٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: وَلَدَ جَدِّي غُلاَمًا، فَسَمَّاهُ عَزِيزًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: وُلِدَ لِي غُلاَمٌ، قَالَ: فَمَا سَمَّيْتَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَزِيزًا، قَالَ: لاَ، بَلْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ».

قَالَ: فَهُوَ أَبِي[1].

«مُرْسَلٌ».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٧٨(١٧٧٤٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبي إِسحاق، عَن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَارِثُ»[2].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٧٥٢).

(٢) المسند الجامع (٩٥٢٠ و٩٥٢١)، وأَطراف المسند (٥٨٤٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٤٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٨٧، والبَيهَقي، في «الآداب» (٣٨٢).

وأَخرجه مُرسَلًا؛ ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٨٧، وأَبو نُعَيم ٩/ ٢٥.

٣٧١ـ عَبد الرَّحمَن بن سَمُرَة القُرشيُّ(١)

٨٩٩٢- عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ؛ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَهُوَ عَلَى نَهَرِ أُمِّ عَبْدِ الله، يُسَيِّلُ الـمَاءَ مَعَ غِلْمَتِهِ، وَمَوَالِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، الْجُمُعَةَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ مَطَرٍ وَابِلٍ، فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ عَلَى نَهَرِ أُمِّ عَبْدِ الله، وَهُوَ يُسَيِّلُ الـمَاءَ مَعَ(٣) غِلْمَانِهِ وَمَوَالِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، الْجُمُعَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا كَانَ الـمَطَرُ وَابِلاً، فَصَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٦٢(٢٠٨٩٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ في كتاب أَبي بخط يده، وأكبر علمي أَني قد سَمِعتُهُ منه: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٦٢(٢٠٨٩٧) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَوارِيري. و«ابن خُزيمة» (١٨٦٢) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي.

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن سَمُرَة بن حَبيب، القُرَشي، رَضي الله عَنه، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٢.

ـ وقال: يَحيى بن مَعين: عَبد الرَّحمَن بن سَمُرَة، من أَصحاب النَّبي ﷺ، وهو ابن حَبيب بن عَبد شمس. «سؤالات الدُّوري» (٢١٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) قوله: «مع» لم يرد في النسخة الخطية، وطبعة الأعظمي الثالثة، وأثبتها الأعظمي، في طبعته الأولى، ونقلها عنه محقق طبعة الميمان: «على»، والحديث؛ أخرجه أَحمد ٥/ ٦٢(٢٠٨٩٦)، و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٦٢(٢٠٨٩٧)، وابن الـمُنذر، في «الأوسط» (١٧٤٤)، والعُقيلي، في «الضعفاء» ٦/ ٢٠٩، من طريق ناصح بن العَلاَء، به، على الصواب.

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة.

ثلاثتهم (علي، وعُبيد الله، وبِشْر) عَن ناصح بن العَلاَء، أَبي العَلاَء، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَمَّار بن أَبي عَمَّار، مَولَى بني هاشم، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: سَمِعتُ القَوارِيري يقول: كنت أَمُرُّ بناصحٍ، فيُحَدثني، فإِذا سأَلتُه الزيادة، قال: لَيس عندي غير ذا، وكان ضريرًا.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: غريبٌ من حَديث عَبد الرَّحمَن، عَن النَّبي ﷺ، وتَفَرَّد به عَمار بن أَبي عَمار بن هاشم، ولم يَروِه عنه غير ناصح بن العَلاَء أَبو العَلاَء. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١١١).

***

٨٩٩٣- عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«كُنْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمٍ لِي بِالـمَدِينَةِ، فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهَا، فَقُلْتُ: وَالله، لأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلاَةِ، رَافِعٌ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ، وَيَحْمَدُ، وَيُهَلِّلُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَدْعُو، حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا، قَالَ: فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا، قَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا أَتَرَامَى بِأَسْهُمٍ لِي بِالـمَدِينَةِ، إِذِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَجَمَعْتُ أَسْهُمِي، وَقُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ مَا أَحْدَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، فَأَتَيْتُهُ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَدْعُو، حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٥٢٣)، وأَطراف المسند (٥٨٥٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٩٤.
والحَديث؛ أَخرجه لوين «حديثه» (٧٧)، وابن الـمُنذر، في «الأوسط» (١٧٤٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٠٧٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢٤.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَفَعَ يَدَيْهِ، يَعني فِي الدُّعَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَفَعَ يَدَيْهِ، حَيْثُ صَلَّى فِي الْكُسُوفِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٩(٨٣٩٨) و٢/ ٤٨٦(٨٥٣١) و١٠/ ٣٧٩ (٣٠٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٥/ ٦١(٢٠٨٩٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«مُسلم» ٣/ ٣٥ (٢٠٧٤) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. وفي ٣/ ٣٦ (٢٠٧٥) قال: وحَدَّثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى. وفي (٢٠٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سالم بن نُوح. و«أَبو داوُد» (١١٩٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. و«النَّسائي» ٣/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (١٨٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو هِشام، هو الـمُغيرة بن سَلَمة، قال: حَدثنا وُهيب. و«ابن خُزيمة» (١٣٧٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا سالم بن نُوح. و«ابن حِبان» (٢٨٤٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى.

خمستهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وإِسماعيل بن إِبراهيم، وبِشْر بن الـمُفضَّل، وسالم بن نُوح، ووُهيب بن خالد) عَن سَعيد بن إِياس، أَبي مَسعود الجُريري، عَن أَبي العَلاَء، حَيَّان بن عُمير، فذكره[3].

* * *

٨٩٩٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٥٣١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠٢٩٢).

(٣) المسند الجامع (٩٥٢٢)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٦)، وأَطراف المسند (٥٨٥٢)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (١٦١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٧٠)، وأَبو عَوانة (٢٤٦٢-٢٤٦٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٣٢.

«لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلاَ بِالطَّوَاغِي»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلاَ بِالطَّوَاغِيتِ».

وَقَالَ يَزِيدُ: «الطَّوَاغِي»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٠(١٢٤٠٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٥/ ٦٢ (٢٠٩٠٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«مُسلم» ٥/ ٨٢(٤٢٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن ماجة» (٢٠٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«النَّسائي» ٧/ ٧، وفي «الكُبرى» (٤٦٩٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ويَزيد بن هارون) عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن البَصري، فذكره[3].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٤/ ١:٢١(١٢٤١٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن ابن عَون، عَن الحَسَن، قال: لاَ تحلِفوا بآبائِكم ولا بالطَّواغيت. «مَوقوفٌ».

* * *

٨٩٩٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلُكُ ابْنُ آدَمَ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٢٩ قال: أَخبرني علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلَف بن تَميم، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا علي بن زَيد بن جُدعَان، عَن الحَسن، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٥٢٦)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٧)، وأَطراف المسند (٥٨٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٢٣)، وأَبو عَوانة (٥٩١١)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٩.

(٤) المسند الجامع (٩٥٢٧)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٠).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: علي بن زَيد ضعيفٌ، وهذا الحَدِيث خطأ، والصَّواب: عِمران بن حُصين.

وقد رُوي هذا الحَدِيث، عَن عِمران بن حُصين، من وجهٍ آخر.

***

٨٩٩٦- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»(١).

(*) وفي رواية: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا آلَيْتَ عَلَى يَمِينٍ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكِ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وُكِلْتَ فِيهَا إِلَى نَفْسِكَ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أُعِنْتَ عَلَيْهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، ثُمَّ ائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٣(١٢٤٣٥) و١٢/ ٢١٦(٣٣٢١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعر، قال: حَدثنا علي بن زَيد بن جُدعَان. و«أَحمد» ٥/ ٦١

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٦٢٢).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤٤٧٩).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٢٩٢٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٠، رواية جَرير بن حازم.

(٢٠٨٩٢) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور، ويُونُس. وفي ٥/ ٦٢(٢٠٨٩٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (٢٠٨٩٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الـمُبارك. وفي (٢٠٩٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عَن ابن عَون. وفي (٢٠٩٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٥/ ٦٣(٢٠٩٠٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، وعَفان، قالا: حَدثنا جَرير بن حازم. ـ قال أَحمد بن حَنبل: اتفق عَفان، وأَسود في حديثهما، فقال: «فَكَفِّرْ عَن يَمِينِك، ثُم ائْتِ الَّذِي هُو خَيرٌ»، وقال أَبو الأَشهب، عَن الحَسن، في هذا الحَدِيث: فبدأَ بالكفارة. وفي (٢٠٩٠٥) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا الـمُبارك. و«الدَّارمي» (٢٤٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. وفي (٢٤٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان، عَن يُونُس. و«البُخاري» ٨/ ١٥٩ (٦٦٢٢) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. وفي ٨/ ١٨٣(٦٧٢٢) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر بن فارس، قال: أَخبَرنا ابن عَون. ـ قال البُخاري عَقِبه: تَابَعَه أَشهل، عَن ابن عَون، وتَابَعَه يُونُس، وسِمَاك بن عَطية، وسِمَاك بن حَرب، وحُميد، وقَتادة، ومَنصور، وهِشام، والرَّبِيع. وفي ٩/ ٧٩(٧١٤٦) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. وفي (٧١٤٧) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يُونُس. و«مُسلم» ٥/ ٨٦(٤٢٩٢) و٦/ ٥(٤٧٤٢) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. وفي ٥/ ٨٦(٤٢٩٤) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن يُونُس، ومَنصور، وحُميد (ح) وحَدَّثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن سِمَاك بن عَطية، ويُونُس بن عُبيد، وهِشام بن حَسان، في آخرين (ح) وحَدَّثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا الـمُعتمِر، عَن أَبيه (ح) وحَدَّثنا عُقبَة بن مُكرَم العَمِّي، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٥(٤٧٤٣) قال: وحَدَّثنا يَحيى بن يَحيى، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن يُونُس (ح) وحَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن يُونُس، ومَنصور،

وحُميد (ح) وحَدَّثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن سِماك بن عَطية، ويُونُس بن عُبيد، وهِشام بن حَسان. و«أَبو داوُد» (٢٩٢٩ و٣٢٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح البَزَّاز، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا يُونُس، ومَنصور. وفي (٣٢٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن خَلَف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«التِّرمذي» (١٥٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعانِي، قال: حَدثنا الـمُعتمِر بن سُليمان، عَن يُونُس هُو ابن عُبيد[1]. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٦٢ (٢٠٨٩٩) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا سِماك بن عَطية، ويُونُس بن عُبيد. و«النَّسائي» ٧/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتمِر، عَن أَبيه. وفي ٧/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٠٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. وفي ٧/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى القُطَعِي، عَن عَبد الأَعلى، وذكر كلمةً معناها: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٧/ ١١، وفي «الكُبرى» (٤٧١٣) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا مَنصور، ويُونُس. وفي ٧/ ١١ و٨/ ٢٢٥، وفي «الكُبرى» (٤٧١٤/ ١ و٥٩٠٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي ٧/ ١٢، وفي «الكُبرى» (٤٧١٤/ ٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدَامة، في حديثه، عَن جَرير، عَن مَنصور. وفي ٨/ ٢٢٥، وفي «الكُبرى» (٨٦٩٢) قال: أَخبَرنا مُجَاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (١٥١٦) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. و«ابن حِبان» (٤٣٤٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٤٤٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مَنصور بن زاذان، وحُميد الطَّوِيل، ويُونُس بن

(١) كذا في المطبوع، وفي «تُحفة الأشراف»: «الـمُعتَمِر، عَن أَبيه»، وقد أخرجه النَّسائي من طريق مُحَمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، عَن أَبيه، والله أعلم.

عُبيد. وفي (٤٤٨٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم الجُمحي، قال: حَدثنا الـمُبارك بن فَضَالة.

جميعهم (علي بن زَيد، ومَنصور بن زاذان، ويُونُس بن عُبيد، ومُبَارك بن فَضَالة، وعَبد الله بن عَون، وهِشام بن حَسان، وجَرِير بن حازم، وأَبو الأَشهب، وسِمَاك بن عَطية، وسِمَاك بن حَرب، وحُميد الطَّوِيل، وقَتادة بن دِعامة، والرَّبيع، وسُليمان التَّيمي، ومَنصور بن الـمُعتمِر) عَن الحَسن البَصري، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ عَبد الرَّحمَن بن سَمُرة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح الحَسن بالسماع في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢٠٨٩٨ و٢٠٩٠٥)، والدَّارمي (٢٤٩٨)، والبُخاري (٦٦٢٢ و٧١٤٧)، ومُسلم (٤٢٩٢ و٤٧٤٢)، والنَّسائِي ٧/ ١٠(٤٧٠٧).

ـ جاء في «صَحِيح مُسلم» ٥/ ٨٦(٤٢٩٣)، قال أَبو أَحمد الجُلودي[2]: حَدثنا أَبو العَباس الـماسَرجَسي، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، بهذا الحَدِيث.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٠٣٣) عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسنِ، ومُحمد بن سِيرِين، قالاَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَعْمَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ»، «مُرْسَلٌ».

---

(١) المسند الجامع (٩٥٢٥)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٥)، وأَطراف المسند (٥٨٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٤٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٦٨ و٥٦٩)، والبَزَّار (٢٢٧٤-٢٢٩٢)، وابن الجارود (٣٣٨ و٩٢٩ و٩٩٨)، وأَبو عَوانة (٥٩١٢-٥٩١٨ و٥٩٣٦-٥٩٥٠ و ٧٠٠٦-٧٠١٥)، والطبَراني، في «الأوسط» (١٣ و١٤ و٥٨٦ و٧٩٣ و١١٣٨ و١٣١٣ و٢٥٦٥ و٧١٠٥ و٨٠٤٧ و٨٠٨٦ و٨٢٨٨ و٨٤٢٤ و٨٦١٢)، والبَيهقي ١٠/ ٣١ و٣٦ و٥٠ و٥٢ و٥٣ و١٠٠، والبَغَوي (٢٤٣٥).

(٢) هذا من زيادات أَبي أَحمد مُحَمد بن عِيسى بن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن عِيسى، الجُلودي، راوي «صَحِيح مُسلِم» عَن إِبراهيم بن مُحَمد بن سُفيان، أَبي إِسحاق، النَّيسَابوري، مُسلِم بن الحَجَّاج.

ـ أَبو العَبَّاس الماسَرْجِسي هو: أَحمد بن مُحَمد بن الحُسَين بن عِيسى الماسَرْجِسي، مات في صفر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٥٤) قال: أَخبَرنا معمَر، عَن قَتادةَ، وغيرِهِ، عَنِ الحَسنِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ: لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ تُعْطَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، تُوَكَّلْ إِلَيْهَا، وَإِنْ تُعْطَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، تُعَنْ عَلَيْهَا»، «مُرْسَلٌ» وليس فيه مُحمد بن سِيرِين.

ـ فوائد:

ـ قال علي بن الـمَديني: حَدِيث عَبد الرَّحمَن بن سَمُرة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لا تسأَل الإِمارَةَ، وروى أَشعَث، عَن الحَسَن، قال: كُنا مع عَبد الرَّحمَن بن سَمُرة بكابل. «العِلل» (٩٣).

* * *

٨٩٩٧- عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ كَابُلَ، فَأَصَابَ النَّاسُ غَنَمًا، فَانْتَهَبُوهَا، فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُنَادِيًا يُنَادِي، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً، فَلَيْسَ مِنَّا».

فَرُدُّوا هَذِهِ الْغَنَمَ، فَرَدُّوهَا، فَقَسَمَهَا بِالسَّوِيَّةِ[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بِكَابُلَ، فَأَصَابَ النَّاسُ غُنَيْمَةً، فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَنْهَى عَنِ النُّهْبَى».

فَرَدُّوا مَا أَخَذُوا، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥٩(٢٢٧٦٦) قال: حَدثنا عفان. و«أَحمد» ٥/ ٦٢ (٢٠٨٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٢٠٩٠٢) قال: حَدثنا سُليمان بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٩٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

داوُد. وفي ٥/ ٦٣(٢٠٩٠٧) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارمي» (٢٦٥٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير بن حازم. و«أَبو داوُد» (٢٧٠٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب.

خمستهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وسُليمان بن داوُد، ووَهب، وسُليمان بن حَرب) عَن جَرير بن حازم، عَن يَعلَى بن حَكيم[١]، عَن أَبي لَبيد، فذكره[٢].

- أَبو لَبيد، هو لِمَازَة بن زَبَّار، الأَزدي، الجَهضَمي، البَصري.

* * *

٨٩٩٨- عَنْ كَثِيرٍ، مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِأَلْفِ دِينارٍ فِي ثَوْبِهِ، حِينَ جَهَّزَ النَّبِيُّ ﷺ، جَيْشَ الْعُسْرَةِ، قَالَ: فَصَبَّهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: مَا ضَرَّ ابْنَ عَفَّانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ، يُرَدِّدُهَا مِرَارًا»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٦٣(٢٠٩٠٦) قال: حَدثنا هارون بن معروف ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من هارون بن معروف. و«التِّرمذي» (٣٧٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الحَسن بن واقع الرَّمِلي.

كلاهما (هارون بن معروف، والحَسن بن واقع) عَن ضَمرة بن رَبيعة، قال: حَدثنا

---

(١) تحرف في المطبوع من «الدارمي» إلى: «عن أبيه يعلى بن حكيم»، وهو على الصواب في طبعة دار الـمُغني (٢٠٣٨).

(٢) المسند الجامع (٩٥٢٤)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٨)، وأَطراف المسند (٥٨٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الخَلاَّل، في «السنة» (١٥٦٩).

(٣) اللفظ لأَحمد.

عَبد الله بن شَوذب، عَن عَبد الله بن القاسم، عَن كَثير، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن سَمُرة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، من هذا الوجه.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به عَبد الله بن شوذب، عَن عَبد الله بن القاسم.

ورواه ضَمْرة، عنه، فسمَّى مَولَى عَبد الرَّحمَن كَثيرًا، وتَفَرَّد به كثير عَن مولاه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١١٣).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٥٢٨)، وتحفة الأشراف (٩٦٩٩)، وأَطراف المسند (٥٨٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٧٩)، والطبَراني، في «الأوسط» (٦٢٨١ و٩٢٢٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٢١٥.

٣٧٢ـ عَبد الرَّحَمن بن سَنَّة الـمَدَنيُّ[1]

٨٩٩٩- عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَنْحَازَنَّ الإِيمَانُ إِلَى الـمَدينةِ، كَمَا يَحُوزُ السَّيْلُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلاَمُ إِلَى مَا بَيْنَ الـمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧٣(١٦٨١٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، الهَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي فَروة، عَن يُوسُف بن سُليمان، عَن جَدَّته مَيمونة، فذكرته[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الرَّحَمن بن سَنَّة، عَن النَّبي ﷺ، وحديثُه لَيس بالقائم. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: عَبد الرَّحَمن بن سَنَّة، رَوَى عَن النَّبي ﷺ حديثًا، لَيس إِسناده بالقائم، لأَن راويه إِسحاق بن أَبي فَروَة. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٣٨.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ٤٩٩، وقال: ولا أَعلم لعبد الرَّحَمن بن سَنَّة غير هذا الحَدِيث، ولاَ يُعرف إِلاَّ مِن هذه الرواية التي ذكرتُها.

***

(١) قال ابن حِبَّان: عَبد الرَّحَمن بن سَنَّة الأَسلَمي، له رُؤية. «الثِّقات» (٨٤٩).

(٢) المسند الجامع (٩٥٢٩)، وأَطراف المسند (٥٨٥٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٧٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٤٦٧١).

٣٧٣- عَبد الرَّحمَن بن شِبل الأَنصاريُّ[١]

٩٠٠٠- عَنْ تَمِيم بْنِ مَحْمُودٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن شِبْلٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى فِي الصَّلاَةِ عَنْ ثَلاَثٍ: نَقْرِ الْغُرَابِ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَقَامَ الْوَاحِدَ، كَإِيطَانِ الْبَعِيرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ فَرْشَةِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ»[٣].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، قَالَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ: فِي الْفَرَائِضِ، وَقَالاَ جَمِيعًا: وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ، كَمَا يُوطِنُهُ الْبَعِيرُ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٥٨(٢٦٦٧) و٢/ ٩١(٥٠١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن عَبد الحَميد بن جعفر. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٨(١٥٦١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن عَبد الحَميد. وفي (١٥٦١٨) قال: حَدثنا الحَجَّاج، قال: حَدثنا اللَّيث، يَعنِي ابن سَعد، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٥٦١٩) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي ٣/ ٤٤٤ (١٥٧٥٥) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الحَميد (ح) ومُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا عَبد الحَميد بن جَعفر. و«الدَّارمي» (١٤٣٩) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (١٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدَّثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلَف، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قالا: حَدثنا عَبد الحَميد بن

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن شِبل، الأَنصاري، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦١٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (٦٦٢).

جَعفر. و«أَبو داوُد» (٨٦٢) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب (ح) وحَدَّثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٢/ ٢١٤، وفي «الكُبرى» (٧٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعَيب، عَن اللَّيث، قال: حَدثنا خالد، عَن ابن أَبي هِلال. و«ابن خُزيمة» (٦٦٢) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى، وأَبو عاصم، قالا: حَدثنا عَبد الحَميد بن جَعفر (ح) وحَدَّثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. وفي (١٣١٩) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى، وأَبو عاصم، قالا: حَدثنا عَبد الحَميد بن جَعفر. و«ابن حِبان» (٢٢٧٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن جَعفر.

أَربعتُهم (عَبد الحَميد بن جَعفر، ويَزيد بن أَبي حَبيب، واللَّيث، وسَعيد بن أَبي هِلال) عَن جَعفر بن عَبد الله بن الحَكم الأَنصاري، عَن تَميم بن مَحمود، فذكره[1].

- في رواية هاشم بن القاسم، عند أَحمد (١٥٦١٩)، وأَبي الوَليد الطَّيالسي، عند أَبي داوُد: «جَعفر بن الحَكم».

- **فوائد:**

- قال البُخاري: تَميم بن مَحمود، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِبل، رَوى عنه جَعفر بن عَبد الله، في حديثه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٥٤.

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» (٨٠٧)، في ترجمة تَميم بن مَحمُود، وقال: ولاَ يُتابَعُ عَليه.

***

٩٠٠١- عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الحُبْرَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّبِّ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٧٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف الطَّائي، أَن الحَكم بن

(١) المسند الجامع (٩٥٣٠)، وتحفة الأشراف (٩٧٠١)، وأَطراف المسند (٥٨٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ١١٨ و٣/ ٢٣٨ و٢٣٩، والبغوي (٦٦٦).

نافِع حَدَّثهم، قال: حَدثنا ابن عَيَّاش، عَن ضَمضَم بن زُرعَة، عَن شُريح بن عُبيد، عَن أَبي راشد الحُبراني، فذكره[1].

* * *

٩٠٠٢- عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ: أَنْ عَلِّمِ النَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَلاَ تَغْلُوا فِيهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ، وَحَرَّمَ الرِّبَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: النِّسَاءُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

ثُمَّ قَالَ: «لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ عَلَى الْجَالِسِ، وَالأَقَلُّ عَلَى الأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلاَمَ كَانَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلا شَيْءَ لَهُ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٤٤٤). وأَحمد ٣/ ٤٤٤(١٥٧٥١ و١٥٧٥٢ و١٥٧٥٣ و١٥٧٥٤). وعَبد بن حُميد (٣١٤) قال أَحمد: حَدثنا، وقال عَبد: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه، فذكره.

● أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٤٤(١٥٧٥٧ و١٥٧٥٨) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي (١٥٧٥٩) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا مُوسى بن خَلَف، أَبو خَلَف، وكان

---

(١) المسند الجامع (٩٥٣١)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٦٤١)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٦.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٧٥١ و١٥٧٥٢ و١٥٧٥٣ و١٥٧٥٤).

يُعَدُّ من البُدَلاء. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٩٩٢) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (١٥١٨) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، حَدثنا أَبان.

ثلاثتهم (أَبان بن يَزيد، وموسى بن خَلَف، وعلي بن المبارك) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن زَيد بن سلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سلاَّم، عَن أَبي راشد الحُبْراني، عَن عَبد الرَّحمَن بن شبل الأَنصاري، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ، قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ الله، أَلَمْ يُحِلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ الأَنصارِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي، فَقُمْ فَأَخْبِرْ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَلِيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلِيُسَلِّمِ الأَقَلُّ عَلَى الأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلاَمَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلاَ شَيْءَ لَهُ»[3].

زاد فيه: «عَن أَبي راشد الحُبْراني».

ـ قلنا: صَرَّح يَحيَى بالسَّماع عند البُخاري، وأَبي يَعلَى.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠٠(٧٨٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٨ (١٥٦١٤ و١٥٦١٥ و١٥٦١٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (١٥٦٢٠) قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٧٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٧٥٨).

(٣) اللفظ للبخاري.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة) عَن هِشام الدَّستُوائي، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كثير، عَن أَبي راشد الحُبْراني، قال: قال عَبد الرَّحمَن بن شبل: سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ».

وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَوَ لَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: النِّسَاءُ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَوَ لَيْسَ أُمَّهَاتِنَا، وَأَخَوَاتِنَا، وَأَزْوَاجنَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»[١].

(*) وفي رواية: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَغْلُوا فِيه»[٢].

لَيس فيه: «زَيد، ولا جَدُّه أَبو سَلاَّم».

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَبد الله بن شِبْل»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦١٤ و١٥٦١٥ و١٥٦١٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) قال ابن أَبي عاصم: وعَبد الله بن شبل، رَضي الله عَنه، رَوَى عَن النَّبي ﷺ حديثين، وقال قوم: هو عَبد الرَّحمَن بن شبل، وقرأتُ في كتاب ابن اليَمان: عَبد الله بن شبل. «الآحاد والمثاني» ٤/ ١٣٦.

- وقال عَبد الصَّمَد بن سَعيد القاضي، في تسمية من نزل حِمص من الصحابة: عَبد الرَّحمَن بن شِبل الأَنصاري كذلك، قال مُحَمد بن عَوف، فقال ما أَعرفُ له عِقبًا بحمص، ويُقال: عَبد الله بن شِبل، وقد عرفه أَبو زُرْعَة، وهو فيمن نزل الشَّام، ومات في إِمارة مُعاوية بن أَبي سُفيان. «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٤٣٠.

- وقال الدَّارَقُطني: عَبد الرَّحمَن بن شِبل، له صُحبةٌ ورواية عَن النَّبي ﷺ، رَوَى عَنه أَبو راشد الحبراني، وأَخوه عَبد الله بن شبل له صُحبة. «الـمُؤْتَلِف والـمُختَلِف» ٣/ ١٣٩٣.

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤٤٤(١٥٧٥٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمَّام، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن زَيد بن سلاَّم، عَن جَدِّه، عَن أَبي راشد الحُبْراني، أَن النَّبي ﷺ قال:

«اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، ولاَ تَغْلُوا فِيهِ، ولاَ تَجْفُوا عَنْهُ، ولاَ تَأْكُلُوا بِهِ، ولاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ»، «مُرسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الضَّحاك بن نَبَراس، البَصري وهو ضَعيفٌ، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة ووَهِم فيه.

والصَّحيح عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي راشِد، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِبل، عَن النَّبي ﷺ.

قيل: صَحابي؟ قال: بَلَى. «العِلل» (١٧٦٠).

* * *

• عَبد الرَّحمَن بن صَفوان بن أُمَية

ليست له صحبةٌ، وسيأتي حديثه في المراسيل، إِن شاء اللهُ تعالى.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٥٣٢)، وأَطراف المسند (٥٨٥٨-٥٨٦١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٣ و٩٥ و٧/ ١٦٧ و٨/ ٣٦، والمقصد العلي (٤٢٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧٥٥ و٥٢٧٦ و٥٩٩٧).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١١٦)، والطبَراني (٧١١)، والبَيهَقي ٢/ ١٧و١٧٠ و٥/ ٢٦٦.

٣٧٤ـ عَبد الرَّحمَن بن صَفوان بن قُدامَة الجُمَحيُّ(١)

٩٠٠٣- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: «لَـمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، قُلْتُ: لأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي، وَكَانَ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَلأَنْظُرَنَّ مَا يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ، فَانطَلَقْتُ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ، وَأَصْحَابُهُ قَدِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ، مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ، وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَرَسُولُ الله ﷺ وَسَطُهُمْ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْبَيْتِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مُلْتَزِمًا الْبَابَ، مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ مُلْتَزِمِينَ الْبَيْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٦).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن صَفوان، أَو صَفوان بن عَبد الرَّحمَن، لَه صُحبةٌ، رَوَى عنه مُجاهد. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٤٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٣٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٦٣٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٦٣٧).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٢٠٢٦).

(٦) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣٠(١٥٦٣٥) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. وفي ٣/ ٤٣١ (١٥٦٣٧ و١٥٦٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَميد. و«أَبو داوُد» (١٨٩٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَميد. وفي (٢٠٢٦) قال: حَدثنا زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٢١٦) قال: حَدثنا زُهَير، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن خُزيمة» (٣٠١٧) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (عَبيدة، وجَرير) عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن مُجاهد، فذكره.

• أَخرجه ابن خُزيمة (٣٠١٧) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر كُوفي، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي زِياد، عَن مُجاهِد، عَن عَبد الرَّحمَن، أَو صَفوان بن عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدَّثنا أَبو بِشر الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، عَن يَزيد، عَن مُجاهِد، عَن صَفوانَ بن عَبد الرَّحمَن، أَو عَبد الرَّحمَنِ بن صَفوان، قالَ:

«قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي، وَانْطَلَقْتُ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، مُسْتَلِمِينَ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحِجْرِ، وَاضِعِي خُدُودِهِمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْبَابِ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالُوا: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ السَّارِيَةِ، الَّتِي قُبَالَةَ الْبَيْتِ».

هَذا حَديثُ ابن فُضَيلٍ[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:١٢(١٥٤٣٨) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهد، عَن صَفوان، أَو ابن صَفوان؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ حِينَ دَخَلَهُ».

---

(١) المسند الجامع (٩٥٣٣)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٣ و١٠٥٩٠)، وأَطراف المسند (٥٨٦٢ و٥٨٦٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٨١)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (١١٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٨ و٥/ ٩٢.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: سُئل يَحيَى بن مَعين، وأنا أسمع، عَن عَبد الرَّحمَن بن صَفوان، هل رأى النَّبي ﷺ، أو صَحِبَهُ؟ فقال: زعم أبو بَكر بن عَيَّاش، عَن حَنظَلَة بن أَبي سُفيان الجُمَحيّ، أن عَبد الرَّحمَن بن صَفوان الجُمَحيّ، لم يَرَ النَّبي ﷺ.

فقال ابن الغَلاَبي لِيَحيَى: حَنظَلَة هذا هو ابن ابنه، هو حَنظَلَة بن أَبي سُفيان بن عَبد الرَّحمَن بن صَفوان بن أُمَية الجُمَحي.

قال يَحيَى بن مَعين، وأنا أسمع، الذي يُروى عَن عَبد الرَّحمَن بن صَفوان حديثٌ واحدٌ، يرويه يَزيد بن أَبي زِياد، كأنه يُضَعِّفُ الحَديث. «سؤالاته» (٢١ و٢٢).

ـ وقال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن صَفوان، أو صَفوان بن عَبد الرَّحمَن، عَن النَّبي ﷺ.

قاله يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهِد، ولا يصح. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٧.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: حَديث: لما فتح رَسول الله ﷺ مَكَّة ... الحَديثَ.

تَفَرَّد به يَزيد بن أبي زياد، عَن مُجاهد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١١٤).

***

٩٠٠٤- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، أَوْ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، جَاءَ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اجْعَلْ لِأَبِي نَصِيبًا مِنَ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ هِجْرَةَ، فَانْطَلَقَ، فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتَنِي؟ قَالَ: أَجَلْ، فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فِي قَمِيصٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَرَفْتَ فُلاَنًا، وَالَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَجَاءَ بِأَبِيهِ لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ لاَ هِجْرَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، فَمَسَّ يَدَهُ، فَقَالَ: أَبْرَرْتُ عَمِّي، وَلاَ هِجْرَةَ».

أَخرجه ابن ماجة (٢١١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي (٢١١٦م) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، عَن عَبد الله بن إِدريس.

كلاهما (ابن فُضَيل، وعَبد الله بن إِدريس) عَن يَزيد بن أَبِي زِياد، عَن مُجَاهد، فذكره.

ـ قال يَزيد بن أَبي زِياد: يَعني لاَ هِجرةَ مِن دارٍ قَد أَسلَمَ أَهلُهَا.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣٠(١٥٦٣٦) قال: حَدثنا جَرير، عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن مُجاهِد، قال:

«كَانَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ، وَكَانَ لَهُ بَلاَءٌ فِي الإِسْلاَمِ حَسَنٌ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلْعَبَّاسِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، جَاءَ بِأَبِيهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بَايِعْهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَأَبَى، وَقَالَ: إِنَّهَا لاَ هِجْرَةَ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَبَّاسِ، وَهُوَ فِي السِّقَايَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، بِأَبِي يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَأَبَى، قَالَ: فَقَامَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ، وَمَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ فُلاَنٍ، وَأَتَاكَ بِأَبِيهِ لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَأَبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا لاَ هِجْرَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُبَايِعَنَّهُ، قَالَ: فَبَسَطَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ، قَالَ: فَقَالَ: هَاتِ، أَبْرَرْتُ قَسَمَ عَمِّي، وَلاَ هِجْرَةَ»، مُرسلٌ[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحَدِيث السابق.

***

• عَبد الرَّحمَن بن عائش الحَضرَميُّ

• حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاَجِ، وَسَأَلَهُ مَكْحُولٌ أَنْ يُحَدِّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ،

---

(١) المسند الجامع (٩٥٣٤)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٤)، وأطراف المسند (٥٨٦٤).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٨٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٤٠.

فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَلاَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبراهيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْـمُوقِنِينَ﴾».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند مُعاذ بن جَبل، رضي الله تعالى عنه.

* * *

• عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عُثمان

هو ابن أَبي بَكر، تقدم من قبل.

* * *

٣٧٥- عَبد الرَّحمَن بن عُثمان التَّيْمِيُّ[١]

٩٠٠٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَائِمًا فِي السُّوقِ، يَوْمَ الْعِيدِ، يَنْظُرُ وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ»[٢].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ عِيدٍ، قَائِمًا فِي السُّوقِ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَمُرُّونَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٩(١٦١٦٥). وأَبو يَعلَى (٩٣٥) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله بن الدَّورقي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن الدَّورقي) عَن إِبراهيم بن إِسحاق الطَّالْقاني، قال: حَدثني الـمُنكدِر بن مُحمد بن الـمُنكدِر، عَن أَبيه، فذكره[٤].

* * *

٩٠٠٦- عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ»[٥].

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: سُئل أَبي عَن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان التَّيمي، له صُحبَةٌ؟ قال: لا، له رؤية، وهو الذي رَوَى عَن النَّبي ﷺ، أَنه خرج يَوْم العيد في طريق، ورجع في طريق آخر، قال: وكان صغيرًا. «المراسيل لابن أَبي حاتم» (٤٤٢).
ـ وقال المِزِّي: عَبد الرَّحمَن بن عُثمان بن عُبيد الله، القُرَشي التَّيمي، ابن أَخي طَلحَة بن عُبيد الله، ووالد عُثمان بن عَبد الرَّحمَن التَّيمي، ومعاذ بن عَبد الرَّحمَن التَّيمي، لهُ صُحبَةٌ. «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٧٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (٩٥٣٧)، وأَطراف المسند (٥٨٦٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٠٦، والمقصد العلي (٣٧٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٦١٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٩٠).

(٥) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٩(١٦١٦٧) قال: حَدثنا سُريج، وهارون، قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا من هارون. و«مُسلم» ٥/ ١٣٧(٤٥٣٠) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، ويُونُس بن عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (١٧١٩) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن مَوهَب، وأَحمد بن صالح. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٧٧٣) قال: الحارِث بن مِسكين قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع. و«ابن حِبان» (٤٨٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

ثمانيتهم (سُريج، وهارون، وأَبو الطَّاهر، ويُونُس، ويَزيد بن خالد، وأَحمد بن صالح، والحارِث بن مِسكين، وحَرملة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشَج، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب، فذكره[1].

- زاد في رواية أَحمد بن صالح، وحَرملة بن يَحيَى؛ قال ابن وَهب: ولُقَطة الحاج يتركها حَتى يجدها صاحبها.

- قال أَبو حاتم ابن حِبان رَحمهُ الله: عَبد الرَّحمَن هذا، هو: عَبد الرَّحمَن بن عُثمان بن عُبيد الله بن عُثمان بن عامر بن عَمرو بن كَعب بن سَعد بن تَيم بن مُرة، ابن أَخي طَلحة بن عُبيد الله، قُتل هو وعَبد الله بن الزُّبَير في يَوم واحدٍ، رضي الله عنه.

***

٩٠٠٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ، بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٠٣٠) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا عُثمان بن مُرة، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٥٣٦)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٥)، وأطراف المسند (٥٨٦٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧٦)، وأَبو عَوانة (٦٤٦٠)، والبَيهَقي ٦/ ١٩٩.

(٢) المسند الجامع (٩٦٥٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٥٨.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به عُثمان بن مُرة، عَن أَبي سَلَمة، عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤١٠٩).

* * *

٩٠٠٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: «ذَكَرَ طَبِيبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَوَاءً يُجْعَلُ فِيهِ الضِّفْدَعُ، فَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ الضِّفْدَعِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ قَتْلِ الضِّفْدَعِ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٥٠(٢٤١٧٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أحمد» ٣/ ٤٥٣ (١٥٨٤٩) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٣/ ٤٩٩(١٦١٦٦) قال: حَدثنا هاشم (ح) ويَزيد. و«عَبد بن حُميد» (٣١٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«الدَّارمي» (٢١٢٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد. و«أَبو داوُد» (٣٨٧١ و٥٢٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٠، وفي «الكُبرى» (٤٨٤٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك.

ستتهم (يَزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، وعَبد الـمَلِك بن عَمرو، وعُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، وسُفيان الثَّوري، ومُحمد بن إِسماعيل، ابن أَبي فُدَيك) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد بن خالد، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[(٣)].

* * *

أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧٥).

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٣) المسند الجامع (٩٥٣٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٦)، وأَطراف المسند (٥٨٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٢٧٩)، والبَيهَقي ٩/ ٢٥٨ و٣١٨.

٣٧٦ـ عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَقِيل الثَّقفيُّ[١]

٩٠٠٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، قَالَ: «انْطَلَقْنَا فِي وَفْدٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ سَأَلْت رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ؟ فَضَحِكَ، وَقَالَ: لَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلاَّ أَعْطَاهُ دَعْوَةً، فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَا، فَأُعْطِيَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ، إِذْ عَصَوْهُ، فَأُهْلِكُوا، وَإِنَّ اللهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً، فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي، شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٨٢(٣٢٣٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا زُهَير، قال: حَدثنا أَبو خالد يَزيد الأَسدي، قال: حَدثني عَون بن أَبي جُحَيفة السُّوَائِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَلقمة، فذكره[٢].

***

---

(١) قال ابن حِبَّان: عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَقيل، له صُحبةٌ. «الثِّقات» ٣/ ٢٥٧.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٠، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٧٦٢)، والمطالب العالية (٤٥٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١١٣٤)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٢٤)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٣٤٥٩)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٩٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٥٨.

٣٧٧ـ عَبد الرَّحمَن بن عَلقمة الثَّقفيُّ(١)

٩٠١٠- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ:

«قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُمْ هَدِيَّةٌ، فَقَالَ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ هَدِيَّةٌ، فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةٌ، فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، قَالُوا: لاَ، بَلْ هَدِيَّةٌ، فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ، وَقَعَدَ مَعَهُمْ يُسَائِلُهُمْ وَيُسَائِلُونَهُ، حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ مَعَ الْعَصْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفْدُ ثَقِيفٍ، فَأَهْدَوْا إِلَيْهِ هَدِيَّةً، فَقَالَ: هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ قَالُوا: هَدِيَّةٌ، قَالَ: إِنَّ الْهَدِيَّةَ يُطْلَبُ بِهَا وَجْهُ الرَّسُولِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ الله، قَالُوا: لاَ، بَلْ هَدِيَّةٌ، فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ، وَشَغَلُوهُ عَنِ الظُّهْرِ، حَتَّى صَلاَّهَا مَعَ الْعَصْرِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٥٠(٢٢٤٠٢). والنَّسائي ٦/ ٢٧٩، وفي «الكُبرى» (٦٥٥٧) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّرِي.

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة، الثَّقفي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٠.
ـ وقال ابن أَبي حاتم: عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة الثَّقَفي، ويُقال: ابن أَبي عَلقَمة، رَوَى عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.
قال ابن أَبي حاتم: أَدخله يُونُس بن حَبيب في كتاب الوحدان، فأَخبرتُ أَبي بذلك، فَقال: هو تابعيٌّ، لَيست له صُحبَةٌ. «الجرح والتَّعديل» ٥/ ٢٧٣.
ـ وقال المِزِّي: عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة، ويُقال ابن أَبي عَلقَمة، الثَّقَفي، مُختلَفٌ في صُحبتِه. رَوَى عَن النَّبي ﷺ؛ أَن وفد ثَقيف قدموا عليه ومعه هدية. وقيل: عَنه، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَقيل الثَّقفي، عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٩١.
ـ وقال ابن حَجَر: عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة، ويُقال: ابن أَبي عَلقَمة الثَّقَفي. قال ابن حِبَّان: يُقال: له صُحبَةٌ، وقال الخطيب: ذكره غير واحدٍ مِن الصحابة. وقال أَبو عُمر، يَعني ابن عَبد البَرِّ: في سماعه مِن النَّبي ﷺ نظر، وقد ذكره قومٌ في الصحابة، ولا تَصح له صُحبَةٌ. «الإِصابة» ٦/ ٥٢٩.
(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٧٩.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهَناد) قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن يَحيَى بن هانِئ[1]، قال: أَخبرني أَبو حُذَيفة، عَن عَبد الـمَلِك بن مُحمد، فذكره[2].

ـ في رواية النَّسائي: «عَن عَبد الـمَلِك بن مُحمد بن بَشِير»[3].

ـ فوائد:

ـ وقال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، الثَّقَفي، له صُحبَةٌ.

قال يوسف بن يَعقوب: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَحيى بن هانئ الـمُرادي، عن أَبي حُذَيفة، عن عَبد الملك بن مُحمد بن نُسَيْر، عن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمَة، قال: قَدِم وفدُ ثَقيف عَلى النَّبي ﷺ، ومَعهم هَديَّةٌ، فقال: صَدَقَةٌ، أَو هَديَّةٌ؟ فَإِن يُرادُ بِها وجهُ الرَّسول، أَوِ الحاجَة، وإِلاَّ صَدَقَةٌ يُرادُ بِها وجهُ الله، قالوا: لاَ، بَل هَديَّةٌ، فقال رَسولُ الله:.... فذكره. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٩.

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «الـمُجتبى» إِلى: «يَحيَى بن أَبي هانِئ»، وجاء على الصواب في «السنن الكُبرى» (٦٥٥٧)، و«تُحفة الأشراف» (٩٧٠٧).

(٢) المسند الجامع (٩٥٣٩)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٩٦).
والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٩٩).

(٣) هكذا في المطبوع: «ابن بَشير» وكذا هو في المطبوع من تاريخ البخاري الكبير، وبخط المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٩٩، ولكن قال ابن الأَثير، بعد أَن ذكر هذا الحَدِيث: رَواه البُخاري، في «تاريخه»، عَن يُوسُف، عَن أَبي بَكر هذا، وهو ابن عَيَّاش، عَن يَحيَى، عَن أَبي حُذيفة، عَن عَبد الـمَلِك بن مُحمد بن نُسَير، بالنون، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة. «أُسد الغابة» ٣/ ٥٢٧.
وقال ابن ناصر الدين، في باب: «نُسَير»: قال الذَّهبي: وعَبد الـمَلِك بن مُحمد بن نُسَير.
قال ابن ناصر الدين: قلتُ: وجدتُه في «تاريخ» البُخاري بخط الحافظ أَبي النَّرسي: ابن يُسَير، بمثناة تحت مضمومة أَوله. «توضيح المشتبه» ١/ ٥٤٠.
وقال ابن حَجَر: عَبد الـمَلِك بن مُحمد بن نُسَير، بنون ومهملة، مُصَغَّر، الكُوفي. «تقريب التهذيب» وكذا قيده أصحاب كتب المشتبه «نُسير»، وانظر: «الـمُؤْتَلِف والـمُختَلِف» لعَبد الغَني الأَزْدي (١٠٣)، و«الإِكمال» لابن ماكولا ١/ ٣٠٢، و«تبصير الـمُنتَبِه» لابن حَجَر ١/ ٩٢، ولعله هو الصواب، والله أعلم.

ـ وقال البُخاري: عَبد الـمَلِك بن مُحَمد بن بشير (كذا)، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة، عَن النَّبي ﷺ، حديثُه في الكُوفيين، ولم يَتَبَيَّن سماعُ بعضِهم مِن بعضٍ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٣١.

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» (٣٤٥٢)، في ترجمة عَبد الـمَلِك بن مُحمد، وقال: لا يُتابَع عليه، ولا يُعرف إلاَّ به.

ـ وقال المِزِّي: رَواه جماعةٌ عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش هكذا، ولم يُسَمُّوا أَبا حُذيفة.

ورَواه أَحمد بن يُونُس، عَن زُهير بن مُعاوية، عَن يَزيد أَبي خالِد الأَسَدي، عَن عَون بن أَبي جُحَيفة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَقيل، عَن النَّبي ﷺ. «تحفة الأشراف» (٩٧٠٧).

* * *

• وَعَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمْرَة الأَنصَاريُّ

يأتي حديثه في المراسيل، إن شاء الله تعالى.

* * *

٣٧٨ـ عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمِيرَة[١]

٩٠١١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ النَّاسِ نَفْسٌ مُسْلِمٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا، تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ، وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، غَيْرُ الشَّهِيدِ».

وقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ الله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الـمَدَرُ وَالْوَبَرُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٦(١٨٠٥٣ و١٨٠٥٤) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح. و«النَّسائي» ٦/ ٣٣، وفي «الكُبرَى» (٤٣٤٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (حَيوَة، وعَمرو) عَن بَقيَّة بن الوَليد، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ ورد في «مسند أَحمد»، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي ١/ ٢٨٧، و«معجم الصحابة» للبغوي ٤/ ٤٨٩، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣٥/ ٢٣٠، و«جامع المسانيد والسنن» ٨/ ٣٧٠، و«أَطراف المسند»، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر ١٠/ ٦٢٥، و«الإِصابة» ٦/ ٥٣٩، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمِيرَة.

ـ وذكره البُخاري «التاريخ الكبير» ١/ ١٥، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ٢٣، والمِزِّي في «تُحفة الأَشراف»، في ترجمة مُحمد بن أَبي عَميرَة.

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَميرة الـمُزَني، له صُحبةٌ، يُعَدُّ في الشَّاميِّين. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٧٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٥٤٠ و١١٣٥٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٧)، وأَطراف المسند (٥٨٦٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (١٨٨ و٢١٤)، الطبَراني «مسند الشَّاميين» (١١٤٥ و١١٤٦).

قال المِزِّي: جُبير بن نُفير يَروي عَن مُحمد بن أَبي عَميرة، فأَما أَخوه عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَميرة، فيروي عنه رَبيعَة بن يَزيد، والقاسم أَبو عَبد الرَّحمَن. انتهى كلام المِزِّي في «التحفة».

أَمَّا في «تهذيب الكمال» فاختلف كلامه، فقال: ابن أَبي عَمِيرة اثنان: عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمِيرَة، ومُحمد بن أَبي عَمِيرَة، أَما عَبد الرَّحمَن فيروي عنه جُبَير بن نُفَير، وأَمَّا أَخوه مُحَمد، فيروي عنه رَبيعَة بن يَزيد، والقاسم أَبو عَبد الرَّحمَن، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤٦٥.

ـ وقال المِزِّي أَيضًا: عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمِيرَة الـمُزَنِيّ، ويُقال: الأَزدِيّ، البرقي، وهذا وَهْمٌ، لأَنه مُزَني وليس بأَزدي، وهو أَخو مُحمد بن أَبي عَمِيرَة، لهُ صُحبَةٌ، سكن حمص، رَوَى عَن النَّبيّ ﷺ أَحاديث، رَوَى عَنه: جُبَير بن نُفَير، وخالد بن مَعدان، ورَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، والقاسم أَبو عَبد الرَّحمَن، ويُونُس بن مَيسرة بن حَلبس. «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٢١.

* * *

٩٠١٢- عَنْ رَبيعةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: اللهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، وَاهْدِ بِهِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٦(١٨٠٥٥) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«التِّرمذي» (٣٨٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو مُسهِر.

كلاهما (الوَليد، وأَبو مُسهِر، عَبد الأَعلى بن مُسهِر) عَن سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن رَبيعة بن يَزيد، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) المسند الجامع (٩٥٤١)، وتحفة الأشراف (٩٧٠٨)، وأطراف المسند (٥٨٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٢٩)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٣٤).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه الوَليد بن مُسلم، عَن سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن يُونُس بن مَيسَرَة بن حَلبَس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمِيرَة الأَزدي، أَنه سَمِعَ رَسول الله ﷺ، يقول وذَكر مُعاويَة، فقال: اللَّهُم اجعَله هاديًا مَهديًّا، واهْدِ به.

قال أَبي: رَوَى مَروان، وأَبو مُسهِر، عَن سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن ابن أَبي عَمِيرَة، عَن مُعاوية، قال لي النَّبي ﷺ.

قُلتُ لأَبي: فهو ابن أَبي عَمِيرَة، أَو ابن عَمِيرَة؟ قال: لاَ، إِنما هو ابن أَبي عَمِيرَة.

فَسَمعتُ أَبي يقول: غَلط الوَليد، وإِنما هو ابن أَبي عَمِيرَة، ولَم يَسمَعه منَ النَّبي ﷺ هذا الحَديث. «علل الحَدِيث» (٢٦٠١).

* * *

٣٧٩ـ عَبد الرَّحمَن بن عَوف الزُّهْريُّ[(١)]

٩٠١٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ الأَنصَاريُّ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لِرَأْسِكَ؟ قَالَ: دَعَوْتَنِي وَأَنَا مَعَ أَهْلِي، فَخِفْتُ أَنْ أَحْتَبِسَ عَلَيْكَ، فَعَجِلْتُ فَقُمْتُ، فَصَبَبْتُ عَلَيَّ الـمَاءَ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَقَالَ: هَلْ كُنْتَ أَنْزَلْتَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلاَ تَغْتَسِلَنَّ، اغْسِلْ مَا مَسَّ الـمَرْأَةَ مِنْكَ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، فَإِنَّ الـمَاءَ مِنَ الـمَاءِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥٧) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا زَيد بن سَعد، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه يُونُس بن بُكير، عَن زَيد بن سَعد، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، ولَم يُتابَع عَلَيه.

ورَواه أَبو الزِّناد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُتبان الأَنصاريِّ.

وقال ابن التَّل: عَن أَبيه، عَن ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي عُثمان الأَنصاريّ، وَلا يَثبُت. «العِلل» (٥٥٥).

* * *

٩٠١٤- عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن عَوف بن عَبد عَوف، أَبو مُحمد، الزُّهْري، القُرَشي، رَضي الله عَنه، شَهِد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٣٩.

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٢٦٥، والمقصد العلي (١٧١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٥٦)، والمطالب العالية (١٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٠٤١).

«لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاَتِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾، وَالْأَعْرَابُ تُسَمِّيهَا الْعَتَمَةَ، وَإِنَّ الْعَتَمَةَ الإِبِلُ لِلْحِلاَبِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٦٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، عَن عَبد العَزيز بن أَبي رَوَّاد، قال: حَدثنا رجلٌ من أَهل الطَّائف، عَن غَيلان بن شُرَحبيل، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٣٩(٨١٦١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي رَوَّاد، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاَتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّمَا هِيَ فِي كِتَابِ اللهِ الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلاَبِ الإِبِلِ».

لَيس فيه: «غَيلان بن شُرَحبِيل».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٥٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرتُ عَن تَميم بن غَيلاَن الثَّقفيِّ، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لاَ تُغْلَبُنَّ عَلَى اسْمِ صَلاَتِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَمَّاهَا الْعِشَاءَ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا الْأَعْرَابُ الْعَتَمَةَ، مِنْ أَجْلِ إِعْتَامِ حَلْبِ إِبِلِهِمْ»[1].

* * *

٩٠١٥- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ».

أَخرجه ابن ماجة (٩٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى الحِمصي، قال: حَدثنا

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٣١٤، والمقصد العلي (٢٠٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٢٨٧)، والمطالب العالية (٢٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٥٥)، والطبَري ١٧/ ٣٥٥، والبَيهَقي ١/ ٣٧٢.

أَنس بن عِياض، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن إِبراهيم بن عَبد الرَّحَمَن بن عَوف، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مُحمد بن الـمُصَفَّى، عَن أَبي ضَمْرة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن إِبراهيم بن عَبد الرَّحَمَن بن عَوف، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الله وملائِكتَه يُصلَّون على الَّذين يُصلُّون في الصُّفوف الأُوَل.

قال أَبي: هذا خطأٌ بهذا الإِسناد، والصَّحيح، ما رواه الدَّراوَرْدي، عَن ابن عَجلان، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٤٩٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن مُصَفَّى، وانفَرَد به، عَن أَنس بن عِياض، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن إِبراهيم بن عَبد الرَّحَمَن بن عَوف، عَن أَبيه، ووَهِم فيه.

وإِنما رَواه مُحمد بن عَمرو، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيْميّ، مُرسَلًا. «العِلل» (٥٧٠).

* * *

٩٠١٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ الصَّلاَةِ، فَأَقَامُوا الصَّلاَةَ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: أَصَبْتُمْ، أَوْ أَحْسَنْتُمْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩١(١٦٦٥) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة (قال أَبو عَبد الرَّحَمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا من الهَيثم بن خارجة)، قال: حَدثنا رِشدِين، عَن عَبد الله بن الوَليد، أَنه سَمع أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحَمَن يُحَدِّث، فذكره[2].

* * *

٩٠١٧- عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لـمَّا انْتَهَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ يُصَلِّي

---

(١) المسند الجامع (٩٥٤٢)، وتحفة الأَشراف (٩٧١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٦٣٤٢).

(٢) المسند الجامع (٩٥٤٣)، وأَطراف المسند (٥٨٨٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٤.

بِالنَّاسِ، أَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ مَكَانَكَ، فَصَلَّى، وَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِصَلاَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥٣) قال: حَدثنا الحَسن بن إِسماعيل، أَبو سَعيد البَصري، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

- فوائد:

- إِبراهيم بن سَعد؛ هو ابن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، الزُّهْري، أَبو إِسحاق، الـمَدَنيُّ، نزيل بغداد.

***

٩٠١٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«رَأَيْتُهُ يَسْجُدُ فِي: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ عَشْرَ مِرَارٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عيسَى بن الـمُختار[٢]، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن حُميد بن أَبي عَبد الله[٣]، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[٤].

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ١٥٥، والمقصد العلي (١٣٥٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٠٩٤ و٦٧١٠)، والمطالب العالية (٤١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٢٠)، والبَزَّار (١٠١٤).

(٢) قوله: «عَن عِيسى بن المختار» سقط من المطبوع، وأَثبتناه عَن «جامع المسانيد والسنن» (٦١٤٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٧٨)، و«المطالب العالية» (٥٥١)، إِذ ورد من هذا الطريق، وهو ثابتٌ في مصادر تخريج الحَدِيث.

(٣) كذا ورد اسمه في المطبوع من «مسند أَبي يَعلَى».

- وفي المطبوع من «مسند البزَّار»، و«ميزان الاعتدال» (٢٣٣٧)، و«تهذيب الكمال» ٧/ ٤١٤: «حُمَيد بن عَبد الله».

- وفي «الكُنى»، للدولابي ١/ ٨١٦، و«فضائل القرآن للمستغفري»، و«إِتحاف الخيرة المهرة» (١٧٧٨)، و«المطالب العالية» (٥٥١): «عن حُميد أَبي عَبد الله».

- وفي «جامع المسانيد والسنن» ٨/ ٤٢٤: حُميد بن عَبد الرَّحمَن.

(٤) مجمع الزوائد ٢/ ٢٨٦، والمقصد العلي (٤١٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٧٨)، والمطالب العالية (٥٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٠٤٠).

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه ابن أَبي لَيلَى، عَن رَجُل، يُقال: حُميد الأَزرق، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه.

وتابَعَه زَيد بن حِبان، فرَواه عَن مُحمد بن قَيس القاصّ، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه.

وخالَفهما أَصحاب مُحمد بن قَيس، فرَوَوه عَن مُحمد بن قَيس، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٥٥١).

* * *

٩٠١٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هَلْ سَمِعْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَيْئًا أَمَرَ بِهِ الـمَرْءَ الـمُسْلِمَ، إِذَا سَهَا فِي صَلاَتِهِ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، أَوَ مَا سَمِعْتَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: فَقَالَ: لاَ وَاللهِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي ذَلِكَ، أَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: فِيمَا أَنْتُمَا؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: سَأَلْتُهُ، فَأَخْبَرَهُ عَمَّا سَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَأَنْتَ عِنْدَنَا عَدْلٌ، فَمَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، حَتَّى لاَ يَدْرِي أَزَادَ أَمْ نَقَصَ، فَإِنْ كَانَ شَكَّ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثِّنْتَيْنِ، فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكَّ فِي الثِّنْتَيْنِ، أَوِ الثَّلاَثَةِ، فَلْيَجْعَلْهَا ثِنْتَيْنِ، وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّلاَثِ وَالأَرْبَعِ، فَلْيَجْعَلْهَا ثَلاَثًا حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يُذَاكِرُ عُمَرَ شَأْنَ الصَّلاَةِ، فَانْتَهَى إِلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٨٣٩).

ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى صَلاةً، يَشُكُّ فِي النُّقْصَانِ، فَلْيُصَلِّ حَتَّى يَشُكَّ فِي الزِّيَادَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّى، أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَلْيَبْنِ عَلَى وَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثِنْتَيْنِ صَلَّى، أَوْ ثَلاَثًا، فَلْيَبْنِ عَلَى ثِنْتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَلاَثًا صَلَّى، أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَبْنِ عَلَى ثَلاَثٍ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٤٧٦) عَن ابن الـمُبارك، قال: أَخبرني إِسماعيل بن مُسلم، عَن ابن شِهَاب، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة. و«أَحمد» ١/ ١٩٠(١٦٥٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، عَن كُريب. وفي ١/ ١٩٥(١٦٨٩) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، عَن إِسماعيل بن مُسلم، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله. و«ابن ماجة» (١٢٠٩) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف الرَّقِّي، مُحمد بن أَحمد الصَّيدَلاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، عَن كُريب. و«التِّرمذي» (٣٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَثْمَة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، عَن كُريب. و«أَبو يَعلَى» (٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مَكحول، عَن كُريب، مَولَى ابن عَبَّاس. وفي (٨٥٥) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق بن أَسماء الجَرمي، قال: حَدثنا أَبي، حَدثنا إِسماعيل، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة.

كلاهما (عُبيد الله بن عَبد الله، وكُرَيب، مَولَى ابن عَبَّاس) عَن ابن عَبَّاس، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٨٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٩٥٤٤)، وتحفة الأشراف (٩٧٢٢)، وأَطراف المسند (٥٨٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٩٤-٩٩٧)، والطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٦١٤ و٣٦١٥ و٣٦١٧)، والدَّارَقُطني (١٣٨٩-١٣٩٣ و١٤١٦)، والبَيهَقي ٢/ ٣٣٢ و٣٣٩ و٣٤٦، والبغوي (٧٥٥).

قَال أَبُو عِيسى الترمذي: هَذا حَديث حَسن صَحيح.

وَقد رُوي هَذا الحَديث عَن عَبد الرَّحمن بن عوف، مِن غَير هَذا الوَجه.

رَواه الزُّهري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ.

- أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٦(٤٤٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أحمد» ١/ ١٩٣ (١٦٧٧) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، وإِسماعيل بن مُسلم) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، أَنَّ رَسول الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ زَادَ، أَوْ نَقَصَ، فَإِنْ كَانَ شَكَّ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثِّنْتَيْنِ، فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ يُسَلِّمْ».

قالَ مُحمد: قالَ لِي حُسَينُ بن عَبد الله: هَل أَسنَدَ لَكَ مَكحولٌ الحَديثَ؟ قالَ مُحمد: ما سَأَلتُهُ عَن ذَلِكَ، قالَ: فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ عَن كُرَيب، عَن ابن عَباسٍ، أَنَّ عُمَرَ وابنَ عَباسٍ تَدارَآ فيه، فَجاءَ عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فَقالَ: أَنا سَمِعتُ مِن رَسُولِ الله ﷺ، هذا الحَديثَ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَكحولٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَشَكَّ فِي صَلاَتِهِ، فَإِنْ شَكَّ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثِّنْتَيْنِ، فَلْيَجْعَلْهُمَا وَاحِدَةً، وَإِنْ شَكَّ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالثَّلاَثِ، فَلْيَجْعَلْهُمَا ثِنْتَيْنِ، وَإِنْ شَكَّ فِي الثَّلاَثِ وَالأَرْبَعِ، فَلْيَجْعَلْهُمَا ثَلاَثًا، حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ يُسَلِّمْ».

قالَ مُحمد بن إِسحاقَ: وقالَ لِي حُسَينُ بن عَبد الله: هَل أَسنَدَهُ لَكَ؟ فَقلتُ: لاَ، فَقالَ: لَكِنَّهُ حَدَّثَنِي، أَنَّ كُرَيبًا، مَولَى ابن عَباسٍ حَدَّثَهُ، عَن ابن عَباسٍ، قالَ: جَلَستُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

إِلَى عُمَرَ بن الخَطَّابِ، فَقالَ: يا ابنَ عَباسٍ، إِذا اشتبَهَ عَلَى الرَّجُلِ فِي صَلاتِهِ، فَلَم يَدرِ أَزادَ أَم نَقَصَ؟ قُلتُ: واللهِ، يا أَمِيرَ الـمُؤمِنِينَ، ما أَدري، ما سَمِعتُ فِي ذَلِكَ شَيئًا، فَقالَ عُمَرُ: واللهِ، ما أَدري، قالَ: فَبينا نَحنُ عَلَى ذَلِكَ، إِذ جاءَ عَبد الرَّحمَنِ بن عَوف، فَقالَ: ما هذا الَّذِي تَذاكَرانِ؟ فَقالَ لَهُ عُمَرُ: ذَكَرنا الرَّجُلَ يَشُكُّ فِي صَلاتِهِ كَيفَ يَصنَعُ، فَقالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ... هذا الحَدِيثَ.

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم رواه عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، إِلا إِسماعيل بن مُسلِم، وإِسماعيل بن مُسلِم هذا لَيس بالقوي في الحَدِيث، وقد رَوَى عنه الأَعمَش، وغيره. «مُسنده» (٩٩٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيُّ: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه إِبراهيم بن سَعد، ومُحمد بن سَلَمة، وعيسَى بن عَبد الله الأَنصاري، وطَلحة بن زَيد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، عَن كُرَيب، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، مُرسَلًا.

وكَذلك سَمِعَه مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، مُرسَلًا.

ورَواه إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد الرَّحمَن الـمُحارِبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، مُرسَلًا.

وعن مُحمد بن إِسحاق، عَن حُسين بن عَبد الله، عَن مَكحول، عَن كُرَيب، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن.

فضَبط هَؤلاَء الثَّلاثَة، عَن ابن إِسحاق الـمُرسَلَ والـمُتَّصِلَ.

ورَوَى هذا الحَديث الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس.

حَدَّثَ به عَنه إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّي، وبَحرٌ السَّقاء.

ورَواه مُحمد بن يَزيد الواسِطي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه إِسماعيل بن هود، عَنه، عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْريِّ.

ورَواه إِسحاق بن بُهلُول، عَن عَمار بن سَلاَّم، عَن مُحمد بن يَزيد، عَن سُفيان بن حُسين.

وكِلاهما وَهمٌ.

ورَواه أَحمَد بن حَنبَل، عَن مُحمد بن يَزيد على الصَّواب، عَن إِسماعيل بن مُسلم، عَن الزُّهْري.

فرَجَع الحَديث إِلَى إِسماعيل بن مُسلم، وإِسماعيل ضَعيفٌ. «العِلل» (٥٤٧).

***

• حَدِيثُ عَطاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

«أَخذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى ابْنِهِ إِبراهيمَ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسُهُ، قَالَ: فَوَضَعَهُ ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: تَبْكِي يَا رَسُولَ الله، وَأَنْتَ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ؟! قَالَ: إِنِّي لَمْ أَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ، أَحْمَقَيْنِ، فَاجِرَيْنِ؛ صَوْتٍ عِنْدَ نَغْمَةِ لَهْوٍ وَلَعِبٍ، وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ، وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، لَطْمِ وُجُوهٍ، وَشَقِّ جُيُوبٍ، وَهَذِهِ رَحْمَةٌ، وَمَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ، يَا إِبراهيمُ، لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ، وَقَوْلٌ حَقٌّ، وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلْحَقُ بِأَوَّلِنَا، لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبراهيمُ لَمَحْزُونُونَ، تَبْكِي الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، عَزَّ وَجَلَّ».

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي اللهُ تعالى عَنهُما.

***

٩٠٢٠- عَنْ قَاصٍّ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاَثٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لاَ يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، فَتَصَدَّقُوا، وَلاَ يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ، يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الله، تَعَالَى، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَفْتَحُ عَبْدٌ عَلَيْهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»[1].

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٣(١٦٧٤) قال: حَدثنا عَفان (ح) وقال أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. و«عَبد بن حُميد» (١٥٩) قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال. و«أَبو يَعلَى» (٨٤٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج السَّامِي، ومُعَلَّى بن مَهدي. وفي (٨٤٩م) قال: حَدثنا زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك.

ستتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو سَعيد، وحَبَّان، وإِبراهيم بن الحَجَّاج، ومُعَلَّى، وهِشام بن عَبد الـمَلِك) عَن أَبي عَوَانة الوَضَّاح، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، قال: حَدثني قاصٌّ مِن أَهلِ فِلَسطِين، فذكره[1].

- في رواية أَحمد: «قَاصّ أَهل فِلَسطِين».

- وفي رواية أَبي يَعلَى: «قَاضِي أَهل فِلَسطِين»[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٢(٩٩٠٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن أَبي سَلَمة، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ قَطُّ، فَتَصَدَّقُوا» «مُرْسَلٌ».

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواه الثَّوري، وجَرير، فاختلفا.

فقال الثَّوْري: عَن مَنصور، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن النَّبي ﷺ، قال: ما نقص مالٌ من زكاةٍ قطُّ.

وقال جريرٌ: عَن مَنصور، عَن يُونُس بن سَعيد، عَن أَبي سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: الثَّوري أَحفظُ. «علل الحَدِيث» (٦٤٩).

---

(١) المسند الجامع (٩٥٤٥)، وأَطراف المسند (٥٨٨٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٠٥، والمقصد العلي (١٠٤٧ و١٠٤٨)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٠٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (١٠٣٣).

(٢) قال الطَّبَري: حَدثنا سَوَّار بن عَبد الله العَنبَري، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، قال: حَدثني قَاصُّ فلسطين، أَو قاضي فلسطين، شك أَبو عَبد الله سَوَّار، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكر الحَدِيث. «تهذيب الآثار، مسند عمر» ١/ ١٩.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه يُونُس بن خَبَّاب، عَن أَبي سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن مُجَمِّع أَبو مُنذِر السَّكُوني، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه.

وخالَفه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن عُمارة القُرَشي، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة.

وقيل: عَن القاسم بن يَزيد الجَرمي، عَن الثَّوري مِثلَه، ولا يَصِحُّ.

ورَواه وَكيع، وغَيرُه عَن الثَّوري، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا، وهو الصَّحيحُ.

ورَواه عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، قال: حَدثني قاص فلَسطين، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ويُشبِه أَن يَكُون عُمر قَد حَفِظ إِسنادَه، عَن أَبيه، والله أَعلم. «العِلل» (٥٥٢).

* * *

٩٠٢١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبيعةَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، صَوْتَ ابْنِ الـمُغْتَرِفِ، أَوِ ابْنِ الْغَرِفِ الْحَادِي، فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَوْضَعَ عُمَرُ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، قَالَ عُمَرُ: هَيْءَ الآنَ، اسْكُتِ الآنَ، قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، اذْكُرُوا اللهَ، قَالَ: ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ خُفَّيْنِ، قَالَ: وَخُفَّانِ؟! فَقَالَ: قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، أَوْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ نَزَعْتَهُمَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْكَ، فَيَقْتَدُونَ بِكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبيعةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَحْدُو، عَلَيْهِ خُفَّانِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٦٨).

أَعْجَبُ؟ حِدَاؤُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ، أَوْ طَوَافُكَ فِي خُفَّيْكَ؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ هَذَا عَلَى عَهْدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ١٩٢(١٦٦٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (١٦٦٩) قال: وحَدَّثناه إِسحاق بن عيسَى. و«أَبو يَعلَى» (٨٤٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الحَميد الحِمَّاني. وفي (٨٤٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد.

أَربعتُهم (هاشم، وإِسحاق، ويَحيَى، وسُوَيد) عَن شَريك بن عَبد الله، عَن عاصم بن عُبيد الله، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[2].

* * *

٩٠٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلاَمِ الْحَجَرِ؟ فَقُلْتُ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ ﷺ: أَصَبْتَ».

أَخرجه ابن حِبان (٣٨٢٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشر، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، قال: حَدثنا الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره[3].

• أَخرجه مالك (١٠٦٤)[4]. وعَبد الرَّزاق (٨٩٠٠) عَن مَعمَر. وفي (٨٩٠١) عَن ابن عُيينة. وفي (٨٩٢٨) عَن ابن جُرَيج، ومَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:١٥٣ (١٣٣٢٣) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، ووَكيع.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٨٤٢).

(٢) المسند الجامع (٩٥٤٦)، وأَطراف المسند (٥٨٧٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢١٩ و٢٤٤، والمقصد العلي (٥٨٣ و٥٨٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٥٥٦)، والمطالب العالية (١٢١٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الفاكهي، في «أَخبار مَكَّة» (٥٧٨).

(٣) مجمع الزوائد ٣/ ٢٤١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٥٤٨)، والمطالب العالية (١٢٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٣٧٨)، والبَزَّار (١٠٥٧)، والطبراني، في «الأوسط» (١٤٢٨).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْريّ للموطأ (١٢٨٧)، والقَعنَبي (٦٦٨م)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٤١).

ستتهم (مالك بن أنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وابن جُرَيج، ومُحمد بن فُضَيل، ووَكيع بن الجَراح) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنهُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَيْفَ صَنَعْتَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فِي اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَصَبْتَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَيْفَ فَعَلْتَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فِي اسْتِلاَمِ الْحَجَرِ؟ قَالَ: كُلَّ ذَلِكَ، اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي الْعُمْرَةِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ؟ قَالَ: كُلَّ ذَلِكَ، اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ»(٣).

(*) وفي رواية: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى نَاقَتِهِ بِالْبَيْتِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ فَعَلْتَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فِي اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ؟ قَالَ: كُلَّ ذَلِكَ، اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ»(٤).

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن عَوف»، «مُرسَلٌ»(٥).

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه رُوِي عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، إلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد، وقد رواه جماعة فلم يقولوا: عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ورواه الثَّوري، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ قال لعَبد الرَّحمَن بن عَوف.

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٩٠٠).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٩٠١).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٩٢٨).

(٥) أخرجه مُرسَلًا؛ الطبراني ١/ (٢٥٧)، والبَيهَقي ٥/ ٨٠.

إلا أن مُحمد بن عُمر بن هياج حَدثنا به، فقال: حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ. «مُسنده» (١٠٥٧ و١٠٥٨).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه الثَّوري، وعُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عَنهما، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قال ذَلك أَبو نُعَيم، عَن الثَّوري، ومُقَدَّم بن مُحمد بن يَحيَى بن عَطاء الواسِطي، عَن عَمِّه القاسم بن يَحيَى، عَن عُبيد الله بن عُمر.

وتابَعَهُما مُحمد بن فُضَيل، والفَضل بن مُوسَى السِّيناني، رَوَياه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن.

وقال مُعتَمِر بن عُبيد الله: عَن هِشام، عَن أَبيه، أَنَّ النَّبي ﷺ قال لِعَبد الرَّحمَن.

وكَذلك قيل عَن ابن فُضَيل، مُرسَلًا.

وكَذلك قال زُهَير، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَنَّ رَسول الله ﷺ قال لِعَبد الرَّحمَن.

وقال ابن وَهب، عَن مالِك، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وعَمرو بن الحارِث، وغَيرُهم، عَن هِشام عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وقال حَماد بن زَيد: حَدثنا صاحِبٌ لي، عَن هِشام، فذَكَره مُرسَلًا أَيضًا، وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٥٧٤).

ـ وقال الدارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه زُهَير بن مُعاوية، والعَلاء بن راشِد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقيل: عَن الثَّوري، وعَن عُبيد الله بن عُمر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَنَّ النَّبي ﷺ قال لِعَبد الرَّحمَن. «العِلل» (٣٨٢٧).

* * *

٩٠٢٣- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: كَمْ تَعُدُّ؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا سَأَلْتُكَ لِتَحْفَظَ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٨٨(١٤٨٧٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَوزاعي، عَن رجل لم يكن يُسَميه، فذكره[١].

* * *

٩٠٢٤- عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَلاَ تُحَدِّثُنِي حَدِيثًا عَنْ أَبِيكَ، سَمِعَهُ أَبُوكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَقْبَلَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، صِيَامَهُ، وَإِنِّي سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ، يَذْكُرُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: شَهْرٌ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بِأَفْضَلِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يُذْكَرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَفَضَّلَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَقَالَ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٤].

---

(١) أَخرجه الفاكهي، في «أَخبار مَكَّة» (٣٢٩)، قال: حَدثنا حُسين بن حَسن، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن بعض أَصحابه؛ أَن النَّبي ﷺ قال لعَبد الرَّحمَن بن عَوف، رَضي الله عَنه، وهو معه في الطواف: كم تَعُد؟ ثم قال: تَدري لم سأَلتُك؟ لتحفظه.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٨٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٥٨، رواية نصر.

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: كُنْتُ بِعَرَفَاتٍ، فَلَقِيتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ، لَيْسَ بَيْنَ أَبِيكَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللهَ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ، وَسَنَنْتُ قِيَامَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٩٥(٧٧٨٧) و٣/ ٢(٨٩٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن نَصر بن علي. و«أحمد» ١/ ١٩١(١٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل. وفي ١/ ١٩٤(١٦٨٨) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا نُوح بن قَيس، عَن نَصر بن علي الجَهضمِي. و«عَبد بن حُميد» (١٥٨) قال: حَدثني حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل. و«ابن ماجة» (١٣٢٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، وعُبيد الله بن مُوسى، عَن نَصر بن علي الجَهضمِي (ح) وحَدَّثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمِي، والقاسم بن الفَضل الحُدَّانِي. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (٢٥٢٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا نَصر بن علي. وفي ٤/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (٢٥٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا النَّضر بن شُميل، قال: أَنبأَنا القاسم بن الفَضل. وفي ٤/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (٢٥٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن المُبارك، قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل. و«أَبو يَعلَى» (٨٦٣) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل. وفي (٨٦٤) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل. وفي (٨٦٥) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبرني أَبي، قال: حَدثني أَبي. و«ابن خُزيمة» (٢٢٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام العِجْلي، قال: حَدثنا نُوح بن قَيس الحُداني، قال: حَدثنا نَصر بن علي.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٨٦٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٧٨٧).

كلاهما (نَصر بن علي الجَهضمِي، والقاسم بن الفَضل الحُدَّاني) عَن النَّضر بن شَيبان الحُدَّاني، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأ، والصَّواب: «أَبو سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة».

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَما خَبر مَن صامه وقامه إِلى آخر الخبر، فمَشهور من حديثِ أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، ثابت لا شك، ولا ارتياب في ثبوته أَول الكلام، وأَما الذي يُكْرَه ذِكْرُهُ النَّضر بن شَيبان، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، فهذه اللفظة معناها صَحِيح من كتاب الله، عَزَّ وَجَلَّ، وسنة نبيه ﷺ، لا بهذا الإِسناد، فإِني خائفٌ أَن يكون هذا الإِسناد وَهمًا، أَخاف أَن يكون أَبو سَلَمة لم يَسمع من أَبيه شيئًا، وهذا الخبر لم يَروِه عَن أَبي سَلَمة أَحدٌ أَعلَمُه، غير النَّضر بن شَيبان.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: النَّضر بن شَيبان، الحُدَّاني، سَمِع أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن صام رَمَضان وقامَهُ، إِيمانًا واحتِسابًا، رَوَى عَنه نَصر بن علي.

وقال الزُّهْري، ويَحيَى بن أَبي كَثير، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاريُّ: عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ، وهو أَصح. «التاريخ الكبير» ٨/ ٨٨.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه النَّضر بن شَيبان، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه.

حَدَّث به عَنه نَصر بن عَلي الجَهضَمي الأَكبَر، وأَبو عَقِيل الدَّورَقي بَشير بن عُقبة، والقاسم بن الفَضل الحَداني.

ورَواه الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي هُريرة، ولَم يَذكُر فيه: «وسَنَنت لِلمُسلمين قيامَه» وإِنما ذَكَر فيه: فضل صيامِه.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٤٧)، وتحفة الأشراف (٩٧٢٩)، وأَطراف المسند (٥٨٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٢١)، والبَزَّار (١٠٤٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٣٤٢ و٣٣٤٣).

وحَديث الزُّهْري أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٥٦٥).

***

٩٠٢٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبيه عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، كَالـمُفْطِرِ فِي الحَضَرِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٦٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزَامي، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُوسى التَّيمي، عَن أُسامة بن زَيد، عَن ابن شِهاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٤(٩٠٥٥) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«النَّسائي» ٤/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٢٦٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبَان البَلخي، قال: حَدثنا مَعن. وفي ٤/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٢٦٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا حَماد الخَيَّاط، وأَبو عامر العَقَدي.

أَربعتُهم (خالد بن مَخْلَد، ومَعْن بن عِيسى، وحَماد الخياط، وأَبو عامر العَقَدي) عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، قال: الصائِم في السَّفَر، كالـمُفْطِرِ في الحَضَر[2].

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قال: يُقال: الصِّيام في السَّفَر، كالإِفطار في الحَضَر»[3]، «مَوْقُوفٌ».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ.

• وأَخرجه النَّسَائي ٤/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٢٦٠٧) قال: أَخبرني مُحَمد بن يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن

---

(١) المسند الجامع (٩٥٤٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٢٥)، والطبَري ٣/ ٢٠٧.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ١٨٣(٢٦٠٥).

حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه، قال: الصَّائِم في السَّفَر، كالـمُفطر في الحَضَر، «مَوقوف»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه عَبد الله بن مُوسى التَّيْمي، عَن أُسامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: الصَّائِمُ في السَّفَر كالـمُفطِر في الحَضَر.

قال أَبو زُرعَة: رواه أَبو أَحمد الزُّبيري، ومعن بن عِيسى، وحَماد بن خالد الخياط، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، قوله: الصَّائِم في السَّفر.

ورواه عَنبَسة بن خالد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه ابن لَهِيعَة، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه بَقِيَّة، عَن آخر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه موقوفًا. «علل الحَدِيث» (٦٩٤).

ـ وقال ابنُ عَدي: هذا الحَدِيث لا يرفعه عنِ الزُّهْريّ غير يَزيد بن عِياض، وعن كل من رواية سلام بن رَوح عنه يُونُس بن يَزيد، من رواية القاسم بن مبرور عنه، وأُسامة بن زَيد من رواية عَبد الله بن مُوسى التَّيمي.

والباقون من أَصحاب الزُّهْري رَوَوه عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، مِن قَوله. «الكامل» ٩/ ١٤٧.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يُونُس بن يَزيد من رِواية القاسم بن مَبرُور عَنه، وأُسامة بن زَيد اللَّيثي، وعُقَيل بن خَالد من رِواية سَلاَمَة عَنه، ويَزيد بن عِياض، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) تُحفة الأشراف (٩٧١٩أ).

وكذلك قال داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري.

ورَواه ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَعن بن عيسَى، وأَبو أَحمد الزُّبيري، وحَماد بن خالد الخَياط، وغيرُهم، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه مَوقوفًا.

وخالَفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، رَواه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه مَوقوفًا.

وقال يُونُس من رِواية ابن لَهِيعَة عَنه، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه مَوقوفًا. «العِلل» (٥٦٤).

ـ قلنا: أَبو سَلَمة لم يسمع من أَبيه شيئًا، انظر فوائد الحَدِيث السابق.

***

كتاب النِّكاح

٩٠٢٦- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«لـمَّا قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقُ قَيْنُقَاعَ، قَالَ: فَغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَ: امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: كَمْ سُقْتَ؟ قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

أَخرجه البُخاري ٣/ ٦٨(٢٠٤٨) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

(١) المسند الجامع (٩٥٤٩)، وتحفة الأشراف (٩٧١٣).

• أَخرجه البُخاري ٥/ ٣٩(٣٧٨٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، قال:

«لـمَّا قَدِمُوا الـمَدينةَ، آخَى رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِيَ امْرَأَتَانِ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ، فَسَمِّهَا لِي أُطَلِّقْهَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، أَيْنَ سُوقُكُمْ؟ فَدَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَمَا انْقَلَبَ إِلاَّ وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْيَمْ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ» شَكَّ إِبراهيمُ.

«مُرسَلٌ».

* * *

• حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ:

«رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَعَلَيَّ بَشَاشَةُ الْعُرْسِ، فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنصَارِ، قَالَ: كَمْ أَصْدَقْتَهَا؟ قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ».

سلف في مسند أَنس بن مالك، رضي اللهُ عَنه.

* * *

٩٠٢٧- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَارِظٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا صلَّتِ الـمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩١(١٦٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن ابن قارظ أَخبره، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٥٥١)، وأَطراف المسند (٥٨٧٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٠٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٨٠٥).

كتاب الفَرائِض

• حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ لِعَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ: نَشَدْتُكُمْ بِالله الَّذِي تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِهِ، أَعَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّا لاَ نُورَثُ، مَاتَرَكْنَا صَدَقَةً؟».

قَالُوا: اللهُمَّ نَعَمْ.

يأتي، إن شاء اللهُ تعالى، في مسند أمير المؤمنين، عُمر بن الخَطاب، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

كتاب الهِبَة

٩٠٢٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ:

«أَقْطَعَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ إِلَى آلِ عُمَرَ، فَاشْتَرَى نَصِيبَهُ مِنْهُمْ، فَأَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَقْطَعَهُ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي اشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ عُمَرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ، لَهُ وَعَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٢(١٦٧٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة، عَن عُروة، فذكره[1].

* * *

كتاب الحُدُود

٩٠٢٩- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٩٥٥٢)، وأَطراف المسند (٥٨٨١)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٥٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ١٢٤.

«لَيْسَ عَلَى الـمُخْتَلِسِ قَطْعٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٥٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عاصم بن جَعفر المِصري، قال: حَدثنا الـمُفضَّل بن فَضَالة، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهَاب، عَن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الطبَري: هذا خبر عندنا صَحِيح سنده، وقد يجب أَن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صَحِيح لعلتين: إِحداهما أَنه خبرٌ لا يُعرَف له مخرج عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ، يصح إِلاَّ من هذا الوجه، والخبر إِذا انفرد به عندهم منفرد، وجب التثبت فيه، والثانية أَن راويه مُحَمد بن عاصم الـمَعَافِري، وهو غير معروف في أَهل النقل، وقد وافق عَبد الرَّحمَن في رواية هذا الخبر عَن رَسول الله ﷺ بعض أَصحابه. «تهذيب الآثار» (٣٠٧).

***

٩٠٣٠- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ إِبراهيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يُغَرَّمُ صَاحِبُ سَرِقَةٍ، إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٩٢، وفي «الكُبرى» (٧٤٣٥) قال: أَخبرني عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا حَسَّان بن عَبد الله، قال: حَدثنا الـمُفضَّل بن فَضَالة، عَن يُونُس بن يَزيد، قال: سَمِعتُ سَعد بن إِبراهيم، يُحَدِّث، عَن المِسوَر بن إِبراهيم، فذكره[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا مُرسَلٌ، وليس بثابتٍ.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٥٣)، وتحفة الأشراف (٩٧١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٣٠٧).

(٢) المسند الجامع (٩٥٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٧٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٥٩)، والطبَراني، في «الأوسط» (٩٢٧٤)، والدَّارَقُطني (٣٣٩٥-٣٤٠٠)، والبَيهَقي ٨/ ٢٧٧.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حديثٌ مُنكرٌ، ومِسوَر لم يلق عَبد الرَّحمَن، هو مرسلٌ أَيضًا. «علل الحَدِيث» (١٣٥٧).

ـ وقال البزَّار: هذا الحَدِيث مُرسل، عَن عَبد الرَّحمَن، لأَن المِسْوَر بن إِبراهيم، لم يلق عَبد الرَّحمَن. «مُسنده» (١٠٥٩).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه مُفَضَّل بن فَضالة، واختُلِف عَنه؛

فقيل: عَنه، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَخيه المِسوَر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وقيل: عَنه، عَن المِسوَر، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ولا يَثبُت هذا القَول.

وقيل: عَنه، عَن سَعيد بن إِبراهيم، قال أَبو صالح الحَرانيُّ: كَذا كان في كِتاب الـمُفَضَّل، عَن سَعيد بن إِبراهيم.

وقيل: عَنه، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن سَعد بن إِبراهيم، ولا يَصِح هذا القَول.

وقال ابن لَهِيعَة: عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يَصِح أَيضًا، وهو مُضطَرِب غَير ثابت. «العِلل» (٥٧٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: المِسوَر بن إِبراهيم لم يُدرِك عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وإِن صَحَّ إِسناده كان مُرسلًا. «السنن» (٣٣٩٨).

* * *

٩٠٣١- عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الـمَدينةِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ:

«عَمَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَسَدَلَهَا بَيْنَ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي»[1].

(*) وفي رواية: «عَمَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

أخرجه أَبو داوُد (٤٠٧٩). وأَبو يَعلَى (٨٥٠).

كلاهما (أَبو داوُد، وأَبو يَعلَى) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينَة البَصري، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عُثمان بن عُثمان الغَطَفاني، قال: حَدثنا سُليمان بن خَرَّبُوذ، قال: حَدثني شَيخ مِن أَهل الـمَدينة، فذكره[1].

- في رواية أَبي يَعلَى: «الزُّبَير بن خَرَّبُوذ»[2].

***

٩٠٣٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَرَجَ إِلَى الشَّام، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ، لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ: أَبُو عُبَيدَةَ بْنُ الْجَرَّاح، وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ؛ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّام، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِيَ الـمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ فِي الشَّام، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَلاَ نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَلاَ نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِيَ الأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الـمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلاَفِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ، وَلاَ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ الله؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيدَةَ، نَعَمْ، نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ الله إِلَى قَدَرِ الله، أَرَأَيْتَ لَو كَانَ لَكَ إِبِلٌ، هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ، وَالأُخْرَى

---

(١) المسند الجامع (٩٥٥٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥٨٣٩).

(٢) أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٦/ ٢٩٤، ومن طريقه المِزِّي، في «تهذيب الكمال» ١١/ ٤٠٠، من طريق أَبي يَعلَى، وفيه: «الزُّبَير بن خَرَّبُوذ»، قال المِزِّي: هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وَهْمٌ، والصواب: سُلَيمان بن خَرَّبُوذ، كما قال أَبو داوُد.

جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، يُرِيدُ الشَّامَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، لَقِيَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَاسْتَشَارَ النَّاسَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الْـمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، أَنْ يَمْضِيَ، وَقَالُوا: قَدْ خَرَجْنَا لِأَمْرٍ وَلاَ نَرَى أَنْ نَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ: مَعَاذَ اللهِ، أَنْ نَرَى هَذَا الرَّأْيَ، أَنْ نَخْتَارَ دَارَ الْبَلاَءِ عَلَى دَارِ الْعَافِيَةِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ غَائِبًا، فَجَاءَ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ: فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ، فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ، وَالأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ رَعَى الْجَدْبَةَ، وَتَرَكَ الْخَصِبَةَ، أَكَانَتْ مُعَجِّزَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَسِرْ إِذًا، قَالَ: فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْـمَدِينَةَ، فَقَالَ: هَذَا الْـمَحَلُّ، وَهَذَا الْـمَنْزِلُ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

(١) اللفظ للبخاري.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَجَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَئِذٍ، مِنْ سَرْغَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ إِلَى الشَّام، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغٍ، لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَجَاءَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عوفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعضِ حَاجَتِهِ، فَقَال: إِنَّ عِندِي مِن هَذَا عِلمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا كَانَ الْوَبَاءُ بِأَرْضٍ وَلَسْتَ بِهَا، فَلاَ تَدْخُلْهَا، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتَ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجْ مِنْهَا»[3].

١ـ أخرجه مالك (٢٦١١)[4]. وعَبد الرَّزاق (٢٠١٥٩) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ١٩٤ (١٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٦٨٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: أَخبَرني مالك. و«البُخاري» ٧/ ١٦٨ (٥٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٧/ ٢٩ (٥٨٣٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيَى التَّميمي، قال: قرأْتُ على مالك. وفي ٧/ ٣٠ (٥٨٣٨) قال: وحَدَّثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، بهذا الإِسناد. وفي (٥٨٣٩) قال: وحَدثنيه أَبو الطَّاهر، وحَرملة بن يَحيَى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٣١٠٣) قال: حَدثنا القَعْنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٨٠) قال:

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق، «المصنف».

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٦٦).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٦٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٣٧ و٦٣٨)، وابن القاسم (٦٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٢٢).

أَخبَرَنِي هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك. و«أَبو يَعلَى» (٨٣٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مَعْن بن عيسَى، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«ابن حِبان» (٢٩٥٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (مالك، ومَعمر، ويُونُس) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الحَميد بن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن الخَطاب، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل.

٢ـ وأَخرجه أَحمد ١/ ١٩٢(١٦٦٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصة، قال: حَدثنا الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة) عَن عَبد الله بن عَبَّاس، فذكره[1].

ـ في رواية يُونُس بن يَزيد: «عَن ابن شِهَاب، بهذا الإِسناد، غير أَنه قال: إِن عَبد الله بن الحارِث حَدَّثه، ولم يقل: عَبد الله بن عَبد الله».

ـ وفي رواية مَعْن بن عيسَى، عند أَبي يَعلَى: «عَبد الله بن الحارِث بن نَوفل».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مالك، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الحَميد بن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن الخَطاب، عَن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وقال ابن أَبي الوَزير، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الحَميد، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس.

ورَواه ابن وَهب، عَن مالِك، ويُونُس بن يَزيد جَمَع بَينهُما، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الحَميد، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٥٧)، وتحفة الأَشراف (٩٧٢١)، وأَطراف المسند (٥٨٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢٣ و٢٢٤)، والبَزَّار (٩٨٩ و٩٩٠)، والطبَراني (٢٦٨-٢٧٢)، والبَيهَقي ٧/ ٢١٧.

وتابَعَه عُقَيل بن خَالد، ومُحمد بن إِسحاق.

وخالَفهم مُحمد بن أَبي حَفصَة، وإِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبَة، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ورَواه مالك أَيضًا بِإِسناد آخَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وقال بِشر بن عُمر: عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن سالم، وعَبد الله بن عامر بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وساق... الحَديثَ.

وكَذلك قال ابن وَهب، عَن يُونُس.

وأَصحاب مالك يَروُونَه خِلاَف ما رَواه بِشر بن عُمر، يَروُونَه عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عامر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ.

وعَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن سالم، أَنَّ عُمر رَجَع بِالناس، عَن حَديث عَبد الرَّحمَن بن عَوف، حَسِب ولَم يَرفَعهُ.

وَرَوَى هذا الحَديث ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن عَبد الله بن عامر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال ابن إِسحاق، عَن الزُّهْريِّ.

ورَوَى هذا الحَديث هِشام بن سَعد واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُليمان بن بِلال، وابن وَهب، وحَسَن بن سَوار، وغَيرُهم عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه.

وخالَفهم عَبد الله بن نافِع الصائِغ، فرَواه عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه.

ورَواه مُجاعَة بن الزُّبير أَبو عُبيدة، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُمر بن سَعد بن أَبي وقاص، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ورَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عامر بن سَعد، وعَبد الله بن عامر بن رَبيعة مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وأَصَحُّها حَديث الزُّهْري، عَن عَبد الحَميد بن عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن الخَطاب، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. «العِلل» (٥٤٦).

* * *

٩٠٣٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ سَرْغَ، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ سَرْغَ[1].

ـ زاد عَبد الله بن مَسلَمة، ويَحيَى بن يَحيَى، في روايتَيهما، عَن مالك، قال: وعَنِ ابن شِهَابٍ، عَن سَالِمِ بن عَبد الله؛ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ بِالنَّاسِ مِن حَدِيثِ عَبد الرَّحمَنِ بن عَوف.

أَخرجه مالك (٢٦١٣ و٢٦١٤)[2]. وأَحمد ١/ ١٩٤(١٦٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى. و«البُخاري» ٧/ ١٦٩(٥٧٣٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. وفي ٩/ ٣٤(٦٩٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة. و«مُسلم» ٧/ ٣٠(٥٨٤٠ و٥٨٤١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٧٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم.

ستتهم (إِسحاق بن عيسَى، وعَبد الله بن يُوسُف، وعَبد الله بن مَسلمة،

---

(١) اللفظ لمالك، «المُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للوطأ (١٨٦٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٣٩)، وورد في «مسند الجَوْهَري» (١٢٧).

ويَحيَى، وقُتَيبة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٣(١٦٧٨) قال: حَدثنا حَجاج، ويَزيد، الـمَعْنَى. و«ابن حِبان» (٢٩١٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (حجاج، ويَزيد بن هارون) قالا: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن عَبد الله بن عَامر بن رَبيعَة؛ أَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف أَخبَر عُمرَ بن الخَطاب، وهو يسير في طريق الشَّام، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ هَذَا السَّقَمَ عُذِّبَ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ: فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنَ الشَّامِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبيعةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَرَجَ يُرِيدُ الشَّامَ، فَلَمَّا دَنَا، بَلَغَهُ أَنَّ بِهَا الطَّاعُونَ، فَحَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ عَذَابٌ، عُذِّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ لَسْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَهْبِطُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِالنَّاسِ ذَلِكَ الْعَامَ[٢].

زاد فيه: «عَن سالم»[٣].

* * *

٩٠٣٤- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٨).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (٩٥٥٦)، وتحفة الأَشراف (٩٧٢٠)، وأَطراف المسند (٥٨٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (٢٦٧)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٦.

«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، وَلَسْتُمْ بِهَا فَلاَ تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ فِيهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهَا».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٤(١٦٨٤) قال: حَدثنا أَبو العَلاَء، الحَسن بن سَوَّار، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[١].

* * *

٩٠٣٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبيه عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَسَمِعَ بِالطَّاعُونِ، فتكَرْكَرَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

فَرَجَعَ عُمَرُ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبِي، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافِع، عَن هِشام بن سَعد، عَن ابن شِهَاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، وغريبٌ من حَدِيث الزُّهْري، عنه، تَفَرَّد به عَبد الله بن نافِع الصَّائِغ، عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة.

وغيره يرويه عَن الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٥٥٦).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٥٥٨)، وأَطراف المسند (٥٨٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٢٧٩).

(٢) أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٨٧).

٩٠٣٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ قَارِظٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَصَلَتْكَ رَحِمٌ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ يَصِلُهَا أَصِلُهُ، وَمَنْ يَقْطَعُهَا أَقْطَعُهُ فَأَبُتُّهُ، أَوْ قَالَ: مَنْ يَبُتُّهَا أَبُتُّهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ قَارِظٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَصَلَتْكَ رَحِمٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللهُ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ، أَوْ قَالَ: بَتَّهَا أَبُتُّهُ»(٢).

أخرجه أحمد ١/ ١٩١(١٦٥٩) و١/ ١٩٤(١٦٨٧). وأبو يَعلَى (٨٤١) قال: حَدثنا أبو خَيثمة.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وأبو خَيثمة، زُهير بن حَرب) قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارظ، أن أباه حَدَّثه، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال البُخاري: قال لي سَعد بن حَفص: قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى، أَخبرني إِبراهيم بن عَبد الله بن قارظ الزُّهْري، أَن رجلاً أَخبره، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، سَمِع النَّبي ﷺ؛ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: أَنا الرَّحمَن، وأَنا خَلَقتُ الرَّحِمَ. «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٢.

- وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارِظ، أَنَّ أَباه حَدَّثه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٥٩).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٩٥٦٠)، وأَطراف المسند (٥٨٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الشاشي (٢٥٢).

ورَواه شَيبان، عَن يَحيَى، قال: حَدثني إِبراهيم بن عَبد الله بن قارِظ، أَنَّ رَجُلاً أَخبَره، عَن عَبد الرَّحمَن.

وكَذلك قال أَبَان، عَن يَحيَى.

واختُلِف عَن الأَوزاعيّ؛

فقال شُعيب بن إِسحاق، وابن أَبي العِشرين: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارِظ، قال: حَدثني فُلاَنٌ، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وقال الوَليد بن مَزْيَد، ويَحيَى بن حَمزة: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن عَبد الله بن مُحمد، قال: مَرِض عَبد الرَّحمَن فعاده قَريبٌ له.

وقال الفِريابي: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، جاء رَجُلٌ إِلَى عَبد الرَّحمَن، فأَرسَلَهُ.

وقال عِكرِمة بن عَمار: عَن يَحيَى، حَدثني نَسيبٌ لِعَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن عَبد الرَّحمَن.

وقَد اختَلَف أَصحابُ يَحيَى عَلَيه فيه، وأَحسَنَهُم قَولاً عَنه ما قاله شَيبان وأَبَان، والله أَعلم. «العِلل» (٥٧٦).

* * *

٩٠٣٧- عَنْ أَبِي الرَّدَّادِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتُّهُ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٤(١٦٨١) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة، قال: حَدثني أَبي. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان بن بِلال، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق.

كلاهما (شُعَيب بن أَبي حَمزة، ومُحمد بن أَبي عَتِيق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن أَبا الرَّدَّاد اللَّيثي أَخبره، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٨١).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢٣٤). وأَحمد ١/ ١٩٤(١٦٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو داوُد» (١٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتَوكل العَسقلانِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن حِبان» (٤٤٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الـمُبارك) قالا: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن رَدَّادٍ اللَّيثِيِّ، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«قَالَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»[١].

• وأَخرجه الحُميدي (٦٥). وابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٤٧(٢٥٨٩٦). وأَحمد ١/ ١٩٤ (١٦٨٦). وأَبو داوُد (١٦٩٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمذي» (١٩٠٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٨٤٠) قال: حَدثنا زُهير.

سبعتهم (الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُسَدَّد بن مُسرهد، ومُحمد بن أَبي عُمر، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وزُهير بن حَرب) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمةَ، قال: اشتكَى أَبو الرَّدَّاد، فَعادَهُ عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فقالَ أَبو الرَّدَّاد: خَيرُهُم وَأَوصَلُهُم، مَا عَلِمْتُ، أَبا مُحَمد، فقال عَبد الرَّحمَن بن عَوف: إِنِّي سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا اللهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»[٣].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٨٦).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٦٩٤).

ـ في رواية أَبي داوُد: «عَن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف»[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ سُفيان، عَن الزُّهري، حديثٌ صحيحٌ، ورَوى مَعمَر هذا الحَدِيث، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن رَدَّاد اللَّيثي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ومَعمر كذا يقول.

قال مُحمد (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري): وحديثُ مَعْمَرٍ خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: قد رَوى هذا الحَدِيث سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه.

والصواب ما رواه ابن عُيَينة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة. «مُسنده» (٩٩٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهري، عَن أَبي سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، أَنَّ أَبا الرَّداد أَخبَرَه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ.

وتابَعَه وُهَيب بن خالد، عَن مَعمَر.

واختُلِف عَن عَبد الرَّزاق، فقيل: عَنه، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، أَنَّ رَدادًا اللَّيثي حَدَّثه، عَن عَبد الرَّحمَن.

وقال الحَسن الخَلاَّل، عَن عَبد الرَّزاق، مِثل قَول وُهَيب، عَن مَعمَرٍ.

واختُلِف عَن شُعَيب بن أَبي حَمزة، فقال بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، أَنَّ أَبا الرَّداد أَخبَرَه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، كَقَول ابن أَبي عَتيق، ووُهَيب.

وخالَفه أَبو اليَمان، رَواه عَن شُعيب، عَن الزُّهري، أَخبَرَني أَبو سَلَمة، أَنَّ أَبا مالِك اللَّيثي أَخبَرَه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٥٩)، وتحفة الأَشراف (٩٧٢٨)، وأَطراف المسند (٥٨٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٩٢ و٩٩٣)، والطبَراني، في «الأوسط» (٤٦٠٦)، والبَيهَقي ٧/ ٢٦، والبغوي (٣٤٣٢).

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛ فرَواه سَعيد بن مَنصور، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، والقَعنَبي، والحُميدي، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، أَخبَرني أَبو سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ولَم يَجعَلُوا فيه رِوايَةً عَن أَبي الرَّداد.

وفي حَديث الحُميدي، وسَعيد بن مَنصور: اشتَكَى أَبو الرَّدَّاد، فعاده عَبد الرَّحمَن، فقال أَبو الرَّداد: خَيرُهُم وأَوصَلُهُم وأَبَرُّهُم أَبو مُحمد، فقال عَبد الرَّحمَن: سَمِعت رَسول الله ﷺ.

وقال حامِد بن يَحيَى البَلخي، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، أَخبَرني أَبو سَلَمة، قال: اشتَكَى الرَّدَّاد، فعاده عَبد الرَّحمَن.

ووَهِم فيه، والصَّواب أَبو الرَّدادِ.

ورَواه عَبد الأَعلَى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ورَواه مُحمد بن أَبي حَفصَة، وبَحر السَّقاء، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فقال حَماد بن سَلَمة: عَن مُحمد بن عَمرو، نَحو قَول ابن عُيينة، عَن الزُّهْريِّ.

وغَير حَماد بن سَلَمة يَرويه، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

وقال إِسماعيل بن جَعفر: عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّواب حَديث مُحمد بن أَبي عَتيق ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٥٥٠).

* * *

٩٠٣٨- عَنْ رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢٢٩) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن رَدَّادًا اللَّيثي أَخبره، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الطُّوسي: وروى مَعمَر هذا الحَدِيث عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي الرَّدَّاد اللَّيثي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وحديث مَعمَر خطأٌ على ما حُكِيَ عَن مُحَمد بن إِسماعيل، أَنه قال. «مستخرج الطُّوسي» (١٥١٢).

* * *

٩٠٣٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛

«أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ، أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ الـمَدينةَ، فَأَسْلَمُوا، وَأَصَابَهُمْ وَبَاءٌ بِالـمَدينةِ، حُمَّاهَا، فَأُرْكِسُوا، فَخَرَجُوا مِنَ الـمَدينةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَعني مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ الـمَدينةِ، فَاجْتَوَيْنَا الـمَدينةَ، فَقَالُوا: أَمَا لَكُمْ فِي رَسُولِ الله ﷺ أُسْوَةٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا، هُمْ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الـمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾، الْآيَةَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٢(١٦٦٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[1].

* * *

٩٠٤٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«فُضِّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٥٦٣)، وأَطراف المسند (٥٨٨٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٧.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥٦) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثني مُحمد بن عُمر بن عَبد الله الرُّومِي، قال: سَمِعتُ الخَلِيل بن مُرة يُحَدِّث، عَن مُبَشِّر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[1].

* * *

٩٠٤١- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلاَمَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: يَا عَمِّ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ، حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا، قَالَ: فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ مِثْلَهَا، قَالَ: فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَلاَ تَرَيَانِ، هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلاَنِ عَنْهُ، قَالَ: فَابْتَدَرَاهُ، فَضَرَبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلاَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُ، فَقَالَ: هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟ قَالاَ: لاَ، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: كِلاَكُمَا قَتَلَهُ، وَقَضَى بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ».

وَالرَّجُلاَنِ: مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ[2].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذِ الْتَفَتُّ، فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ، حَدِيثَا السِّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمِّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: عَاهَدْتُ اللهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ، أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ، فَقَالَ لِيَ الآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٢٢، والمقصد العلي (١٠٤)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٨٩)، والمطالب العالية (٣٠٩٣).

(٢) اللفظ لمسلم.

مِثْلَهُ، قَالَ: فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا، فَأَشَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ، حَتَّى ضَرَبَاهُ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٦٠(٣٧٨٣١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه. و«أحمد» ١/ ١٩٢(١٦٧٣) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يُوسُف بن يَعقوب الماجِشون، عَن صالح بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. و«البُخاري» ٤/ ١١١(٣١٤١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يُوسُف بن الماجِشون، عَن صالح بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. وفي ٥/ ٩٥ (٣٩٦٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: كتبتُ عَن يُوسُف بن الماجِشون، عَن صالح بن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٠٠(٣٩٨٨) قال: حَدثني يَعقوب بن إِبراهيم[2]، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه. و«مُسلم»

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٩٨٨).

(٢) قال ابن حَجَر: قَوله: «حَدثني يَعقوب بن إِبراهيم»، كَذا لأَبي ذَر، والأَصيلي، ولِلباقين: «حَدثنا يَعقوب» غَير مَنسوب، فجَزَمَ الكَلاباذي بأَنه ابن حُميد بن كاسِب، وبه جَزَمَ الحاكِم عَن مَشايِخه، ثُم جَوَّزَ أَن يَكون يَعقوب بن مُحمد الزُّهْري.
قُلت: وسَيأْتي ما يُقَويه.
قال الحاكِم: وقد ناظَرَني شَيخُنا أَبو أَحمَد الحاكِم، في أَن البُخاري رَوى في «الصَّحيح» عَن يَعقوب بن حُميد، فقلتُ له: إِنما رَوى عَن يَعقوب بن مُحمد فلَم يَرجِع عَن ذَلك.
قُلت: وجَزَمَ ابنُ مَندَه، وأَبو إِسحاق الحَبَّال، وغَيرُ واحِدٍ، بِما قال أَبو أَحمَد، وهو مُتَعَقَّبٌ بِما وقَعَ في رِوايَة الأَصيلي، وأَبي ذَرّ.
وقال أَبو عَلي الجَيَّاني: وقَعَ عند ابن السَّكَن هنا: «حَدثنا يَعقوب بن مُحمد»، وعند أَبي ذَر، والأَصيلي: «حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم»، وأَهمَلَه الباقون.
وجَزَمَ أَبو مَسعود، في «الأَطراف»، بأَنه ابن إِبراهيم، وجَوَّزَ أَنه يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: وهو غَلَط، فإِن يَعقوب ماتَ قَبل أَن يَرحَل البُخاري.
وقد رَوى له الكَثير بواسِطَةٍ، وبَنَى الكِرْمَاني عَلَى أَنه يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، فقال: هَذا السَّنَد مُسَلسَل بالرِّوايَة عَن الآباء، ومال المِزِّي إِلى أَنه يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، انتَهى.
وقد تَقَدَّم في أَواخِر الصَّلاة في باب الصَّلاة في مَسجِد قُباء، وفي الـمَناقِب، في باب قَول النَّبي ﷺ لِلأَنصار أَنتُم أَحب النَّاس إِلَيَّ، التصريح بالرِّوايَة عَن يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، فقال البَرقاني: في «الـمُصافَحَة»: يَعقوب بن حُميد لَيس مِن شَرط الصَّحيح، وقد قيل: إِنه يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد ولَكِن سَقطَت الواسِطَة مِنَ النُّسخَة لأَن البُخاري لَم يَسمَع مِنه انتَهى. =

٥/١٤٨(٤٥٩٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّميمي، قال: أَخبَرنا يُوسُف بن الماجِشون، عَن صالح بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. و«أَبو يَعلَى» (٨٦٦) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري، وسُرَيج بن يُونُس، قالوا: أَخبَرنا يُوسُف بن يَعقوب الماجِشون، عَن صالح بن إِبراهيم. و«ابن حِبان» (٤٨٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن يَحيَى، عَن يُوسُف بن الماجِشون، عَن صالح بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

كلاهما (سَعد، وصالح، ابنا إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف) عَن أَبيهما إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[١].

- في رواية علي بن عَبد الله، عَن يُوسُف بن الماجِشون، عَن صالح بن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، في بَدْرٍ، يَعنِي حديثَ ابني عَفْرَاء، ولم يذكر متن الحَدِيث.

- قال البُخاري (٣١٤١): سَمِعَ يُوسُفُ صَالِحًا، وسَمِعَ إِبراهِيمُ أَباهُ عَبدَ الرَّحمَن بنَ عَوف.

* * *

٩٠٤٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: «عَبَّأَنَا النَّبِيُّ ﷺ، بِبَدْرٍ لَيْلاً».

أَخرجه التِّرمذي (١٦٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَبَّاس، فذكره[٢].

= والرَّاجِح عَدَم السُّقوط وأَنه إِمَّا الدَّورَقي وإِمَّا ابن مُحمد الزُّهْري، والله أَعلَم. «فتح الباري» (٣٩٨٨).

- وقال المِزِّي: قال أَبو مَسعود: وفي بعض النسخ: «عَن يَعقُوب» غير منسوب، والله أَعلم أَلَقِيَ البُخاري يَعقُوب بن إِبراهيم أَم لا، أَو هو يَعقُوب بن حُميد بن كَاسِب. «تُحفة الأَشراف» (٩٧٠٩).

(١) المسند الجامع (٩٥٦٤)، وتحفة الأَشراف (٩٧٠٩)، وأَطراف المسند (٥٨٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠١٣)، وأَبو عَوانة (٦٦٣٧-٦٦٤٠)، والطبَراني ٢٠/ (٣٨١)، والبَيهَقي ٦/ ٣٠٥ و٣٠٦، والبغوي (٣٧٧٨).

(٢) المسند الجامع (٩٥٦٥)، وتحفة الأَشراف (٩٧٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٩٨ و٩٩٩).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وهذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجهِ، وسأَلتُ مُحمد بن إِسماعيل (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث فلم يعرفه، وقال: مُحمد بن إِسحاق سمع من عِكرِمة، وحين رأَيتُه كان حَسَنَ الرأْي في مُحمد بن حُميد الرَّازي، ثم ضَعَّفَهُ بعد.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَدِيث، فلم يعرفه، وجعل يتعجب منه.

قال التِّرمِذي: قلتُ: مُحَمد بن إِسحاق سمع عِكرِمة؟ قال: نعم، أَحرُفًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٠٥).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُغيرة بن سِقلاَب، عَن ابن إِسحاق، عَن ثَور بن زَيد، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وغَيرُه يَرويه عَن ابن إِسحاق، عَن عِكرِمة، لا يَذكُر بَينَهُما ثَورَ بن زَيد. «العِلل» (٥٤٨).

***

٩٠٤٣- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَيْ خَالِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ؟ قَالَ: اقْرَأْ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَالْمِئَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ، تَجِدْ قِصَّتَنَا: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ طَلَبُوا الأَمَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ قَالَ: فَهُوَ تَمَنِّي لِقَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الحَميد الحِمَّاني، قال: حَدثنا

عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي، عَن أَبي عَون[1]، عَن المِسوَر بن مَخرَمة، فذكره[2].

* * *

٩٠٤٤- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ كِتَابًا، بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالـمَدينةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ، قَالَ: لاَ أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، كَاتِبْنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ عَبْدُ عَمْرٍو، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْم بَدْرٍ، خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُحْرِزَهُ، حِينَ نَامَ النَّاسُ، فَأَبْصَرَهُ بِلاَلٌ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، لاَ نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ، فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا، خَلَّفْتُ لَهُمُ ابْنَهُ، لأَشْغَلَهُمْ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتْبَعُونَا، وَكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً، فَلَمَّا أَدْرَكُونَا، قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ، فَبَرَكَ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ، فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رِجْلِي بِسَيْفِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الأَثَرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ، فَقَالَ بِلاَلٌ: لاَ نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ».

أَخرجه البُخاري ٣/ ١٢٩(٢٣٠١) و٥/ ٩٦(٣٩٧١) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن

---

(١) تَحرَّف في طبعة دار المأمون إِلى: «عَن ابن أَبي عَون»، وجاء على الصواب في نسخة شهيد علي باشا الخطية، الورقة (٥٣)، وطبعة دار القبلة (٨٣٢). وكذلك ورد على الصواب في «المقصد العلي في زوائد أَبي يَعلَى الـمَوْصِلي» (٩٥٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٥٤٥)، في النسخة الخطية للإِتحاف، وبدلها المحقق تبعًا للتحريف الوارد في مطبوع «مسند أَبي يَعلَى»، والمطالب العالية (٤٢٥١).

ـ وقال المِزِّي: عَبد الله بن جعفر بن عَبد الرَّحمَن بن المِسْوَر بن مَخرمَة، رَوَى عَن: أَبي عَون والد عَبد الواحد بن أَبي عَون، مولى المِسْوَر بن مَخرَمَة. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٧٣.

(٢) مجمع الزوائد ٦/ ١١١، والمقصد العلي (٩٥٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٥٤٥)، والمطالب العالية (٤٢٥١).

(٣) لفظ (٢٣٠١).

عَبد الله، قال: حَدثني يُوسُف بن الماجِشون، عَن صالح بن إبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، فذكره[1].

* * *

٩٠٤٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، سَمِعَ بَجَالَةَ يَقُولُ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: أَنِ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: وَسَاحِرَةٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الـمَجُوسِ، وَانْهَوْهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ، فَقَتَلْنَا ثَلاثَةَ سَوَاحِرَ، وَجَعَلْنَا نُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ حَرِيمَتِهِ فِي كِتَابِ الله، وَصَنَعَ جَزْءٌ طَعَامًا كَثِيرًا، وَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ، وَدَعَا الـمَجُوسَ، فَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ، أَوْ بَغْلَيْنِ، مِنْ وَرِقٍ، وَأَكَلُوا بِغَيْرِ زَمْزَمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: قَبِلَ، الجِزْيَةَ مِنَ الـمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ».

قَالَ سُفْيَانُ: حَجَّ بَجَالَةُ مَعَ مُصْعَبٍ سَنَةَ سَبْعِينَ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثَهُمَا بَجَالَةُ، سَنَةَ سَبْعِينَ، عَامَ حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهل البَصرة، عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الأَحْنَفِ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الـمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ الـمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، سَمِعَ بَجَالَةَ يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ، وَأَبَا الشَّعْثَاءِ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ،

---

(١) المسند الجامع (٩٥٦٩)، وتحفة الأشراف (٩٧١٠).

والحَديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٩٠.

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٥٧).

(٣) اللفظ للبخاري.

إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الـمَجُوسِ، وَانْهَوْهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ، فَقَتَلْنَا فِي يَوْمٍ ثَلاَثَ سَوَاحِرَ، وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الـمَجُوسِ وَحَرِيمِهِ فِي كِتَابِ اللهِ، وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا، فَدَعَاهُمْ، فَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذَيْهِ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يُزَمْزِمُوا، وَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ، أَوْ بَغْلَيْنِ، مِنَ الْوَرِقِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الـمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَجَالَةَ التَّمِيمِيَّ، قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ مُصْحَفًا فِي حِجْرِ غُلاَمٍ فِي الـمَسْجِدِ فِيهِ: (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالـمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ أَبُوهُمْ)، فَقَالَ: احْكُكْهَا يَا غُلاَمُ، فَقَالَ: وَاللهِ لاَ أَحُكُّهَا وَهِيَ فِي مُصْحَفِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، فَانْطَلَقَ إِلَى أُبَيٍّ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي شَغَلَنِي الْقُرْآنُ، وَشَغَلَكَ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، إِذْ تَعْرِضُ رِدَاءَكَ عَلَى عُنُقِكَ بِبَابِ ابنِ الْعَجْمَاءِ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الـمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ».

قَالَ: وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى جَزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ: أَنِ اقْتُلْ كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرِّقْ بَيْنَ كُلِّ امْرَأَةٍ وَحَرِيمِهَا فِي كِتَابِ اللهِ، وَلاَ يُزَمْزَمَنَّ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَنَةٍ، قَالَ: فَأَرْسَلْنَا فَوَجَدْنَا ثَلاَثَ سَوَاحِرَ، فَضَرَبْنَا أَعْنَاقَهُنَّ، وَجَعَلْنَا نَسْأَلُ الرَّجُلَ: مَنْ عِنْدَكَ؟ فَيَقُولُ: أُمُّهُ، أُخْتُهُ، ابْنَتُهُ، فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمْ، وَصَنَعَ جَزْءٌ طَعَامًا كَثِيرًا، وَأَعْرَضَ السَّيْفَ فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ: لاَ يُزَمْزِمَنَّ أَحَدٌ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَأَلْقَوْا أَخِلَّةً مِنْ فِضَّةٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا، حِمْلَ بَغْلٍ مَا سَدَّهَا.

قَالَ: وَأَمَّا شَأْنُ أَبِي بُسْتَانٍ؛

«فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجُنْدُبٍ: جُنْدُبٌ، وَمَا جُنْدُبٌ، يَضْرِبُ ضَرْبَةً، يُفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ».

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

فَإِذَا أَبُو بُسْتَانٍ يَلْعَبُ فِي أَسْفَلِ الْحِصْنِ عِنْدَ الْوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، وَالنَّاسُ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ عَلَى سُورِ الْقَصْرِ، يَعْنِي وَسْطَ الْقَصْرِ، فَقَالَ جُنْدُبٌ: وَيْلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا يَلْعَبُ بِكُمْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَفِي أَسْفَلِ الْقَصْرِ، إِنَّمَا هُوَ فِي أَسْفَلِ الْقَصْرِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، وَاشْتَمَلَ عَلَى السَّيْفِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَتَلَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لَمْ يَقْتُلْهُ، وَذَهَبَ عَنْهُ السِّحْرُ، فَقَالَ أَبُو بُسْتَانٍ: قَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِضَرْبَتِكَ، وَسَجَنَهُ الْوَلِيدُ بن عُقْبَةَ، وَتَنَقَّصَ ابْنَ أَخِيهِ أُثِيَّةَ، وَكَانَ فَارِسَ الْعَرَبِ، حَتَّى حَمَلَ عَلَى صَاحِبِ السِّجْنِ فَقَتَلَهُ وَأَخْرَجَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:

أَفِي مَضْرَبِ السُّحَّارِ يُسْجَنُ جُنْدُبٌ ... وَيُقْتَلُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ الأَوَائِلُ

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ سَلْمَى وَرَهْطِهِ ... هُوَ الْحَقُّ يُطْلَقُ جُنْدُبٌ، أَوْ يُقَاتَلُ

فَنَالَ مِنْ عُثْمَانَ فِي قَصِيدَتِهِ هَذِهِ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا يُقَاتِلُ، حَتَّى مَاتَ لِعَشْرِ سَنَوَاتٍ مَضَيْنَ مِنْ خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أُثِيَّةَ، نَفَاهُ عُثْمَانُ فَلاَ أَسْتَطِيعُ أُؤَمِّنُهُ وَلاَ أَرُدُّهُ.

قَالَ عَبد الرَّزاقِ: وَأُثِيَّةُ الَّذي قال الشِّعرَ وضَرَبَ أَبا بُستان السَّاحِرَ[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٩٧٢ و١٠٠٢٤ و١٨٧٤٨ و١٩٢٦١ و١٩٣٩٠) مُقَطَّعًا، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٩٩٧٣ و١٩٣٩١) قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. وفي (١٨٧٤٦) عَن مَعمَر، وابن عُيينة. وفي (١٨٧٥٦) عَن مَعمَر. و«الحُميدي» (٦٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ١٣٦ (٢٩٥٨٥) و١٢/ ٢٤٣(٣٣٣١٦) و١٢/ ٢٤٤ (٣٣٣٢٠) مُقَطَّعًا، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ١/ ١٩٠(١٦٥٧) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١٩٤(١٦٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«الدَّارمي» (٢٦٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«البُخاري» ٤/ ١١٧ (٣١٥٦ و٣١٥٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٠٤٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمذي» (١٥٨٧) قال:

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٨٧٤٨).

حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٧١٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٨٦٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٨٦١) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتُهم (عَبد المَلِك بن جُرَيج، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة) عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه التِّرمذي (١٥٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن بَجَالَةَ بنِ عَبدَة[2]، قال: كُنتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بنِ مُعاوِيَة على مَنَاذِرَ، فَجاءَنا كِتابُ عُمَر: انْظُرْ مَجُوسَ مَن قِبَلَكَ، فَخُذ مِنهُمُ الجِزيَةَ، فَإِنَّ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ أَخبَرَنِي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ».

جعله حَجاج من حَديث عُمر بن الخَطاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف[3].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٧٤٥) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار، أَن عُمر بن الخَطاب كتب إِلى جَزْء بن مُعاوية، عَمِّ الأَحنَفِ بن قَيس، وكان عاملاً لعُمَر: أَنِ اقتُل كل ساحر، وكان بَجَالة كاتب جَزْء، قال بَجَالة: فأَرسلنا، فوجدنا ثلاثَ سَواحر، فضربنا أَعناقهن.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٦٦)، وتحفة الأَشراف (٩٧١٧)، وأَطراف المسند (٥٨٧١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٧٨٧)، والمطالب العالية (٣٦٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٢٢)، والبَزَّار (١٠٦٠)، وابن الجارود (١١٠٥)، والدَّارَقُطني (٢١٤١ و٢١٤٣ و٢١٤٤)، والبَيهَقي ٨/ ٢٤٧ و٩/ ١٨٩، والبغوي (٢٧٥٠).

(٢) قال الدارَقُطنيّ: كذا قال أَبو معاوية. «السنن» (٢١٤٢).

(٣) أخرجه من هذا الوجه؛ الدَّارَقُطني (٢١٤٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: رَواه ابن جُرَيج، وابن عُيينة، عَن عَمرو، عَن بَجالَة، قال: لَم يَكُن عُمر أَخذ الجِزيَة من الـمَجُوس، حَتَّى شَهِد عَبد الرَّحمَن بن عَوف؛ أَنَّ رَسول الله ﷺ أَخذَها من مَجُوس هَجَر.

وخالَفهما حَجاج بن أَرطَاة، فرَواه عَن عَمرو بن بَجالَة، قال: جاءَنا كِتاب عُمر، أَنَّ عَبد الرَّحمَن بن عَوف حَدثني؛ أَنَّ رَسول الله ﷺ أَخذَها من مَجُوس هَجَر.

فصار من رِواية حَجاج، من حَديث عُمر بن الخَطاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

ورَواه داوُد بن أَبي هِند، عَن قُشَير بن عَمرو، عَن بَجالَة، عَن عَبد الرَّحمَن.

قاله هُشَيم، عَن داوُد.

وغَير داوُد بن أَبي هِند يَرويه بهذا الإِسناد مَوقوفًا، غَير مَرفُوعٍ.

وقَول ابن عُيينة، وابن جُرَيج هو الصَّحيحُ. «العِلل» (٥٨٠).

* * *

• حَدِيثُ بَجالَةَ بْنِ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَسْبَذِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَهُمْ مَجُوسُ أَهْلِ هَجَرٍ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَسَأَلْتُهُ: مَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: شَرٌّ، قُلْتُ: مَهْ؟ قَالَ: الإِسْلاَمُ، أَوِ الْقَتْلُ، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: قَبِلَ مِنْهُمُ الجِزْيَةَ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخَذَ النَّاسُ بِقَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَتَرَكُوا مَا سَمِعْتُ أَنَا مِنَ الأَسْبَذِيِّ.

سلف في مسند عَبد الله بن عَبَّاس، رضي اللهُ تعالى عَنهُما.

* * *

٩٠٤٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ الـمَجُوسَ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ فِي أَمْرِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ، فَمَرَّ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ فِي هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْعَرَبِ، وَلاَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، يَعني الـمَجُوسَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ عُمَرُ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ: مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِالـمَجُوسِ، وَلَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي الـمَجُوسِ، فِي الْجِزْيَةِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحَمَنِ بْنُ عَوْفٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ»[٤].

(*) وفي رواية: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كَيْفَ أَصْنَعُ فِي الـمَجُوسِ؟ قَالَ: فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَائِمًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَسُئِلَ عَنْهُمْ، فَقَالَ: سُنَّتُهُمْ سُنَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ»[٥].

أَخرجه مالك (٧٥٦)[٦]. وعَبد الرَّزاق (١٠٠٢٥ و١٩٢٥٣) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٢٤(١٠٨٧٠) قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. وفي ١٢/ ٢٤٣(٣٣٣١٨) قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (٣٣٣١٩) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٠٠٢٥).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٠٨٧٠).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٣١٩).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٤٢)، والقعنبي (٤٥٥م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣١٣).

وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، ومالك بن أَنس. و«أَبو يَعلَى» (٨٦٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ستتهم (مالك بن أَنس، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج، وحاتم بن إِسماعيل، وعَبد الله بن إدريس، وسُفيان الثَّوري، وأَبو عاصم النَّبيل) عَن جَعفر بن مُحمد بن علي، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: مُحمد بن علي بن الحُسَين، عَن عُمَر، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٧٤).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه جَعفر بن مُحمد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالك من رِواية أَبي عَلي عُبيد الله بن عَبد الـمَجيد الحَنَفي عَنه، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَلي بن الحُسين.

وخالَفه أَصحاب مالِك لَم يَقُولُوا فيه: عَن جَدِّهِ.

وكَذلك رَواه الثَّوري، وسُليمان بن بِلال، وعَبد الله بن إِدريس، وحَفص بن غِياث، وأَنس بن عِياض، وأَبو عاصم النَّبيل، عَن جَعفر بن مُحمد، ولَم يَسمَع أَبو عاصِم من جَعفر بن مُحمد غَيرَه، وعَبدُ الوَهَّاب الثَّقفي، والقاسم بن مَعن، وابن جُرَيج، وعَلي بن غُراب، وغَيرُهم، عَن جَعفر، عَن أَبيه مُرسَلًا، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، لَم يَذكُروا فيه عَلي بن الحُسين، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٥٧٨).

* * *

٩٠٤٧- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

«لـَمَّا خَرَجَ الـمَجُوسِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ، سَأَلْتُهُ، فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَيَّرَهُ بَيْنَ الْجِزْيَةِ وَالْقَتْلِ، فَاخْتَارَ الْجِزْيَةَ».

---

(١) المسند الجامع (٩٥٦٧).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (١٠٥٦)، والبَيهَقي ٩/ ١٨٩، والبغوي (٢٧٥١).

أخرجه أحمد ١/ ١٩٢(١٦٧٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثني سُليمان بن مُوسى، فذكره[١].

- فوائد:

- قال البُخاري: سُليمان بن موسَى لَم يُدرِك أَحَدًا من أَصحاب النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٧٦).

* * *

• حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ، مَادَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتِلُ».

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وعَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الْهِجْرَةَ خَصْلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، وَالأُخْرَى أَنْ تُهَاجِرَ إِلَى الله وَرَسُولِهِ، وَلاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا تُقُبِّلَتِ التَّوْبَةُ، وَلاَ تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنَ الـمَغْرِبِ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ، وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ».

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو بن وَقْدَان، المعروف بابن السَّعدِي، رضي اللهُ عَنه.

* * *

٩٠٤٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَاتَّبَعْتُهُ، حَتَّى دَخَلَ نَخْلاً، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، حَتَّى خِفْتُ، أَوْ خَشِيتُ، أَنْ يَكُونَ اللهَ قَدْ تَوَفَّاهُ، أَوْ قَبَضَهُ، قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ

---

(١) المسند الجامع (٩٥٦٨)، وأطراف المسند (٥٨٧٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٢.

ذَلِكَ لَهُ، قال: فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ لِي: أَلاَ أُبَشِّرُكَ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَارِجًا مِنَ الـمَسْجِدِ، فَاتَّبَعْتُهُ، أَمْشِي وَرَاءَهُ وَلاَ يَشْعُرُ بِي، حَتَّى دَخَلَ نَخْلاً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، وَأَنَا وَرَاءَهُ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ تَوَفَّاهُ، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جِئْتُهُ، فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ؟ فَقُلْتُ: لَـمَّا أَطَلْتَ السُّجُودَ حَسِبْتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ تَوَفَّى نَفْسَكَ، فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ: إِنِّي لَـمَّا رَأَيْتَنِي دَخَلْتُ النَّخْلَ، لَقِيتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ»[2].

أخرجه أحمد ١/ ١٩١(١٦٦٢) قال: حَدثنا أبو سَلَمة، مَنصور بن سَلَمة الخُزاعي. وفي (١٦٦٣) قال: حَدثنا يُونُس. و«أبو يَعلَى» (٨٦٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

كلاهما (أبو سَلَمة الخُزاعي، ويُونُس بن مُحمد) عَن لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن أَبي الحُوَيرِث، عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية بن الحُوَيرِث، عَن مُحمد بن جُبير بن مُطعِم، فذكره[3].

- في رواية أحمد (١٦٦٢): «عَن أَبي الحُوَيرِث».

- وفي (١٦٦٣): «عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الحُوَيرِث».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٦٢).

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (٩٥٧٠)، وأطراف المسند (٥٨٨٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٨٧، والمقصد العلي (١٦٨٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٥٠٣).

والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٣٧٠ و٩/ ٢٨٥.

- وفي رواية أبي يعلى: «عبد الرَّحمن بن حُوَيرث».

* * *

٩٠٤٩- عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١]؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: إِنِّي لَقِيتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَبَشَّرَنِي، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ للهِ شُكْرًا».

أخرجه عَبد بن حُميد (١٥٧) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد البَجَلي، قال: حَدثني سُليمان بن بِلاَل، قال: حَدثني عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة الأَنصاري، عَن عَبد الواحد بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

• أخرجه أحمد ١/ ١٩١(١٦٦٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلاَل، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عَبد الواحِد بن مُحَمد بن عَبد الرَّحمن بن عَوف، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ، فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَأَطَالَ السُّجُودَ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَجَدْتَ سَجْدَةً، خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَتَانِي فَبَشَّرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، شُكْرًا».

---

(١) تَصَحَّف في طبعة دار ابن عَباس إلى: «عَن عَبد الواحد بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوْف، رَضي الله عَنه»، وهو على الصواب في الطبعات الثلاث: عالم الكتب، وبلنسية، والتركية، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٢٨٠ و٦٥٠٣)، ونسخة أيا صوفيا الخطية، الورقة (٢٤/ ب).

لَيس فيه: «عاصم بن عُمر»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي، وذكر حديثًا: رواه عَمرو بن علي الصَّيْرَفي، عَن علي بن نصر، عَن عَبد الله الـمَدِيني، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، سمِع أَبا سَعيد الخُدري، قال: سجد النَّبي ﷺ سجدةً فأَطال السُّجود، حَتى ظننتُ أَن الله قبض رُوحَه، ثُم رفع رأْسهُ فسأَلتُه عَن ذلك، فقال: إِن جِبريل عليه السَّلامُ لَقِيَني، فقال: من صلَّى عليك صلَّى الله عليه، ومن سلَّم عليك سلَّمُ الله عليه، أَحسِبُه قال: عشرًا، فسجدتُ لله شُكرًا.

ورواه عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصم بن عُمَر بن قَتادة، عَن عَبد الواحد بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ.

فسمِعتُ أَبي يقول: حديثُ أَبي سَعيد وهم، والصَّحيح حديثُ عَبد الرَّحمَن بن عوفٍ. «علل الحَدِيث» (٥٦٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عَبد الواحِد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسام، والدَّراوَرْدي، عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عَبد الواحد بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وخالَفهما سُليمان بن بِلال، فرَواه عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصِم بن عُمر، عَن قَتادة، عَن عَبد الواحد، زاد في إِسناده عاصِمًا.

ورَواه الحِماني، فجَعله عَن عَبد الواحِد، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ولَيس ذَلك بِمَحفُوظٍ.

والصَّواب قَول سَعيد بن سَلَمة، والدَّراوَرْدي، عَن عَمرو بن أَبي عَمرو.

وفيه إِسنادٌ آخَر يَرويه اللَّيث، عَن ابن الهادِ، عَن عَمرو، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحُوَيرِث، عَن مُحمد بن جُبير، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٧١)، وأَطراف المسند (٥٨٨٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٨٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٨٠ و٦٥٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٣٧١.

ورَواه أَبو الزُّبير الـمَكِّي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن الحارِث، عَن أَبي الزُّبير، عَن سُهَيل بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

وخالَفه إِسحاق بن أَبي فَروة، فرَواه عَن أَبي الزُّبير، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه. «العِلَل» (٥٧٧).

***

٩٠٥٠- عَنْ مَوْلًى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

«كُنْتُ قَائِمًا فِي رَحْبَةِ الـمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَارِجًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي الـمَقْبُرَةَ، فَلَبِثْتُ شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ حَائِطًا مِنَ الْأَسْوَافِ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَسَجَدَ سَجْدَةً، فَأَطَالَ السُّجُودَ فِيهَا، فَلَمَّا تَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، تَبَادَأْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، سَجَدْتَ سَجْدَةً، أَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاكَ مِنْ طُولِهَا؟ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ بَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد الـمَكِّي، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن مُحمد بن عُثمان، عَن ابن أَبي سَندَر الأَسلمي، عَن مَولًى لعَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[1].

- **فوائد:**

- ابن أَبي سَندَر الأَسلمي، هو الوَليد بن أَبي سَندَر.

***

٩٠٥١- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ١٦٠، والمقصد العلي (١٦٨٥)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٢٨٠ و٦٥٠٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٥٦).

«كَانَ لاَ يُفَارِقُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنَّا خَمْسَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الأَسْوَافِ، فَصَلَّى، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: قَبَضَ اللهُ رُوحَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَطَلْتَ السُّجُودَ، قُلْتُ: قَبَضَ اللهُ رُوحَ رَسُولِهِ، لاَ أَرَاهُ أَبَدًا، قَالَ: سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي، فِيمَا أَبْلاَنِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً مِنْ أُمَّتِي، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»[(١)].

(*) وفي رواية «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ قَالَ: إِنِّي سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي، فِيمَا أَبْلاَنِي فِي أُمَّتِي»[(٢)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٤(٨٥١١) و٢/ ٥١٧(٨٧٩٩) و١١/ ٥٠٦ (٣٢٤٤٩) و١٢/ ٢٩٨(٣٣٥٢٤) مُقَطَّعًا. وأَبو يَعلَى (٨٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، قال: حَدثني قَيس بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي صَعصَعَة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثني آدَمُ، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: قَيس بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي صَعصَعَة، عَن سَعد بن إِبراهيم، قاله مُوسى بن عُبَيدة، ولَم يَصِحَّ.

قال العُقَيلي: ومِن حَديثه؛ ما حَدثناه مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عِيسى بن مُحمد الكِسائي، قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، أَخبَرني قَيس بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن صَعصَعَة، عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَبد الرَّحمَن، أَنَّ رَسول الله ﷺ سَجَد ... فذكره.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٥١١).

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ٢٨٢ و١٠/ ١٦٠، والمقصد العلي (١٦٨٧)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٢٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٠٦).

قال العُقَيلي: وهَذا يُروى مِن وجه آخَر بإِسناد جَيِّد. «الضُّعفاء» (٤٩٦٧ و٤٩٦٨).

* * *

٩٠٥٢- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْجَنَّةِ، وأَبو عُبَيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ»(١).

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٣(١٦٧٥). والتِّرمِذي (٣٧٤٧). والنَّسائي في «الكُبرى» (٨١٣٨). و«أَبو يَعلَى» (٨٣٥) قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبان» (٧٠٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، والتِّرمِذي، والنَّسائي، وزُهير بن حَرب، ومُحمد بن إِسحاق) عَن قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه، فذكره(٢).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: لَيس ذِكْرُ أَبي عُبيدة، أَنه في الجنة، مضمومًا إِلى العشرة، إِلا في هذا الخبر.

• أَخرجه التِّرمذي (٣٧٤٧م) قال: أَخبَرنا أَبو مُصعب قراءَةً، عَن عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ، ولم يذكر فيه: «عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف».

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ، نَحوَ هذا، وهذا أَصح من الحَدِيثِ الأَول.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٩٥٧٢)، وتحفة الأَشراف (٩٧١٨)، وأَطراف المسند (٥٨٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٢)، والبَزَّار (١٠٢٠ و١٠٢١)، والبغوي (٣٩٢٥ و٣٩٢٦).

- فوائد:

- قال البُخاري: قال عَبد الرَّحمَن بن شَيبة: أَخبَرنا ابن أَبي الفُدَيك، حَدثني موسَى بن يَعقوب، عَن عُمَر بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُمَيد، عَن أَبيه، أَن سَعيد بن زَيد، رَضي الله عَنه، حَدَّثه في نَفَرٍ، أَن النَّبيّ ﷺ قال: عَشَرَةٌ في الجَنَّة، فقال القَومُ: نَشَدناك بِالله يا أَبا الأَعوَر، أَنت العاشِرُ؟، قال: أَبو الأَعوَر في الجَنَّة.

وقال قُتيبة: عَن عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُمَيد، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال بعضُهم: عَن عَبد العَزيز بن مُحمد، مُرسَلٌ.

والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٧٣.

- وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه عَبد العَزيز الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ، قال: عَشَرَةٌ في الجَنَّة.

ورواه مُوسى بن يَعقوب الزَّمَعي، عَن عُمر بن سَعيد بن سُرَيج[1]، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ.

قُلتُ لأَبي: أَيُّهما أَشبَهُ؟ قال: حَديثُ مُوسى أَشبَه، لأَن الحَديث يُروَى عَن سَعيد من طُرُقٍ شَتَّى، ولا يُعرَفُ عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن النَّبي ﷺ في هذا شَيْء. «علل الحَدِيث» (٢٦١٣).

- وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث، قد ذُكِرَ فيه أَبو عُبيدة بن الجَرَّاح، وجعله عاشرًا، ولا نعلم يُروى إِلاَّ عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، على أَنه قد رواه غيرُ واحدٍ مُرسلًا. «مُسنده» (١٠٢١).

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «شُرَيح»، وأَثبتناه عَن «الـمُؤتَلِف والـمُختَلِف» للدارقطني ٣/ ١٢٧٢، و«الإِكمال» ٤/ ٢٧٣، و«توضيح المشتبه» ٥/ ٣٢٥، و«تبصير الـمُنتَبِه» ٢/ ٧٧٩، و«لسان الميزان» ٦/ ١١٣، وفيه قال ابن حَجَر: هو عُمر بن سَعيد بن سُريج، بسين مُهملة، لا بشين مُعجمة، نُسِب إِلى الجَدِّ.

ـ وقال الدَّارقُطني: هُو حَديثٌ يَرويه عَبد الرَّحمَن بن حُميدِ بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ عُمر بن سَعيد بن سُرَيج، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن زَيد.

ورَواه الدَّرَاوَردي، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ مَروانُ بن مُحمد الطاطَريّ، عَن الدَّرَاوَردي، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن زَيد.

وخالَفَهُ جَماعَةٌ مِنهُم سَعيد بن مَنصور، وقُتَيبة بن سَعيد، ويَحيى الحِمانيّ، وضِرارُ بن صُرَد، وإِسحاقُ بن أَبي إِسرائيل، فرَوَوْهُ عَن الدَّرَاوَردي، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَبد الرَّحمَن بن عَوف.

واجتِماعُهُم على خِلاَفِ مَروان بن مُحمد، يَدُلُّ على أَنَّ قَولَهُم أَصَحُّ من قَولِه، وقَد رُوي عَن الدَّرَاوَردي، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُميد، عَن أَبيه مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٦٦٦).

* * *

٩٠٥٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛

«أَنَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ، حِينَ أَعْطَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَا جَهَّزَ بِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، وَجَاءَ بِسَبْعِ مِئَةِ أُوقِيَّةِ ذَهَبٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَزيد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر بن أَبَان، عَن ابن شِهَاب، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٤٢٦، في ترجمة إِبراهيم بن عُمَر بن أَبَان، وقال: وهذه الأَحاديث، بهذه الأَسانيد، في فضائل عُثمان بن عفان، لا يرويها غير إِبراهيم بن عُمَر هذا.

* * *

(١) مجمع الزوائد ٩/ ٨٥، والمقصد العلي (١٣٠٦)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٢٦)، والمطالب العالية (٣٩١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٢٧٦).

٩٠٥٤- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَأَشْجَعُ، وَسُلَيْمٌ، أَوْلِيَائِي، لَيْسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَحر البَصري، قال: حَدثنا عَمرو بن يَحيَى بن سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص، قال: حَدثني أَبي، قال: سَمِعتُ سَعد بن إِبراهيم يُحدِّث، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، فذكره[1].

قال عَمرو بن يَحيَى: فلقيتُ إِسحاق بن سَعد في الـمَسجِد، فقلتُ له: إِن أَبي حَدثني، عَن أَبيك، فحَدَّثتُه الحَدِيثَ، فقال: إِنما هم سبعةٌ، لا أَدري الذي نقص مَنْ هو.

قال عَمرو: وقد ذكر أَبي، عَن غيره، أَن الذي نَقَصَ منهم سُلَيْمٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه سَعد بن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن يَحيَى بن سَعيد السَّعيدي، عَن أَبيه، عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ.

وخالَفه شُعبة، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، فرَوَياه عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرَج، عَن أَبي هُريرة، وهو الصَّوابُ.

وقيل: عَن سَعد، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة. «العِلل» (٥٦٩).

***

٩٠٥٥- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

«لَـمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ، فَحَاصَرَهَا تِسْعَ عَشْرَةَ، أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ، فَلَمْ يَفْتَتِحْهَا، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَوْحَةً، أَوْ غَدْوَةً، فَنَزَلَ، ثُمَّ

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٤٢، والمقصد العلي (١٤٧٥)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٦٩٦٩)، والمطالب العالية (٤١٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠١٨).

هَجَّرَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرًا، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُقِيمُنَّ الصَّلاَةَ، وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِّي، أَوْ كَنَفْسِي، فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ، وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ، قَالَ: فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ، أَوْ عُمَرُ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: هَذَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٦٥(٣٢٧٤٩) و١٤/ ٥٠٨(٣٨١٠٨). وأَبو يَعلَى (٨٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن طَلحة بن جَبر، عَن الـمُطَّلِب بن عَبد الله، عَن مُصعب بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

* * *

٩٠٥٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«شَهِدْتُ غُلاَمًا، مَعَ عُمُومَتِي، حِلْفَ الـمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَإِنِّي أَنْكُثُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ حِلْفَ الـمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي، وَأَنَا غُلاَمٌ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَمْ يُصِبِ الإِسْلامُ حِلْفًا، إِلاَّ زَادَهُ شِدَّةً، وَلاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ، وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَالأَنْصَارِ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩٠(١٦٥٥) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. وفي ١/ ١٩٣ (١٦٧٦) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٦٧) قال:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٧٤٩).

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤ و١٦٣، والمقصد العلي (١٣٣٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٤٢)، والمطالب العالية (٣٩٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٥٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٧٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٦٥٥).

حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَبو يَعلَى» (٨٤٥) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسِي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. وفي (٨٤٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن حِبان» (٤٣٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة.

كلاهما (بِشر، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة) عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن جُبير بن مُطعِم، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٤٤) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن مُحَمدِ بن جُبَير بن مُطعِم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قال: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«شَهِدْتُ، وَأَنَا غُلاَمٌ، حِلْفًا مَعَ عُمُومَتِي الـمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ».

لَيس فيه: «جُبَير بن مُطعِم».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي عاصم: هذا وَهمٌ، حِلف الـمُطَيَّبين كان أَيامَ قُصَيٍّ. «الآحاد والمثاني» (٢٢٢).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم رواه إِلا عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وقد رُوي عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف من غير وجه، وهذا الإِسناد أَحسن إِسنادًا يُروَى في ذلك عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ولا رَوَى جُبير، عَن عَبد الرَّحمَن إِلا هذا الحَدِيث. «مُسنده» (١٠٠٠).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن جُبير، عَن أَبيه.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٦١)، وأَطراف المسند (٥٨٧٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٧٢، والمقصد العلي (١٠١١ و١٠١٢ و١٠١٣)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٩٣٤ و٥١٤٣ و٦٧١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢١ و٢٢٢)، والبَزَّار (١٠٠٠)، والطبَري ٦/ ٦٨٤، والبَيهَقي ٦/ ٣٦٦.

حَدَّث به عَنه بِشر بن الـمُفَضَّل، وإِسماعيل بن عُلَية، وإِبراهيم بن طَهمان، وخارِجة بن مُصعب، وخالد الواسِطي، واختُلِف عَنه؛

فقيل: عَنه، عَن مُحمد بن جُبير، عَن عَبد الرَّحمَن، ولَم يَذكُر فيه أَباه جُبَيرًا.

ورَواه الواقِدي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، وابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهري، عَن مُحمد بن جُبير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَزهَر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. «العِلل» (٥٤٩).

***

٩٠٥٧- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛

«أَنَّهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسَبُهُ كَانَ صَائِمًا ـ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قُتِلَ حَمْزَةُ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ، وَقَدْ أَصَبْنَا مَا أَصَبْنَا ـ قَالَ شُعبة: أَوَ قَالَ: أُعْطِينَا مِنْهَا مَا أُعْطِينَا ـ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي الدُّنْيَا».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَامَ وَلَمْ يَأْكُلْ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أُتِيَ بِطَعَامٍ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ، إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلاَهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلاَهُ بَدَا رَأْسُهُ ـ وَأُرَاهُ قَالَ: وَقُتِلَ حَمْزَةُ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ، أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ»[2].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ صَائِمًا، بِطَعَامٍ، فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ: قُتِلَ حَمْزَةُ، فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٩٧٨٦).

(٢) اللفظ للبخاري (١٢٧٥).

عُمَيْرٍ، فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، قَالَ: وَجَعَلَ يَبْكِي»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٢٢(١٩٧٨٦) و١٣/ ٣٩٠(٣٥٩٧٨) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. والبُخاري ٢/ ٩٧(١٢٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد الـمَكِّي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ٢/ ٩٨(١٢٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقَاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٥/ ١٢١(٤٠٤٥) قال: حَدثنا عَبدان، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٧٠١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدِي، قال: حَدثنا حَماد بن الحَسن بن عَنبَسَة، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالسي، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن جَدِّه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث يدخل في المسند، لأَنَّه حكي عَن حَمزَة، وعن مُصعب، وأُصيبا يَوْم أُحُد. «مُسنده» (١٠٠٩).

* * *

٩٠٥٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥١) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاَء بن كُرَيب الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن زَيد بن سَعيد بن

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٩٥٧٣)، وتحفة الأَشراف (٩٧١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٠٩)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠١ و٤/ ٧، والبغوي (٤٠٨٤).

نُفَيل، عَن مُصعب بن مُصعب، عَن ابن شِهَاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الخَلاَّل: سأَلتُ أَبا عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل، قلتُ: شُرَيح حَدثنا، عَن مُحَمد بن إِسماعيل، يَعني ابن أَبي فُدَيك، عَن عَبد المَلِك بن زَيد، عَن مُصعب بن مُصعب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: تُرفعُ زينةُ الدُّنيا بعدَ خمسٍ وعشرينَ ومئةِ سنة.

قال أَبو عَبد الله: لا تخرجهُ، هذا منكرٌ جدًّا، كان ابنُ أَبي فُدَيك لا يُبالي عَمَّن رَوَى. «المنتخب من كتاب العلل» (١٨٩).

- وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٦/ ٥٣٤، في ترجمة عَبد المَلِك بن زَيد، وقال: وهذا الحَدِيث مُنكر بهذا الإِسناد، لم يروه غير عَبد المَلِك بن زَيد، وعن عَبد المَلِك بن أَبي فُدَيك.

- وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه بَركَة بن مُحمد الحَلبي، ولَم يَكُن مَرضيًّا، عَن الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ومَرةً قال: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ومَرَّةً قال: عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه.

وكَذلك رَواه مُصعب بن مُصعب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه ولَيس بِمَحفُوظ، عَن الزُّهْري، ولا عَن يَحيَى بن أَبي كَثيرٍ.

ورَواه سَعيد بن هاشم الفَيُّومي وهو ضَعيفٌ من أَهل الفَيُّوم، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه.

ورَواه حَبيب، عَن مالِك، وابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، ولا يَصِح عَن مالِك، ولا عَن ابن أَخي الزُّهْري.

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ٢٥٧، والمقصد العلي (١٧٧٢)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤١٤ و٧٤٣٩)، والمطالب العالية (٤٤٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٢٧).

ومُصعب بن مُصعب له حَديثان، عَن الزُّهْري وهو مَدَنيٌّ، قيل: إِنه من ولَد عَبد الرَّحمَن بن عَوف هذا أَحَدُهُما، والآخَر عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، قال: قال رَسول الله ﷺ: خَيرُكُم الـمُدافِع عَن أَهلِه ما لَم يَأثَم.

تَفَرَّد بِهِما ابن أَبي فُدَيك، عَن عَبد الـمَلك بن زَيد، قيل عَنه: إِنه من ولَد عُمر بن الخَطاب، وقيل: إِنه من ولَد سَعيد بن زَيد بن عَمرو بن نُفَيلٍ. «العِلل» (١٧٣٩).

***

٩٠٥٩- عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَاسٍ الْهُذَلِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسُ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْم، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ، دَخَلَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأُتِينَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ:

«هَلَكَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ».

فَلاَ أُرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا[1].

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٦٠). والتِّرمِذي في «الشَّمائل» (٣٧٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مُسلم بن جُندُب، عَن نَوفل بن إِياس الهُذَلِي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الطبَري: وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَندُه، وقد يجب أَن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيحٍ، لعلل:

إِحداها: أَن نوفل بن إِياس غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار.

والثانية: أَن ابن أَبي فُدَيك عندهم غيرُ مَرْضِيٍّ في نقله.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (٩٥٧٤)، وتحفة الأَشراف (٩٧٢٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٣٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٠٦١).

والثالثة: أنه خبرٌ لا يُعرف له عندهم مخرج عَن عَبد الرَّحمَن، عَن النَّبي ﷺ، إلاَّ من هذا الوجه، والخبر إِذا انفرد به، عندهم، مُنفرد، وجب التثبت فيه. «تهذيب الآثار» ١/ ١٢١.

* * *

٩٠٦٠- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: «ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا، ثُمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ، فَلَمْ نَصْبِرْ».

أَخرجه التِّرمذي (٢٤٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو صَفوان، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٥٧٥)، وتحفة الأشراف (٩٧١٩).

٣٨٠- عَبد الرَّحَمَن بن غَنْم الأَشعَرِيُّ

٩٠٦١- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ سِبْطًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ، لاَ يُدْرَى أَيْنَ مَهْلِكُهُ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الضِّبَابَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٧(١٨١٥٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحَمَن بن غَنم الأَشعري، شاميٌّ جاهليٌّ، لَيست له صُحبَةٌ. «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٧٤.

ـ وقال المِزِّي: عَبد الرَّحَمَن بن غنم الأَشعري الشامي، مُختَلَفٌ في صُحبَتِه. «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣٣٩.

ـ وقال ابن حَجَر: عَبد الرحمن بن غنم، الأَشعَري، مختلف في صحبته؛ ذكره ابن سَعد في الطبقة الأولى مِن تابعي أَهل الشام، وقال: كانَ ثِقَةً إِن شاء الله، بعثه عُمر بن الخَطاب يُفَقه الناس، وكان أَبوه مِمَّن قَدِم على رسول الله ﷺ، صحبة أَبي مُوسى. وقال ابن يُونُس: عَبد الرَّحمَن بن غَنم بن كُريب بن هَانِئ بن رَبيعة، وساق نَسبه إِلى أَشعَر ممن قَدِم على رسول الله ﷺ في السفينة، وقَدِم مِصر مع مَرْوان سنة (٦٥). وقال ابن مَندَه: ذَكَر يَحيى بن بُكير، عَن اللَّيث، وابن لَهِيعَة، أَنهما كانا يقولان: لعَبد الرَّحَمَن بن غَنم صُحبَةٌ. وقال أَبو زُرْعَة الدِّمشقي: ناظرتُ عَبد الرَّحَمَن بن إِبراهيم، قلتُ: أَرأَيت الطبقة التي أَدركت رسول الله ﷺ ولم تَره، وأَدركت أَبا بكر، وعُمر، ومَن بعدهما مِن أَهل الشام، مَنِ الـمُقدَّم منهم: الصُّنابحي، أَو عَبد الرَّحَمَن بن غَنم، قال: ابن غَنم الـمُقدَّم عندي، وهو رجل مِن أَهل الشام. وقال العِجْلِيُّ: شاميٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، مِن كبار التابعين. وقال يَعقُوب بن شَيبة: مشهورٌ مِن ثقات الشاميين، وقد حَدَّث عَن غير واحد مِن الصحابة، وأَدرك عُمر، وسَمِع منه. ذَكره ابنُ حِبَّان في ثقات التابعين، وقال: زعموا أَن لَه صُحبة، ولَيس ذلك بصحيح عندي. وقال ابن عَبد البَرِّ: كان مُسلما على عهد رسول الله ﷺ، ولم يره، ولازم مُعاذ بن جَبل إِلى أَن مات، وسَمِع مِن عُمر، وكان أَفقه أَهل الشام، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام، وكانت له جلالة وقدر. قال خَليفة وغيره: مات سنة (٧٨). =

ـ **فوائد:**

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح.

***

٩٠٦٢- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ؛ «أَنَّ الدَّارِيَّ كَانَ يُهْدِي لِرَسُولِ الله ﷺ، كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ حُرِّمَتْ فَجَاءَ بِرَاوِيَةٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ نَبِيُّ الله ﷺ ضَحِكَ، قَالَ: هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ أَبِيعُهَا فَأَنْتَفِعَ بِثَمَنِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ، لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ، لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ، انْطَلَقُوا إِلَى مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ شُحُومِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، فَأَذَابُوهُ فَجَعَلُوهُ ثَمَنًا لَهُ، فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُونَ، وَإِنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنَهَا حَرَامٌ، وَإِنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنَهَا حَرَامٌ، وَإِنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنَهَا حَرَامٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٧(١٨١٥٨) قال: حَدثنا رَوح. وفي (١٨١٥٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، وهاشم) عَن عَبد الحَميد بن بَهرام، قال: سَمِعتُ شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

***

٩٠٦٣- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

= قال ابن حَجَر: وقَال البُخَاريُّ في التاريخ: قال مُحمد، مِن شيوخ البخاري: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، حُدِّثت عَن عَبد الرَّحمَن بن صُباب الأَشعَري، عن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، وكانت لَه صُحبةٌ، قال: كنا جلوسًا عند النَّبي ﷺ، فذكر حدِيثًا. وقال أَبو القاسم البَغَوي: لا أَدري أَدرك النَّبي ﷺ، أَم لا، وقيل: إِنه وُلِد على عَهدِه. وقال حَرب بن إِسماعيل، عَن أَحمد: عَبد الرَّحمَن بن غَنم قد أَدرك النَّبي ﷺ، ولم يسمع منه. «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٥٠.

(١) المسند الجامع (٩٥٧٧)، وأَطراف المسند (٥٨٩٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣٧.

«مَنْ تَحَلَّى، أَوْ حَلَّى، بِخَرْبَصِيصَةٍ[1] مِنْ ذَهَبٍ، كُوِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٧(١٨١٦٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَتادة، عَن شَهر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قَتادة؛ هو ابن دِعَامة السَّدُوسي، وهِشام؛ هو ابن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وعَبد الصمد؛ هو ابن عَبد الوارث.

***

٩٠٦٤- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ، وَالْجَعْظَرِيُّ، وَالْعُتُلُّ الزَّنِيمُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٧(١٨١٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[3].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد عَقِب هذا الحَديث: هو سَقَط مِن كتاب أَبي.

ـ فوائد:

ـ عَبد الحَمِيد؛ هو ابن بَهْرام، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح.

***

٩٠٦٥- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ؟ فَقَالَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْـمُصَحَّحُ، الأَكُولُ الشَّرُوبُ، الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظَّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحِيبُ الْجَوْفِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٥٧٩)، وأَطراف المسند (٥٨٩٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٨٨.

(٢) قال ابن الجوزي: في الحَديث: الخَربصيصة، وَهي الشَّيْء الحقير من الحُلِي. «غريب الحديث» ١/ ٢٧٠.

المسند الجامع (٩٥٨١)، وأَطراف المسند (٥٨٩٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٤٧.

(٣) المسند الجامع (٩٥٨٠)، وأَطراف المسند (٥٨٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٩٣.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٧(١٨١٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

* * *

٩٠٦٦- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ:

«خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللهِ الـمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الـمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٧(١٨١٦١) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي حُسَين، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

- **فوائد:**

- ابن أَبي حُسَين؛ هو عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، وسُفيان؛ هو ابن عُيينة.

* * *

٩٠٦٧- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ، قَالَ:

«نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَقَّ بَطْنَهُ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: قَلْبٌ وَكِيعٌ، فِيهِ أُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ، وَعَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، الـمُقَفَّى الْحَاشِرُ، خُلُقُكَ قَيِّمٌ، وَلِسَانُكَ صَادِقٌ، وَنَفْسُكَ مُطْمَئِنَّةٌ».

أَخرجه الدَّارِمي (٥٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، حَدثني مُعاوية، عَن يُونُس بن مَيسَرة، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، فذكره[3].

- قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: وَكيع: يَعنِي شَدِيدًا.

---

(١) المسند الجامع (٩٥٨٢)، وأَطراف المسند (٥٨٨٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٢٨.

(٢) المسند الجامع (٩٥٨٣)، وأَطراف المسند (٥٨٩٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٩٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٤٧٠٠).

(٣) المسند الجامع (٩٥٨٤).

ـ فوائد:

ـ أَبو إِدريس الخَولاَني؛ هو عائِذ الله بن عَبد الله، ومُعاوية؛ هو ابن صالِح الحَضرَمي.

* * *

٩٠٦٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ الأَشْعَرِيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَوِ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُكُمَا».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٧(١٨١٥٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *.

(١) المسند الجامع (٩٥٨٥)، وأَطراف المسند (٥٨٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٥٣.

المحتويات

الموضوع | **الصفحة**



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس – فاكس: 0021671396545 – خليوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الـرقـم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : پرنت شوپ - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. XIX

Abdullah bin Mas'oud-Abdulrahman bin Ghanm
8714-9068



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS